كلية الدراسات العليا للتربية
قسم التعليم العالي والتعليم المستمر

# تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

رسالة مقدمة كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية
(تخصص التعليم العالي والتعليم المستمر)

إعداد الباحثة

**چيهان عبد المنعم محمد أحمد الرشيدي**

أخصائي تخاطب وصعوبات تعلم

إشـــــراف

أ.د./ أسامة محمود فراج
أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د./ رحاب أحمد إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

١٤٤٤هـ /٢٠٢٢م

**كلية الدراسات العليا للتربية**
**قسم التعليم العالي والتعليم المستمر**

## قرار لجنة المناقشة والحكم

**تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة الماجستير في فلسفة التربية، تخصص (التعليم العالي والتعليم المستمر).**

**للباحثة / چيهان عبد المنعم محمد أحمد الرشيدي**

**بعنوان / تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة**

وقد وافق السيد الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة على النحو التالي:

**أ.د./ أسامة محمود فراج** "مشرفًا ورئيسًا"
**أستاذ ورئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر– كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.**

**د/ سحر أبو راضي** "مناقشًا
**أستاذ مساعد بقسم أصول التربية – كلية التربية، جامعة بنها.** وعضوًا"

**د/ عمرو مصطفى أحمد** "مناقشًا
**أستاذ مساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر–كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة** وعضوًا"

**د./ رحاب أحمد إبراهيم** "مشرفًا وعضوًا"
**أستاذ مساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر– كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.**

قررت اللجنة منح الباحثة/ **جيهان عبد المنعم محمد أحمد الرشيدي** درجة ماجستير الفلسفة في التربية، (تخصص التعليم العالي والتعليم المستمر) بتقدير ممتاز.

**تاريخ المناقشة: ٢٠٢٢/٨/٢**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# ڇڇ ڇ ڍ ڊ ڈ ڈڈ ڈ
# ڑ ڑ ڑ ڑ ڇ

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ

**(سور البقرة: ٣٢)**

كلية الدراسات العليا للتربية
قسم التعليم العالي والتعليم المستمر

**الاسم:** چيهان عبد المنعم محمد أحمد الرشيدي
**الجنسية:** مصرية
**تاريخ وجهة الميلاد:** ١٩٦٧/١/١٥ – القاهرة
**الدرجة:** ماجستير في التربية
**التخصص:** التعليم العالي والتعليم المستمر
**المسمى الوظيفي:** أخصائي تخاطب وصعوبات تعلم
**المشرفون:**
**أ.د/ أسامة محمود فراج** **د/ رحاب أحمد إبراهيم**

**عنوان الرسالة:**

تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

**مستخلص البحث:**

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة كفايات طُبِّقَتْ على عينة قوامها (١٩٤) طالبًا من طلاب الدراسات العليا" الماجستير والدكتوراه" في كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الكفايات التواصلية بمحاورها الأربعة، وقد يرجع ذلك إلى أن النوعين ذكورًا وإناثًا يستشعران دور الكفايات التواصلية في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة؛ حيث إنها لا تحظى بالاهتمام الكافي في نطاق تنميتها ودراستها في كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدرجة العلمية (ماجستير ودكتوراه) حول محاور الكفايات التواصلية، إضافةً إلى أهمية تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة، والتزام الطلاب المهاجرين الرقميين بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات، واحتياج المدربين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الماجستير والدكتوراه فئة المهاجر الرقمي إلى تنمية الكفايات التواصلية.

**الكلمات المفتاحية:** الكفايات التواصلية– المهاجر الرقمي– التعلم المستمر مدى الحياة.

**Faculty of Graduates Studies for Education**
**Department of Higher education and Continuing Education**

**Name:** Gihan Abd elmonem Mohamed Ahmed Elrashedy
**Nationality:** Egyptian.
**Date and place of birth:** 15/01/1967 - Cairo.
**Degree:** Masters of Education.
**Specialization:** Higher Education & Continuing Education.
**Job:** Speech and Learning Disability Therapist
**Supervisors: Prof. Dr. Osama Mahmoud Farag**
**Dr. Rehab Ahmed Ibrahem**

**Title of Thesis:**

**A Proposed Paradigm for Developing the Communicative Competencies of the Digital Immigrant in Light of Lifelong Learning Goals.**

## Abstract:

The research aimed to present a proposed Paradigm for the development of the communicative competencies of the digital immigrant in the light of lifelong learning. The descriptive survey method was used by preparing a competency questionnaire that was applied to a sample of (194) postgraduate students "Masters and PhD" in the Graduate School of Education - Cairo University, and the research reached a set of results, the most important of which is that there are no statistically significant differences between males and females with regard to communicative competencies in its four axes. As it does not receive sufficient attention within the scope of its development and study at the Faculty of Graduate Studies of Education - Cairo University, and there are no statistically significant differences with regard to the academic degree (Master's and Ph.D.) on the axes of communicative competencies, in addition to the importance of developing the communicative competencies of the digital immigrant in light of The objectives of lifelong learning, the commitment of digital immigrant students to ethical standards and values when using information technology, and the need for trainers, faculty, master's and doctoral students in the digital immigrant category to develop communicative competencies.

**Key words:** Communication skills - Digital immigrant - Continuous lifelong learning

# إهـــــداء

**إلى كل من أحب التعلم وعلمه**

**إلى كل مهاجر رقمي يسعى لمواكبة العصر**

**كن رقميًّا تربح الحياة**

# شكر وتقدير

**الحمد لله تعالى، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا كثيرًا مباركًا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله، محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.**

## أما بعد...

في المقام الأول يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور/ أسامة محمود فراج، رئيس قسم التعليم العالي والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة؛ ورئيس هيئة تعليم الكبار الأسبق، وذلك لما خصني به من التوجيه والتصويب، وما علَّمني إياه من فيض إنسانيته وخلقه الرفيع ومستواه الراقي، متعه الله بتمام الصحة والعافية.

وبأوفى العبارات أتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى مشرفتي الغالية الراقية الإنسانة الدكتورة/ رحاب أحمد إبراهيم، فإنها لم تبخل بعلمها ووقتها وقدمت لي من علمها وخبرتها الكثير، وشملتني بالتوجيهات المتواصلة، والدعم المستمر بروح التواضع مما كان له بالغ الأثر على إنجاز هذا العمل، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتورة/ سحر محمد أبو راضي، الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية بكلية التربية - جامعة بنها لتفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، وبَذْلها الجهد الكبير في قراءتها، وإعطائي الملاحظات القيمة التي تدعمها، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور/ عمرو مصطفى أحمد، الأستاذ المساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة على تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة، وبَذْلِه الجهد في قراءتها وإعطائي الملاحظات التي تدعمها، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وكذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة المحكمين والخبراء الذين استفدت من علمهم وخبرتهم وتوجيهاتهم، مما أثر في البحث تأثيرًا كبيرًا.

كما أتقدم بوافر الشكر والحب والامتنان إلى أساتذتي الكرام أصحاب الفكر المستنير بقسم التعليم العالي والمستمر، ولكل أساتذتي بالكلية، ولكل من علمني حرفًا وزادني علمًا وقِيَمًا على مر الحياة.

ولا تستقيم الحياة دون أخلَّاء أوفياء؛ نلتمس مُساعدتهم في وقت الشِّدَّة... ونجدهم دومًا في الميعاد.. وعليه فإنني ممتنَّة وفخورة بالأصدقاء والزملاء الباحثين الأوفياء، ولكل مَنْ ساهم في دعمي ومساعدتي منهم ... شكرًا لكم.

إلى أبي رحمه الله، من أحمل اسمه بكل افتخار، الذي كان يشجعني دومًا بأنني أستطيع فعل ذلك، وقد فعلت ذلك!

إلى أمي نبع الحنان وجنة الأرض، من جعلتني أتمسَّك بالأمل وأتجاوز الصعاب بكل ثبات... حفظكِ الله، وجعلك دومًا ذُخْرًا لي وقلبًا نابضًا أستلهم منه طاقتي الإيجابية.

إلى أهلي وسندي، أخي الغالي.

إلى أسرتي الصغيرة .. زوجي رفيق الدرب، أولادي ثمرة عمري .. كنتم خير سند وعون لي طوال هذه الرحلة... لكم مني خالص الدعاء والحب..

**الباحثة/ چيهان الرشيدي**

# قائمة المحتويات


| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| **قرار لجنة المناقشة والحكم** | **ب** |
| **الآية الكريمة** | **ج** |
| **المستخلص باللغة العربية** | **د** |
| **المستخلص باللغة الإنجليزية** | **هـ** |
| **إهداء** | **و** |
| **شكر وتقدير** | **ز** |
| **قائمة المحتويات** | **ط** |
| **قائمة الجداول** | **ل** |
| **قائمة الملاحق** | **ل** |
| الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي المحدد للبحث | ١-٢٨ |
| **مقدمة.** | **٢** |
| **الإحساس بمشكلة البحث.** | **٥** |
| **الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة.** | **٦** |
| **مشكلة البحث وتساؤلاته.** | **٢٣** |
| **أهداف البحث.** | **٢٤** |
| **أهمية البحث.** | **٢٤** |
| **منهج البحث.** | **٢٥** |
| **أدوات البحث.** | **٢٦** |
| **حدود البحث.** | **٢٦** |
| **مصطلحات البحث.** | **٢٦** |
| **إجراءات سير البحث وخطواته.** | **٢٨** |
| الفصل الأول: التعلم المستمر مدى الحياة (الفلسفة – الأهداف – التحديات) | ٢٩-٧٥ |
| **أولاً: التعلم المستمر مدى الحياة (النشأة والمفهوم).** | ٣١ |
| **ثانيًا: الأبعاد الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة.** | ٤٢ |
| **ثالثًا: أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.** | ٤٦ |
| **رابعًا: مجالات التعلم المستمر مدى الحياة.** | ٥٥ |
| **خامسًا: خصائص التعلم المستمر مدى الحياة.** | ٦٢ |

| الموضـــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **سادسًا: التعلم المستمر مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي.** | ٦٥ |
| **سابعًا: تحديات التعلم المستمر مدى الحياة.** | ٦٩ |
| **ثامنًا: متطلبات تحقيق التعلم الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.** | ٧٠ |
| الفصل الثاني: الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي ( المفهوم- الخصائص- المتطلبات) | ٧٦-١٢٤ |
| **المحور الأول: الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.** | ٧٨ |
| **أولاً: نشأة ومفهوم الكفاية التواصلية.** | ٧٩ |
| **ثانيًا: تصنيف ومكونات الكفايات التواصلية.** | ٨٥ |
| **ثالثًا: تطور مراحل التواصل.** | ٨٩ |
| **رابعًا: خصائص ومبادئ الكفايات التواصلية الرقمية.** | ٩٠ |
| **خامسًا: متطلبات وتحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.** | ٩٥ |
| **المحور الثاني: المهاجر الرقمي.** | ١٠٤ |
| **أولاً: التطور التاريخي لمفهوم المهاجر الرقمي.** | ١٠٤ |
| **ثانيًا: مفهوم المواطن الرقمي الأصلي والمواطن المهاجر الرقمي.** | ١١١ |
| **ثالثًا: خصائص المهاجر الرقمي والرقمي الأصلي.** | ١١٤ |
| **رابعًا: الفجوة الرقمية للمهاجر الرقمي والرقمي الأصلي.** | ١١٧ |
| الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لواقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة | ١٢٥-١٥٨ |
| **أولاً: أهداف الجانب الميداني للبحث.** | ١٢٦ |
| **ثانيًا: إجراءات تطبيق أداة البحث.** | ١٢٦ |
| **ثالثًا: مجتمع البحث وعينته.** | ١٢٦ |
| **رابعًا: أداة البحث.** | ١٢٧ |
| **خامسًا: تقنين أداة البحث** | ١٣١ |
| **سادسًا: المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث.** | ١٣٢ |
| **سابعًا: نتائج البحث الميداني وتفسيرها ومناقشتها.** | ١٣٢ |
| **ثامنًا: الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب.** | ١٥٦ |
| الفصل الرابع: تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة | ١٥٩-١٦٩ |
| **أولاً: فلسفة التصور المقترح.** | ١٦١ |

| الموضـــــوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **ثانيا: أهداف التصور المقترح.** | ١٦١ |
| **ثالثًا: الأسس والركائز التي بُنِيَ عليها التصور المقترح.** | ١٦٢ |
| **رابعًا: منطلقات التصور المقترح.** | ١٦٢ |
| **خامسًا: ملامح التصور المقترح.** | ١٦٣ |
| **سادسًا: المتطلبات اللازمة لتطبيق التصور المقترح.** | ١٦٦ |
| **سابعًا: المدة الزمنية اللازمة لتطبيق التصور المقترح.** | ١٦٧ |
| **ثامنًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح.** | ١٦٧ |
| **تاسعًا: تقويم تنفيذ التصور المقترح.** | ١٦٨ |
| **عاشرًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح.** | ١٦٩ |
| **حاديَ عشر: سبل التغلب على المعوقات.** | ١٦٩ |
| قائمة المراجع | ١٧٠-١٩٤ |
| **المراجع العربية.** | ١٧١ |
| **المراجع الأجنبية.** | ١٨٢ |
| ملخص البحث | |
| **الملخص باللغة العربية.** | ١-٦ |
| **الملخص باللغة الأجنبية.** | ١-٧ |

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | **تصنيف الكفايات التواصلية – المرحلة الأولى** | ٨٥ |
| ٢ | **اتجاه الرأي لمقياس ليكرت الثلاثي.** | ١٢٨ |
| ٣ | **تفاصيل عينة البحث.** | ١٣٢ |
| ٤ | **التكرارات والنسب المئوية للنوع والدرجة العلمية للطلاب.** | ١٣٣ |
| ٥ | **النتائج الإجمالية لعينة البحث لمحور الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي عند طلاب الماجستير والدكتوراه.** | ١٣٤ |
| ٦ | **النتائج الإجمالية لعينة البحث لمحور مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي عند طلاب الماجستير والدكتوراه.** | ١٤٠ |
| ٧ | **النتائج الإجمالية لعينة البحث لمحور التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية.** | ١٤٥ |
| ٨ | **النتائج الإجمالية لعينة البحث لمحور المتطلبات اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية عند المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه.** | ١٥٠ |
| ٩ | **ترتيب أهم الوسائل التقنية استخدامًا في التواصل الرقمي** | ١٥٤ |
| ١٠ | **ترتيب أولوية المواقع من الأكثر إلى الأقل استخدامًا عند المهاجر الرقمي** | ١٥٤ |
| ١١ | **ترتيب طرق مشاركة الملفات من الأكثر إلى الأقل استخدامًا** | ١٥٥ |
| ١٢ | **الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب حسب متغير النوع.** | ١٥٦ |
| ١٣ | **الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب حسب متغير نوع التخصص.** | ١٥٦ |


## قائمة الملاحق


| م | الموضـــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | **قائمة بأسماء السادة المحكمين.** | ١/١ |
| ٢ | **الاستبانة في صورتها النهائية.** | ١/٢ |


# الفصل التمهيدي

# الإطار المنهجي المحدد للبحث

مقدمة
الإحساس بمشكلة البحث.
الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة.
مشكلة البحث وتساؤلاته.
أهداف البحث.
أهمية البحث.
منهج البحث.
أدوات البحث.
حدود البحث.
الكلمات المفتاحية.
إجراءات سير البحث وخطواته.

# الفصل التمهيدي
# الإطار المنهجي المحدد للبحث

**مقدمة:**

إن للتعليم المستمر مدى الحياة مفاهيم واسعة وأهداف ومبادئ كثيرة يمكن أن تُخْتَزَل في أسمى معانيها وأدقها في قوله تعالى: (وقل ربِّ زدني علمًا) [طه: ١١٤] ، فمن خلاله يتمكن الفرد من التعلم في مختلف الأوقات ومختلف مراحل حياته لمختلف الأغراض والمراحل، فالاستمرارية في التعلم طوق النجاة، فهي تُخْرِج الأفراد من محيط التخلف والجهل إلى محيط التقدم والرقي، ويشكل التعليم المستمر مستقبلًا أفضل ويفتح آفاقًا جديدة للارتقاء الاجتماعي، وذلك لصالح الأجيال الحالية والمُقْبِلة، فلم يعد المصدر الأساسي للاقتصاد يتمثل في رأس المال المادي أو في الثروات الطبيعية وإنما في رأس المال المعرفي، كما يحقق التعلم المستمر للفرد الثقة والسعادة والإحساس بأسمى معاني الحياة.

وفى هذا القرن أصبح مبدأ التعلم مدى الحياة ضرورةً لا غنى عنها بعد أن كان مسألة اختيارية، وذلك من أجل تنمية الذات ومواكبة العصر السريع، وهذه الروح ينبغي أن تُغْرَس في ثقافة المجتمعات بعد الهوة المعرفية التي اتسعت بين الدول، خاصةً بين الدول العربية والدول الغربية نظرًا للدور المحدود للعرب في إنتاج المعرفة مقارنةً بالدول الغربية المهيمنة تكنولوجيًّا، ومِنْ ثَمَّ بات هذا التوجه ضرورةً عصرية وفريضة مستقبلية[1].

وقد أوصى المؤتمر العالمي الثاني لتعليم الكبار الذي أقيم سنة ١٩٦٠م بمدينة **مونتريال** بكندا بضرورة الاهتمام بتعليم الكبار باعتباره جزءًا لا يتجزأ من النظم التعليمية استنادًا إلى كل من المادة الأولى والمادة الستة وعشرون من ميثاق حقوق الإنسان والذي وُضِع في إثر الحرب العالمية الثانية، وهذا نصهما: " يولد الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق، وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء " لكل شخص حق في التعليم، يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية

[1] أسامة محمود فراج (٢٠١٧). **الأيديولوجيا وتعليم الكبار في مصر الحديثة**، دار الوطن للنشر، القاهرة، مصر ص١٠٤.

الإنسان وتعزيز احترام حقوق حقوق الانسان والحريات الاساسية ،كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين الأمم وجميع الفئات [١].

ويمكن قراءة (التعلم من المهد إلى اللحد) من خلال فصل التعلم المستمر مدى الحياة في تقرير اللجنة الدولية المَعْنِيَّة بالتربية من أجل القرن الحادي والعشرين (التعليم ذاك الكنز المكنون) لجاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية السابق والذي نشرته اليونسكو عام ١٩٩٦؛ حيث أشارت اللجنة أن التعليم لا يقتصر على فترة معينة من الحياة، ولا يحدَّد بغرض معين، مع ضرورة إقامة أربعة أعمدة: تَعَلَّمْ لتعرِفَ، تَعَلَّمْ لتعمل، تَعَلَّمْ لنعيش معًا، تَعَلَّمْ لتكون، وأنه ضرورة للتكيف مع متطلبات العمل والتكيف مع سبل التواصل وبما يتلاءم مع تغييرات الزمن وظروف المتعلم، فالتعلم ليس على مدى العمر فقط، بل باتساع، مما يزيد من ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي أو الفردي، وهذا التقرير شأنه شأن تقرير إدجار فور (تعلم لتكون) الذي نشر عام ١٩٧٢ كمرجع رئيسي ووثيقة فلسفية، فهو يتضمن رؤية عريضة فيما يتعلق بالتصور المفاهيمي للتعليم والتعلم في جميع أنحاء العالم ويتناول مفهوم التربية التي تدوم مدى الحياة بالشكل الملائم كطريق للإصلاح، ويشير إلى أنه يجب أن يتم ذلك بالتعاون وبسياسات التفاوض والإمساك بعنان التقدم العلمي بالاستمرارية في التعلم، فالتعلم يجب أن يستمر حسب طاقة المتعلم وقدراته وسرعة تعلمه ودرجة مهاراته ووفقًا لخبراته ومهاراته السابقة، ونتيجةً لما توصل إليه الإنسان وما حققه من تدفق معرفي وتقني كان على الأجيال مواكبة هذا التدفق، ولم تعد هذه المواكبة مجرد مطلب إنساني وإنما أصبحت منهجًا اقتصاديًّا[٢].

ويشهد العصر الحالي تطورًا تكنولوجيًّا فَرَضَ الرقمية في جميع المجالات بما فيها مجال التعليم، ويمكن اعتبار التعليم الرقمي أسلوبًا جديدًا من أساليب التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي الرقمي ويقوم بإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم من خلال تقنيات المعلومات والاتصالات ووسائطها المتعددة بشكل يتيح للمتعلم التفاعل النشِط مع المحتوى والتعامل عبر وسائل التواصل بلغات مختلفة ليست اللغة العربية أو الإنجليزية

[١] الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨). "**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**"، المادة ١، والمادة ٢٦. https://www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH_AR_TXT.pdf

[٢] ديلور وآخرون (١٩٩٩). **التعليم ذلك الكنز المكنون**، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، ١٩٩٩م، ص ص١٢٣:١٣٣.

فقط بل أيضًا لغة تكنولوجية أو لغة رقمية بشكل يتناسب مع تقنيات العصر؛ ويجمع التعلم الرقمي أشكالًا مختلفة لاستخدام الطرق الأكثر حداثةً في التعليم والتعلم، وتتباين الفجوة بين العالم المتقدم والعالم المتطلع للتقدم، ومن ثم أصبح العالم يشتمل على أجيال بينها فجوة واضحة يتجلى أثرها في اللامساواة بين المجتمعات وبين الأفراد، النساء والرجال، الريف والحضر، الأغنياء والفقراء، وبين الكبار والأصغر سنًّا[١].

وهؤلاء الكبار هم مواطنون ولدوا قبل الطفرة التكنولوجية الرقمية، أي ما قبل تفعيل النت، لكنهم آمنوا وصدقوا بها وبتأثيرها في المستقبل البعيد، وهؤلاء سُمُّوا المهاجرين الرقميين، وهناك فريق آخر من المواطنين نَشَئُوا خلال طفرة التكنولوجيا الرقمية ولديهم إلمام ومعرفة كبيرة بهذه المفاهيم وتعايُش معها منذ البداية، وهؤلاء سموا بالمواطنين الرقميين، أو المواطنين الرقميين الأصليين، وبسبب هذه الفجوة بين الجيلين فإنهما قد تتصارع أيديولوجياتهما، فلغة المواطن الرقمي أو المواطن الرقمي الأصلي بمهاراته تختلف عن لغة ومهارات المهاجر الرقمي في التدريس أوالتعليم أو الحياة اليومية أو العمل، ومن ثم فإن المهاجر الرقمي لن يكون أبدًا على قدم المساواة مع ذي الطلاقة الرقمية [٢].

لذا بات الأمر يتطلب وضع كفايات للمواطنة الرقمية، وللتعلم من أجل التعايش السليم والمودة في ظل تواصل رقمي افتراضي قيمي مبني على المساواة والديمقراطية لتحقيق السعادة، وتحقيق الأمن الشخصي لجميع الأطراف ليكونوا مواطنين صالحين في العصر الرقمي، مما يجعل هناك حتمية ملحة لأن تكون هناك كفايات لازمة للتواصل الجيد بين المهاجر الرقمي والمواطن الأصلي في ظل نقاش عقلاني يكون مسعاه خَلْق تواصل تداولي بين أفراد المجتمع الذين يخضعون لمعايير مشتركة حول أمرٍ ما مُلِحٍّ من أمور دنياهم وواقعهم الحياتي المشترك، وهذه الكفايات متداخلة ومتشابكة ولكنها جزء من التعلم المستمر، ومن هذه الكفايات "تعلم كيف تتعلم"، وهي مهمة للكفاية الشخصية،

---

[١] نادية جمال الدين (٢٠١٧). **الإنسان والتعليم والبحث التربوي في الزمان الرقمي**، دار الوطن للنشر، القاهرة، مصر، ص ص ٢٦،٢٧.

[٢] نادية جمال الدين (٢٠١٨). **حقوق الإنسان والتعلم مدى الحياة في الزمان الرقمي**، دار الوطن للنشر، القاهرة، ص ص١٣٨-١٥٥.

و"كفاية التعامل مع الآخر والتفاوض"، وهي من أهم الكفايات من أجل المشاركة في إقامة حياة اجتماعية، وهذا لن يكتمل إلا بإجادة التواصل بين الأجيال[1].

وتُعَدُّ إجادة الكفايات التواصلية الرقمية وغرس ثقافة الحوار الجيد والاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال بين الأجيال من أهم متطلبات الحياة التي تخضع للتغيرات الحادثة اليومية. وتُكْسِب المستجدات والتقدم التكنولوجي والرقمي الإنسان معرفة اجتماعية وقدرات من خلال اكتساب مهارات التواصل وفهم الآخرين وفهم الذات، وهو ما يؤثر إيجابيًّا على المجتمع حتمًا باعتبار هذه المهارات حلقة الوصل مع العصر الرقمي، وهذا يؤدي إلى التقاء الأجيال في مختلف المنظومات؛ المنظومة التعليمية بوجه عام، والجامعات بشكل خاص؛ المتعلم، وأعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، والإداريين، وأمناء المكتبات، وغيرهم.

## الإحساس بمشكلة البحث:

ظهر الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي: أولًا: الخبرة الذاتية للباحثة كدارسة في كلية الدراسات العليا للتربية، بالإضافة إلى ما تناولته بعض الدراسات السابقة في هذا الموضوع البحثي، وفيما يلي عرض ذلك تفصيلًا:

## أولاً: خبرة الباحثة الذاتية:

من خلال التجربة الشخصية وخبرة الباحثة العملية والعلمية والمشاركة والتفاعل مع الطلاب لاحظت وجود بعض القصور في مهارات التواصل الرقمي لدى كثير من طلاب الدراسات العليا من المهاجرين الرقميين، تلك المهارات التي تمكنهم من التواصل العلمي والبحثي الرقمي الجيد والتي تهدف إلى تمكينهم من الكفايات المطلوبة، فكثير منهم لا يستطيعون أداء هذه الكفايات إلا في حدود ضيقة، ومنهم من لديه ضعف في التعامل الإلكتروني، وعمل المهام الموكلة إليه بنفسه.

## ثانيًا: الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة:

[1] Cain, Curtis C., Morgan Bryant Allison(2022). "Generation Z, Learning Preferences, and Technology: An Academic Technology Framework Based on Enterprise Architecture." ***Journal of the Southern Association for Information Systems*** ,p (1): 1-14.

من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة وبعض التقارير والأبحاث الأجنبية ذات الصلة بموضوع الكفايات التواصلية، والمهاجر الرقمي، والتعلم المستمر مدى الحياة والتحديات والمتطلبات نلاحظ أنها أكدت ضرورة تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.

وفيما يلي عرضٌ لأهم الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة من خلال ثلاثة محاور، ويحتوي كل محور على الأبحاث والدراسات باللغة العربية وباللغة الأجنبية، ففي المحور الأول يتم عرض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصة المرتبطة بالكفايات، وفي المحور الثاني يتم عرض الدراسات والأبحاث ذات الصلة المرتبطة بالمهاجر الرقمي، وفي المحور الثالث يتم عرض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة الخاصة بالتعلم المستمر مدى الحياة، وقد استفادت الباحثة من هذه الرسائل والأبحاث في توضيح وتأكيد مشكلة البحث، وسوف يتم عرض هذه الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي توضيحٌ لهذه المحاور:

**المحور الأول: الدراسات والأبحاث ذات الصلة التي تناولت الكفايات:**

**١. دراسة (عبد الرحمن هشام محمد،٢٠٢١)[١]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى تقديم تصور مقترح لتنمية الكفايات العابرة للتخصصات للكبار، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة كفايات طُبِّقَتْ على عينة قوامها (١٢٥) طالبًا وخريجًا من بعض كليات جامعة القاهرة، **وتوصلت إلى** مجموعة من النتائج، منها: أهمية تنمية الكفايات العابرة للتخصصات في مواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة، وأنَّ الطلاب يولون اهتمامًا بالغًا بالتواصل والتعاون الفعَّال لكونه أحد مكونات الكفايات العابرة، فهو مفتاح الوصول إلى الوظائف الحديثة والعالمية، كما توصلت إلى اهتمام الطلاب بالأمن الرقمي السيبراني والخصوصية، وإلى وجود عجز في قدرات المدربين وأعضاء هيئة التدريس، ووجود قصور في برامج ودورات التدريب الخاصة بتنمية الكفايات العابرة للتخصصات عند الطلاب.

**٢. دراسة ( Sharp Ros ,2021) [١]:**

[١] عبد الرحمن هشام محمد (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية الكفايات العابرة للتخصصات في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا التربية، جامعة القاهرة.

**هدفت هذه الدراسة** إلى بيان أهمية التواصل الرقمي وأهمية الكفاءة الرقمية في قطاع الأعمال لتلبية المتطلبات الوظيفية وسد الفجوة في المهارات الرقمية التي تؤثر على الوظائف والعمل مما يؤدي إلى اعتبار المهارات الرقمية بالغة الأهمية في القوى العاملة المعاصرة التي يقوم عليها الاقتصاد التنافسي، **وقد تم استخدام** المنهج الوصفي باستخدام المقاييس، وتم تحليل البيانات **التي توصلت إلى** أن نقل المعرفة يرتبط ارتباطًا مباشرًا بتركيز كفاءة الاتصالات الرقمية، وتعكس عينة الدراسة أنه على الرغم من أنه يمكن تحسين تركيزها التنظيمي على التعلم ونقل المعرفة بشكل عام لدعم اعترافهم القوي بأهمية كفاءة الاتصال الرقمي للموظفين إلا أن تطوير الموظفين يعتبر أمرًا أساسيًّا في ضمان فهم مبادئ السلامة عبر الإنترنت وتحسين مستوى المهارات الرقمية للقوى العاملة.

**٣. دراسة (جود محمد العبوة، ٢٠٢٠)[٢]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى تعرُّف درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس الكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة الماجستير في الجامعات الأردنية، **وتم استخدام المنهج** الوصفي المسحي باستخدام أداة استبانة لتجميع البيانات، وتكونت العينة من ٣٤٨ طالبًا وطالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، **وتوصلت النتائج** إلى أن درجة امتلاك الكفايات التدريسية كبيرة من وجة نظر الطلاب، وخاصةً في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، إضافةً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لمتغير النوع الاجتماعي والتخصص، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دورات تدريبية لتعزيز مَواطن القوة من المهارات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس، والقيام بخطة لعلاج مواطن الضعف.

**٤. (Nadia, Delonoy 2020) [١]:**

---

[1] Sharpe, R(2021). The Importance of Digital Communication Competence in the Competitive Advantage Context of The UK Professional Business Sector, **Ph.D** ,University of Salford , United Kingdom.

[٢] جود محمد العبوة (٢٠٢٠). درجة امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا "الماجستير" في الجامعات الأردنية الخاصة في عمّان، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

**هدفت هذه الدراسة** إلى زيادة فهم كيفية استخدام المديرين لوسائل التواصل الاجتماعي مع العملاء في التواصل والتعامل معهم، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، وأُجْرِيَ تحليل البيانات، وكانت نظرية الاتصال هي المستخدمة لتقييم إدارة علاقات العملاء الكبار وملاحظتهم في بيئة الأعمال الرقمية، وبعد تحليل البيانات باستخدام الأدوات **توصلت الدراسة إلى** الحاجة لأربعة محاور لتأكيد الثقة وجودة التواصل بين المديرين والعملاء، وهي: تنمية الكفايات الإدارية للمديرين، من تعاملات وإرسال رسائل نصية وتواصل مبني على الثقة والعلامة التجارية والتعامل الرقمي الجيد مع العملاء.

**٥. دراسة ( Lewandowski, N,2019 )[٢]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين الكفاية الذاتية الرقمية التواصلية في سياق الكفاية الرقمية لدى المواطن الرقمي الأصلي ولدى المعلمين الكبار، وقد أجريت الدراسة في منطقة مدارس حضرية كبيرة مع عينة نهائية مكونة من ٨٨ معلمًا ثانويًّا، و**استخدم في الدراسة** المنهج الوصفي، وتم جمع الردود باستخدام مقياس التقييم الأصلي الرقمي، ومقياس الكفاءة الذاتية للكمبيوتر بالكامل، وتم تحليل البيانات، وكشف السؤال الأول للبحث عن علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية الرقمية للمواطن الرقمي الأصلي والكفاءة الذاتية الرقمية للمعلمين الكبار، و**توصلت نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرونة التواصل وتعدد المهام، ومع ذلك فإن العوامل التي نشأت مع التكنولوجيا لم تكشف عن علاقات قوية بين الطرفين، كما أنها توفر معلومات تساعد في فهم تقييم الكفاءة الرقمية في محاولة لتوفير التدريب المناسب والدعم للمعلمين الكبار لسد الفجوة الرقمية بينهم وبين طلابهم عند مواجهتهم.

---

(1) Delonoy, Nadia (2020). Social Media and Customer Engagement: customer relations in a Digital Era, published **Ph.D**, Walden University, United States.

(2) Lewandowski, N (2019). Self-efficacy Assessing Digital Competency: The Relationship Between Measures of Digital Nativeness, **Ph.D**, Grand *Canyon* University, United States.

**٦. دراسة (صفاء عبد الوهاب بعطوط ،٢٠١٨)**[١]

**هدفت هذه الدراسة إلى** وضع تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية لمعلمات التربية كمتطلب أساسي للقرن الحادي والعشرين، وتكونت عينة البحث من ٥١ معلمة، وتم **استخدام المنهج** الوصفي والاستبانة كأداة للبحث لتحديد الكفايات التقنية الرقمية، ودرجة الاستخدام، والتطبيقات الرقمية في مجال التدريس، واستخدام الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية، **وتوصلت الدراسة إلى** أن درجة الكفاية في مجال التطبيقات الرقمية محصورة ما بين متوسط وضعيف، ودرجة الاستخدام والتطبيق الرقمي في مجال التدريس محصورة ما بين متوسط وضعيف، أما درجات الاستخدام والتطبيق في أساسيات الحاسب الآلي فإنها محصورة ما بين درجة متوسطة ودرجة عالية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي وسنوات الدراسة)، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية لتلبية الاحتياجات التي أسفرت عنها الدراسة.

**٧. دراسة (وفاء عصام دسوقي، ٢٠١٨)** [٢]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى تعرُّف واقع الدمج الرقمي بمصر لوضع تصور مقترح للكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتعلم الكفايات الرقمية وتفعيلها في جميع مؤسسات التعليم سواء كانت رسمية أو غير رسمية، وتم استخدام المنهج المختلط (الكمي والكيفي)، **وتوصلت الدراسة** إلى مجموعة من النتائج الكيفية والكمية، أهمها: أن الطلاب يمتلكون مهارات التعلم والإبداع بنسبة تتراوح ما بين ١٦% و٧٥%، ويمتلكون مهارات الحياة والمهنة بنسبة تتراوح ما بين ٣٥% و ٧٣% ، ويمتلكون الكفايات الرقمية بنسبة تتراوح ما بين ١٦% و ٧٥%، ويمتلكون

---

[١] صفاء عبد الوهاب بعطوط (٢٠١٨). تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية، **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، العدد١، مج٥.

[٢] وفاء عصام دسوقي (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

مهـــارات الاعتمـــاد علـــى الـــذات بنســـبة ٢٠% و٨١%، ويمتلكـــون مهـــارات المعرفـــة للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بنسبة ٢٥% و٧٤%.

**٨. دراسة (عادل سعد أبو دلي، ٢٠١٨)** [١]

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى بحـث تـأثير مفهـوم وخصـائص مجتمـع المعرفـة فـي التعلـيم المسـتمر ومتطلبـات تحقيـق كفايـات التعلـيم المسـتمر فـي مجتمـع المعرفـة، **وتـم اسـتخدام** المـنهج الوصـفي، واسـتُخْدِمَت الاسـتبانة كـأداة ؛ حيـث تـم توزيعهـا علـى عينـة عشـوائية مكونـة مـن ٨٣ عضـوًا، **وأسـفرت نتـائج البحـث** عـن أن كفايـة الـتعلم الـذاتي للتعلـيم المسـتمر أتـت فـي الرتبـة الأولـى، وإلـى المطالبـة بإحـداث تغييـرات علـى أربعـة مسـتويات: فـي المفهـوم، والمبـادئ، والمحتـوى، والطـرق، وتَبَـيَّنَ أن درجـة كفايـات الـتعلم المسـتمر ومتطلبـات تحقيقـه عاليـة جـدًّا، وفـي ضـوء هـذه النتـائج أوصـت الدراسـة بـأن تعمـل الجهـات المسـئولة عـن التعلـيم علـى الارتقـاء بـالتعليم المسـتمر وبرامجـه كمنظومـة تعليميـة لهـا تنظيماتهـا وسياسـتها بحيـث يصـبح جـزءًا رئيسـيًّا مـن بنيـة نظـام التعلـيم يتعامـل ويتكامـل معـه، وإلـزام مؤسسـات التعلـيم بتعليم كفايات التعلم المستمر مدى الحياة.

**٩. دراسة (Teske,K,2018)**[٢]:

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى فهـم التغييـرات فـي النـص والتواصـل المـرتبط بتقنيـات ( Web 0.2) لـدى المتعلمـين لـدمج الفوائـد التربويـة المحتملـة فـي منـاهج اللغـة، فمـع تـوفير التقنيـات يتعـرض متعلمـو اللغـة بشـكل متزايـد لمنـاطق الاتصـال اللغـوي سـواء علـى الإنترنـت أو خارجـه، والممارسـة التـي يمكـن أن تـدعم الممارسـات التواصـلية للغـة داخـل هـذه المسـاحات متعـددة اللغـات هـي ترجمـة اللغـات، أو اسـتخدام الاسـتراتيجيات فـي إطـار اتصـال رقمـي مـع الفيسـبوك أو غيـره مـن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي، **وقـد تـم اسـتخدام** المـنهج الوصـفي، وتـم تحليـل البيانـات التـي تـم جمعهـا مـن تسـجيلات التقـاط الشاشـة لتفـاعلات المشـاركين

---

[١] عادل سعد أبو دلي (٢٠١٨). كفايات التعليم المستمر ومتطلبات تحقيقها في مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للأبحاث العلمية**، مجلد٤٢، عدد٢.

[2] Teske,K (2018).Language learners' Translanguaging Practices and Development of Performative Competence in Ddigital Affinity Spaces, **Ph.D**, Arizona State University,United States.

باستخدام تحليل المحتوى وتحليل الخطاب النقدي، و**توصلت الدراسة إلى** نتائج، منها: ارتباط مستويات الكفاءة التي أبلغ عنها المشاركون ذاتيًّا لقدراتهم الكتابية باللغة الإسبانية باستخدامهم للموارد الرقمية الخارجية كأداة وساطة، كما أظهرت النتائج أنه من الناحية النظرية يجب توسيع مفهوم الكفاءة التواصلية من أجل دمج الممارسات الضعيفة للمحاورين في السياقات الرقمية، ومن الناحية التربوية يحتاج المعلمون إلى دعم تطوير مهارات القراءة والكتابة الرقمية والممارسات التواصلية التي تسهلها التكنولوجيا.

**١٠. دراسة (إبتسام أحمد الخوالدة، ٢٠١٧)**[١]

**هدفت هذه الدراسة** إلى استقصاء أثر مواقع التواصل الاجتماعي المدعمة بالفيديو في التواصل ومدى كفايتها لمتعلمي اللغة الإنجليزية في مقابل الطريقة التقليدية، وقد تطور أداء الطلاب بصورة أكبر نتيجةً لاستخدام التواصل المدعم، **وتم استخدام المنهج التجريبي**، وإخضاع المجموعتين لاختبار قبلي لتقييم أثر التواصل بالفيديو على الكفاية التواصلية لدى الطلبة في اللغة الإنجليزية وتم إجراء اختبار بعدي بعد ثمانية أسابيع من إجراء التجربة على المجموعة التجريبية المكونة من ٢١ طالبًا، **وتوصلت الدراسة إلى** ارتفاع مستوى المهارات اللغوية لدى المجموعة التجريبية في التواصل عن المجموعة الضابطة نتيجةً للطريقة التدريسية التواصلية الجديدة، وأثبتت الطريقة التواصلية بالفيديو بالتدريس أكثر فاعلية.

**١١. دراسة (إسراء فهد العظمات ٢٠١٧)**[٢]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى تعرُّف مدى وأثر استخدام الفيديو على مهارات المحادثة كطريقة تواصلية، ومدى فاعلية الطلاب من خلال التدريس عبر المنصات الاجتماعية، وقد **استخدم** في هذه الدراسة المنهج **شبه التجريبي**، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٨

---

[١] إبتسام أحمد الخوالدة (٢٠١٧). أثر استخدام التواصل المدعم بالفيديو على الكفاية التواصلية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصف العاشر في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت – كلية العلوم التربوية، الأردن.

[٢] إسراء فهد العظامات (٢٠١٧). أثر استخدام الطريقة التواصلية المدعمة بالفيديو على مهارات المحادثة والدافعية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصف العاشر في الأردن، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

طالبًا ، منهم ٢٠ طالبة للمجموعة التجريبية تم التدريس لهم من خلال محادثة اللغة الإنجليزية بالفيديو، و١٨ للمجموعة الضابطة تم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، كما تم عمل استبانة واختبار تحصيلي لتقييم الطلاب في المحادثة والدافعية، **وتوصلت الدراسة** إلى تحسين مستوى مهارات المحادثة باللغة الإنجليزية لدى جميع طلاب المجموعة التجريبية وارتفاع مستوى دافعيتهم بدرجة كبيرة .

**المحور الثاني: الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة التي تناولت المهاجر الرقمي:**

**١. دراسة (Goin,R.A.,Jr,2020)[1]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى فهم ما إذا كان طلاب الجامعات الأصغر سنًّا (المواطنون الرقميون) في مقابل طلاب الجامعات الأكبر سنًّا (المهاجرون الرقميون) لديهم تصورات مختلفة عن الأصالة عند التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي من حيث الطرق، واستخدام اللغة مع كليهما، كما سعت الدراسة إلى فهم ما إذا كان الطلاب الأكبر سنًّا والطلاب الأصغر سنًّا لديهم نفس التصورات، وما إذا كان يتم تعزيز مشاركة أعمق مع المؤسسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد **تم استخدام المنهج شبه التجريبي** وتطبيقه على عينة مكونة من ٤١٦ طالبًا جامعيًّا في أمريكا الشمالية تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٨٣ عامًا شاركوا في تجربة عبر الإنترنت لقياس تصوراتهم، **وأشارت نتائج الدراسة** إلى أنَّ بَحْث المواطنين الرقميين عن محتوى الوسائط الاجتماعية دفعهم إلى مشاركة أعمق وإجراء اتصال مرن، بينما تتسم مشاركة المهاجرين الرقميين بأنها أكثر رسميةً، وعلاوةً على ذلك تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية في كيفية إدراك المهاجرين الرقميين والمواطنين الرقميين للتواصل الرسمي في تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي مع بعضهما البعض، وأن كلتا المجموعتين تتشاركان بصورة أعمق عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

**٢. دراسة (Birch, N. W,2020)[2]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى إجراء مقارنة بين المعلمين من المهاجرين الرقميين الذين ولدوا **قبل** عام ١٩٨٠ الذين دمجوا التكنولوجيا بشكل فعال في تعليمهم للطلاب المواطنين

(1) Goin,R.A.,Jr.(2020).Generation Gap?Digital Natives'versus Digital Immigrants' Perceptions of Authenticity in Social Media Interactions with Higher Education Institutions,**PH.D**, Indiana University of Pennsylvania, United States.

(2) Birch, N. W (2020). Digital Immigrant Teachers and Their Implementation of Technology, **Ed.D**, Valdosta State University, United States.

الـرقميين والـذين ولـدوا **بعـد** عـام ١٩٨٠، ومـدى مسـتوى الأداء والتفاعـل لكـل منهمـا، **وتـم اسـتخدام المـنهج الإثنـوجرافي،** وتـم اختيـار المشـاركين مـن نظـامين للمـدارس العامـة مـن خـلال اسـتطلاع عبـر الإنترنـت، حيـث صُـنِّفَ المشـاركون ذاتيًّـا وشـارك المعلمـون فـي ثـلاث مقـابلات متعمقـة، وتمـت ملاحظـة الفصـل الدراسـي، وقـدموا خطـط الـدروس، وبعـد دراسـة متعمقـة للعينـة **توصـلت الدراسـة** إلـى وجـود تحـديات بـين المشـاركين؛ حيـث إن الطـلاب أنفسـهم شـكلوا تحـديات أمـام المعلمـين، وأثبـت بعـض الطـلاب الـرقميين عـدم القـدرة علـى التعامـل والتواصـل الرقمـي، إلـى جانـب تحـديات عـدم تـوافُر الوقـت وإمكانيـة الوصـول إلـى التكنولوجيـا، وضـعف التفاعـل، وتشـير تـداعيات البحـث إلـى أنـه مـن الـواقعي بالنسـبة للمعلمـين المهـاجرين الـرقميين أن ينفـذوا التكنولوجيـا بشـكل فعـال فـي تعلـيمهم للطـلاب الأصـليين، وأنـه مـع اسـتمرار تقـدم التكنولوجيـا بسـرعة البـرق ستسـتمر الفجـوة المعرفيـة قائمـةً بـين المعلمـين والطـلاب، ومـن الأهميـة بمكـان أن يواصـل المعلمـون العمـل علـى سـد الفجـوة من أجل معالجة أنماط التعلم واحتياجات الطلاب بشكل فعال.

### ٣. دراسة (Daniel, Henry,2019) [1]:

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى إجـراء تقيـيم كمـي للعلاقـة بـين عوامـل الخـوف لـدى المـواطنين الـرقميين والمهـاجرين الـرقميين والامتثـال لسياسـة أمـن المعلومـات الرقميـة مـن خـلال نظريـة تعزيـز الحمايـة، **وتـم اسـتخدام المـنهج شـبه التجريبـي،** وتطبيقـه علـى عينـة مكونـة مـن ٢٥٦ فـردًا، وتـم تصـنيف المشـاركين علـى أنهـم مواطنـون رقميـون أو مهـاجرون رقميـون بنـاءً علـى عمـرهم الزمنـي، **وتوصـلت الدراسـة إلـى عـدة نتـائج، منهـا:** كانـت شـدة العقوبـة وقابليـة العقوبـة وفعاليـة الاسـتجابة والتـأثير الاجتمـاعي جميعهـا مرتبطـة بشـكل كبيـر بالامتثـال لسياسـة أمـن المعلومـات، لكـن الكفـاءة الذاتيـة لـم تكـن عـاملاً مهمًّـا يـؤثر علـى نوايـا الموظـف السـلوكية، وأشـارت النتـائج أيضًـا إلـى أن العصـر الرقمـي لـم يكـن وسـيطًا مهمًّـا للعلاقـات بـين عوامـل اسـتئناف الخـوف الخمسـة والنوايـا السـلوكية للمشـاركين للامتثـال لسياسـات أمـن المعلومـات، ولنتـائج هـذه الدراسـة أهميـة لـدى مخترقـي أمـن المعلومـات لأنهـا

[1] Daniel, Henry (2019). A Quantitative Evaluation of Digital Natives and Digital Immigrant Information Security Compliance in The Context of Protection Motivation, Published **Ph.D**, Capella University, Meinosta, United States.

تشير إلى أن عوامل استمرار الخوف يمكن أن تتنبأ بالنوايا السلوكية للموظفين للامتثال لسياسات أمن المعلومات، حتى لو لم يتم الإشراف على هذه العلاقات بواسطة العصر الرقمي.

**٤. دراسة (Cain, Allatesha,2019) [١]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى معرفة القدرة على الكشف عن الاتجاهات الحالية لتحفيز المعلمين المهاجرين الرقميين لدمج تطبيقات قراءة الكتب الإلكترونية في بيئة الفصول الدراسية التقليدية لتعزيز مهارات القراءة للطلاب، كما هدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى قبول المهاجر الرقمي من معلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام الكتب الرقمية، **وتم استخدام المنهج الوصفي**، وتم إجراء مقابلات لتحديد المهارات والاتجاهات، وتحديد تصور هؤلاء المعلمين لفائدة الكتاب الإلكتروني في تحسين المهارات، **توصلت الدراسة** إلى أن المهاجرين مترددون في استخدام برنامج قارئ الكتب الرقمية، وأنهم يشعرون بالتردد خوفًا من الوقوع في الخطأ حين يستخدمون هذا البرنامج، ويُعَرِّف الباحث مصطلح "المهاجر الرقمي" بالأفراد الذين ولدوا قبل اعتماد التكنولوجيا الرقمية في عام ١٩٨٠.

**٥. دراسة (Malin, Brännback ,2019)[٢]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى التحقيق في تأثير التحول الرقمي على الأبعاد المتعددة لمحو الأمية الرقمية للمهاجرين الرقميين، وتم استخدام المنهج التجريبي على عينة مكونة من ١٧٧ مواطنًا مهاجرًا رقميًّا، و١٨٣ مواطنًا أصليًّا رقميًّا، وتم التطبيق بطريقة التحليل المقارن النوعي لإظهار أوجه الاختلاف والتشابه بين المواطنين المهاجرين الرقميين والمواطنين الأصليين الرقميين، وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس لمحو الأمية المعلوماتية

(1) Cain, Allatesha (2019). Acceptability and Usability of E Book for Digital Immigrant Teachers Elementary School, Published **ph.D**, Nava south Easter university, Florida, United States.

(2)Malin, Brännback et.al(2019). The Impact of Digitalization on Literacy: Digital Immigrants vs. Digital Natives,In *ECIS*, **Ph. D**, In International Conference on Well-Being in the Information Society.

تـأثير كبيـر علـى نيـة اسـتخدام الرقميـة، وبـرغم التـأقلم مـع التكنولوجيـا فـي الاتصـال والشـغف للتعلم إلا أن المهاجرين الرقميين يستخدمونها ببطء في بداية التعلم.

**٦. دراسة ( Johnson, Kathern,2018) [١] :**

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى تحديـد مـا إذا كـان هنـاك اخـتلاف بـين أعضـاء هيئـة التـدريس مـن المهـاجرين الـرقميين والمـواطنين الأصـليين الـرقميين فـي اسـتخدام التكنولوجيـا التعليميـة فـي الفصـول وجهًـا لوجـه، وقـد تـم **اسـتخدام المـنهج الوصـفي**، وركـزت الدراسـة علـى المهـاجرين الـرقميين كمدرسـين والمـواطنين الـرقميين كطـلاب، وفحصـت الدراسـة المـواطنين الـرقميين كأعضـاء هيئـة تـدريس، مـع عينـة أصـلية مكونـة مـن ٢٢٣ مشـاركًا مـن مجتمـع أصـلي قوامـه ٨٧٢ عضـو هيئـة تـدريس مـن جامعـة بحثيـة فـي جنـوب شـرق الـبلاد ، وتـم جمـع البيانـات باسـتخدام اسـتطلاع عبـر الإنترنـت، **وتوصـلت الدراسـة** إلـى أنـه لـم يكـن هنـاك اخـتلاف كبيـر فـي اسـتخدام التكنولوجيـا التعليميـة بـين المهـاجرين الـرقميين وزملائهـم الأصـليين باسـتثناء منطقـة واحـدة أشـارت النتـائج فيهـا إلـى ضـعف فـي اسـتخدام المهـاجرين الرقميين مقارنةً بالرقميين الأصليين لروابط المواقع عبر الإنترنت.

**٧. دراسة (Melia Stockham,2018) [٢]:**

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى فهـم مـدى الكفـاءة الذاتيـة للكمبيـوتر، والبحـث والشـغف فـي الأداء الرقمـي، والثقـة فـي إكمـال المهـام القائمـة والموكلـة إلـى المـواطنين مـن خـلال فحـص الاخـتلاف فـي قيـم العمـل والأداء الـوظيفي بـين فجـوتين مـن الأجيـال؛ جيـل المهـاجر الرقمـي مـن مواليـد مـا قبـل ١٩٨٠ وجيـل الـرقميين الأصـليين مـن مواليـد مـا بعـد ١٩٨٠، سـواء فـي الكفـاءة الذاتيـة، أو الرقميـة، **وقـد تـم اسـتخدام المـنهج الوصـفي المقـارن**، وأدواتـه، **وتوصـلت الدراسـة** إلـى نتـائج، أهمهـا ظهـور فجـوة بـين جيلـين ولا سـيما بعـد ظهـور وتعمـيم الإنترنـت سـنة ١٩٨٠؛ حيـث إن الـذكاء الرقمـي يـؤثر علـى القـيم فـي التعامـل بـين المهـاجر الرقمـي والمـواطن الرقمـي الأصـلي، بيـد أن الدراسـة أظهـرت مـدى شـغف المهـاجر الرقمـي

(1)Johnson, Kathern (2018).Digital Dative and Digital Immigrant Professors Self-Assessments Of Instructional Technology Usage in College Classrooms, Published **Ph.D**, Alpama university, united states.

(2) Stockham, Melia (2018). A Digital Native and Digital Immigrants At work: Evaluating Computer self-Efficacy as a Moderator of Generational Differences in work values, published **ph.D**, Capalla University, Minnesota, United States.

بالبحث وبالأداء الرقمي، وعلى العكس فإن الكفاءة الرقمية للمواطنين الرقميين بارزة عن الكفاءة الرقمية للمهاجرين الرقميين، والكفاءة الذاتية للمهاجرين الرقميين تتفوق على الكفاءة الذاتية للرقميين الأصليين.

٨. **دراسة ( Holbrook, S. D,2016 )**[(١)]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى استكشاف النقلة النوعية في الممارسات التعليمية من قبل المهاجر الرقمي مع دمج تكنولوجيا الفصول الدراسية ضمن نظرية تعلم الكبار، وقد تم **استخدام المنهج الوصفي**، وتم الإعداد للدراسة في منطقة ريفية في شمال شرق تكساس مع تسجيل ما يقرب من ١٧٠٠ طالب، وتم تضمين مجموعة مختارة هادفة من ١٠ مدرسين يمثلون المهاجرين الرقميين في جميع أنحاء منطقة تكساس المستقلة التعليمية في هذا المسعى البحثي، **وكانت أهم النتائج:** وجود صعوبات ومخاوف لدى المعلمين عند استخدام التكنولوجيا، والحاجة إلى تنمية مهاراتهم التكنولوجية لمشاركة الطلاب بصورة أفضل، والتركيز على تغيير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع تطورات العصر، وكانت أكبر التحديات للمهاجرين الرقميين هي ضعف الاتصال بالإنترنت، ونقص المعرفة وإدارة الوقت عند الاستخدام الرقمي.

## دراسات وأبحاث تناولت التعلم المستمر مدى الحياة:

١. **دراسة (رحاب أحمد إبراهيم ٢٠٢١م)**[(٢)]

**هدفت هذه الدراسة** إلى تعرف واقع استخدام طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية في جامعة القاهرة لليوتيوب كوسيلة للتعلم المستمر، **وتم استخدام المنهج الوصفي**، وتم التطبيق على عينة مكونة من ٥٠ مفردة من الطلاب المنتسبين لبرنامج الدبلومة العامة في التربية وبرنامج الدبلومة الخاصة في التربية، و**توصلت الدراسة** إلى نتائج، منها أن أهم المميزات التي يجدها الطلاب هو التعلم الإيجابي والفعال

(1) Holbrook, S. D (2016). Qualitative Exploration Of Digital Immigrants' Paradigm Shift in Classroom Instructional Technology Practices Framed within Adult Learning Theory, **Ed.D**, Lamar University, United States,

(٢) رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). واقع استخدام طلاب الدراسات العليا "لليوتيوب" كوسيلة للتعلم المستمر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة نموذجًا، **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢٨، ع ١، ج ٥، يناير.

عند استخدام اليوتيوب في التعلم المستمر لاعتماده على الصورة والصوت، ومن أهم العقبات التي يواجهها الطلاب بطء سرعة النت، وأنه غير متاح في معظم الأوقات، ومن أهم التوصيات الاهتمام بتواجد المعلمين الرقميين، وتوفير القوى البشرية التي تشكل مستقبل التعليم بالتدريب المناسب.

**٢. دراسة (عبيد الله حسين الجهني، ٢٠٢١)[١]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى الكشف عن تصورات طلبة الدراسات العليا بجامعة الطائف حول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعلم المستمر مدى الحياة، وجعلهم على اطلاع دائم على المستجدات والمتغيرات المحيطة بهم في مجال تخصصهم وفي جميع شئون حياتهم في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وحول تأثير التعلم الذاتي على فاعلية التعليم عن بُعْد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، **وتم استخدام المنهج الوصفي**، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف، **وتوصلت نتائج البحث** إلى أن مستوى التعلم الذاتي والتعليم عن بُعْد لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الطائف جاء بدرجة مرتفعة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزَى لأثر الجنس في التعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

**٣. دراسة (أريج بنت صالح الجبر، ٢٠٢٠)[٢]:**

**هدفت هذه الدراسة** إلى تعرُّف دور برامج التعليم المستمر في محو الأمية الرقمية من وجهة نظر المستفيدات من البرامج، والكشف عن التحديات التي تواجه هذه البرامج في المملكة العربية السعودية، ومدى أهمية انعكاسات التعليم الرقمي وأثره على النمو المعرفي وقدرات الإنسان في كل مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية وغيرها، **وأسفرت الدراسة** عن اتفاق المستفيدات على دور برامج

---

[١] عبيد الله حسين الجهيني (٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة الطائف أنموذجًا، **مجلة كلية التربية**، المملكة العربية السعودية، مج ٣٧، ع ٣.

[٢] أريج بنت صالح الجبر (٢٠٢٠). دور برامج التعليم المستمر فى محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، **آفاق جديدة في تعليم الكبار**، ع ٢٨.

التعلـيم المسـتمر فـي نشـر الثقافـة بدرجـة عاليـة، واتفـاقهن حـول دور البـرامج فـي تعزيـز المواطنة الرقمية، والتواصل الرقمي، والوصول الرقمي، والسلوكيات والأخلاقيات.

**٤. دراسة (Southam, Theresa,2020)** [١]:

**هـدفت هـذه الدراسـة** إلـى إلقـاء الضـوء علـى الـتعلم الموجـه ذاتيًـا، والـتعلم مـدى الحيـاة، والـتعلم التحـولي، ومـدى اسـتعداد مَنْ هـم أكبـر سنًّا للقيـام بالمهـام التـي تتمثـل فـي المشـاركات المجتمعيـة مـن خـلال **اسـتخدام المـنهج الإثنـوجرافي** بـإجراء مقـابلات ومراقبـة الحيـاة اليوميـة وتوثيقهـا، و**توصـلت الدراسـة** إلـى امتنـان عـدد كبيـر للمشـاركة المجتمعيـة وللـتعلم واسـتعدادهم للـتعلم الـذاتي، وأن الـتعلم المسـتمر مـدى الحيـاة جلـب علـيهم تحقيـق الـذات والسـعادة، إلـى جانـب أن الدراسـة أوضـحت أن مشـاركة الكبـار لـم تقتصـر علـى الاسـتعداد للمشـاركة الثقافيـة فقـط بـل أيضًـا علـى توليـد المعرفـة، وأن هنـاك حاجـة إلـى البحـث المسـتقبلي حـول المهـام التنمويـة للكبـار وحـول منـاهج الاتصـال التـي تـؤدي إلـى الاسـتدامة، وأنـه يمكـن للـدعوات المتجددة للكبار أن تعزز الرفاهية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لمجتمعاتنا.

**٥. دراسة (حمزة محمد القصبي، ٢٠١٩)** [٢]:

**هـدفت هـذه الدراسـة** عـن أثـر توقيـت بيئـات الـتعلم الشخصـية فـي الأداء الأكـاديمي ومهـارات الـتعلم مـدى الحيـاة لـدى طـلاب الدراسـات العليـا– جامعـة القـاهرة، و**تـم اسـتخدام المـنهج التجريبـي**، وتكونـت العينـة مـن (٩٠) طالبًـا بالـدبلوم العامـة، شُـعبة التعلـيم الإلكترونـي بكليـة الدراسـات العليـا للتربيـة بجامعـة القـاهرة، وتـم تـوزيعهم عشـوائيًا إلـى مجمـوعتين تجـريبيتين، كـل مجموعـة تكونـت مـن (٤٥) طالبًـا، **وأوضـحت النتـائج** تفـوق المجموعـة التجريبيـة التـي تُقَـدَّم لهـا الأنشـطة التعليميـة فـي بيئـات الـتعلم الشخصـية المؤسسـية مـع المهمـات التعليميـة علـى المجموعـة الأخـرى التـي تُقَـدَّم لهـا الأنشـطة التعليميـة فـي بيئـات الـتعلم الشخصـية المؤسسـية بعـد المَهمـات التعليميـة بيـوم واحـد، بينمـا توجـد فـروق غيـر دالـة إحصائيًا بين المجموعتين في الأداء لمهارات التعلم مدى الحياة.

---

[1] Southam, Theresa( 2020). "27,000 Sunrises: Everyday Contributions of Grateful and Giving Age 70+ Adults, published **Ph.D**, California university, United States,

[٢] حمزة محمد القصبي (٢٠١٩)، أثر توقيت تقديم الأنشطة التعليمية ببيئات التعلم الشخصية المؤسسية في الأداء الأكاديمي، ومهارات التعلم مدى الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

**٦. دراسة (حليمة لطرش ٢٠١٨)**[١]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى وضع مقترح لبرنامج تدريبي يشارك فيه عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس لتحسين أدائهم في المهام المسندة اليهم كالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وذلك في إطار التعليم المستمر انطلاقًا من الاحتياجات التدريبية لديهم، **وقد تم استخدام المنهج الوصفي**، وكانت العينة مكونة من ٢٥٣ عضوًا، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، **وأسفرت نتائج الدراسة** عن وضع مقترحات وتوصيات، منها: ضرورة إنشاء مراكز لتنمية الكفايات المهنية ووضع برامج مستجدة لم تُسْبَق من قبل لمواكبة التحديثات المستمرة والتطورات المعرفية التقنية المتغيرة باستمرار كما هو معد مِنْ قِبَل وزارة التعليم العالي لاستفادة الأساتذة.

**٧. دراسة (محمد بن عويس الدوسري، ٢٠١٨)** [٢]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى استعراض واقع برامج عمادات المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق التنمية المستدامة وأهم المعوقات والتحديات التي تواجهها، وتعرُّف متطلبات تحقيق المسئولية المجتمعية، وقد تم **استخدم المنهج** الوصفي المسحي، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة** أن أهم الأدوار التي تحققها عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية للمسئولية المجتمعية وبدرجة كبيرة هي: تقديم برامج تدريبية وتعليمية لأفراد المجتمع المحلي في مجال الإرشاد والتوجيه الأسري، تنفيذ برامج تدريبية تسهم في رفع مستوى أداء الأفراد، كما توصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات التي تحدُّ من قيام عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية الحكومية للمسئولية المجتمعية هي ضعف الموارد المالية المخصصة، ونقص الكوادر البشرية المؤهلة.

**٨. دراسة (وعد حسن خطاطبة، ٢٠١٧)** [٣]:

**هدفت هذه الدراسة** إلى بحث أهمية ومفهوم التعليم المستمر والعولمة الاجتماعية ومدى اهتمام الإسلام بمبدأ التعلم المستمر، وكيف يكون للتعلم المستمر الدور الفاعل في مواجهة تحديات

---

[١] حليمة لطرش (٢٠١٨). اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في إطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم الجامعي بالجزائر، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف٢، الجزائر.

[٢] محمد بن عويس الدوسري (٢٠١٨). دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

[٣] وعد حسن خطاطبة (٢٠١٥). دور التربية الإسلامية المستمرة في التعامل مع المتغيرات المعاصرة، رسالة **ماجستير**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

العصر من منظور تربوي إسلامي، وإثبات أن مبدأ التعلم المستمر صالح لكل الأزمنة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، **وكان من نتائج الدراسة** إبراز قدوة التربية الإسلامية في التعليم المستمر كمنهج صالح للتطبيق في كل عصر، **كما خلصت الدراسة** إلى أن هناك إمكانية في منهجها المتكامل في تنظيم التعامل السليم مع وسائل الاتصال الحديثة وتسخيرها في خدمة عناصرها وعملياتها وأهدافها المختلفة من خلال تفعيل أدوار هذه الوسائل التربوية المتمثلة في بناء القيم والأخلاق وإعداد الأفراد والنهوض بالمجتمع.

**٩. دراسة (Lewandowski N,2018 )**[1]:

**هدفت الدراسة** إلى بحث مدى شغف وإقبال الكبار على مواصلة التعليم، وبحث مدى قبولهم وفضولهم للتعلم المستمر مدى الحياة، وقد **استخدم الباحث المنهج** الوصفي المقارن، لمعرفة مدى استعداد الكبار للتعليم وللتعلم والمعرفة، ومعرفة مدى تفاعلهم ودافعيتهم للتعلم، وتم دراسة الفروق بين مقدار الخبرات التعليمية السابقة والحياتية المعرفية، وسن التقاعد، ومستوى الاستعداد والدافعية، وتم تحليل الردود بين الأفراد، و**توصلت الدراسة** إلى أن ٧٢,٢٣ % من الكبار لديهم الحافز للتعلم، وشعروا بالفضول والإقبال للتعلم بنسبة ٩٦,٣% ، وأن نسبة الإناث في الاستعداد والفضول للتعلم المعرفي أعلى من نسبة الذكور.

**التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:**

إن الهدف من عرض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة والمرتبطة بموضوع البحث هو إثراء هذا البحث وتكوين فكرة عن الإطار النظري للبحث، وبناء برنامج للإطار الميداني، وتدخل الدراسات السابقة ذات الصلة التي وظفت في هذا البحث ضمن التراث النظري والأدبيات المتصلة بموضوع البحث الحالي، حيث استفادت منها الباحثة في تحليل الكثير من التصورات والأفكار حول تنمية كفايات المهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.

**وقد تعددت المجالات التي شملتها الدراسات السابقة ذات الصلة، وكانت كالتالي:**

١. هناك دراسات تناولت الكفايات، مثل: دراسة (عبد الرحمن هشام محمد،٢٠٢١) في أهمية الكفايات الكبار، و( دراسة Sharp,Rose,2021،)، و(دراسة جود محمد

[1] Loy, Dennise (2018): Cognitive Curiosity and Third ago Lifelong learning, Published **Ph.D**, Regent University, United States.

العبـــــــــوة،٢٠٢٠)، و(دراســـــــــة Nadia, Delony,2020) و(دراســـــــــة Lewandowski,N2019) و(دراســـة صـــفاء عبـــد الوهـــاب بعطـــوط ، ٢٠١٨)، و(دراســة وفــاء عصــام دســوقي،٢٠١٨)، و(دراســة عــادل ســعد أبــو دلــي، ٢٠١٨)، و(دراســة Teska,K ,2018)، و(دراســة إبتســام أحمــد عبــد الله الخوالــدة، ٢٠١٧)، ودراســة (إســراء فهــد العظمــات ٢٠١٧)، **وبــذلك يتبــين نــدرة الدراســات التــي تهــتم بالكفايــات التواصــلية والتــي يهــتم بهــا البحــث الحــالي**، ومــا تــم تناولــه مــن الكفايــات يرجــع إلــى الكفايــات التدريســية أو الكفايــات العــابرة أو الكفايــة التقنيــة أو الكفايــة التواصــلية اللغوية.

٢. هنــاك دراســات تناولــت المهــاجر الرقمــي، مثــل: (دراســة Goin,R ,2020) ودراســة Brich,N,2020)، و(دراســـــــــة Danial,Henery2019)، ودراســـــــــة 2019 Cain,Allatesha)،(ودراســـــــة Malin,Brannback2019) ، و(دراســـــــة 2018, Johnson,Kathern)، و(دراســـــــة Stockham,Melia2016)، و(دراســـــــة 2016, Holbrook,S).

٣. هنــاك دراســات تناولــت الــتعلم المســتمر مــدى الحيــاة، مثــل: (دراســة رحــاب أحمــد إبــراهيم،٢٠٢١)، و(دراســة عبيــد الله حســين الجهنــي،٢٠٢١)، و(دراســة أريــج بنــت صــالح الجبــر،٢٠٢٠)، و(دراســة حمــزة محمــد القصــبي،٢٠١٩)، و(دراســة 2020 Southam,Theresa)، و(دراســة حليمــة لطــرش، ٢٠١٨)، و(دراســة محمــد بــن عــويس الدوســري، ٢٠١٨)، و(دراســة وعــد محمــد خطاطبــة،٢٠١٧)، و(دراســة 2018 Loy,Dennise,).

**أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة ذات الصلة:**

**مــن حيــث اختيــار الموضــوع:** وهــو (تصــور مقتــرح لتنميــة الكفايــات التواصــلية للمهــاجر الرقمــي فــي ضــوء أهــداف الــتعلم المســتمر مــدى الحيــاة): لــم تُجْــرَ دراســة صــريحة مــن الدراسـات السـابقة العربيـة علـى حـد علـم الباحثـة بهـذا العنـوان، وقـد تشـابهت الدراسـة الحاليـة مع بعض الدراسات على النحو التالي:

١. **تشــابه** البحث الحــالي مــع (دراسة Sharp,R 2020) فــي الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقيـة عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و(دراسة Sharp, R 2019) و(دراسة جود

محمد العبوة ،٢٠٢٢)، و(دراسة إبتسام أحمد الخوالدة، ٢٠١٧) و(دراسة Teska,K 2018 ) في تناول أهمية كفايات التواصل الرقمي، ومع (دراسة Nadia, Delony ,2020) في ضرورة تفهم المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها، و(دراسة صفاء عبد الوهاب،٢٠١٨) في أهمية التمكن من توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل، و(دراسة وفاء عصام دسوقي، ٢٠١٨) في أهمية تفعيل الكفايات الرقمية في المؤسسات الرقمية، و(دراسة عادل سعد أبو دلي،٢٠١٨) ، و(دراسة عبيد الله حسين الجهيني،٢٠٢١) في أهمية امتلاك مهارات الاستقلالية والتعليم الذاتي والاعتماد على النفس، و(دراسة رحاب أحمد إبراهيم،٢٠٢٠) في أهمية التعلم الرقمي الفعال ووجود الرقميين في المؤسسات التعليمية، و(دراسة وعد محمد خطاطبة،٢٠١٧) في أهمية تنظيم التعامل السليم مع وسائل الاتصال بالقيم والأخلاق، و(دراسةSoutham,Theresa 2020) في تأكيد دور التعلم المستمر مدى الحياة في تحقيق السعادة، ومع (دراسةLoy, Dennise 2018) في التأكيد على أهمية استعداد الكبار للتعلم المستمر مدى الحياة.

٢. **من حيث العينة:** تباينت العينة التي تم اختيارها في الدراسات السابقة عن عينة البحث الحالي، فبعض الباحثين اقتصرت دراستهم على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وهناك من تناول الإداريين، وأمناء المكتبات، وطلاب الدراسات العليا، إلا أن البحث الحالي تناول عينة مختلفة وهي عينة المهاجر الرقمي من مواليد ما قبل ١٩٨٠ من طلاب الماجستير والدكتوراه.

واختلف البحث الحالي في محور المهاجر الرقمي مع دراسة (Brich,N ,2020) ودراسة (Stockham, Melia ,2016)، حيث أشارا إلى وجود فجوة رقمية كبيرة بين المهاجرين الرقميين والرقميين الأصليين، وأوضح البحث الحالي أن الفجوة ليست كبيرة، وأنها قد تحدث بين المواطنين الرقميين الأصليين أنفسهم.

٣. **من حيث المنهج:** كان المنهج الوصفي أكثر استخدامًا من المناهج الأخرى، واتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام هذا المنهج.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البحث الحالي في كيفية التعامل مع مشكلة البحث، وفي إعداد الإطار النظري، كما استفادت منها في بناء الاستبيان، وطريقة اختيار العينة، وتحديد المنهجية، والمعالجات الإحصائية، واستفادت منها أيضًا عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

**- أوجه الإفادة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة:**

على الرغم من تعدد مجالات هذه الدراسة وأساليب تناولها لمشكلاتها البحثية إلا أن البحث الحالي قد أفاد منها في:

أ. كيفية التعامل مع مشكلة البحث الحالي بطرق وأساليب مختلفة في تحديد المشكلة.

ب. كما شملت الإفادة من بعض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة في تعرف مفهوم وخصائص وتحديات ومتطلبات التعلم المستمر مدى الحياة، ومفهوم المهاجر الرقمي وخصائصه وتحدياته ومتطلباته، وكفاياته التواصلية.

## مشكلة البحث وتساؤلاته:

بناءً على ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات صلة بالموضوع والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالمهاجر الرقمي وتعلمه المستمر مدى الحياة، وجدت الباحثة أن كثيرًا من المواطنين الكبار ممن يطلق عليهم **المهاجرون الرقميون**- ومن بينهم طلاب الدراسات العليا- لديهم ضعف في التعاملات الرقمية والتواصل الرقمي وبحاجة إلى إكسابهم كفايات تواصلية رقمية من خلال القيم والأخلاقيات، وهذا ما يفرضه عليهم المجتمع الرقمي المتغير، وذلك لتحقيق العدالة والمساواة من خلال إكسابهم القدرة على التفاعل مع مستجدات المجتمع والتعامل مع أبنائهم أو مع أعمالهم أو مهامهم الحياتية المختلفة، وفي ضوء ما سبق رأى البحث الحالي معالجة هذه المشكلة والتي تؤثر في الأجيال وهذا ما تقوم به الدراسة الحالية من حيث التحقق من مستويات وجودها ومحاورها في ضوء متغيرات الجنس والدرجة العلمية.

**لذا ترتكز مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما التصور المقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسس الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة؟

٢. ما ملامح المهاجر الرقمي، وما المقصود بالكفايات اللازمة لتنميته؟

٣. ما واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟

٤. ما التصور المقترح الذي يمكن أن تقوم عليه تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة؟

## أهداف البحث:

**تتحدد أهداف البحث في ضوء مشكلته، ومِنْ ثَمَّ تتمثل أهداف البحث فيما يلي:**

١. تعرُّف الأسس الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة.

٢. إلقاء الضوء على ملامح المهاجر الرقمي والكفايات اللازمة لتنميته.

٣. توضيح واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

٤. التوصل إلى تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.

## أهمية البحث:

**تنقسم أهمية البحث إلى أهمية نظرية، وأهمية تطبيقية، وفيما يلي توضيح هذه الأهمية:**

**١- الأهمية النظرية:**

- جعل تعلم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي أحد الأهداف الرئيسة للتعلم المستمر مدى الحياة.
- تحديد مفهوم الكفايات التواصلية بوجه عام وتعرُّف المهاجر الرقمي والمواطن الأصلي.
- تعرُّف أهم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي للتعلم المستمر مدى الحياة.
- تعظيم أهمية تنمية الكفاية التواصلية للمهاجر الرقمي في ظل قيم المساواة والعدالة.
- تشجيع المهاجر الرقمي على التعلم المستمر مدى الحياة لتحقيق المساواة.
- تحديد مواطن القصور والضعف في التواصل بين الأجيال.
- تحسين الكفايات التواصلية في التعاملات بين المواطنين للمواصلة في مجتمع جيد.
- اهتمام العالم بالكبار، فقد اختلط عالم الكبار بالصغار.
- تحسين التواصل في كل مجريات الأمور بين الأجيال.
- تنبيه القائمين وواضعي السياسات بضرورة الأخذ بتنمية الكفايات التواصلية لدى المهاجرين الرقميين وتحسينها.
- إثراء المكتبة العربية في هذا المجال البحثي المتنامي.
- استفادة المجتمع المصري من الاهتمام بالمهاجرين الرقميين.

**٢- الأهمية التطبيقية:**

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام أنماط مختلفة في عملية التدريس لتنمية الكفايات التواصلية عند الطلاب وتحسين جودة التعلم.

- تنبيه القائمين وواضعي السياسات إلى ضرورة الأخذ بمصطلح الكفايات التواصلية، وذلك لتحسين التواصل الرقمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية.
- يفيد القائمين على المناهج من خلال توظيف الكفايات التواصلية الرقمية داخل المناهج.
- تنمية الكفايات التواصلية تهدف إلى جعل الطلاب أكثر مرونةً وتكيفًا دراسيًّا وعمليًّا.
- موضوع البحث يفتح مجالاً أمام الكثير من الباحثين للبحث والدراسة نظرًا لحداثته وأهميته.

## منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأهدافه تم توظيف المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم بوصف وتفسير كل ما هو كائن من خلال الظروف والعلاقات الموجودة في الواقع، ووصف التعلم المستمر مدى الحياة، وأهدافه وخصائصه، ومجالاته، وأهميته، ومميزاته، وتحدياته، وأيضًا الكفايات التواصلية، وجمع البيانات والحقائق والمعلومات عنها التي تتعلق بطبيعة الموضوع ومعالجتها وتحليلها بعمق[1]، ووضع تصوُّر مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة، وجمع المعلومات، والمفاهيم، والحقائق والأدلة والتصنيفات وتفسيرها ومعالجتها، وذلك لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى صحة نتائجه بشأن الوصول والوقوف على ظاهرة معينة متعلقة بالموضوع وتحليلها بعمق في محاولة لوصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

## أدوات البحث:

استُخْدِمَتْ في هذا البحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تم استخدامها ورقيًّا وإلكترونيًّا، وهي تشمل عدة تساؤلات حول الموضوع، ويتم تغيير وتعديل البنود حسب نتيجة الاستبيان، وتشتمل الاستبانة على محاور تم تقسيمها، واشتمل كل محور على العديد من الأسئلة.

## حدود البحث:

**اقتصر البحث على الحدود الآتية:**

١. **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على دراسة الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

---

[1] محمد سرحان علي (٢٠١٩). **أنواع البحث العلمي ومناهجه**، ط٣، دار الكتب، صنعاء، اليمن، ص٤٦.

٢. **الحدود البشرية والمكانية:** يقتصر إجراء البحث على طلاب الماجستير والدكتوراه الكبار من مواليد ما قبل ١٩٨٠ المقيدين في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، حيث قامت الباحثة باختيار عينة مسحية للمهاجر الرقمي من طلاب الدراسات العليا للتربية من مواليد **ما قبل** ١٩٨٠، والتطبيق عليها، وقد بلغ مجموع أفراد العينة (١٩٤) طالبًا بنسبة ٤٦,٣% من المجتمع الأصلي، وهو (٤١٩) طالبًا.

٣. **حدود زمانية:** تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

**مصطلحات البحث:**

**فيما يلي عرض لبعض المصطلحات التي اعتمد عليها البحث، وتحديدٌ لتعريفاتها الإجرائية:**

**التعريف اللغوي للكفايات التواصلية:** ذُكِرَ في القاموس المحيط (مادة كفي) ما يلي: كفاه مَؤُونته، يكفيه كفايةً، وكفاك الشيءُ، واكتفيتَ به، ورجلٌ كافٍ وكفيٌّ[١] ، وذُكِر في المعجم الوسيط (مادة وصل) ما يلي: تواصلَا – بالإسناد إلى ألف الاثنين –: خلاف تصارمَا – أي انقطع ما بينهما – [٢]، والتواصُل هو مصدر الفعل تواصَل يتواصل، فهو متواصِلٌ.

**التعريف الاصطلاحي للكفايات التواصلية:** يعرفها ديل هايمز على أنها: " تَمَكُّن الناطق بلغة معينة بأنظمتها وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها بحسب المواقف والسياقات المختلفة، فهي" شبكة معقدة متداخلة من الخصائص النفسية والمنطقية والاجتماعية الثقافية واللغوية."[٣]

**التعريف الإجرائي للكفايات التواصلية:** يمكن تقديم التعريف التالي **للكفايات التواصلية** بما يناسب موضوع البحث: هي قدرة المهاجر الرقمي على التواصل الجيد الرقمي بالحد الأدنى للمهارة بأشكاله المختلفة في المجتمع، واستعداده لقبول المتغيرات لتبادل الأفكار والمعاني المختلفة بأسلوب أخلاقي.

---

[١] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٢٠٠٨). **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص١٤٢٣.

[٢] المعجم الوسيط (٢٠١٤). مكتبة الشروق الدولية، ط٤، القاهرة، مصر، ص١٠٣٧.

[3] Courtney zaden (2017). **Communicative Competence, Classroom Interaction**, and Educational Equity: The selected works of Courtney B. Cazden. Routledge,p364-365.

**التعريف اللغوي للمهاجر الرقمي:** يعرف المهاجر **لغويًا** في المعجم الوسيط (مادة هجر) كما يلي: هاجر: ترك وطنه ...، وهاجر من مكان كذا أو عنه: تركه وخرج منه إلى غيره، وهاجر القومَ: هجرهم وانتقل إلى آخرين [١].

**التعريف الاصطلاحي للمهاجر الرقمي:** هو" الشخص الذي تجاوزت سِنُّه الثلاثين وبدأ في استخدام التكنولوجيا الرقمية، وأجهزة الكمبيوتر، والإنترنت، وما إلى ذلك خلال حياة الكبار، لكنه لم يصل إلى إتقان استخدامها[٢].

**التعريف الإجرائي للمهاجر الرقمي:** يمكن تقديم التعريف التالي للمهاجر الرقمي بما يلائم موضوع البحث: المهاجر الرقمي هو المواطن من مواليد ما قبل ١٩٨٠ والذي ينتمي لجيل X ، ذو كفاية اتصالية ومستخدم للرقمية بكل أنواعها بالحد الأدنى للمهارة.

**التعريف اللغوي للتعلم المستمر مدى الحياة:** يعرفه قاموس **كامبردج** بأنه: عملية اكتساب المعارف في جميع مراحل حياة الفرد، وغالبًا ما تساعد هذه المهارات المتلاحقة مع الخبرات على الحصول على العمل الجيد[٣].

**التعريف الاصطلاحي للتعلم المستمر مدى الحياة:** هو مجموعة كبيرة من أشكال التعلم تشمل التعليم النظامي والتعليم غير النظامي، وكذلك التعلُّم في مجال العمل، وهو كل نشاط هادف، مقصود للتعليم والتعلم، وينفَّذ بشكل مستمر مدى الحياة بهدف تحسين المعرفة والمهارات والكفايات المرتبطة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والمدنية والعمل[٤].

**التعريف الإجرائي للتعلم المستمر مدى الحياة:** يمكن تقديم التعريف التالي للتعلم المستمر مدى الحياة بما يتناسب مع موضوع البحث: هو نهج تعلُّمي مقصود ومستمر يهدف إلى تنظيم المتعلم **المهاجر الرقمي** من مواليد ما قبل ١٩٨٠ لوقته وجهده لاكتساب المستجد من المعارف **للوصول إلى درجة الوعي الرقمي والكفاية الرقمية حفاظًا على نوعية الحياة** بمواصلة عملية التعلم الذاتي.

---

[١] المعجم الوسيط، (٢٠١٤). مكتبة الشروق الدولية، ط١، القاهرة، مصر ،ص ٩٧٣.

[2] Prencky.M (2001). **Digital Natives and Digital immigrants,** MCB University press, vol.9, No.5.

[3]The Cambridge Dictionary(2021).**Life Learning Definitions**. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/lifelong-learning, available at (11/3/2021)

[٤] أسامة فراج (٢٠١٨). التعلم المستمر فريضة مستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة، **مجلة العلوم التربوية**، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص١١٧.

**إجراءات سير البحث وخطواته:**

١- الخطوة الأولى: **إعداد الإطار العام للبحث:** وذلك من خلال الفصل التمهيدي، ويحتوي على الإطار المنهجي المحدد للبحث، وفيه المقدمة، والإحساس بمشكلة البحث، والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأدوات البحث، وحدود البحث، ومصطلحات البحث، وخطوات السير في الدراسة.

٢- الخطوة الثانية؛ وذلك من خلال الفصل الأول، وفيه الإجابة عن التساؤل الأول في البحث والذي ينص على: **ما الأسس الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة؟** حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات المرتبطة بالموضوع للوقوف على ملامح ومفهوم التعلم مدى الحياة من حيث النشأة والمفهوم، والأبعاد الفلسفية، والأهداف والمجالات، والتعلم مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي، والمتطلبات والتحديات.

٣- الخطوة الثالثة: وذلك من خلال الفصل الثاني، وفيه الإجابة عن التساؤل الثاني الذي ينص على: **ما ملامح المهاجر الرقمي؟ وما المقصود بالكفايات اللازمة لتنميته؟** حيث تم مسح وتحليل الأدبيات المرتبطة بالموضوع، وشمل ذلك ملامح المهاجر الرقمي، كما شمل أهم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.

٤- الخطوة الرابعة: وذلك من خلال الفصل الثالث، وفيه الإجابة عن التساؤل الثالث والذي ينص على: **ما واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟** حيث تم تطبيق الجزء الميداني وأهم النتائج وتفسيرها، فتم جمع البيانات أولاً، وعمل استبانة لواقع الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم مدى الحياة.

٥- الخطوة الخامسة: وذلك من خلال الفصل الرابع، وفيه الإجابة عن التساؤل الرابع للبحث والذي ينص على: **ما التصور المقترح الذي يمكن أن تقوم عليه معرفة تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة؟** حيث تمت صياغة تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية، وتعزيز ما هو متوافر منها للتواصل الرقمي لدى المهاجر الرقمي للاستفادة منها في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة، وذلك في ضوء إجابات التساؤلات الفرعية.

# الفصل الأول
# التعلم المستمر مدى الحياة
# (الفلسفة – الأهداف – التحديات)

أولاً: التعلم المستمر مدى الحياة (النشأة والمفهوم).
ثانيًا: الأبعاد الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة.
ثالثًا: أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.
رابعًا: مجالات التعلم المستمر مدى الحياة.
خامسًا: خصائص التعلم المستمر مدى الحياة.
سادسًا: التعلم المستمر مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي.
سابعًا: تحديات التعلم المستمر مدى الحياة.
ثامنًا: متطلبات تحقيق التعلم الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.

# الفصل الأول
# التعلم المستمر مدى الحياة
# (الفلسفة – الأهداف– التحديات)

**تمهيد:**

إن الإنسان برغبته الفطرية شغوف لتعلم مفاهيم جديدة، ليس فقط تلك المعرفة المتوقعة من عملية التطور الإنساني، وإنما أيضًا تلك المعرفة التي تجلب السعادة، وحتى تلك التي ليس لها فائدة ملموسة، ولكن لم تعد أغراض التعلم المستمر مجرد مطلب إنساني، بل أيضًا لمواجهة الحياة المتغيرة بمتطلباتها الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، فالأديان السماوية داعية للتعلم؛ كقول الله تعالى: "اقرأ" [العلق– ١] ، وهي دعوة صريحة للتعلم، ويتأكد ذلك المفهوم في الحديث الشريف (طلب العلم فريضة ..)، وفيه إشارة إلى وجوب التعلم على الدوام وليس في سن بعينه.

والإنسان قابل للتربية فهو والطبيعة في تفاعل مستمر لإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع وتعميق مضمون التربية الاجتماعي، " ولعل هذا النوع من التعلُّم هو التعلم الحقيقي، وهو يأتي بعد أن نترك المدرسة، ولا مبرر لتوقفه قبل الموت"[١]، إذن هو فرض لا يحده الزمان أو المكان، ومن ثم اهتمت الأدبيات بالتعلم مدى الحياة، أو التعليم المستمر، أو التعلم الذاتي، أو التعليم للجميع، ومفاهيمه المتعددة، وهو أمر هام وثري حقًّا، ولكن الأمر الأكثر قيمةً وثراءً أن يكون هذا التعلم قابلًا للتطبيق[٢].

ويتناول هذا الفصل مجموعة من المحاور تتمثل في التعلم المستمر مدى الحياة من حيث النشأة والمفهوم، والأبعاد الفلسفية التي يقوم عليها، بهدف توضيح أهم أهداف التعلم مدى الحياة، ومجالاته المتنوعة، وخصائصه، كما يتناول التعلم مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي، والتطور الرقمي للتوصل إلى متطلبات مواجهة تحديات التعلم مدى الحياة.

## أولاً: التعلم المستمر مدى الحياة (النشأة والمفهوم):

---

(1) Jamil Itmaze (2016). **Third International Conference on Information and Communication Technologies for Education and Training**, ***Conference,*** LuLu.com, p164.

[٢] جمال عبد الله محمد (٢٠١٦).**التخطيط الاستراتيجي**، دار المعتز، عمان، الأردن، ص ٢٨٢.

يتناول هذا الجزء من البحث نشأة التعلم المستمر مدى الحياة منذ البداية وحتى الفترة الحالية، ثم عرض وتوضيح المفاهيم المختلفة له، وفيما يلي توضيح لذلك:

**١- نشأة التعلم المستمر مدى الحياة:**

إن احتياج الإنسان للمعرفة ضرورة كي يؤدي أعمالًا مفيدة، ويحتاج إلى متابعة تجددها من أجل مواكبة تغيرات العصر والتفاعل مع متطلبات الحياة والاستفادة من معطياتها، لأن هذا الاحتياج يثير الاهتمام ويحفز الخيال ويطلق شهية العقل نحو المعرفة والعمل على تجديدها، ويعتبر موضوع التعلم المستمر مدى الحياة من الموضوعات الملحة في العالم المعاصر نتيجةً لسرعة التغير التكنولوجي والثقافي، ويُعَدُّ مفهوم التعلم مدى الحياة قديم قدم الحضارات، وعلى مر الزمان اتضحت الفكرة، كما اتضحت مفاهيمها على المستوى العالمي، وصار التعلم المستمر مدى الحياة يأخذ أشكالاً متنوعة.

وقد نشأ مصطلح "التعلم المستمر مدى الحياة" عام ١٩٢٩ في إنجلترا على يد **(باسيل ياكسلي)** (Basil Yeaxlee) المحاضر بكلية التربية – جامعة أكسفورد الذي كان عضوًا نشطًا في لجنة تعليم الكبار وسكرتيرًا عامًا للرابطة التعليمية، ولم يكن المصطلح حينها ذا أهمية، وقد ظل هذا المفهوم كامنًا نسبيًا إلى أن تم تداوُل هذا المصطلح في منظمة اليونسكو في الستينيات من القرن العشرين كفكرة معروضة ضمن بنود أساسية في قوائم موضوعاته بشأن تنمية تعليم الكبار في المستقبل، وأكد تقرير إدجار فور (تعلم لتكون) أن مفهوم التعلم مدى الحياة يجب إدراجه كمفهوم أساسي وتوجُّه عالمي للسياسات التعليمية[١].

وقد ظهرت بوادر التربية المستمرة منذ القدم في المجتمعات البدائية وكانت تهدف إلى تعليم الأفراد مبادئ العيش والحفاظ على البقاء، ثم تطورت فكرة هذا المفهوم مع تطور المجتمعات والمدارس في العصر الحديث، وقد تعود فكرة نشأة التعلم مدى الحياة أو التربية المستمرة في الثقافة الغربية إلى الفيلسوف التشيكي (كيمنيوس) (Jan Amos Komenský)، حيث كان شعارًا يردده

(1)Terry Clark. (2005). Lifelong, life-wide or life sentence?. ***Australian Journal of Adult Learning***, 45(1),p48.

في كتابه (فن التعلم الأكبر)، ونصه: "تعليم الكل للكل بشكل أكبر"، فكان ذلك نبراسًا لكتب تمجد آراءه التربوية في التعلم الدائم[١].

وقد مر مفهوم التعلم مدى الحياة بتطورات حتى بدأ مدلوله يشير إلى أنه عمليه تربوية واجتماعية مقترنة بتعليم الكبار (الراشدين) الذين يعانون من الأمية الأبجدية، ويستمرون في التعليم النظامي أو غير النظامي بهدف التنمية وتلبية حاجات المجتمع حسبما يتم من تطورات اقتصادية وعملية، إلا أن علي مدكور أرجع مصطلح التعلم مدى الحياة إلى بدء الخليقة؛ لأن مصدر التعلم هو الله، فمنه يستمد الإنسان كل ما عَلِمَ وكل ما يعلم[٢]، وقد نزلت أول كلمة من القرآن الكريم بالأمر الإلهي: (اقْرَأْ) [العلق- ١] ، وهو أمرٌ للنبي صلى الله عليه وسلم رغم كونه أميًّا، فهو دعوة صريحة للتعلم، كما أن التربية جزء أصيل من الثقافة والهوية،" علموا أولادكم لزمانهم، فإنهم خُلِقُوا لزمان غير زمانكم"[٣].

والهوية تنمو رأسيًّا بناءً على ما تتوارثه الأجيال من أسلافها، وأفقيًّا بناءً على ما تكتسبه من معارف معاصرة ، وهو ما يخلق فجوة جيلية في نسيج المجتمع الواحد بين الكبار والأصغر سنًّا، ولا يوجد يقين لتاريخ محدد يتفق عليه الباحثون حول النشأة، فقد نادت الحضارات القديمة بفكرة التعلم المستمر مدى الحياة، وسعت إلى إيجاد الإمكانات المناسبة التي تخدمه، وتنمية معطيات وطبيعة كل عصر، أما مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة حديثًا والذي اقترن بتعليم الكبار فقد زاد الاهتمام به على المستوى الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي استدعى عقد مؤتمرات دولية لبحثه تحت إشراف اليونسكو[٤]، الأمر الذي جعل منظمة اليونسكو تتبنى قضية تعليم الكبار، ودعت الأعضاء إلى النظر إلى شتى أشكال التعليم داخل وخارج المدرسة، وكان لهذا الاهتمام أثر فعال في نشأة فكرة التعلم مدى الحياة كنهج إنساني، وإذا كان التعليم حقًّا من حقوق

---

(1) Maviglia,D (2016). **The Main principles of modern pedagogy in'Didactic Magna'of John Amos Comenius**. Creative approaches to research, 9(1),57.

[٢] علي مدكور(٢٠٠٧). **تعليم الكبار والتعليم المستمر**، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص٢٥.

[٣] مصطفى الفقى (٢٠٢١).**الرواية رحلة الزمان والمكان**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ص٣٩٣.

[٤] محمد حسن القاضي (٢٠٢٠). الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة، **مجلة الدراسات الإيرانية**، السنة ٤، العدد١١، ص٨.

كل مواطن عالميًا ومحليًا فإنه لا يقتصر على تعليم الأطفال فقط، بل هو أيضًا حقٌ من حقوق الكبار وعلى امتداد العمر لتحقيق الأمن والكرامة والعدالة والمساواة وتنفيذًا لمتطلبات الحياة، وبما أن التعلم عملية مستمرة ودائمة مدى الحياة ووسيلة لتنمية الفرد والمجتمع وحق من حقوق الإنسان وذو أهمية قصوى على المجتمعات المحلية والعالمية وخاصة المجتمعات النامية فلا بد من وضع خطة عادلة لتحقيق المجتمع المتعلم[١].

وقد ظهر اهتمام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عام ١٩٩٢ بالتعلم المستمر مدى الحياة، ويتمثل هدف منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بُغْيَةَ تحقيق نمو اقتصادي طويل الأجل وتحسين مستوى معيشة السكان، وقد أُعِدَّتْ دراسة لتقديمها في المؤتمر الثاني لمدن التعلم أظهرت مدى أهمية التعلم المستمر مدى الحياة بالنسبة للتقدم الاقتصادي، كما أبرزت ما يمكن تسميته "مدن التعلم" التي اهتمت بالتعلم مدى الحياة، والقائمة على خلق مجتمع تعليمي بكل عناصره، بدايةً من مرحلة التخطيط حتى التنفيذ، والمتابعة، وتتيح هذه المدن الفرصة للأفراد من مختلف الأعمار عامةً وللكبار بصفة خاصة أن يكتسبوا معارف جديدة في كل لحظة، ويكون كل فرد مصدر المعرفة للآخر، والهدف هو تحقيق غاية سبل التعلم المستمر مدى الحياة[٢].

وفي عام ١٩٩٦ قدَّمت اللجنة المعنية بالتربية تقريرًا لليونسكو برئاسة (جاك ديلو)، جاء فيه تقسيم أربع دعائم للتربية، وتقسيم للعمر على فترات متميزة:

**المرحلة الأولى:** تشمل التعليم المدرسي والذي يشمل الطفولة والشباب من السادسة حتى الرابعة والعشرين، وهي المرحلة الأكاديمية من خلال المدارس ثم الجامعات والمعاهد.

**المرحلة الثانية:** من الخامسة والعشرين إلى الستين، وهي فترة النشاط المهني، وهي مرحلة ليست إلزامية تعليميًا، ينتقل فيها المسمى من التعليم إلى التعلُّم سواء كان ذلك التعليم أكاديميًا مخيرًا أو تأهيليًا، أو اكتفاء بخبرات الحياة.

**المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة ما فوق الستين، وتشمل سن التقاعد، وهي مرحلة الاستزادة من المعارف بجانب الخبرات.

---

[١] نادية جمال الدين (٢٠١٨). حقوق الإنسان والتعلم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين، الهيئة العامة للاستعلامات، **دورية فصلية عن قطاع الإعلام الخارجي**، ع٢، القاهرة، ص١.

[2] Ward, S (2014).” Digital media ethics”, ***Wisconsin university, center for jouralism ethics,*** USA**.**

وقد استخدمت اللجنة تعبير التعلم المستمر مدى الحياة في هذا التقرير إشارةً إلى السياق التعليمي المتواصل، والذي يتسع نطاقه ليشمل كل أبعاد المجتمع، كما أولت منظمة اليونسكو اهتمامًا بمشروع التعليم للجميع عالميًّا، كشكل من أشكال التعليم الذاتي، وقد أقر المنتدى العالمي للتربية إستراتيجية وتعهدت كل الدول المشتركة بتنفيذها بحلول عام ٢٠١٥[١].

ويأتي تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة في صميم أهداف التنمية المستدامة للتعليم، والنقطة التي ركزت عليها أهداف التنمية المستدامة هي إتاحة فرص التعلم مدى الحياة، فقد أتت الغاية (٣، و٤) من الملحق١: بأن التعلم مدى الحياة هو ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال من جميع الأعمار في الحصول علي التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، لتصبح الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الكبار ممن تتوافر لديهم المهارات والمعارف والكفايات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والتي أصبحت أساسية للعمل، وشغل الوظائف اللائقة لمباشرة الأعمال الحرة، فقد فرضت التكنولوجيا حاجة الأفراد الملحة لضرورة اكتساب مهارات وكفايات ناعمة تساهم في تكوين علاقات ناجحة بالتعامل الفعال، والتواصل الجيد مع الآخرين، وتحقيق اقتصاد وطني مزدهر [٢].

إن ما أفرزته الثورة الصناعية الرابعة من توجهات جديدة في التعلم وما يميزها من انتشار شبكة الإنترنت في كل مكان، وظهور إنترنت الأشياء، وظهور أجهزة الاستشعار المتقدمة والدقيقة والرخيصة، كما يميزها الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي – هذه التوجهات تتطلب إتقان طالبي التعلم مدى الحياة مجموعةً من المهارات والكفايات تمكنهم من التعامل معها، وهو ما يسمى بكفايات القرن الحادي والعشرين، وقد حددها مشروع الشراكة لتنمية كفايات القرن الحادي والعشرين بأنها تتضمن مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والابتكار والإبداع، ومهارات التعاون والاتصال والتواصل مع التطور،

(1) UNESCO (2021). Thinking together so we can act together to make the futures we want, ***Report initiative***, https://en.unesco.org/futuresofeducation/initiative Available at (11/3/2021).

(2)UNESCO Institute for Lifelong Learnin(2018). Suwon-Csan CONFINTEA VI Mid-Term Review Statement: the Power of adult Learning and Education; A Vision Towards 2030, *programme and meeting document*,pp1-10 ***,VI, C. report of the conference.***

ومهـــارات اســـتخدام تكنولوجيـــا المعلومـــات والاتصـــالات والثقافـــة المعلوماتيـــة والعالميـــة والمهـارات الحياتيـة مثـل القيـادة والتكيـف والمسـئولية الشخصـية والاجتماعيـة والتوجـه الـذاتي والقدرة على التعامل مع الآخرين[١].

لقد أصبحت الحاجة ماسةً إلى إستراتيجية تدفع إلى الانتقال الحقيقي بتعليم الكبار من مرحلة الأمية الأبجدية إلى الأمية الحضارية، ومن الأمية كظاهرة تعليمية إلى الأمية كظاهرة اجتماعية قائمة على الوعي والتمكين والتغير الاجتماعي والتحول إلى التنمية المهنية المستدامة والاعتماد على التعلم مدى الحياة بدلًا من الحصول على شهادة، للوصول إلى الجودة بالتدريب المستمر أثناء وما بعد الخدمة، والانتقال من الاعتماد على تنفيذ البرامج إلى وضع آلية لاعتماد البرامج والكوادر وترخيصها لتحقيق المساواة والقضاء على الفجوة النوعية وتمكين المرأة وخلق فرص عمل منتجة، والتحول من المركزية إلى اللامركزية وتحقيق الشراكة الحقيقية مع مؤسسات المجتمع المدني، والانتقال من الاكتفاء بالمعرفة التقليدية إلى المعرفة المتطورة للمساهمة في التنمية[٢].

ويتضـح ممـا سـبق أن الـتعلم هـو قـاطرة الخـروج مـن التخلـف، وهـو السـر الكـامن وراء تقدم الأمم، وأن إنشاء ثقافة عالمية للتعلم مدى الحياة أمرٌ أساسي لمواجهة التحديات التي تواجه البشرية، وهو مفهوم قديم حديث أخذ دلالة جديدة مسماةً بالتعلم تتفق وتنسجم مع صفة الاستمرارية ومع واقع الحياة، ويندرج تحت مظلته العديد من المسميات، وبسبب تطورات العصر والرقمية التي اقتحمت جميع المجالات أصبح من الحتمي أن يرتدى "التعلم مدى الحياة" ثوب الزمان الذى يعاصره، سواء كان الشخص متعلمًا أو معلمًا أو ممثلاً للمجتمع المدني أو أكاديميًّا أو صانع قرار، وذلك للمواءمة بين اختلاف الأجيال، ومسايرة الواقع المتغير بمستحدثاته، فهو تعلُّم صالح لكل الأزمنة وعبر العصور، ونظرًا لأهمية مفهوم التعلم مدى الحياة على المستوى العام والخاص وانعكاساته الإيجابية على المجتمعات العالمية والمحلية فلابد من تناول بعض التعاريف له.

**٢. مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة:**

---

(1) Farisi. M (2016): Developing the 21st century social studies skills through Technology,Turkish online journal of Distance Education- TOJDE,January,ISSN 1302-6488, 17( 1)***Article***.

(٢) أسامة فراج (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الجودة في برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الكبار، **تعليم الجماهير مجلة عربية محكمة** تُعْنَى بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية، تونس، العدد ٦١، ص ٨٩-٩٨.

يكتسب التعلم في العصر الحالي أهمية خاصة بسبب تسارع إيقاع تجدد المعرفة، وسرعة إيجاد التطبيقات العملية لها، وهو ما يجعل التعلم عملية حية تقود حياة الإنسان المهنية والاجتماعية نحو اتجاهات غير مسبوقة، وعلى ذلك فنحن في هذا العصر على موعد مع ضرورات متجددة علينا اكتساب المعرفة بشأنها، والإبداع والابتكار فيها؛ وعلى موعد أيضًا مع متع اكتساب التجدد وتقديم الجديد، وفيما يلي عرض لأكثر من مفهوم للتعلم المستمر مدى الحياة من خلال القواميس والمعاجم، ومن خلال آراء التربويين والباحثين والأدبيات؛ ومن خلال المفاهيم التي أشارت إليها وركزت عليها المنظمات؛ إذ يعرفه كلٌّ منهم حسب وجهة نظره:

**أ. مفهوم التعلم المستمر مدى الحياة والمفاهيم ذات العلاقة:**

استُخْدِم هذا المصطلح بشكل وثيق مع مفاهيم مجتمع مع بعد الصناعة، ومجتمع اقتصاد المعرفة، ومجتمع التعلم، وتعددت المصطلحات التي تطلق على هذا الدرب من التعلم، بدايةً من تعلم الكبار والتعلم المتواصل، والتربية المتواصلة، والتربية الأساسية، ومحو الأمية الوظيفي، والتربية المجتمعية، وقد شاع في الفرنسية باسم التربية الدائمة، والتربية المستمرة، وهذا المفهوم يستخدم في الأبحاث التربوية أحيانًا بحيث يقصد به الميدان الحرفي، أي: الإعداد لحرفةٍ ما والتدريب، وقد يشير إلى تعلم الكبار، ولكنه بدأ مؤخرًا يستعمل في مجال التعبير عن إنشاء نظام تربوي جديد[١].

ومن المسميات المعبرة عنه أيضًا "التعلم الهيتاجوجي" المعتمد على المبادرة بالتعلم الذاتي، والذي صاغه (ستيوارت هاس) و(كريس كينيون) من جامعة (ساوثرن كروس) في أستراليا، ويطلق عليه البعض الآخر "ذاتية التعلم" أو "التعلم الذاتي"؛ في نموذج الهيتاجوجيا، حيث يجب أن يكون المتعلم في مركز تعلمه بوجه خاص، فمفهومه يتسم بالمرونة ويركز على الخبرات وعلى تعلم كيفية التعلم، والهدف منه هو تحقيق الذات[٢].

ومن المسميات التي تهدف إلى التعبير عن مفهوم التعلم مدى الحياة أيضًا: التربية المستديمة، التعليم المستمر، التعلم المستمر، التعلم مدى الحياة، التعليم الإضافي، والتعلم المرن، والتعلم العميق للحياة الذي يشير إلى القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والروحية والتواصلية

---

[١] جان لويس فابياي (٢٠١٥). **فرنسا وفلاسفتها في مائة عام:** المفاهيم وحياتها الاجتماعية، ترجمة: وجيه البعيثي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ص١٨٠.

[2] Smith Matt (2017). Using Andragogy to teach pedagogy: expecting Heutagogy,Using against-the-grain Teaching Practices for Desired Outcomes**, Research in Teacher** Education, P16.

والأخلاقية التي تقود الناس إلى التصرف والتعلم والإيمان والتفكير بطريقة معينة، إلى جانب الكثير من المصطلحات التي أصبحت شائعة في المجال التربوي وتستخدم للتعبير عن كل فرصة متاحة للكبار للإثراء المعرفي والمهاري، حتى يصقل هذا بتكوين المهارات الإضافية الممزوجة بالخبرات السابقة فيتمكنوا من التكيف مع العصر الحديث[١].

كل هذه المفاهيم تدل على أن التربية عملية مستمرة ولا تنحصر في مرحلة دراسية، ولا مرحلة سنية معينة، أي أنها مستمرة مدى الحياة، وعادةً ما ترتبط هذه المفاهيم بمفهوم تعليم الكبار إلا أنه كثيرًا ما يتم الربط بين مسمى تعليم الكبار ومحو الأمية، ولكن الفرق بينهما واضح، فليس كل أمي هو من فاتته فرص التعليم صغيرًا، كما أنه ليس كل كبير أميًّا، ومع ذلك فإن شمولية المسمى وتشعبه وتنوعه أدى إلى تعدد تعريفاته، ولم يتم الاتفاق بعدُ على تعريف بعينه، إلا أنه يوجد إجماع بدرجة كبيرة حول هدف المفهوم ومضمونه.

**ب. مفاهيم من خلال القواميس والمعاجم:**

لقد تعددت التعريفات المتعلقة بالتعلم مدى الحياة في المعاجم المختلفة لترادفه مع مصطلحات أخرى، فيعرف (قاموس هاربر كولينز في العلوم التربوية) التعلم مدى الحياة بأنه اتخاذ واستخدام كل فرص التعليم الرسمية وغير الرسمية طوال فترة حياة الأفراد، وذلك من أجل تعزيز التحسين والتجويد والتطوير الدائم المستمر للمعارف والمهارات المتطلبة لمواكبة العمل وتطوراته وتحقيق الذات[٢].

ويعرفه (قاموس كامبردج) **بأنه عملية اكتساب** المعارف في جميع مراحل حياة الفرد، وغالبًا ما تساعد هذه المهارات المتلاحقة مع الخبرات على الحصول على العمل الجيد[٣].

ويعرَّف في (معجم مصطلحات تعليم الكبار) **بأنه: "عملية مستمرة** مدى الحياة لتلبية احتياجات التعلم المستمر والقدرة على التعلم في جميع مراحل الحياة لتلبية الاحتياجات لدى الأفراد"، ويستخدم هذا المصطلح استخدامًا واسعًا للدلالة على

(1) Mine Afacan Fındıkl(2020**). Creating Social Value Through Social Entrepreneurship**,Beykent University, Turkey ,p243-261.

(2) The Collins English Dictionary (2021). **Lifelong learning Definitions**, https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/lifelong-learning available at (11/3/2021).

(3) The Cambridge Dictionary (2021). **Life Learning Definitions**, https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/lifelong-learning, available at (11/3/2021).

عمليات التعلم في أشكالها ومستوياتها المتعددة مدى الحياة، واستدامته دون التقيد بالزمان أو المكان اعتمادًا على الذات خارج أسوار المدرسة أو الجامعة استجابةً لرغبة الفرد الفعلية، ولمتطلبات مهنته، وتنويعًا لكفاءاته وأغراضه الشخصية والاجتماعية والمهنية[١].

**ج. مفاهيم تفرَّد بها الباحثون والمختصون:**

تم وصف التعلم مدى الحياة بأنه عملية تتضمن تعلم الناس في سياقات مختلفة، ويعرف (Chen Tessler,etc) التعلم مدى الحياة **بأنه: تعليم مستمر للمهمات** ذات المجال الواحد أو المجالات المختلفة، وهو عملية تستمر على مدار الحياة للأفراد من خلال نظام التعلم لضمان الفاعلية والكفاية[٢].

ويقصد بالتعلم المستمر: **نظام من التعليم** يشمل التعليم الرسمي وغير الرسمي تتحدد مكوناته ومؤسساته في ضوء أهداف تربوية محددة وليس في ضوء العمر الزمني أو ظروف المتعلمين، ويقصد بالتعلم مدى الحياة: **العملية التي يستمر** بها الإنسان في تنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته عبر مدى حياته من الطفولة حتى الشيخوخة، وهو نوع من النمو والتنمية الموجهَيْن ذاتيًّا[٣].

ويقصد بالتعلم المستمر: **تعلم كيفية التعليم** وهو يشمل تطوير المهارات، والقدرة على تطوير الخبرات والحاجات التدريبية وتعلم مهارات جديدة من خلال مهارات التعلم الذاتي، وهو يرتبط بمبادئ التفكير وتنظيم التعلم، فهو يعني أسلوب الحياة وأسلوب تطوير الخبرات، وهو يشمل القدرة على متابعة التغيرات في العمل والقدرة على تطوير الذات [٤].

كما يعرف بأنه **مفهوم متكامل** ما بين التعلم الرسمي وغير الرسمي والذي يمتد على مدار الحياة العمرية، وذلك من أجل تحقيق ما أمكن في الحياة الشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والغرض الرئيس للتعلم هو تحقيق المواطنة النشطة والديمقراطية، واتساق الأفراد مع هياكل النشاطات الاجتماعية والسياسية [٥].

---

[١] سامي نصار (٢٠١٧). **معجم مصطلحات تعلم الكبار**، بيروت، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، ص٢٤.

[2] Chen Tessler,etc. (2017), A Deep Hiearchical Approach to Lifelong Learning Learning in Minecraft.**Prs of the AAAI conference on Artificial intelligence**,31(1).

[٣] فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (٢٠١٨). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص ص ٤٧٣-٤٧٤.

[٤] إبراهيم صابر محمد (٢٠١٨). معايير ومحددات بناء البرامج التدريبية كأحد تطبيقات التعلم المستمر في مجال الملابس والنسيج، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد ٤٩، ص٤٠٤.

[5] Andre P,et.al. (2013). **Lifelong Learning as Critical Action: International Perspectives on peop1le, Politics, Policy, and Practice**, Canadian Scholar Press, p170.

وقد ركزت بعض التعريفات على أهمية التحسين والتجويد المرتبطة بسبل التعايش للمتعلم، فهناك من عرف التعلم مدى الحياة بأنه: **مجموعة كبيرة من أشكال التعلم في مكان العمل**، وأنه يشمل كذلك مجموعة من الاتجاهات والمعارف والمهارات والسلوكيات التي يكتسبها الأفراد في حياتهم اليومية، من ثم يمكن القول بأن التعلم المستمر مدى الحياة هو **كل نشاط هادف مقصود للتعليم** والتعلم ينفذ بشكل مستمر مدى الحياة بهدف تحسين المعرفة والمهارات والكفايات المرتبطة بالجوانب الشخصية، والاجتماعية والمدنية والعمل [١].

وهو **تعليم مستمر في كافة المراحل العمرية** يهدف إلى إكساب الدارس المهارات الأساسية والثقافة الوطنية وتطوير المهارات الاجتماعية والمهنية، وهو تعليم يحق للجميع دون تمييز ويتيح انتقال الدارس/ المتعلم بين المسارات التعليمية المتعددة طوال الحياة من خلال تفعيل كافة أنماط التعليم الرسمي وغير الرسمي واللارسمي[٢].

وقد ركز البعض على **عمر المتعلم**، فعرفه بأنه: التعليم الهادف المنظم الذي يقدم للبالغين، أو الكبار، أو الراشدين غير المقيدين في مرحلة نظامية، فهو تعليم قائم على الخبرة والسعي التطوعي بغض النظر عن المضمون، أو المحتوى، ويشمل قطاعات متنوعة من البشر، ويرتكز على فكرة التربية لعالم متغير، وهو غير منتهٍ بسن معين[٣].

ويصف البعض التعلم مدى الحياة بأنه: **نوع من أنواع الالتزام النشط والمشاركة** في عملية التعلم المستمر في أي من الإعدادات الرسمية أو غير الرسمية من أجل تزويد الفرد بالمعرفة والمهارات **والكفاءات ذات الصلة المطلوبة** لتسهيل المستوى المطلوب من المشاركة في عوالم الفرد الشخصية والاجتماعية والثقافية والعملية[٤].

---

[١] أسامة فراج (٢٠١٨). التعلم المستمر فريضة مستقبلية تحقيق التنمية المستدامة، **مجلة العلوم التربوية**، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم مناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص١١٧.

[٢] رمضان محمد رمضان، أحلام الباز (٢٠١٩). تشريعات تعليم الكبار في مصر، دراسة تقويمية في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة، **المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي**، قسم البحوث، الهيئة العامة لتعليم الكبار، ص١٧.

[3] Lucio Villegas, E. (2019). Adult Education in Transnational space: The status of Adult Education in norway and spain, ***Creative Education***,P168.

[4]Viktor Wang (2018**).Hand book of research on positive scholarship for global K.20 Education**, Grand anyon ,University, USA,P33.

وربط البعض التعلم مدى الحياة **بالبحث العلمي والتعلم الذاتي**، فعرَّف التعلم المستمر بأنه القدرة على البحث المعلوماتي المتواجد على المواقع الإلكترونية، واستخدامه في البحث العلمي بشكل ذاتي، والاعتراف بالمتطلبات المتجددة المستمرة للتعلم[١].

كما يُقْصَد به التعليم الذي **يُقَدَّم لفئة من الدارسين الكبار** الذين تلقوا التعليم وتوقفوا عنه لسبب ما داخل أو خارج نطاق التعليم النظامي أو المدرسي، حيث يسهم هذا التعليم في تزويدهم بخبرات ومهارات حديثة وجديدة لممارستها في الأنشطة الحياتية أو الوظيفية المختلفة بما يواكب متطلبات العصر الحالي وتحدياته.[٢]

ويعد التعلم مدى الحياة **نوعًا من أنواع التعلم الهادف** يهدف إلى تمكين المتعلم من تحقيق تنمية شاملة لمعارفه ومهاراته واتجاهاته بما يؤهله لمواصلة تعليم نفسه بنفسه وللتوافق مع الحياة المستقبلية[٣].

كما أُشيرَ إلى أنه: **مدخل للتنمية البشرية المستمرة**، فهو أنشطة مستمرة طوال العمر تُمَكِّن الأفراد من اكتساب المعرفة، فهو بمثابة تَوَجُّه نحو التنمية المتكاملة للمتعلم واكتساب الخبرات والمهارات الجديدة وتعزيز الإمكانيات والكفاءات من أجل التكيف الاجتماعي في عالم سريع التغيير[٤].

كما أُشيرَ إلى أن التعلم الهيتاجوجي يتم استخدامه في المجال التعليمي للتعبير عن التعلم المستمر مدى الحياة، حيث إنه يعني القيادة وتحقيق الذات مما يؤدي إلى تقرير المصير بكل ما يتضمنه من ممارسات ومبادئ تتكامل معه[٥].

والتعلم المستمر مدى الحياة تربية مستمرة من المهد إلى اللحد، تبدأ من الطفولة وتستمر طوال حياة الإنسان دون انقطاع، وتتلاحم وتتفاعل، كما تتعاون لنجاحها مؤسسات ووسائط التعليم النظامي واللانظامي معًا[٦].

---

[١] رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). مرجع سابق، ص١٥.

[٢] عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٩). التخطيط لإنشاء مراكز التعليم المستمر بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات العالمية (تصور مقترح)، مجلة مستقبل التربية العربية، (١١٦) ٢٦، ص ٦.

[٣] عكاشة محمود، إنعام كاشف (٢٠٢١). مهارات التعلم مدى الحياة في ضوء المهارات المعرفية والانفتاح على الخبرة لطلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد٣١، العدد١١٠، ص١٠.

[4] Kozikoglu,l.et.al(2019).Precdictors of Lifelong Learning:Information Literracy and Academic Self-efficacy.Cyoriot Journal of Educational Sciences,14(4),pp494.

[٥] نادية جمال الدين، نادية سلامة هاشم (٢٠٢٢). التعلم لتحقيق الذات الهيتاجوجي، نموذج للتعلم المستمر مدى الحياة، دار الوطن، القاهرة، مصر، ص ٣٢.

[٦] إبتهاج محمود طلبة (٢٠٢٢). التربية و التنمية المهنية المستمرة والتعليم مدى الحياة لهيئات التدريس وقيادات التعليم،**المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة**، ١(٢)، ص ٢٦.

**د. مفاهيم المنظمات الدولية:**

إن الحاجة إلى إدماج مبادئ التعلم مدى الحياة في التربية والتعليم وفي السياسة العامة للتنمية شيء يفرض نفسه أكثر فأكثر، شريطةَ أن يتم ذلك بكيفية منظمة، بحيث تساهم مبادئ التعلم مدى الحياة في بناء مجتمعات تسودها العدالة والمساواة، من أجل هذا هدفت المنظمات الدولية إلى توضيح مفهوم التعلم مدى الحياة.

وقد عُرِّفَ التعلم مدى الحياة بأنه: **كل أنشطة للتعلم على مدار الحياة** بهدف تحسين المعارف ونمو جميع جوانب الحياة بما في ذلك نمو الفرد من النواحي النفسية والعقلية والجسمية والمهنية، فضلاً عن النواحي الاجتماعية، والاقتصادية والسياسية، والفكرية، كما عُرِّفَ على أنه: إعداد شامل يمتد معه طوال فترة الحياة[١].

كما أنه يعرف **على أنه سلوك شخصي ذاتي** يكتسب المتعلم من خلاله مفاهيم ومعلومات وقيمًا ومواقف ليتمكن من أداء عمل محدد ومستمر، ولذلك فإنه يُعَدُّ وسيلة وغاية في آن واحد، وممارسة فردية، ومجهود جماعي وهو تحسين المهارات والكفاءات ضمن منظور شخصي أو مدني أو اجتماعي أو متعلق بالتوظيف[٢].

ويؤكد **منتدى مستقبل التعليم العالمي** على ضرورة إعادة تعريف مفهوم التعليم بوصفه تعلمًا وتطويرًا مستمرًّا من المهد إلى اللحد، وبذلك يتبنى المنتدى رؤية للتعلم تكون طوال حياة المرء ووفق مساره الخاص، وتوسع دائرة التعلم إلى ما وراء المؤسسات التعليمية لتشمل مجتمعات العاملين المتخصصين، مع التأكيد على أهمية استغلال فرص التعلم المتاحة تكنولوجيًّا بجانب الأسلوب التقليدي الذي يستلزم المعلم والطالب في مكان واحد[٣].

ووفقًا لمفهوم الاتحاد الأوروبي فإن التعلم مدى الحياة هو **مفهوم للتعلم المتواصل** الذي يغطي كل أنشطة التعلم التي تتم لأهداف شخصية ومهنية ووطنية واجتماعية، وأيضًا لأهداف اقتصادية عن طريق دمج المهارات والمعارف والخبرات لإنتاج معارف ومهارات متجددة لتحقيق التنمية المستدامة وكسب فرص العمل[٤].

**مما سبق يتضح أن مفاهيم التعلم مدى الحياة متعددة ومتنوعة،** وهي تهدف إلى الإعداد الشامل للفرد، وتشمل كل أنشطة التعلم على مدار الحياة، بهدف تحسين المعارف، وتحقيق النمو

---

(1) UNESCO (2016). Scientific and Cultural Organization, **Global education monitoring *report* summary 2016**: education for people and planet: creating sustainable futures for all.

(2) UNESCO (2016). **Rethinking education,PP16,17.**

(3) Hannon, V.,et.al. (2019). Local learning ecosystems: emerging models**. *London: Innovation Unit,* Wise *Report* series with innovation unit,P20.**

(4) Formosa, M. (2014). Lifelong learning in later life.***in Learning across generations in Europ***e, Sense Publishers, Rotterdam, (p.3).

والارتقاء في جميع جوانب الحياة بما في ذلك نمو الفرد من النواحي النفسية والعقلية والجسمية والمهنية، فضلاً عن النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية، وهذه المصطلحات تبدو مترادفة، وهي تبدو أحيانًا أنها لمفهوم تعلم الكبار أو لمفهوم التعليم المستمر واستمرارية التعلم البشري، وتشير إلى حدٍّ كبير إلى التعريفات العملية، فهى ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمل أكثر من ارتباطها بالوضوح المفاهيمي أو المصطلحات النظرية، إلا أن **مفهوم التعلم مدى الحياة هو المظلة الأكثر شمولاً**، فهو تعلم جيد وتربية مطلقة، شاملة ومستمرة ومتواصلة من المهد إلى اللحد، تتلاءم مع كل الأعمار، وتستهدف **تحقيق مجتمع هيتاجوجي يشتمل على متعلمين منظمين ذاتيًّا** يتميزون بأنهم يُظْهِرون المثابرة والمبادرة وقدرات التكيف، ويرتبط التنظيم الذاتي بالقدرة على إدراك الحاجة إلى مزيد من التعلم، بالإضافة إلى أن تكون استباقيًّا في الوصول إلى التعلم وتحقيقه، فالتعلم لتحقيق الذات وليس للاحتياج فقط، وتفعيل المساهمة في حياة الآخرين والمُضِيّ قُدُمًا بها سيفيدهم حتمًا في تحقيق ذواتهم، ويعود عليهم بالرضا والسعادة، وينتج عن ذلك عالم أفضل قائم على التواصل الجيد والروابط الإنسانية.

## ثانيًا: الأبعاد الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة:

### ١-ركائز فلسفة التعلم المستمر مدى الحياة:

لعل أقرب فلسفة للتعلم مدى الحياة هي الفلسفة البراجماتية، (النفعية)، فهي فلسفة مبنية على أساس الطبيعة البشرية والمعرفة القائمة على الخبرة نتيجة التفاعلات، والتفكير العلمي المنطقي القائم على الخبرة والتجربة والتغيير الذي يصيب جميع مختلف جوانب الحياة، والقيم المرتبطة بالبيئة للبحث عن أساليب سلوك تحقق السعادة.

وهذه الأسس توضح فكرة أهمية التعلم مدى الحياة ومدى ارتباطها بالمجتمع وتغيراته، فالإنسان جزء أصيل في مجتمعه، وتنميته هدفٌ مهمٌّ للمجتمع، فهي فلسفة تؤمن بأن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة، وتعتمد على التقرير الصادر من منظمة اليونسكو عام ١٩٩٦ بقيادة (جاك ديلور) الرئيس الأسبق للمفوضية الأوروبية والذي يحمل عنوان "التعلم ذلك الكنز المكنون"، كما تعتمد على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي يشير إلى مفهوم التعلم مدى الحياة بالاعتماد على نظام للتعلم رباعي الأبعاد يمكن توضيحه كما يلي[١]:

---

[١] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٢٠). الآمال المعقودة على عمليات تقييم التعلم الواسعة النطاق، الإقرار بالحدود من أجل إطلاق الإمكانيات، **اليونسكو**، فرنسا، ص ٣٦.

**تعلمْ لتكون:** وهو البُعْد الفردي، وتعمل هذه الغاية على تنمية الإنسان ذهنيًّا ووجدانيًّا وبدنيًّا سعيًا للوصول إلى الأفضل وإلى التجدد، وذلك بالاستقلالية والتعلم الذاتي، ومهارات التواصل مع الآخرين وتعزيز الاستدامة الذاتية، وتنمية الإبداع والشعور بالمسئولية وتحقيق الذات، وينبغي تحقيقًا لهذه الغاية **ألا تُغْفِل التربية** أي طاقة من طاقات الفرد؛ كالذاكرة والاستدلال والحس الجمالي والقدرات البدنية والقدرة على الاتصال والتواصل، وغيرها من الطاقات[١].

**تعلمْ لتعيش مع الآخرين:** وهو البعد الاجتماعي الأخلاقي: فينبغي التعلم حتى نعيش معًا باحترام متبادل من خلال ممارسة التسامح، والتفاهم والمرونة في التعامل مع الآخرين، وتحقيق سبل التعاون المشترك؛ وهذا البعد يعزز رؤية تعليم المواطنة، وذلك لتحقيق مهمة الإنسانية الأساسية وهي إرساء السلام القائم على أساس حقوق الإنسان الذي يشكل شرطًا مسبقًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويفرض هذا البعد اليوم أشكالًا جديدة وثابتة من الحوار والتبادلات، وخاصةً في ظل وجود المجتمعات الحالية التي تزداد تنوعًا[٢].

**تعلم لتعرف:** وهو البعد المعرفي؛ وذلك بالتوفيق بين الدراسة الأكاديمية وبين الثقافة العامة، فهو التعلم الذي يجمع ما بين الثقافة العامة والواسعة للارتقاء بوعي الإنسان واتساع ملكات مداركه التي تؤهله ليتمكن من مواصلة رحلة الحياة، ومع ظاهرة الطوفان المعرفي أصبحت الأولوية للتركيز على "**كيف نعرف؟**" وليس "**ماذا نعرف؟**" وذلك لفهم كيفية التعامل مع تراكم وتكامل المعرفة واتساع نطاقها، واستدامة اكتسابها، وتنمية القدرات.

**تعلم لتعمل:** وهو البعد الأدواتي، وتسعى هذه الغاية إلى تأهيل الفرد وتدريبه تلبيةً لمطالب المجتمع، وكيفية تطويع التعليم لخدمة عالم الأعمال للأفضل من خلال التعامل مع الواقع والعالم الافتراضي للاستمرار في العمل ووجوب اكتساب الكفاءات المطلوبة، واكتساب المهارات الحياتية التي تؤهله لمجابهة المواقف المتعددة في إطار التجارب الاجتماعية المختلفة وللاستجابة للتغيرات المطلوبة للتأهيل المهني كنوع من أنواع تغيير المسار أو العمل من بُعْد، والعمل التعاوني والجماعي، والعمل أثناء التنقل والحركة[٣].

---

(1) Jack,D (1998). Learning: The treasure whithin, ***Report,*** Unesco ,p86.

(2) Cougoureux, Marie, Tawil, Sobhi (2021). Rethinking education: towards a global common good,***Report,*** Unesco Publishing, p4-5.

(3) Holmes, W.,et.al. (2021).**AI and education: A guidance for policymakers**, UNESCO Publishing.pp13-15.

ويتضح مما سبق أن هناك أبعادًا للتعلم هي: "تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتتعايش مع الآخر"، ويتضمن كل بُعْد من أبعاد التعلم عددًا من القيم، حيث يشمل بُعْد **(تَعَلَّمْ لتكون)** قيم الحب والحلم والرحمة والإنسانية، بينما يتضمن بُعْد **(تَعَلَّمْ لتعرف)** مهارات الإبداع وحل المشكلات والتفكير الناقد وحب الاستطلاع وتقدير العلم والعلماء والموضوعية والأمانة العلمية، ويتضمن بُعْد **(تَعَلَّمْ لتعمل)** مهارات التعاون والتفاوض وصنع القرارات والإنتاجية والمثابرة والإتقان والشفافية والنزاهة وإدارة الذات والمحاسبية والتواصل، ويتضمن بُعْد **(تَعَلَّمْ لتعيش مع الآخرين)** قيم الاحترام والتسامح وتَقَبُّل الآخر واحترام التنوع والتعاطف والمشاركة والسلام.

**٢-أسس التعلم مدى الحياة:**

**تنبني فلسفة** التعلم مدى الحياة على أسس، منها: **روح الاستمرارية** في التعلم، فالتعلم لا يتوقف بل ينمو ويزداد بالعطاء والإنتاج، فهو لا يتوقف عند مرحلة معينة، يبدأ منذ الميلاد ويستمر مدى الحياة، و**النفعية** عند الحاجة إلى التغيير والتجديد والإصلاح، خاصةً في عالم يسوده التغيير المستمر والسريع، **والتعلُّم الذاتي** بتنمية الكفايات والمهارات اللازمة بالاعتماد على النفس، وهو المبدأ الذى ركزت عليه **هيداجوجيا الكفايات**، هذا المبدأ الذي يحقق الإنسانية للإنسان من خلال ذاته فيحقق مصيره بنفسه، و**الانتقالية**[١] من الأوضاع التقليدية والتعلم الكلاسيكي إلى طرق الجمع بين تقوية ذاكرة المتعلم وبين التحليل والاستنتاج والإبداع والمساهمة الفعالة في خدمة المجتمع، ويضيف (محمد جاسم بوحجي) مبدأ **الثقة، وروح الاستعداد، والثقة في محتوى التعلم** بما نتعلم إلى هذه المرتكزات[٢]، وهذه الفلسفة تؤمن بأن التربية هي الحياة وليست إعدادًا للحياة.

**ومن المبررات التي تدعو إلى الأخذ بفلسفة التربية المستمرة مدى الحياة في العصر الحالي ما يلي:**

١- **طبيعة النظام العالمي الجديد:** حيث أصبح العالم قرية واحدة يتجول الأفراد فيها عبر قنوات الاتصال الحديثة، وهذا يعد مبررًا قويًّا للأخذ بفلسفة التربية المستمرة التي تسعى إلى أن يرتقي المجتمع علميًّا وتكنولوجيًّا، فالغلبة للمجتمع المتفوق.

---

[١] رافدة الحريري (٢٠١٨). **نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص٤٤.

[٢] محمد جاسم بوحجي (٢٠١٤)، التعلم مدى الحياة،دار التوبة،جدة،السعودية، ص٥١-٥٥.

٢- **القضاء على إشكالية الأمية:** وإتاحة الفرصة أمام الرجال والنساء في المناطق النائية والأرياف.

٣- **القصور والعجز في الأنظمة التربوية،** فهي تعاني من مظاهر نقص في إعداد الأفراد لحياة متغيرة باستمرار[١].

٤- **تغير شكل المهن:** هناك تحديثات كبيرة في شكل الوظائف جراء التغيُّرات وطوفان التكنولوجيا ومستحدثاتها، فقد ظهرت مهن جديدة واختفت أخرى قديمة، والمهن الجديدة تتطلب قدرًا من الكفاية والمهارة العالية مما فرض ضرورة وحتمية التعلم المستمر لجميع المواطنين في جميع المجالات[٢].

٥- **التفاهم بين الأجيال:** لن يتم الالتقاء والتواصل الجيد بين الأجيال إلا عن طريق تعليم وتربية مستمرة، ذلك أن أدوات العيش المستحدثة لن يتم معرفتها إلا عن طريق التعليم المستمر لكي يفهم الأفراد العالم المتغير، والتكيف معه، ولكن دائمًا هناك آثار سلبية للتكنولوجيا والمعرفة، حيث نشأ صراع بين الأجيال وتَغَيَّر نمط وشكل وروابط الأسرة، وتغيرت وتطورت المفاهيم مما ألزم تطبيق مبدأ التربية والتعلم مدى الحياة بغرض حدوث التكيف والتناغم بين الأفراد بعضهم البعض، الكبار والصغار؛ لتكوين مجتمع يسوده التسامح[٣].

٦- **مواكبة التغير المعرفي:** أصبحت التربية المستمرة ضرورة ملحة فرضتها هذه الهالة من المعارف والمعلومات التي غيرت من حاجات المجتمعات والدول والتي فرضت على الأفراد مواكبة هذا التطور والتغير المعرفي، وقد أدى ذلك التغير المتسارع في الثقافة والاقتصاد والمعرفة إلى إنتاج ضخم في المعرفة وتنوُّع الخبرات وسرعة امتلاكها[٤].

٧- **توليد الكثير من التجديدات التكنولوجية:** وذلك بفعل التغير المستمر في المعلومات والمهارات والتقنية، الأمر الذي يقضي على البيروقراطية، فالأسلوب التقليدي لا يخدم حاجات التربية والمجتمع المليء بالمعلومات.

---

[١] عبد العزيز عبد الله السنبل (٢٠٠٠). **التربية المستمرة في عالم عربي متغير،** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ع٤٧، ص٢١-٣٠.

[٢] محمد شاهين (٢٠١٨). الاقتصاد المعرفي وأثره على التنمية الاقتصادية للدول العربية، دار حميثرا للنشر والترجمة، القاهرة، مصر، ص٢٨.

[3] Simándi, S. (2018). Intergenerational Learning–Lifelong Learning.Acta Educationis Generalis, 8(2), 63-71.

[٤] محمد شاهين (٢٠١٨). مرجع سابق، ص٢٨.

٨- **مواكبة التطور التقني:** فلغة العلم والتكنولوجيا أصبحت لها السيادة في العصر الحالي، وقد شهد العالم تغيرات متسارعة في الثقافة والاقتصاد والمعرفة، فتغير هدف التربية من نقل المعلومات إلى إكساب المتعلم القدرة على التعلم ذاتيًا مدى الحياة لجميع الأعمار، والاستفادة من معطيات التقنية الحديثة، خاصةً التعلم عن بعد وتوظيفه لتحقيق التدريب المستمر أثناء الخدمة للعمال والمهنيين لزيادة التنمية المهنية[١].

ويتضح مما سبق أن التعلم مدى الحياة أصبح مرتبطًا بالزمان والواقع، وأن استمراريته واجبة وحتمية، وبالتالي فإن الناس لديهم القدرة على التعلم بشكل مستمر وفي الوقت الحقيقي من خلال التفاعل مع بيئاتهم، فهم يتعلمون من خلال حياتهم، ويمكن توجيههم إلى الأفكار بدلاً من إجبارهم على اكتساب الحكمة من الآخرين، وبالتالي تعزيز إبداعهم في ضوء طبيعة النظام العالمي والتدفق المعرفي والتطورات التقنية السريعة التغيير، وإعادة تعلُّم كيف تتعلم ذاتيًا، فالتعلم الذاتي المستقل "الهيتاجوجي" يؤتي ثماره للمتعلم قبل غيره، فالهيتاجوجي نموذج يرتبط بالنظريات الحديثة للتعلم المرتبطة بتطوير القدرات، وأشهرها النظرية الاتصالية لسيمنز والتي جعلت من شبكة الاتصالات والمعلومات بيئة وأدوات للتعلم في القرن الحادي والعشرين، ولذا فـ(أن تتعلم لتكون) هذه أسمى الغايات لتحقيق الذات، و(أن تتعلم للمعرفة) هذا هو التكامل العقلي والروحي، و(أن تتعلم للعمل) هذه هي المجابهة الحقيقية للتغيير بواسطة التأهيل، و(أن تتعلم للعيش مع الآخرين) هذا هو ما يحقق السعادة بين الأجيال المختلفة؛ حيث يسود بينهم مناخ الاحترام والحرية والتسامح من أجل إرساء السلام الدائم، ويتعزز ذلك من خلال التعلم للتعلم، والتعلم للذات، والتعلم للحياة.

## ثالثًا: أهداف التعلم المستمر مدى الحياة:

إن أهداف التعلم مدى الحياة متغيرة بمتغيرات الحياة ومطالبها وفقًا لظروف الإنسان وتطلعاته، وهي تختلف حسب كل مرحلة من مراحل الحياة، **فالتعلم مدى الحياة في جوهره هو مزج بين التعلم والحياة**، ومن خلال الركائز سيقف البحث عند الأهداف العريضة **المرتبطة بالأجيال** التي تكافح لتلحق بتيار التطور الذي لا يتوقف، **وبخاصة ما يتعرض له المجتمع من**

---

[١] أيوب دخل الله (٢٠١٧). التربية المستمرة وتعليم الكبار، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص ص ٧ ، ٨.

**المتغيرات الرقمية** التي اجتاحت جميع المجالات وأحدثت فجوة بين جيلين؛ جيل تواجد قبل الرقمية ولكنه أراد أن يلحق بها، وجيل آخر ولد في عصرها وواكبها وعايشها استنادًا للغاية رقم (٣) من الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والخاص بالتعليم التقني والمهني والعالي وتعليم الكبار والذي ينص على:" ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم التقني والمهني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي بحلول عام ٢٠٣٠"[(١)].

ولا يكفي لأية فلسفة للتربية أن تقتصر على مجرد تحديد الأهداف السليمة فقط، ذلك أن أهداف التربية تظل غامضة وخالية من المعنى ما لم يُفْصَل المقصود بهذه الأهداف وتُوَضَّح الطرق الرئيسة لتحقيقها، ومن ثم تنبغي الإجابة على هذا السؤال: **لماذا التعلم مدى الحياة؟** وعند توضيح أهمية التربية للحياة الإنسانية فإنه ينبغي عرضها بطريقة فلسفية، وفيما يلي عرض لأهم أهداف التعلم مدى الحياة:

### ١-أهداف شخصية (ذاتية):

يُعَدُّ الهدف الشامل للتعلم مدى الحياة هو: "ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"، فالإنسان الذي لا يحتفظ في ذاكرته بما مر به من أحداث وتجارب يعد فاقدًا للذاكرة، واكتساب الفرد مهارات جديدة مع خبراته السابقة يصل به إلى تحسين اتجاهاته ومهاراته القيادية والاتصالية، فيرتقي إلى مرحلة تحقيق الذات والثقة بالنفس، والسيطرة على مصائرهم، كما ينمي التعلم مدى الحياة قدرة الأفراد على التفكير النقدي والتصرف باستقلالية والشعور بالمسئولية، كما أن الاستمرار في النشاط الذهني يرفع من القدرات الذهنية ورجاحة العقل واتخاذ القرار السليم، وهذا يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية للتعلم بما يُمَكِّن المتعلم من الاستفادة من الإمكانات المتاحة والمخترعات الحديثة بحيث يصل إلى التنمية البشرية المرجوة بتعزيز المرونة سواء للشباب أو الكبار، فالتعلم أداة البقاء والنماء، وإحداث للمساواة وهو يحقق **الرضا** و**السعادة** حين تتحقق الحرية في التعبير والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية [(٢)].

---

[(1)]Johnson, K.E. (2018). Digital native and digital immigrant professors'self-assessments of instructional technology usage in college classrooms, ***The university of Alabama Libraries***, pp1-99.

[(٢)] نادية جمال الدين (٢٠١٨). **معاودة التفكير في التعليم كي لا تفوتنا الثورة الصناعية الرابعة**، دار الوطن للنشر، ص ص ١٩،٢٢.

**٢- أهداف تربوية:**

لا تقاس حضارات الأمم بحجم ما لديها من كنوز وممتلكات بقدر ما تقاس بنوعية الإنسان المؤهل والمعد لإحداث كافة التغييرات، وإعداد الإنسان القادر على التجديد والابتكار، والتعليم هو وسيلة التغيير الفعال، ومن **الأهداف التربوية للتعلم مدى الحياة** تحقيق تربية متسمة بالجودة للجميع والتعلم مدى الحياة، والاستثمار في الموارد البشرية، وزيادة تعلم أفراد الشعب، وتحويل المدارس والمؤسسات التعليمية إلى مؤسسات متعددة الأغراض بحيث تكون مفتوحة أمام الجميع، ويعد الإسهام في إنشاء مجتمع تعليمي يكون لكل فرد فيه فرصة للتعلم والمشاركة الكاملة في عمليات التنمية المستدامة وتعزيز التضامن بين الناس والمجتمعات، واستثمار خدمات تكنولوجيا الاتصال بكيفية جيدة وبصفة مستمرة من أهم الأهداف التربوية المواكبة للعصر الرقمي، فالعمل التربوي يسعى إلى تحقيق تواصل أفضل مع المجتمع مما يستلزم من عملية التربية التطور والتغير الدائم لاكتساب الكفايات والمهارات التي يتطلبها العصر الحاضر، فهدف التعليم لا يقتصر على إعداد خريجين قادرين على اكتساب المعرفة فحسب، وإنما يهدف إلى اكتساب المتعلمين مهارات إنتاج المعرفة والإبداع بالتدريب وتعزيز التعلم الجيد من خلال إعداد الباحثين والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتزويدهم بالمهارات الأساسية للبحث العلمي، وتأهيل المتعلمين للوظائف المختلفة[١].

**ومن الأهداف التربوية أيضًا** بناء فرد لديه القابلية والاستعداد الدائم للتعلم للمحافظة على الثقافة الإنسانية ونشرها، وتنميتها وتطويرها وتنويعها عن طريق البحث العلمي، ونشر التعليم وإزالة الأمية، وحل مشكلات الثقافة الإنسانية، وإزالة التعارض بين الأهداف المختلفة للسياسة التعليمية المهمة والقضاء على امتياز نوع من الثقافة أو التعليم على نوع آخر، فمن المعلوم أن لكل مجتمع ثقافته وهويته التي تميزه عن غيره، والتعليم يسهم في التكيُّف مع هذه المتغيرات ومزجها عن طريق انتقاء واختيار ما يتلاءم مع طبيعة الفرد والمجتمع لاحداث أفراد يتسمون بالحداثة والفاعلية[٢].

---

[١] محمد بن ناصر، عائشة بليهش (٢٠٢١). **الموارد التعليمية المفتوحة: خيارات بلا حدود**، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، ص٧٦، ٧٧.

[2] UNESCO Institute for Lifelong Learning (UIL).(2014). Medium-term strategy 2014-2021: laying foundations for equitable lifelong learning for all, **Unesco publisher,** P36.

**٣-أهداف مهنية:**

من الأهداف المهنية للتعلم مدى الحياة: تعريف الأفراد بمتطلبات ومواصفات ومهام العمل، وتحقيق زيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والبالغين الذين تتوافر لهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، وإتاحة التخصصات المتحولة لشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة وإتاحة الفرصة للترقي في مستويات علمية ووظائف أعلى، وتخصصات مختلفة، وتغيير الاتجاهات وتطوير سلوك المتعلم لتقبُّل ظروف العمل، مع تقديم المعرفة ورفع المهارات، وتوظيف التقنيات من أجل تسيير العملية التعليمية، ويعد التعلم مدى الحياة فرصةً للوصول إلى تعليم هادف متعلق بأهداف متعلقة بالحياة، منها: تحقيق زيادة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بالاستمرار في التعلم بهدف إبقاء المعلم وعضو هيئة التدريس على وعي مستمر بما يستجد في التعليم، والتوسع في المهارات والمعارف، فكثير من البلدان التي تقيم دورات للتعلم مدى الحياة تستهدف مجموعة من الأغراض التعليمية من استكشاف الإبداع والتكنولوجيا إلى تطوير مهارات القراءة والكتابة والقوى العاملة، مما يؤدي إلى التحسين والجودة في الإنتاج[١].

**٤-أهداف اجتماعية:**

إن التعليم الجيد، والتدريب المتتابع، والتطوير المستمر، من أهم الأهداف الرئيسية لشرائح المجتمع المختلفة للحصول على خبرات متميزة مما ينعكس إيجابيًّا على الأفراد، ومرونة التعلم مدى الحياة مفتاح نجاح الأفراد في جميع مجالات العمل، لذا فإن الهدف هو مواجهة جميع الصدمات المفاجئة والأزمات المستجدة؛ مثل ما استجد من جائحة كورونا، كما يمنح الأفراد وكالة لإدارة التغيير بحيث يمكن للأفراد تَعَلُّم " كيف تتعلم؟"، مما يمكن السياسات من استكشاف سُبُل تطوير المهارات وكيفية استخدامها لتعزيز المشاركة الاجتماعية والعاطفية والتحفيزية في تشكيل مشاركة حياتية ناجحة، كما تهدف أيضًا إلى اكتساب المهارات اللينة التي يحتاجها ليس مقدمي التعليم والمنظمات وأصحاب العمل فقط بل أيضًا أولياء الأمور، ولذا تهدف سلسلة دراسات المهارات لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OESD) إلى توفير نهج استراتيجي لسياسات المهارات وعرض مؤشرات قابلة للمقارنة دوليًّا لجودة التعليم، والتدريب المهني، وريادة الأعمال، بهدف زيادة عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية

[1]Alvarez, S.et.al(2019). Global citizenship as literacy: A critical reflection for teaching multilingual writers, ***Journal of Adolescent & Adult Literacy***, *63*(2), 213-216.

اللازمة للعمل ولشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة، وكذلك المهارات التي تتناسب مع وظائف الرقميين والكبار المهاجرين الرقميين ودعمها[١].

وتعتبر العوامل الاقتصادية من أهم العوامل المؤدية إلى إحداث التغييرات الاجتماعية، وإحداث التكامل بين برامج التربية المستمرة والمؤسسات الإنتاجية والمهنية والاجتماعية، مع استكشاف ما يمكن أن تفعله البلدان بشكل أفضل من أجل تطوير المهارات ذات الصلة على مدار الحياة واستخدام المهارات بشكل فعال في المجتمع، وهذا يتطلب زيادة أعداد المعلمين المؤهلين، ويمكن أن يتم ذلك من خلال التعاون الدولي مع البلدان النامية لتحقيق رؤية ٢٠٣٠[٢].

كما أن هناك تحولًا من التعليم الرسمي إلى منظور أوسع يتضمن مجموعة من المهارات المادية واللينة التي يحتاج الناس إلى اكتسابها على مدار حياتهم من أجل النجاح في سوق العمل، ويحتاج العمال، والطلاب، وأولياء الأمور، وأصحاب العمل، ومقدمو التعليم، والوكالات الحكومية الآن إلى معلومات موثوقة حول كيفية تطوير العرض والطلب على المهارات، وتفعيل المشاركة أكثر مع الكبار بتعزيز الحوكمة الرقمية لترسيخ التماسك الاجتماعي، فنحن نتعلم لنعيش معًا من خلال ممارسة التسامح والعطاء باكتساب وتطبيق مهارات الحياة مما يزيد من الحرية والإنصاف والقدرة على التحكم قبل القيود المفروضة عمليًّا وثقافيًّا، فيحدث الإبداع وينتج عنه عالم أفضل[٣].

**٥-أهداف التعلم مدى الحياة من أجل المواطنة:**

تركز رؤية مصر ٢٠٣٠ على الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين معيشته في شتى نواحي الحياة من خلال التأكيد على تعميق مبادئ العدالة والاندماج الاجتماعي ومشاركة جميع المواطنين في الحياة الاجتماعية والسياسية، مع تحقيق نمو اقتصادي مستدام، وتعزيز الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية في كافة المجالات، وتنص الغايتان (٤ ، ٧) على تحقيق المواطنة العالمية، وضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة، بما في ذلك جملة من السبل، من بينها ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين أساليب

(1)Desa,U,N (2016). SDG4 Education, Transforming our world:2030Agenda for sustainable Development, ***Report***. https://en.unesco.org/sustainabledevelopmentgoal Available At (11/3/2021).

(2)OECD., D. S. E. (2019). Society at a Glance 2019. Organization for Economic. https://iefp.eapn.pt/docs/Society_Glance_2016-portugal.pdf Available At (11/3/2021).

(3) Viktor Wang (2020). California State University, ***journal***, USA. https://www.irma-international.org/journal/international-journal-adult-education-technology/243363/ Available At (10/7/2021).

العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، كتقديم برامج خاصة بالنساء والمهاجرين تساعدهم على الاندماج في المجتمع وتنمية القدرات التي تؤهلهم للدخول في العمل، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، والقضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، والشعوب الأصلية، والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، ومن هنا يلاحظ أن هناك عدة محاور للمواطنة الرقمية، منها:

١- **الاتصال والتعاون الرقمي:** هو التبادل الإلكتروني للمعلومات، ويحتاج جميع المستخدمين إلى تحديد كيفية مشاركة أفكارهم حتى يفهم الآخرون الرسالة، وبالنسبة للطلاب الذين يكافحون من أجل فهم مكانهم في العالم يمكن أن تساعدهم التكنولوجيا في التعبير عن أنفسهم.

٢- **الوصول الرقمي:** الذي يتعلق بالتوزيع العادل والوصول الكامل للتكنولوجيا والموارد عبر الإنترنت، فهو الأمر الذي يحتاجه المعلمون واختصاصيو التوعية والإداريون وأخصائيو المكتبات، ليس فقط في المؤسسات التعليمية ولكن أيضًا في المنزل، للتعامل السريع والجيد وخاصةً وقت الأزمات، من خلال إتاحة فرص وبدائل للتحديات[١].

٣- **محو الأمية الرقمية:** يشير مصطلح محو الأمية الرقمية إلى قدرة الفرد على العثور على المعلومات، وأن يتسم بالكفاية التواصلية بحيث يتعامل ويتفاعل بسهولة وبوضوح من خلال الكتابة والوسائط الأخرى على منصات رقمية مختلفة، ويتم تقييم الفرد من خلال مدى القدرة والتمكن من مهارات الكتابة والقدرة على إنتاج النص، والصور، والصوت والتصاميم باستخدام التكنولوجيا، ويحتاج الطلاب والمربون بتصنيفاتهم المختلفة إلى محو الأمية الرقمية، وليس اكتساب المهارات الرقمية فحسب، والانتباه إلى كيفية استخدام كل أداة للغرض الصحيح في الوقت المناسب، ومعرفة الوقت الذي لا يتوجب فيه استخدام التكنولوجيا الأكثر تعقيدًا والاكتفاء بمجرد إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني أو إجراء مكالمة هاتفية[٢].

---

[١] جمال علي الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، **مجلة نقد وتنوير**، العدد ٥، السنة ٢ ، ص- ص٨١-٨٥.

[2] Hobbs, R. (2017). **Create to learn: Introduction to digital literacy**, John Wiley&Sons Libarary,pp1-25.

٤- **القوانين الرقمية:** ويقصد بها القيود التشريعية التي تحكم استخدام التقنية، ويعالج قطاع القوانين الرقمية مسألة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، وتوجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها، ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملًا أو حتى يلعب عبر الإنترنت يقوم باختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر.

٥- **التجارة الرقمية:** هي عملية بيع وشراء السلع الإلكترونية، وهي تركز على الأدوات والضمانات المعمول بها لمساعدة أولئك الذين يشترون أو يبيعون أو يتعاملون مع البنوك أو يستخدمون الأموال بأي شكل من الأشكال في الفضاء الرقمي[١].

٦- **الحقوق والمسئوليات:** وهي الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي، ووعي المواطن بالمسئولية الرقمية؛ حيث توجد حقوق يتمتع بها "المواطن الرقمي"، مثل حقوق الخصوصية، وحرية التعبير، وغيرها، ولابد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية؛ ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات.

٧- **اللياقة الرقمية" الإتيكيت الرقمي":** هي معايير السلوك أو الإجراءات الإلكترونية، وهي تتعلق بعملية التفكير في الآخرين عند استخدام الأجهزة الرقمية، ويمكن للمدرسين تضمين الإتيكيت الرقمي كجزء من قواعد الفصل الدراسي أو الأهداف الأكاديمية سواء في الفصل أو عبر الإنترنت؛ فالوعي بالآخرين يعد فكرة مهمة للجميع.

٨- **الصحة والسلامة الرقمية:** يجب اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر، مثل التدريب على الأوضاع الصحيحة للجلوس أثناء عملية الاستخدام، فضلًا عن توعيتهم بما يمكن أن ينجم عن الاستخدام الكثير للإنترنت, حيث يرغب الفرد في الجلوس لساعات طويلة على الإنترنت، ولكنَّ لذلك آثارًا خطيرة تتمثل في الميل نحو الانعزال عن المجتمع المحيط، والاكتفاء بمجتمع الإنترنت[٢].

---

(1) Natasha Kersh, Hanna Toiviainen (2021). **Young Adults and active citizenship**, Lifelong Learning Book Series 26, pp 1-15,springer publisher.

(2)Nurhak Dedebali, et.al (2019). Social studies teacher candidates' perception of digital citizenship,***International Journal of Educational Methodology***,Sinop University, Faculty of Education, Sinop ,Turkey 5(3),P466.

٩- **الأمن الرقمي:** وهو الاحتياطات الرقمية لضمان الحماية الرقمية اللازمة لمنع ما يهدد الأمن الرقمي في المجتمع الرقمي، ومن هنا لابد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم المُوَجَّه، فلا بد من حماية المعلومات من أية قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات، ليس فقط بمعرفة أدوات الحماية مثل برامج الحماية، بل أيضًا من خلال فهم كيفية التعامل مع مستخدمي الإنترنت، والبحث في مدى مصداقية المعلومات[١].

**كما يهدف التعلم مدى الحياة من أجل المواطنة إلى تزويد المتعلمين بالكفايات التالية[٢]:**

- **الكفايات المعرفية العميقة:** أي المعرفة بالقضايا والقيم العالمية مثل العدالة والمساواة والكرامة والاحترام.
- **كفايات معرفية:** وذلك لإتاحة التفكير النقدي والإبداعي، واعتماد نهج يعترف بالأبعاد المختلفة للقضايا.
- **كفايات غير معرفية:** تشمل مهارات الاتصال والقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين مع ثقافات متعددة ووجهات نظر مختلفة، وحل النزاعات، والتعاطف مع الآخرين.
- **الكفايات السلوكية:** للتعامل مع الآخرين بمسئولية، والتعاون الإيجابي والسعي من أجل الصالح العام.

**وهذه الكفايات إذا تحققت فإنها ستؤدي إلى[٣]:**

مواجهة التغييرات السريعة في مختلف جوانب الحياة، مما يزيد الحافز والإصرار على الاستمرار في التعلم، ومواكبة التغيرات المستمرة في مجال العمل للوصول الحتمي إلى الجودة بإدماج التقنيات المستحدثة، ومتابعة ومسايرة التطور المعرفي والتقني، ومواكبة التطور في مجال الاتصال والإعلام، وتنمية الوعي وغرس قيم المواطنة من

---

[١] حمادة رشدي عبد العاطي (٢٠٢١). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص ص ٣٩-٦٢.

[٢] مكتب اليونسيف الإقليمي (٢٠١٧). مبادرة إعادة النظر في تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ص ص ١-١٢.

[٣] تامر المغاوري، محمد الملاح (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص١٨-٢٥.

خلال تنمية جوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية للشخصية، ومحو الأمية بأنواعها المختلفة وفق الشريحة العمرية دون تمييز في الجنس والعمر، وتحقيق المساواة، والتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الذاتي، ومن التعليم الفردي إلى مجتمع التعلم مما يساعد الأفراد على التغلب على حالات القلق والتوتر والصراعات داخل المؤسسة أو المنظمة، وخلق نواة من المثقفين الوطنيين تساعد على تنمية الثقافة القومية التي تعكس قيم المجتمع وتطلعاته، وتحقيق الفرص المتكافئة لكل شخص، والحد من عدم المساواة؛ والحق في التعبير عن الرأي ، والحق في التعلم والاستفادة من وسائل التربية المختلفة بحيث يتمكن الفرد من التكيف مع كل جديد.

**الشروط الواجب توافرها في أهداف التعلم مدى الحياة[1]:**

١- **درجة الوضوح:** إن وضوح الهدف يحقق مجموعة من المزايا، منها: المساعدة على توحيد جهود الجماعة لتنفيذ الأهداف، ومساعدة إدارة المنظمة في القيام بوظائفها الأخرى، والمساعدة على تنسيق العمل وحسن التعبير، والاتصال والتواصل بين الأفراد والأقسام بشكل واضح ومحدد.

٢- **القناعة بالهدف:** وهذا يتطلب تزويد المتعلم بالدوافع التي تحقق الكفاية في متطلبات التعلم للعمل، وكلما زادت قناعة العاملين بالهدف كانت الدافعية نحو تحقيقه عالية.

٣- **الواقعية في الهدف:** وهي تقوم على الأسس التالية: إمكانية الوصول إلى الهدف، بألا يكون شيئًا مستحيلاً، وأن تتوافر الإمكانات المادية والبشرية بدرجة تساعد على تحقيقه، وأن يكون معبرًا عن حاجات العمل وموجَّهًا إلى تحقيقها كما هو الحال بالنسبة لرغبات وحاجات المتعلم، فيعمل على إشباعها بالتناسق والانسجام؛ لذا يجب أن تكون الأهداف واضحة ومتناغمة معًا بحيث يسهل تنفيذها.

٤- **مشروعية الهدف:** يقصد بها مدى ملاءمته للقيم والمثل والتقاليد المرعية في المجتمع، وكذلك مراعاته للأنظمة واللوائح والسياسات الحكومية المعمول بها.

٥- **القابلية للقياس:** إن وجود مقاييس للأهداف يتيح للإدارة التأكد من مدى تحقيق أهدافها، وهل يتم التنفيذ وفقًا لما هو مخطط له أم أن هناك انحرافات في الأداء.

---

[1] Elfert, M. (2019). Lifelong learning in Sustainable Development Goal 4: What does it mean for UNESCO's rights-based approach to adult learning and education? **International Review of Education**, 65(4), 537-556.

**ومما سبق يتضح أن التعلم مدى الحياة** هو زيادة الفرص التي يختبر الفرد فيها قدراته وإمكاناته، والتي تطوِّر له **أهدافًا شتى** ومتنوعة ومتغيرة حسب تغيرات ومتطلبات الحياة، وتمتد معه بامتداد حياته، وأن التعلم مدى الحياة له أهمية كبيرة، ويبقى الهدف الرئيس هو تشجيع ودعم الكبار على الاستمرار في التعلم مدى الحياة.

## رابعًا: مجالات التعلم المستمر مدى الحياة:

لقد أصبحت الحاجة ماسةً إلى الاستراتيجية التي تدفع إلى الانتقال الحقيقي بالتعلم مدى الحياة من مرحلة محو الأمية الأبجدية إلى محو الأمية الحضارية، ومن الأمية كظاهرة تعليمية إلى الأمية كظاهرة اجتماعية قائمة على الوعي والتمكين والتغير الاجتماعي، والتحول من التدريب والتأهيل إلى التنمية المهنية المستدامة، ومن الحصول على شهادة إلى التعلم مدى الحياة، والتحول من الانغماس في تنفيذ البرامج والأنشطة إلى وضع آلية لاعتماد البرامج والكوادر وترخيصها، والتحول من محو الأمية الأبجدية إلى المقاربة التنموية بأبعادها من أجل خفض الفقر وتحقيق المساواة والقضاء على الفجوة النوعية وتمكين المرأة وخلق فرص عمل منتجة، والتحول من المركزية إلى اللامركزية وتحقيق الشراكة الحقيقية مع مؤسسات المجتمع المدني لتحقيق التنمية المستدامة، ومن الاكتفاء بالمعرفة الأكاديمية إلى المعرفة المنتِجة، ومن فصل التعلم والتعليم عن التنمية إلى تعليم يسهم في التنمية ويبنيها.

**وتتعدد مجالات التعلم مدى الحياة، حيث تضم فئات متعددة ومختلفة الميول والاحتياجات، منها:**

١- **مجال محو الأمية:** وهي البرامج الخاصة بالأشخاص الذين تركوا التعليم، أو لم يلتحقوا سابقًا بالتعليم وأرادوا الالتحاق لاحقًا، أي: محو الأمية الأبجدية، باكتساب المهارات الأساسية من القراءة والكتابة والحساب، وللأمية أنواع وأشكال جديدة، فلم يعد المفهوم يشير إلى الأمية الهجائية فقط ؛ وإنما أصبح يشير إلى أكثر من مفهوم، فعلى سبيل المثال:

- **محو الأمية الأساسية:** وهي تعني إجادة اللغة القومية بحيث يمتلك المواطن لغةً بجانب اللغة الأم، خاصةً اللغة الإنجليزية التي تعد أكثر انتشارًا من غيرها من اللغات الأجنبية الأخرى، ويساعد تعلمها على سهولة التعاملات العالمية[١].

[١] نهلة جمال (٢٠١٩). **الجامعة وتعليم الكبار**، دار النخبة، القاهرة، مصر، ص٢٣٩.

- **محو الأمية المعلوماتية:** وهي تشمل محو الأمية المعلوماتية التكنولوجية التي تعني امتلاك المهارات المعلوماتية لتحقيق الأغراض المطلوبة للنمو المعرفي الذاتي، ومحو الأمية المعلوماتية تزود الأفراد بالمهارات الأساسية اللازمة ليصبحوا متعلمين مستقلين، وليكونوا "في النهاية هم أولئك الذين تعلموا كيف يتعلمون، وهم يعرفون كيفية التعلم لأنهم يعرفون كيفية تنظيم المعرفة، وكيفية إيجاد المعلومات، وكيفية استخدام المعلومات بطرق تمكن الآخرين من التعلم، فهُمْ أناس على استعداد للتعلم مدى الحياة؛ لأنهم دائمًا يمكنهم العثور على المعلومات التي يحتاجونها لأية مهمة أو قرار في متناول اليد[١].
- **محو الأمية الوجدانية:** وهي أمية أخطر من الأمية الهجائية أو الأمية التكنولوجية، وهي تعني الاحتياج إلى امتلاك المشاعر والأحاسيس، فنحن قد نجد شخصًا لا يستطيع التعبير عن عواطفه ولا يفهم كيفية التعامل مع الآخرين مما يترتب عليه اختلال لديه على مستوى التواصل[٢].
- **محو الأمية الوظيفية:** وهي تتمثل في التدريب التحويلي وتغيير المسارات المهنية، ويتكامل محو الأمية مع التدريب المهني المتخصص، ولذا فإنه عادةً ما يكون ذا طبيعة فنية، وهو يتصل اتصالًا مباشرًا بالتنمية، ويُنْظَر إليه في إطار الأولويات الاقتصادية والاجتماعية لتمكين الراغبين في تغيير مساراتهم المهنية من الالتحاق بالمسارات الجديدة دون عقبات، وهو يستهدف تدريب الفرد الراشد تدريبًا أكثر شمولًا بما يتصل بدوره كمنتج، فقد يتعرض الأفراد الأميون وظيفيًّا إلى القلق الاجتماعي مما يقلل من قدرتهم على التواصل.
- **مجال مواصلة التعليم الجامعي:** وهو المجال الذي يختص بفئة معينة من الكبار قد حصلوا على قدر معين من التعليم فتسربوا منه لعدة أسباب قد تكون اقتصادية أو اجتماعية ثم تقدموا مرة أخرى لمواصلة تعليمهم حسب ميولهم ورغباتهم، ويقتصر قبول الدارسين فيها على كليات نظرية معينة مثل الآداب والحقوق والتجارة، ولا يتطلب هذا النظام من الدارسين التفرغ الكامل للدراسة، بل يقتصر على حضورهم في نهاية الفصل الدراسي، ويُقْبِل الكبار

---

[١] حازم علي محمد (٢٠٢٢). **الروبوت التعليمي والإنجازات العلمية**، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ص ص ٢٧٩-٢٨١.

[٢] جمال علي الدهشان (٢٠١٨). نحو آفاق جديدة لمحو الأمية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة، **المجلة التربوية لكلية** التربية بسوهاج, ٥(٥٣), ص ص٤٥٠-٤٥٥.

على هذا النوع من التعليم للحصول على مؤهل جامعي لأول مرة بهدف تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم، وقد يلتحق به بعض الدارسين الحاصلين على مؤهلات جامعية بهدف ممارسة مجال آخر من الدراسة، "وقد فتحت كليات التربية أبوابها للحاصلين على المؤهلات الجامعية المختلفة للالتحاق ببرنامج تأهيل معلمي اللغة الإنجليزية غير المتخصصين والحصول على مؤهل جديد، وقد يلتحق الكبار ببرامج التعليم الجامعي المفتوح للحصول على مؤهل جامعي"[١].

- **محو الأمية البيئية:** وهو مفهوم يختص بفهم ووعي المواطن بكل ما يخص البيئة، وبشأن هذا المفهوم تدعو منظمة الأمم المتحدة إلى بناء مواطنة عالمية واعية بمفاهيم تغير المناخ ومدرِكة للتهديدات غير المسبوقة الماثلة أمام كوكبنا، وتمكين كل فرد من خلال المعرفة بما يلهم العمل على حماية البيئة[٢].
- **محو الأمية الحضارية:** وهي تعني تعلم القدرة على مواكبة التقدم التكنولوجي، والفكري، والفلسفي، والثقافي للعصر الحديث، مما ينتج عنه القدرة على الانسجام مع المعطيات العصرية برغم الفجوة الحاصلة بين كل من التقدم والحداثة من جهة، والعادات والتقاليد والمعتقدات الثقافية التي تشكل عائقًا حقيقيًا أمام التقدم الفكري من جهة أخرى، وتنقسم الأمية الحضارية إلى أمية عقائدية، وأمية تكنولوجية[٣].
- **محو الأمية الأيدلوجية:** الأيديولوجيا تعني مجموعة مبادئ وقواعد وأسس يتفق عليها شعب ما، وتكون بمثابة التشريع بالنسبة لهم في أمور حياتهم، والأمية الأيديولوجية تعني الجهل بهذه الأسس والمبادئ[٤].

---

[١] عاشور أحمد عمري (٢٠١٩). نحو سياسات جديدة لتعلم وتعليم الكبار في إطار فلسفة التعلم مدى الحياة، **مجلة آفاق جديدة في تعلم الكبار**، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ع ٢٦، يونيو، ص٢٣.

[٢] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠٢٠). **تقرير حالة الغابات في العالم:** الغابات والتنوُّع البيولوجي والسكان، الفاو، روما، إيطاليا، ص١٥٣.

[٣] عبد الرحمن عبد العزيز الشعيبي، وآخرون (٢٠١٨). مستوى إدراك طلبة الجامعات لمفهوم الأمية الحضارية والرقمية والوجدانية، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية**، مجلة علمية دورية محكمة، العدد ٧، الجزء ١، سبتمبر، ص ص ١٨٦، ١٨٧.

[٤] خالد غازي (٢٠٢١).**التحرير الصحفي، توظيف تكنولوجيا الاتصال**، وكالة الصحافة العربية، مصر، ص١١١.

- **محـو الأميـة الرقميـة:** إن المقصـود هنـا هـو محـو الأميـة الرقميـة، ولـيس اكتسـاب المهـارات الرقميـة فحسـب، ولا يتعلـق الأمـر بـتعلم جميـع الأدوات، بـل يتعلـق بضـرورة الانتبـاه إلـى كيفيـة اسـتخدام كـل أداة للغـرض الصـحيح فـي الوقـت المناسـب، ومعرفـة الوقـت الـذي لا يتوجـب فيـه اسـتخدام التكنولوجيـا الأكثـر تعقيـدًا والاكتفـاء بمجـرد إرسـال رسـالة عبـر البريـد الإلكترونـي أو إجـراء مكالمـة هاتفيـة، وتؤكـد الأدبيـات علـى ضـرورة الاهتمـام بـالتعمق فـي تعلُّـم مهـارات الاتصـال والتعامـل مـع التكنولوجيـا لارتباطها بالمواطنة الرقمية[1].

٢- **مجـال مواصـلة الـتعلم المتحـررين مـن الأميـة:** وهو مجال أصيل يستهدف إتاحة الفرصة لمواصلة التعليم في المراحل التالية لمن تركوا وتخلفوا عن الركب من خلال فتح فصول للمرحلة الإعدادية بالشراكة ما بين مؤسسات تعليم الكبار ووزارة التربية والتعليم، حتى المرحلة الجامعية وما بعدها من خلال مؤسسات التعليم الموازي، وتتميز هذه المؤسسات بعدم وجود القيود والضوابط الموجودة في مؤسسات التعليم النظامي مثل شرط السن وتوقيت الدراسة.

٣- **مجـال الدراسـات الحـرة:** وهـو يخـتص بفئـة مـن الدارسـين الكبـار يرغبـون فـي الاسـتزادة المعلوماتيـة أو تنميـة مهـارات اللغـات، أو تنميـة المهـارات الإلكترونيـة وغيرهـا، ففـي هـذا المجال توجد فئة من الكبار حصلت على قدر مناسب من التعليم، ومع ذلك ترغب في زيـادة معلوماتهـا حـول موضـوع معـين أو تكـوين مهـارة خاصـة يسـتكملون بهـا ثقـافتهم أو طمـوحهم، وقـد ظهـرت فـي المجتمـع العديـد مـن المؤسسـات التـي تسـعى إلـى تحقيـق هـذه الأغراض، ومنها:

- **مراكز وأقسام الخدمة العامة التابعة للجامعات:** وتتميز برامجها بالتنوع والمرونة، وتتناول موضوعات ومجالات تتفق واحتياجات المشتغلين في مختلف مرافق الحياة العامة.
- **مراكز تعليم اللغات الخاصة:** تنظم المراكز عددًا من الفصول تقدم من خلالها برامج لتعليم اللغـات، وتسـير وفـق نظـام الـدورات، وفـي بدايـة كـل دورة يُعْقَـد امتحـان لتحديـد مسـتوى الدارسين.
- **مراكـز تعلـيم المهـارات التكنولوجيـة:** تعمـل هـذه البـرامج علـى تنميـة المهـارات التقنيـة عـن طريـق الـدورات التدريبيـة داخـل المؤسسـات الرسـمية وغيـر الرسـمية والمراكـز الخاصـة وعـن طريق الإنترنت وغير ذلك.

---

[1] فايزة الحسيني (٢٠٢١). **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، دار التعليم الجامعي، ص٤٢٠.

- **مراكز وبرامج الثقافة العمالية:** تسعى هذه المراكز إلى النهوض بمسئوليات التربية الثقافية والقومية للعمال، باعتبارهم قطاعًا مهمًّا من قطاعات المجتمع، وذلك بتزويدهم بما يحتاجون إليه من معارف وأفكار تتصل بحقوقهم وواجباتهم وتنظيماتهم النقابية، كما تهتم بتدريب وإعداد القيادات النقابية القادرة على أداء دورها في خدمة مجتمعها، والمشاركة الفعالة في مناقشة قضاياه، والدفاع عن حقوقه. وهي تتنوع من تعليم يتوازَى ويتكافأ مع التعليم العام إلى تعليم يؤدي إلى درجات عليا في مختلف المهن والتخصصات.

٤- **التدريب:** التعليم والتدريب وجهان لعملة واحدة، وإن لم يقترن بالتعليم جانب التطبيق بأسسه النظرية وأهدافه وفلسفته المتينة فسيصبح هناك قصور، **والتدريب** تغيير وتحسين، وهو **علم** يُدْرَس ومهارة تُكْتَسب في نفس التخصص، ومصدر من مصادر إعداد الكوادر البشرية ووسيلة للحاق بركب التقدم الحضاري والتكنولوجي للراشدين المنضمين للتدريب المهني على مختلف مستويات العمل المختلفة للترقي الوظيفي والتطور المهاري المطلوب في سوق العمل، وهو يمنح المهارات والقدرات، كما يؤدي إلى المحافظة على التوازن النفسي للموظفين ورفع وتحسين معنوياتهم مما يطور العلاقات البشرية داخل بيئة العمل سواء من الموظفين أو الرؤساء[١].

٥- **التأهيل:** وهو**التدريب التحويلى:** بإعداد برامج تدريبية تخصصية تتمتع بالمرونة من حيث كيفية الالتحاق لتحويل المسار إلى مهنة جديدة تُكْتَسَب للتوافق مع متطلبات سوق العمل، ويعُد هذا المجال من المجالات المهمة لتعلم الكبار، ففي ظل التطور السريع لأساليب العمل والإنتاج توجد فئة من الكبار بحاجة إلى تأهيل لأنهم لم يُعَدُّوا للعمل الذي التحقوا به، حتى بالنسبة للفئات المدربة من القوى العاملة أصبح من الضروري أن يُعاد تدريبها باستمرار لتتكيف مع المطالب المتزايدة للتغير التكنولوجي السريع، وبذلك يمكن لتعلم الكبار أن يؤدي دورًا مهمًّا في إعادة تشكيل القوى العاملة غير المدربة من خلال برامج التعليم والتأهيل المتنوعة، وتوجد العديد من المؤسسات التأهيلية والتدريبية بالوزارات المختلفة

[١] أسامة فراج (٢٠١٧). مرجع سابق، ص ص٩٠-٩٣.

ومراكز التدريب، وتدرب العاملين بالخدمات العسكرية، فالتدريب نشاط هادف مخطط لإحداث تغييرات في الفرد أو الجماعة وفي المعلومات والخبرات والمهارات والسلوكيات، بما يؤثر على معدل أداء الخدمات وتحسين وزيادة الإنتاجية، وهو أداة للتأثير على سلوك العاملين وتوجيههم بما يشارك في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإتاحة فرص العمل والوظائف المتحولة للمتأهلين[١].

٦- **إعداد القادة:** لوجود حساسية في هذه المناصب يجب توافر برامج تدريبية وتأهيلية لمواكبة الجديد في سوق العمل، وهذا المجال يُعَد من المجالات المهمة لقيادة الأنشطة المختلفة على أسس سليمة، وهو يسبق تولي الأفراد لوظائف إشرافية عليا، ويتيح فرص اكتساب خبرات العمل الإشرافي القيادي التوجيهي لإعداد الأفراد للقيام بمسئولياتهم الجديدة، ويقوم تعليم الكبار في أساسه على فكرة التربية المستمرة والتعليم مدى الحياة، ويُنْظَر إليه بشكل عام أنه "التعليم الهادف المنظم الذي يُقَدَّم للبالغين أو الراشدين أو الكبار غير المقيدين في جامعات نظامية من أجل تنمية معارفهم ومهاراتهم أو تغيير اتجاهاتهم وبناء شخصياتهم[٢].

٧- **برامج الإرشاد المهني:** وهي برامج استرشادية مخصصة للطلاب تساعدهم في اختيار تخصصات علمية ومهنية وحسب متطلبات واحتياجات سوق العمل، وتتنوع هذه البرامج، فمنها برامج الإرشاد المهني التقليدي للتطوير المهني، وبرامج إرشاد وتوجيه الخبرة المهنية، وبرامج الإرشاد والتوجيه المهني عالي الإمكانات، وبرامج الإرشاد المهني العكسي، وبرامج إرشاد وتوجيه تخطيط التعاقب المهني، وبرامج دوائر الإرشاد المهني[٣].

٨- **الدراسات العليا:** من مجالات التعلم مدى الحياة الارتقاء بمهارة الطالب الجامعي وطالب الدراسات العليا في جانب معين لرفع كفاءته ومهارته وإكسابه علمًا أعمق؛ كتعليم اللغات، والمحاسبة والإحصاء، وإكساب المهارات التقنية المطلوبة، وقد تم

---

[١]منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٩). التقرير العالمي لرصد التعليم: الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران، ص١٠.

[٢]منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٩). مرجع سابق، ص١٠.

[3] Sanna Mäkinen, Marjatta ,V.(2017).**Guidance Center as Sites for Construction of Agency Among Young People on the Educational Margins**, In: Cohen-Scali V.,Rossier J.,Nota L, (eds) New perspectives on career counseling and guidance in Europe,Springer,P175-180.

الاعتراف بالتعلم مدى الحياة كعنصر أساسي في التعليم العالي في أوروبا لكونه مبنيًّا على مجتمع واقتصاد قائم على المعرفة، فاستراتيجيات التعلم مدى الحياة ضرورية لمواجهة تحديات التنافسية واستخدام التقنيات الجديدة، ودعم التماسك الاجتماعي، وتكافؤ الفرص، وتحسين نوعية الحياة[١].

٩- **برامج تعليم لذوي الهمم:** إن تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة خصوصًا الإبداعية ومساعدتهم على التفكير الاستقرائي والاستنباطي وتنمية قدراتهم العقلية من الاهتمامات الأساسية التي أوصى بها الهدف (٤) بند (٥) الذي ينص على: القضاء على التفاوت بين الجنسيْن في التعليم، وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة، كما أضاف البند ٨ خامسًا تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال والأشخاص ذوي الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة، وذلك بحلول العام ٢٠٣٠، وعلاوةً على ذلك تدعم اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تفسير خطَّة عام ٢٠٣٠ بأنها تنطبق بأكملها على الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا تعيد الاتفاقية التأكيد مجددًا على الطابع العالمي لجميع حقوق الإنسان والرَّفض التام للتمييز فحسب، بل تدعو مباشرةً إلى تعميم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الاستراتيجيات الإنمائية، وقد اعتمدت الجهات العليا مشاريع لتنمية ذوي الهمم[٢].

١٠- شبكة العمر الثالث: أو " جامعات العمر الثالث"، وهي حركة وطنية هدفها التعليم والتحفيز للمتقاعدين بشكل أساسي في المجتمع، وهم هؤلاء الذين في "العمر الثالث" من الحياة، ويشار إليها عادةً باسم "U3A" ، ولا يوجد نموذج مقبول عالميًّا لـ "U3A"؛ فقد تمَّ تعديل مفهومها الأصلي في فرنسا كنشاط جامعيٍّ خارج أسوار الجامعة بشكل كبير في المملكة المتحدة، حيث تم الاعتراف بأن معظم الأشخاص في سن التقاعد لديهم شيء يساهمون به، وكان التركيز على المشاركة دون روابط رسمية أو جامعات تقليدية، ويقوم المتطوعون ببعض المهام، ومن ضمنها التدريس في الفضاء الإلكتروني، ورغم أنهم متقاعدون في المقام الأول إلا العديد من

---

[١] نهلة جمال (٢٠١٩)، **مرجع سابق**، ص٢٤٧

[2] UNESCO (2020) Global Education Monitoring **Report** Team, UNESCO Puplishing, p16.

جامعات العمر الثالث تفتح عضويتها لأي فرد ليس موظفًا بدوام كلي، وبالتالي أصبح مدى العمر للعضوية أكثر شموليةً، ومن الجدير بالذكر أنه قد جرى في نقابة المعلمين بالقليوبية نقاش حول إنشاء جامعة العمر الثالث التي تقوم على فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة، وهي ليست جامعة بالمعني التقليدي، وليس الغرض منها الحصول على مؤهلات، حيث لا توجد امتحانات ولا واجبات منزلية، وإنما هي اشتراك بين مجموعة من الأشخاص فوق الأربعين لتحقيق منفعة مشتركة [١].

وعلى هذا يمكن القول: إن تعليم الكبار يعني مجمل الخبرات التعليمية التي تُقَدَّم للأفراد الكبار لتنمي قدراتهم وتلبي احتياجاتهم وتحسن مؤهلاتهم لرفع مستواهم الاجتماعي والمهني لمواجهة حاجات المجتمع المتغيرة، وتشير كثير من الدلائل إلى أن تعليم الكبار قد أصبح ميدانًا مهمًّا من ميادين التربية الحديثة، وأن المتعلمين الكبار هم محور التجديدات المستقبلية في التربية والتعليم بصفة عامة، ويعد أيضًا ميدانًا متجددًا يرتكز في أساسياته على فكرة التربية لعالم متغير، وأنه تعليم غير مرتبط بسن معينة أو برامج معينة أو سنوات دراسية معينة، وبشكل عام يعد تعليم الكبار أوسع وأشمل من مجرد محو الأمية، بل يتعدى ذلك إلى تعليمهم معارف ومعلومات واتجاهات قيمية وعلمية تعوضهم ما فاتهم من تعليم لأسباب اقتصادية أو اجتماعية حالت دون إكمالهم تعليمهم[٢].

**ومما سبق يتضح أن مجالات التعلم مدى الحياة** كثيرة، وأنها في تزايد، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر: محو الأمية الأبجدية، ومواصلة المتحررين من الأمية، ومجال مواصلة التعليم، ومجال الدراسات الحرة والتدريب المهني، والتأهيل، وإعداد القادة، وبرامج الإرشاد المهني، والتعليم العالي والدراسات العليا، وبرامج تعليم ذوي الهمم، وشبكة العمر الثالث .

## خامسًا: خصائص التعلم المستمر مدى الحياة:

يتسم التعلم مدى الحياة بخصائص مميزة، من أهمها: أنها عملية تعلُّم لا تنتهي بانتهاء الدراسة النظامية، ولا تقتصر على تعليم الكبار فحسب بل تشمل جميع مراحل التعليم النظامية وغير النظامية، وما يتم بالتخطيط، وما يتم بالمصادفة وما يميز ويعزز من مكانة التعلم المستمر مدى الحياة، **وبعض هذه الخصائص** يتمحور في:[٣]

---

[١] عائشة الدجدج (٢٠٢٠). إنشاء جامعة العمر الثالث (U3A) بنقابة المعلمين بالقليوبية، **جريدة الكنانة نيوز**،٢٦ يوليو ٢٠٢٠.

[٢] نديم محمد الشرعي (٢٠١٧). تجارب عالمية في تعليم الكبار وكيفية االستفادة منها في تعليم الكبار في الوطن العربي، **مجلة تعليم الجماهير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التربية، تونس، العدد ٦١ ، ص١٠٦.

[٣] عبد الهادي السيد عبده (٢٠٢٠). **الكفاءة الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٧٦.

١. **الشمولية (الكلية):** وهذا يعني أن التربية المستمرة تغطي جميع مراحل حياة الإنسان من المهد إلى اللحد، بمختلف المستويات التعليمية في التعليم الرسمي وغير الرسمي.
٢. **المرونة:** يجب أن يكون التعلم مدى الحياة مرنًا ويتماشى مع متطلبات العصر ويؤمن بالتغيير الدائم؛ حيث يُسْمَح بتقبل المواد التعليمية المناسبة للحاجات المتغيرة باستمرار، ويمتزج التعلم بالخبرات بحيث **يتعلم الفرد كيف يتعلم**، ويتم التخلص من التعليم التقليدي وإفساح المجال للبدائل التعليمية الجديدة؛ والتعلم المعاود، والتعلم المفتوح... وتتجلى المرونة في مرونة أنماط محتويات التعلم بأدوات الاتصال الحديثة ووسائل تقويمه.
٣. **التكامل:** حيث يتم التكامل بين المؤسسات التعليمية ابتداءً من المنزل والمدرسة ومراكز التدريب والمجتمع العام على مدى حياة الفرد، أي: يُقْصَد به التكامل بين جميع مصادر المعرفة والتربية بما يشكل عملية التعليم والتعلم معًا.
٤. **الديمقراطية:** ازدهرت التربية المستمرة في ظل ديمقراطية التعليم التي تقر بأحقية جميع الناس في التعلم، والتربية المستمرة صغارًا وشبابًا وكبارًا وتؤكد على مفهوم ديمقراطية التعليم استجابةً لمتطلبات الديمقراطية وتكافؤ الفرص والتماسك الاجتماعي، بغض النظر عن الفروق الاجتماعية والاقتصادية والعقلية والعمرية، فمبدأ تكافؤ الفرص معيار أساسي في التعلم مدى الحياة الذي يؤكد على الشمولية والإنسانية والحرية.
٥. **تحقيق الذات:** من الخصائص الأساسية للتربية المستمرة تحسين نوعية حياة كل فرد ومساعدته على التكيف وإطلاق العنان لقدراته الإبداعية مما يعزز الثقة بالنفس، ويحقق ذاته ويطورها فيتناغم مع العوامل المحيطة ومع ما يتطلبه المجتمع، فالتربية هي عملية بناء مستمرة لشخصية الإنسان ومعارفه واستعداداته، وتطوير الأفراد يترتب عليه تطوير المجتمع وسموه.

**الخصائص المهمة** والمميزة **لمفهوم** التعليم مدى الحياة:

- يشمل التعليم مدى الحياة أنماط التعليم النظامية وغير النظامية، واللانظامية، وما يتم منها بطريقة مخططة أو غير مخططة، كما أن الأسرة لها دور دقيق في ترسيخ مفهوم التعلم مدى الحياة لأبنائها.

- لا ينتهي التعليم مدى الحياة بالتخرج وانتهاء الدراسة ولكنه تعليم ممتد مدى العمر، بدايةً من الخبرة المكتسبة من البيئة، وهو لا يقتصر على تخصص معين، وقد يكون مباشرًا أو غير مباشر.
- يتميز التعليم مدى الحياة بالمرونة، والتنوع، وحرية اختيار الوقت، كما أن له أشكالًا بديلة.
- يقوم التعليم مدى الحياة بتصحيح مسار الأفراد، ويقوم بتحسين المستوى الوظيفي[١].
- هو تعليم هادف وموجه؛ حيث إنه إذا لم تكن هناك أهداف وغايات مختلفة للتعلم فلن يظهر أثر له من خلال عملية التعلم.
- التعلم تنظيم للخبرات، فأساس التعلم اكتساب خبرات جديدة مضافة لما قبلها، وبها تتغير سلوكيات المتعلم وتزداد صقلاً.
- التعلم هو العملية الأساسية المستمرة للحياة، فهو أساس لتقدم المجتمعات والحضارات.
- يُحْدِث التعلم حالة النضج والدافعية والممارسة معًا، فإذا ما نقص شرط منها فلن تكون هناك نتيجة للتعلم[٢].

ومما سبق يتضح أنه لم يتم الاتفاق على خصائص محددة للتعلم مدى الحياة، وتنحصر منطلقاته في الاعتراف بحقوق الإنسان وخاصةً حقه في التعليم والتنمية؛ والتعليم التأسيسى داخل المدرسة، والتعليم خارج المدرسة الذي يتم اكتسابه من واقع خبرات الحياة ودروسها وتاريخها، والتعلم من خلال البيئة، وهو تعلم قائم على تعرُّف الأمم والحضارات، وهناك نوع من التعلم الجديد، وهو التعلم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا التعلم القائم على الويب يُعَد أكثر مرونةً بجعل التواصل ممكنًا في أي وقت مما يتيح الفرصة لإعادة أو استكمال أو تصحيح التعلم، وبالتالي خلق بيئة تعليمية مستمرة وتعلم مدى الحياة، فهي بيئة متغيرة، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر، وهي أيضًا متغيرة بتغير الزمن، وليست حكرًا على فرد أو فئة

---

(١) محمد عمر علي العامري (٢٠٢٠). **مدخل إلى التربية المقارنة**، دار المعتز للنشر، عمان، الأردن، ص١٥٠.

(٢) عبد الهادي السيد عبده (٢٠٢٢). **وهج التعلم مؤثرات وضروريات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص ص ١٩-٢٠.

بعينها من الناس، إلا أن سماتها الأساسية التكامل والشمول والمرونة وتحقيق الذات، والديمقراطية، وإذا تكاملت هذه السمات من خلال متعة التعلم فإنه سيكون تعليمًا ممزوجًا بالحماس والبهجة، فالتعلم يجب أن يكون للحياة، وللسعادة، ولأنسنة الإنسان.

## سادسًا: التعلم المستمر مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي:

كل مرحلة زمنية لها تطلعاتها ولها أدواتها، فوجوب إعادة النظر كل فترة أمر حتمي، فيجب التوقف أمامها وأن نعيد التساؤلات حول كيفية مواكبة الأمور، والسؤال الأول هو: لماذا نُعَلِّم؟ بدايةً من الدولة، والآباء، والمعلمين، والأبناء، ومن المجتمع كله، وعلى الوجه الآخر: لماذا نتعلم؟ فهذا السؤال ينبغي أن ينطلق من الإنسان نفسه، كيف يرى نفسه؟، وكيف يهتم بنفسه؟ وعلى الدولة إتاحة التعليم للجميع على قدم المساواة وعلى الفرد الالتزام ، فيتأهل فيما بعد التعليم الإلزامي ويصبح قادرًا على تحقيق الذات، وقد أكد مؤتمر اليونسكو على أهمية التعلم للجميع لما له دور إيجابي في التنمية الاجتماعية وعلى تعدُّد أبعاد التعلم؛ قد أصبح التعلم مدى الحياة نهجًا إنسانيًّا اقتصاديًّا معرفيًّا، واستمرارًا لمرحلة التعليم والتعلم وتلاؤمًا مع المستويات المختلفة من الأعمار، فالمشاركة الاجتماعية تُبْنَى بالتواصل بين الأجيال؛ وإذا كانت العلاقة بين الأفراد والمجتمع مبنية على المشاعر الموجبة فإن الحفاظ على الترابط يحقق التوازن الاجتماعي ويخلق مجتمعًا أفضل لعالم أفضل[1].

إن الإنسان يولد ولديه رغبة فطرية لـتَعَلُّم مفاهيم جديدة، ليس فقط تلك المعرفة المتوقعة من عملية التطور الإنساني، وإنما أيضًا تلك المعرفة التي تجلب السعادة وتُشْبِع الفضول، وحتى تلك التي ليس لها فائدة ملموسة، ولكن في مكانٍ ما على طول الطريق قد نتوقف عن التعلم بشكل أكثر من المطلوب، ويرى البعض سبب ذلك أن التقدم الهائل في جميع المجال يجعلنا مشغولين بما يكفي لنسيان السعادة البسيطة التي تأتي من عملية التعلم.

ولم تعد أغراض التعلم المستمر مجرد مطلب إنساني، بل أيضًا لمواجهة الحياة المتغيرة بمتطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ومن هذا المنطلق **يثار التساؤل التالي:** هل التعلم الجيد مدى الحياة باستطاعته أن يكون مرشدًا في إطار التنمية

(1) Baskaran, A. (2017). Towards 2030. Instituation and Economies, **UNESCO science *report* (2017),**125-127.

لصانعي السياسات لمواجهة التحديات المتعلقة بالمهارات؟ وهل يكون قادرًا على مجابهة مستجدات العصر، وتحديدًا: طوفان الثورة الصناعية الرابعة بتقنياتها المتغيرة؟ [١]

ويجيب على هذا السؤال التقرير العالمي لرصد التعليم (٢٠١٦) بعنوان "التعليم من أجل الناس والكوكب"، فقد أكد أن التعليم مدى الحياة لن يُحْدِث أيَّ تقدم ولن يحقق أهدافه، إلا بحدوث مشاركة فعلية وبأعلى نطاق، وتتمثل أهمية التعلم مدى الحياة في مواجهة التغيرات المستمرة السريعة في مختلف أنواع مجالات الحياة الإنسانية، وفي العمل في مختلف المهن، والتوافق مع مظاهر التغيير الاجتماعي لحياة الإنسان، ومساعدة الجماعات والفئات الخاصة، ومسايرة التطور المعرفي، واستحداث مؤسسات واستراتيجيات جديدة للتعلم[٢].

ووفقًا للمتغيرات المجتمعية المتجددة فإن احتياجات اليوم للتعلم مدى الحياة أمر حتمي، والتربية هي جزء من النظام الاجتماعي يهتم بإعداد الفرد الذي يساهم في بناء مجتمعه بإيجابية ولاسيما للتنمية الشخصية لمختلف الأعمار لمواكبة وملاحقة الأجيال وتحقيق الدمج الاجتماعي[٣] والذى يظهر في صورة التعلم مدى الحياة كبعد مهم في تنفيذ سياسات التعليم المستدام والتي تعكس ثقافة المجتمع، لذا أصبح التعلم مدى الحياة من المطالب الأولية لمجموعة كبيرة من البلدان في العالم، ولتحقيق هذا يجب تحقيق مجتمع قائم على المواكبة يسمو للرؤى المستقبلية بأفق واسع المدى قائم على القيم والمعايير بالتعاون مع الآخرين والتواصل معهم[٤].

---

[١] محمد عبد الظاهر (٢٠١٨). **صحافة الذكاء الاصطناعي: الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام**، دار بدائل للنشر، القاهرة، مصر، ص٧٤.

[2] UNESCO (2016). Global education monitoring **report summary 2016**: education for people and plant: creating sustainable future for all.

[3] European Commission (2018). **commission staff working document accompanying the document proposal for a council recommendation on key competences for lifelong learning**, ***Farmework***, p7.

[4] khumalo.s (2019). **The role of transformational school leadership in promoting teacher commitment: An antecedent for sustainable development in south Africa**. Discourse and communication for sustainable Education,10(2).,22-32.

إن الـرابط بـين عمليـة الـتعلم والحيـاة مسـألة حياتيـة، وهـو لا يعنـي مسـألة الوقـت واسـتمرار الـتعلم طـوال الحيـاة فحسـب، بـل هـو مسـألة محتـوى ومضـمون أيضًـا، مـن ذلـك مـثلاً تحقيـق التـوازن بـين الجنسـين، إلـى جانـب تحقيـق التكامـل بـين الناحيـة الصـحية والمشـاركة الاجتماعيـة والمنافسـة الاقتصـادية، فـالتعليم والثقافـة هـي قنـوات متميـزة لجعـل الأفـراد يعرفـون بعضـهم الـبعض ويفهمـون بعضـهم الـبعض، وقـد تمكنـت بعـض الأنظمـة التربويـة بالتعـاون مـع المنظمـات غيـر الحكوميـة مـن تنظـيم بـرامج تهـدف إلـى تحقيـق الـتعلم مـدى الحيـاة، كـ(برنامج سـقراط)، و(برنـامج ليونـاردو دا فينشـي) اللـذَيْن أقامهمـا الاتحـاد الأوروبـي، ووضـع لهمـا معـايير ومؤشـرات لمعرفـة الجهـات التـي اسـتطاعت تحقيـق الـتعلم مدى الحياة[١].

ومـن أهـم مـا يحتاجـه المـتعلم للـتعلم هـو أن يكـون لديـه الدافعيـة، والاسـتعداد الـدائم، والثقـة والرغبـة فـي المزيـد مـن الاطـلاع والحصـول علـى المعرفـة، وذلـك بالبحـث والكفـاح المتواصـل للوصـول إلـى مـا يصـبو إليـه، ويحسـن ذاتـه، ولتكـون لـه مـن الخبـرة الكافيـة مـا يجعـل لديـه حـافزًا ليسـتمر فـي المعرفـة وليتطلـع إلـى كـل مـا هـو جديـد ومسـتحدث، فيعـرف المزيـد ولا يتوقـف عنـد نقطـة معرفيـة معينـة، ويتصـف كـل مـن يرنـو إلـى الـتعلم المسـتمر بمـا لـديهم مـن دافعيـة بمـا يعـرف بـ"سمات الانفتاح" [٢].

ويبقـى الهـدف الـرئيس فـي هـذا البحـث هـو تحقيـق التـوازن الاجتمـاعي وتشـجيع الكبـار مـن المهـاجرين الـرقميين علـى الاسـتمرار فـي المشـاركة والتفاعـل وتنميـة الكفايـات التواصلية الرقمية في عملية التعلم مدى الحياة.

**التطور الرقمي والتعلم مدى الحياة:**

(1) Meritt, E. G, Archambault, L (2018). Sustainability education in elementary classrooms**: Reported practices of alumni from apre-service teacher course.** Discourse and Communication for sustainable Education,9(1),18-35.

[٢] خالد الرابغي (٢٠١٥). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**، دار المنهل للنشر، القاهرة، مصر، ص١٠٨.

لا يحدث التعلم مدى الحياة بجودة عالية إلا من خلال جميع الطرائق الرسمية وغير الرسمية لجميع المجتمعات الريفية والحضرية على حد سواء، بما في ذلك المحرومون والفقراء لخلق مجتمع تعلم شامل[١].

ويستند التعلم مدى الحياة إلى المزج بين التعلم والحياة شاملًا أنشطة التعلم التي يمارسها شتى الأعمار، الصغار، النشء، الشباب، الكبار، المسنون، من الجنسين، في جميع مناحي الحياة، داخل الأسرة وخارجها، ومن ثم فإنه اتخذ مساحة جديدة تتفق مع تعدد وسائط المعرفة والتقنيات في بيئة التعلم، وقد أصبحت هذه الوسائط ضرورية وملحة بسبب التقنيات الحديثة للاتصال والمعلومات ومع ظهور اتجاهات ونظريات تقوم على دمج هذه التقنيات في الجوانب الرسمية وغير الرسمية لكل مناحي الحياة وليس في العمل فقط نتيجةً لاجتياح الوسائل الرقمية للاتصال التي أدمجت الكتب والمطبوعات في سياق متعدد الوسائط من مادة مكتوبة في ملف، أو مادة مسموعة أو مرئية، وهذا يتطلب قدرات جديدة ومهارات متعددة من أجل التعامل بها والتواصل الجيد مع الآخرين، مثل الجامعات الافتراضية والإلكترونية، ومنصات تقدم خدمات تعليمية لطلاب المدارس، وبرامج التعلم غير نظامي للكبار، كما أخذت المنصات التي تقدم فرص التعلم مدى الحياة في الانتشار؛ فأصبح المعلم يتعامل تكنولوجيًّا أكثر مما سبق ويتواصل مع الطلاب وأولياء الأمور، والمربون عامةً جمهور متطور يجمع ما بين رقمنة الرقمي الأصلي ورقمنة المهاجر، أي: الذي يهاجر للرقمنة، ويتطلب التعلم مدى الحياة رفع وتجديد الكفاية المهنية المعتمدة على الدمج الرقمي[٢].

إن ما ورد في السبعينيات من القرن الماضي حينما أشارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإلكسو) إلى أن الأمية الكبرى هي الأمية المجتمعية، وتسمى الأمية الحضارية، أما الأمية الصغرى فهي تتمثل في الأمية الأبجدية، والصلة بينهما كبيرة[٣]؛ حيث تشير بيانات جديدة صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن

---

[1] Unesco. (2013). Key Features of Learning Cities.**Unesco report**. https://uil.unesco.org/lifelong-learning/learning-cities/key-features-learning-cities Available at 10/10/2021.

[٢] رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). **مؤتمر التطبيقات الرقمية التعليمية**، المؤسسة العربية لإعداد القادة وتنمية المهارات، البوابة التعليمية، (٢٠٢٠/٥/٣)، القاهرة، مصر.

[٣] سعيد إسماعيل علي (٢٠١٥)."العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤ توجهات وخطط، **المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار**، جامعة عين شمس، الفترة (١٤ : ١٦) أبريل، القاهرة، مصر.

استخدام الإنترنت ارتفع خلال فترة جائحة كورونا، لكن تخلفت أكثر شرائح العالم فقرًا عن الركب، وظل ٢,٩ مليار شخص بدون اتصال بالإنترنت، وتكشف بيانات جديدة صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات- وهي وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في تكنولوجيا الاتصالات- عن نمو عالمي قوي في استخدام الإنترنت، مع ارتفاع العدد التقديري للأشخاص الذين استخدموا الإنترنت إلى ٤,٩ مليار شخص في ٢٠٢١ عما كان عليه في عام ٢٠١٩ ، وهو حوالي ٤,١ مليار شخص [١].

**ومما سبق يتبين أن رؤية التعلم مدى الحياة تتطلب** تطويرًا تقنيًّا قائمًا على تعميق العلاقة بين المتعلمين والأساتذة، والمربين والإداريين في مواقع العمل لرفع الحواجز بين النظم وخاصةً في التعليم العالي وما بعده تحقيقًا للتنمية ومواكبةً للتطورات بتطوير المهارات المعرفية والتقنية والاتصالية خاصةً سعيًا إلى التواصل الجيد.

## سابعًا: تحديات التعلم المستمر مدى الحياة:

برغم أن التعلم مدى الحياة جزء أصيل من الصالح العام للمجتمعات كافة وعامل أساسي لمواكبة التقدم ومواجهة الحياة وجودتها فإنه مما لا شك فيه أنه أصبح لزامًا أن يكون التعليم والتعلم هما الوسيلة التي يلجأ إليها المجتمع الدولي لتخطي التحديات والعراقيل والفجوات، إلا أننا بصدد تحديات اجتماعية وسياسية وتعليمية واقتصادية وإدارية، واختلال التوازن في تدفق المعلومات، وتواجد الفجوات الرقمية واللامساواة المتفاقمة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وما نواجهه من تحديات لن يتغلب عليه غير إعداد مواطن طموح قادر على التحول والتغير لمواكبة التقدم المستمر والمتجدد وهذا لن يتحقق إلا من خلال تحقيق ما تضمنه الهدف الرابع، ويمكن إجمال تحديات التعلم مدى الحياة فيما يلي[٢]:

١- يواجه نظام التعليم مستويات من الكفاءات لا تتناسب مع مستحدثات وتطورات اقتصاد المعرفة.

٢- التردد في اتخاذ القرارات، وتحديات في حل المشكلات الأكاديمية والإدارية في المؤسسات التعليمية.

---

([1]) Facts and Figures 2021: 2.9 billion people still offline. (2021) https://www.itu.int/hub/2021/11/facts-and-figures-2021-2-9-billion-people-still-offline/ 9-3-2022

[٢] منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (٢٠١٥). إعادة التفكير في التربية والتعليم نحو صالح مشترك عالمي، فرنسا، اليونسكو، ص ص ١٤-١٦.

٣- تضارب السياسات التعليمية بين الجمود والتقليدية، وعدم دمج التغيير والإصلاح في المؤسسات.
٤- افتقار المتابعة والمواكبة لما هو جديد، وضعف الاستثمار الجيد للبرامج التكنولوجية المتطورة.
٥- ضعف الإقبال على الدورات التدريبة الخاصة بالتطوير، والخوف من التقييم، وافتقار الدافع إلى التعلم.
٦- عدم قيام الشركاء بشكلٍ فاعل بمهامهم التي نص عليها القانون في تنفيذ أنشطة تعليم الكبار.
٧- نقص التمويل في ظل الأعباء الاقتصادية والتي تتطلبها البرامج الخاصة بالتعليم المستمر.
٨- فشل كثير من البلدان في تزويد الناس بالمعرفة والكفاءات لعدم المساواة وقسوة نظم التعليم.

**مما سبق يتضح أنه توجد تحديات ومعوقات** مرتبطة بالجوانب الذاتية والإدارية والمؤسسية والاجتماعية تواجه التعلم المستمر مدى الحياة، ولكل الأعمار، لا لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فقط أو لتحقيق التوازن وإنما أيضًا لأن الكبار يمكنهم وضع إستراتيجيات التغيير والتطوير بخبراتهم، ومعنى هذا أن إهمال التعليم المستمر مدى الحياة معناه عرقلة جهود الكبار والبالغين وتعويق حركة المجتمع نحو التغيير.

## ثامنًا: متطلبات تحقيق التعلم الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة:

يحتاج ما يواجهه التعلم مدى الحياة من تحديات سياسية اجتماعية وثقافية واقتصادية إلى إعادة النظر في سبيل التنمية، وهي حقائق إنسانية خالصة تفسر حدوث التعلم مدى الحياة لدى راغبيه؛ وتوجد علاقة قوية بين المعتقدات المعرفية والتعلم مدى الحياة، ويمكن تحديدها بثلاثة متطلبات أساسية، وهي:

١- **إتاحة الفرص:** إن إتاحة فرص التعلم المرنة والمبتكرة لكل مواطن في المجتمع تمثل مشكلة رئيسية وأساسية أمام مسئولي ومخططي التعليم حتى يستطيع تلبية المتطلبات والاحتياجات الضرورية للتنمية من خلال فرص التعليم المختلفة، وذلك بتحقيق ديمقراطية التعلم وإتاحة الفرص لكل أفراد المجتمع، وعدم الاعتماد على التعلم التقليدي، فأنظمة التعليم والتدريب يجب أن تتكيف مع الاحتياجات والمطالب الفردية بدلاً من العكس ليصبح كل شخص قادرًا على اتباع وامتلاك المهارات اللازمة كالتخطيط، واستخدام إستراتيجيات متنوعة، وإتاحة السبل

للبحث عن معلومات، مع توفير كافة الموارد وتوافر الوسائط المساعدة للاستزادة والإثراء مدى الحياة، ليس فقط للحفاظ على التنافسية الاقتصادية والقابلية للتوظيف بل أيضًا لأن التعليم والتعلم أفضل طريقة لمكافحة الإقصاء الاجتماعي؛ وهذا يعني أن التعليم والتعلم يجب أن يضع الأفراد واحتياجاتهم في بؤرة الاهتمام باستمرار[١].

٢- **الحافز- الدافع:** لابد أن يكون هناك حافز لإتمام عملية التعلم، فهو عامل حيوي يختلف من شخص إلى آخر، والإرادة مطلب هام في التعلم المستمر، وتشكله الاتجاهات والقيم والمعتقدات والمفاهيم الذاتية والخبرات الحياتية السابقة، كما أن هناك صلة وثيقة بين الحاجات التعليمية والميول لدى المتعلم تكمن في الرغبات في الشعور بالذات والإنجاز وأن يكون لدى المواطن موقف إيجابي تجاه التعلم، ويجب أن يضمن الجميع الحق في أن يتعلموا حب التعلم لبناء الكفاءات والثقة بالنفس في الدور الجديد والعلاقات، وتقاسم عملية التحول مع الآخرين.

٣- **قابلية التعلم:** أي الاستعداد والرغبة لاستقبال التعلم والانفتاح العقلي والصحة العقلية والجسمية للتطلع، وتَقَبُّل كل ما هو مستجد من مهارات وأفكار واتجاهات نحو التعلم، وحب التعلم من الآخرين، وهي تشمل ما هو أبعد من مجرد القراءة والكتابة، وتصل إلى مهارات التفكير العامة المبنية على اكتساب المعارف وإتقانها للوصول إلى التفكير ثم التقييم النقدي السليم، واستكشاف الأدوار والعلاقات والإجراءات الجديدة والتخطيط لمسار العمل عن طريق الخبرة التحويلية، وهي إدماج الخبرات السابقة مع المعارف الحديثة، ويزداد نمو الكبار نحو القابلية للتعليم والتعلم فيصبح الاستعداد أكثر فاعلية[٢].

**ووفقًا لـ"مازلو" Maslow** فإنه من الضروري أن يمر الكبار بخطوات من أجل تغيير معتقداتهم وممارساتهم، وكلٌ منا لديه الكثير من الدوافع لقضاء حاجات معينة، وعندما يتم قضاء هذه الحاجات نبحث عن غيرها أو التي تليها، وهكذا طوال حياتنا، نسعى إلى إشباع احتياجاتنا الإنسانية الجمالية واحتياجاتنا المعرفية، وإلى تحقيق ذواتنا، هذه الخطوات التي ينبغي أن يمر بها الكبار من أجل تغيير معتقداتهم وممارساتهم هى: الخبرة التحويلية، والتفكير النقدي، وهو الفحص

---

(1) Aydin et al, Cakmak, A. (2018). Examining Beliefs of Preservice teachers about epistemology and life-long learning competency via canonical correlation analysis. ***ActaDidactica Napocensia***,11(1),13-24.

(2) khumalo.S (2019). **The role of transformeational school leadership in promting teacher commitment: An antecedent for sustainable development in south Africa**.discourse and communication for sustainable Education,10(2).,22-32.

الذاتي للمشاعر، والتقييم النقدي، والخطاب العقلاني، أي: تقاسم عملية التحول مع الآخرين، واستكشاف الأدوار والعلاقات والإجراءات الجديدة، والتخطيط لمسار العمل باكتساب المعارف والمهارات الجديدة، مع الثقة التواصلية مع الآخرين[١].

كما ترى مؤسسة (نولدج وورك) "ضرورة بناء منظومات حيوية للتعلم تتيح عشرة مسارات لإحداث تحول في مجال التعلم من أهمها: تأسيس ثقافات جديدة للتعلم الشخصي، وتطوير بنية تحتية جديدة للبيانات تركز على المتعلم، وإتاحة السُّبُل أمام ظهور أنماط جديدة للتقييم وبدائل للاعتماد الأكاديمي، وتطوير الكوادر البشرية لتتناسب مع منظومات التعلم الشخصية[٢].

ويوصي (تقرير "التعليم الشامل للجميع ٢٠٢٠") عدة توصيات لتحقيق أهداف توسيع نطاق فهم التعليم الشامل، وهي: جمع البيانات بشأن الشمول ولصالحه بعناية واهتمام، وتجنب وَصْم التوصيف، وضمان أن تحقق نُظُم التعليم الشامل إمكانات كل متعلم، وضمان التعاون بين الإدارات والقطاعات والمستويات الحكومية؛ فالتعليم الشامل ليس سوى مجموعة فرعية من الإدماج الاجتماعي، وتبادل الخبرات والموارد؛ فهو السبيل الوحيد المستدام للتحول إلى التعليم الشامل، ويشكل تحقيق الشمول تحديًا إداريًّا من جوانب عدة، واستهداف التمويل للمتخلفين عن الركب؛ فلن يتحقق التعليم الشامل حين يُحْرَم الكثير من الأشخاص من إمكانية الحصول على التعلم، وتوسيع نطاق فهم التعليم الشامل؛ حيث ينبغي أن يشمل جميع المتعلمين بغض النظر عن الهوية أو الخلفية أو القدرة[٣].

وتفترض نظرية "نولز" **Knowles** أن الكبار لديهم الحاجة إلى المعرفة، ويعرفون لماذا يجب أن يتعلموا شيئًا قبل استثمار الوقت في حدث تعلمه، كما أن لديهم تصورًا عن أن أنفسهم في حالة التعلم، واستعدادًا للتوجيه الذاتي، كما أنهم يأتون ومعهم ثروة من الخبرة والاستعداد القويّ، والمثابرة والدافعية لتكريس الطاقة للتعلم[٤].

---

[١] عادل عبد الرزاق هاشم (٢٠١٩). **القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي**، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ص٩٢-٩٤.

[2] Hannon, V,et.al (2019). Local learning ecosystems: emerging models. **London: Innovation Unit**, Wise ***Report*** Series With innovation unit,p7.

[٣] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(٢٠٢٠). **التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع بلا استثناء**، فرنسا اليونسكو، ص ٢٤.

[٤] عبد السلام مرجي (٢٠١٦). **أساسيات في الثقافة المهنية**، دار الخليج للنشر، عمَّان، الأردن، ص١٣٤-١٣٦.

إن تبنّي نظريات تعلم حديثة تعمل على تنظيم الأنظمة المعرفية والتقنية التي تخدم صناعة المستقبل القائم علي سياسة الابتكار والعمل على حل المشكلات واتخاذ القرارات من أجل أجيال قادرة على مسايرة التطورات في شتى المجالات، فبرغم أهمية نظريات التعلم التقليدية مثل السلوكية والمعرفية وحتى البنائية في فهم سلوك المتعلم إلا أنها وُجِدَتْ في زمن لم يكن فيه للتكنولوجيا دورٌ، مما أدى إلى وضعها في موقف صعب إزاء تفسير عمليات تعلم غير تقليدية في عصر يشهد تطورًا كبيرًا في تقنيات المعلومات والاتصالات، فلم يعد بمقدور هذه النظريات التعامل مع معطيات الطبيعة المتغايرة للتعلم والمتعلمين نتيجة تأثير التطورات التقنية الهائلة في العصر الرقمي الراهن، وقد اتفق **كل من سيمنز Siemens، وجونزاليزGonzalez** على أن التعلم التقليدية والمعرفية والبنائية تعجز عن تفسير طبيعة التعلم الذي يحدث باستخدام الأدوات التكنولوجية الناشئة في عصر الذكاء الاصطناعي والتي تشير إلى التعلم الذي يحدث خارج المتعلم ويتم معالجته بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تهتم بعملية التعلم الفعلي وليس بقيمة ما يتم تعلمه.

وعلى الرغم من هذه الانتقادات الموجهة إلى تلك النظريات الثلاثة إلا أنه لا يمكن استبعادها كليةً؛ لأنها مناسبة لتفسير بعض مهام التعلم التي تتطلب بيئات تعلم تتسم بدرجة كبيرة من التنظيم والرسمية، وفي ضوء هذه الانتقادات التي وُجِّهَتْ إلى نظريات التعلم التقليدية قدم "سيمنز" (نظرية الاتصال الشبكي) أو (النظرية الاتصالية للتعلم والمعرفة)، وهي نظرية تسعى إلى تفسير التعلم في العصر الرقمي وتعمل على التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ (نظرية الفوضى) التي تسعى إلى تفسير التعلم عبر الشبكات في إطار اجتماعي فعال، و(نظرية التنظيم الذاتي) التي تسعى إلى تنظيم السلوك الذاتي الذي يحقق النجاح والسعادة والرضا في عصر الثورة الرقمية الراهن[1].

وفي ضوء التعلم مدى الحياة يجب الإلمام بكل ما هو مستجد ومستحدث، فالتعلم الرقمي يستند إلى منهجية متكاملة لتوظيف التكنولوجيا المتطورة في إحداث تغيير إيجابي وخلق بيئة محفزة لترسيخ المهارات المشاركة الاجتماعية وتنمية التواصل الفعال بما يُمَكِّن

[1] السيد عبد المولى السيد أبو خطوة. (٢٠١٨). **مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١)، ٢٣-٢٥.

المتعلمين من الاندماج بفاعلية ضمن العصر الرقمي الذي يمثل أحد أبرز ملامح العصر الحالي.

**ويقوم المفهوم الجديد للتعلم مدى الحياة على عدة أسس، منها:**[1]

١- الإعداد الجيد لمجابهة المتطلبات الملحة، وخاصةً في ظل التقنيات والمستجدات والأوضاع المتغيرة والراهنة.
٢- ربط الحياة بالتعليم، والتعليم بالحياة، ودعم التثقيف الذاتي مما يجعلها عملية تعلم وليست تعليمًا فقط.
٣- دعم مفهوم التعلم مدى الحياة، بالاعتماد على الكيف وليس الكم مما يحقق مبدأ الاستمرارية.
٤- تقدير أهمية التعلم الرقمي والتكنولوجي، والجمع بين التكنولوجيا والتفاعل ، وهو ما يؤدي إلى التواصل الجيد.
٥- الاهتمام بالتدريب قبل وأثناء وبعد الخدمة، والسعي إلى مزج الخبرات والاهتمام بتجويد البحث العلمي.
٦- الاهتمام بإعداد كوادر من الأساتذة الجامعيين ودارسي الدراسات العليا بما يتفق مع كل ما هو جديد.
٧- توافر المنصات التعليمية الإلكترونية، وتسهيل التعامل عليها، والتعامل بمحتوى تعلم متجدد تبعًا للمستحدثات.

**ويتضح مما سبق أن من متطلبات المفهوم الجديد للتعلم مدى الحياة** التحسين والتطوير المستمر القائم على محو الأمية الرقمية بكافة المستويات، والقائم على تعميق العلاقة بين الدارسين والأساتذة، والإداريين ورفع الحواجز بين النظم التعليمية المختلفة ومواقع العمل، كما يتطلب هذا المفهوم الجديد التنمية المستمرة مدى الحياة بسبب تناقص عمر المعرفة، ولتحقيق هذا الأمر ينبغي مواكبة التطورات التكنولوجية المهيمنة بتطوير المهارات المعرفية والتقنية والاتصالية الرقمية سعيًا إلى التواصل الجيد، وتبادل المعلومات والخبرات، واستخدام منصات التعلم من أجل الاحتياجات الجديدة للمتعلمين في ظل الرقمنة.

## خلاصة الفصل والتعقيب عليه:

وبختام هذا الفصل يكون قد تم تقديم لمحة عن التعلم المستمر مدى الحياة في ظل التطور السريع في الزمان الرقمي الذي اجتاح العالم منذ نهايات القرن العشرين، فقد أصبحت المعرفة

(1) Dave.R (2014). **Foundations of Lifelong Education: Studies in Lifelong Education**, e book, Studies in lifelong Education, Elsevier, pp15-48.

المتاحة عبر الشبكات تقدم الفرصة لأي شخص ليتعلم ويستثمر في التعلم لتحقيق ذاته وتقرير مصيره بعد أن أصبح التعلم الذاتي ممكنًا، وفي ظل هذا التعلم المستقل المستفيد من تكنولوجيا العصر الرقمي أضحى التعلم المستمر مدى الحياة يتلاءم ويتكامل ويتناغم مع التعليم الذي تلقاه الفرد فيما قبل بإمكانية بناء المهارات التى اكتسبها الإنسان، وبالتالي فإن هذا التعلم الجديد المختلف سوف يتلاءم مع متطلبات سوق العمل المتغيرة والمتجددة، وهذا ما يؤكد على أن المؤسسات التعليمية لا تُخَرِّج متعلمًا متقولبًا لكي يدخل في سوق العمل ويستمر فيه على امتداد عمره دون تحديث أو تجديد ولكنها تُخَرِّج متعلمًا يمتد تعلمه مدى الحياة ليبدع في سوق العمل، وليحقق ذاته، مما يعني أن ثقافة التعلم تحولت من الاعتماد على تلقي المعرفة في مؤسسات محددة إلى البحث عن المعرفة عبر مؤسسات وبيئات تعلم جديدة، فالتعلم هو الأداة الرئيسة للبقاء ولأنسة الإنسان.

وبعد أن تم تناوُل التعلم المستمر مدى الحياة من حيث النشأة والمفهوم، والأبعاد الفلسفية له، وأهدافه، ومجالاته، وخصائصه، والتعلم مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي والتطور الرقمي، وتحدياته، ومتطلبات تحقيق التعلم الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة، سوف يتناول الفصل التالي الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي من حيث النشأة والمفهوم والتصنيف والمكونات ، وتطور مراحل التواصل، وخصائص ومبادئ الكفايات التواصلية الرقمية، ومتطلبات وتحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، والتطور التاريخي للمهاجر الرقمي، وتقسيم الأجيال، ومفهوم المواطن المهاجر الرقمي والمواطن الرقمي الأصلي، وخصائصه، والفجوة الرقمية بين المهاجر الرقمي والمواطن الرقمي الأصلي.

# الفصل الثاني
# الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي
# المفهوم -الخصائص- المتطلبات

## المحور الأول: الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:

**أولاً: نشأة ومفهوم الكفايات التواصلية.**

**ثانيًا: تصنيف ومكونات الكفايات التواصلية.**

**ثالثًا: تطور مراحل التواصل.**

**رابعًا: خصائص ومبادئ الكفايات التواصلية الرقمية.**

**خامسًا: متطلبات وتحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.**

## المحور الثاني: المهاجر الرقمي:

**أولاً: التطور التاريخي للمهاجر الرقمي.**

**ثانيًا: مفهوم المواطن المهاجر الرقمي، والمواطن الرقمي الأصلي.**

**ثالثًا: خصائص المهاجر الرقمي، والمواطن الرقمي الأصلي.**

**رابعًا: الفجوة الرقمية للمهاجر الرقمي، والمواطن الرقمي الأصلي.**

# الفصل الثاني
# الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي
# (المفهوم - الخصائص - المتطلبات)

**تمهيد:**

تعددت مخلوقات الله تعالى في كونه الفسيح وتنوعت آياته فيه، ومن أعظم إبداعات الله في خلقه أنه كرَّم الإنسان فأحسن خلقه، وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، وجعله سيد المخلوقات، وكلفه بمهمة الاستخلاف في الأرض وفق منهج الله، ولتمكين الإنسان من تحقيق مهمته العظيمة هيأه الله بطبيعة خاصة ليكون قادرًا على حمل هذه الأمانة في كل زمان ومكان، وبما أن الوجود في تغيُّر دائم فإن المجتمع يتعرض لمتغيرات، وعلى الأفراد أن يتعايشوا ويتكيفوا برؤى تتناسب مع مهمة الإنسان المكلف بها من استحداثات معرفية وتكنولوجية، فالفروق الواضحة بين الأجيال جعلت جيل اليوم يختلف كليًّا عن سابقه.

وفي ظل الأجيال الرقمية أصبحت هناك فجوة واضحة بين ما هو حديث وبين ما هو سالف، وأدى التواصل بين الجيلين إلى أيديولوجيات متصارعة، وبرغم وجود هذه الفجوة في العصور السابقة إلا أنها اتسعت وتباينت مع التكنولوجيا الرقمية، ومع تسارع خطى التقنية، حيث يصعب على الكبار من (المهاجرين الرقميين) مجاراة التطورات بنفس مهارة الجيل الجديد، مما يخلق صراعات بين القوى العاملة من فئة الكبار سواء أعضاء هيئة التدريس أو الدارسين في الدراسات العليا من المعلمين أو المديرين أو المشرفين والآباء والعاملين في مختلف المجالات، وبين المتعلمين والقوى العاملة الأصغر سنًّا (المواطنين الرقميين)[1].

**ويتناول هذا الفصل محورين:**

**المحور الأول: الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي**، وهو يتناول نشأة و مفهوم و تصنيف ومكونات وأنواع وخصائص الكفايات التواصلية، والمفهوم الفلسفي لأخلاقيات التواصل، بهدف التوصل إلى التحديات والمتطلبات التواصلية للمهاجر الرقمي، والوصول إلى الدور التواصلي للمهاجر الرقمي اعترافًا بمكانته وبدوره الفعال، فهو جزء لا يتجزأ من المجتمع، وله قدر كبير من المكانة الاجتماعية والإنسانية سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

[1]Marc Prensky. (2011). **Digital wisdom and homo sapiens digital**, In Deconstructing digital natives Routledge,London, pp. 15-25.

**المحور الثاني: المهاجر الرقمي**، وهو يشمل أولاً: التطور التاريخي لمفهوم ومصطلح المهاجر الرقمي وأهميته، بالإضافة إلى تقسيم الأجيال الرقمية، للوصول إلى تحديد مواليد المهاجر الرقمي، وإلى أي جيل ينتمي، وتحديد مواليد المواطن الرقمي، وإلى أي جيل ينتمي، بهدف إلى الوصول إلى الفجوة الرقمية بينهما، مع عرض بعض الخصائص والتحديات، ثم القيم التربوية للمواطن الرقمي الأصلي بصفة عامة وللمهاجر الرقمي بصفة خاصة.

## المحور الأول: الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:

إن الإنسان رمز الحضارة وهدف تنميتها، وهو أيضًا وسيلة هذه التنمية، وأهم عناصر التأثير فيها، وقد أدت التغييرات والقفزات المذهلة والجوهرية في مختلف المجالات وخاصةً في أهداف التعليم والتعلم إلى وجوب إعادة النظر في كيفية التركيز عليها في كافة المجالات وخاصةً التربوية والتعليمية منها، وتقوم هذه الإصلاحات على تَبَنِّي تنمية الكفايات التواصلية التي تركز على التعلم دون التعليم، والتي تُمَكِّن المتعلم والمربي من المهاجرين الرقميين من بناء معارفهم للتأقلم على المستحدثات، ومواجهة الأوضاع المعيشية الجديدة لإجادة التواصل في المجتمع، فهم جزء لا يتجزأ من المنظومة المجتمعية، ويمكن وصف التواصل بأنه سر الحياة على الأرض – على حد وصف بعض الباحثين – بسبب تنوع أساليب الاتصال وتطور تقنياته، الأمر الذى جعل العالم قرية صغيرة، إلا أن التواصل يطرح مسألة العلاقة، والنظر إلى ما تأمله الأنفس من تعايش مشترك آمِن.

وتعد التنمية التواصلية من المفاهيم البارزة التي عرفت تداولاً في الآونة الأخيرة، وهو مفهوم مُنتزع من مفهوم التقدم والتطور، وهو يدل على حدوث تغيير إلى الأحسن وتطوير جذري ذاتي تقدمي للفرد والجماعة، وباقتحام الثورة الصناعية الرابعة وحالة الابتكارات المذهلة لا يسعنا إلا ضرورة التعلم المستمر لمواكبة هذا التطور، فلا مكان إلا للمؤهَّل، والمتخصِّص، والقادر على استيعاب النمط الرقمي الذي اجتاح كل مجال، ومَنْ لديه المهارات التقنية والاجتماعية والمنهجية والشخصية الكافية، فالتواصل الرقمي أصبح ظاهرة كونية ليس لها حدود فاصلة سواء بين الأفراد، أو بين المجتمعات جغرافيًّا، أو ثقافيًّا، أو سياسيًّا[1].

[1] سعاد معاد (٢٠١٩). **الثورة الصناعية الرابعة، الفرص والتحديات، اتحاد المصارف العربية**، بيروت، لبنان، ص ص٤٤ ، ٤٥.

## أولاً: نشأة مفهوم الكفاية التواصلية:

### ١- نشأة الكفايات التواصلية:

ظهر مفهوم الكفايات التربوية في الأدبيات العربية بعد أن كان معروفًا في الأوساط العسكرية والصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٨ ، وارتبط هذا المفهوم بالإتقان، ثم ظهر كمصطلح قائم على كفايات المعلمين في موسوعة البحوث التربوية عام ١٩٦٩، لكن جذور هذا المصطلح تعود إلى عام ١٩٦٧ عندما قدم مكتب البحث والتربية الأمريكي اقتراحات بالتجديد الشامل لإعداد مربين أكْفاء بناءً على أحدث النظريات، وتدريب المعلمين الجامعيين والمعلمين الذين على رأس الخدمة، وفي عام ٢٠٠٦ تبنى كلٌّ من البرلمان الأوروبي ومجلس الاتحاد الأوروبي توصيات بخصوص الكفايات المفتاحية لنظام التعلم مدى الحياة (EC/٩٦٢/٢٠٠٦)، وفي عام ٢٠١٧ استعانت المفوضية الأوروبية بلجنة الاستشاريين لمراجعة الكفايات المفتاحية السابقة، وقامت لجنة التعليم بمناقشات التوصيات المقترحة خلال فترة الرئاسة البلغارية، واتخذ مجلس التعليم التابع لمجلس الاتحاد الأوربي قراره النهائي في يوم ٢٢ من مايو ٢٠١٨ بتقسيم أنواع الكفايات والتي منها الكفايات التواصلية[١].

وقد ظهرت النظرية التواصلية كفكرة في السبعينيات من القرن الماضي باسم **Disschooling** ويقصد به: التعليم من المنزل، وهذه النظرية التي قدمها (إيفان إيليتش) تشجع الاعتماد على الذات، فالتعليم يتمركز على راغبيه، كما يتيح الفرصة لتقديم موارد تعليمية لمن يريد التعلم في أي وقت، وقد بدأ هذا المسمى كتعبير عن المسارات العصبية للمخ، ثم كنظرية للتعلم في العصر الرقمي تجمع ما بين اللغة والمعرفة والثقافة وكيفية استخدامها في سياق اجتماعي عبر دروب شبكات التواصل الرقمية[٢]، فقد كانت هناك حاجة ماسة إلى تلك النظرية التربوية التي أطلقها (جورج سيمنز) **George Siemens**، وتتوافق هذه النظرية مع التغيرات الحديثة، وتتماشى مع النمو الاجتماعي بأجياله المختلفة عبر التكنولوجيات الحديثة، وهي تؤكد على التعلم الرقمي التشاركي الاجتماعي، الأمر الذي أظهر توجهات جديدة في التعلم أهمها التأكيد على التعلم

---

(1) OECD. (2019). OECD future of education and skills 2030–Conceptual learning framework–Concept note: Student agency for 2030,Parise,PP 86-87.

(2) Shahin,Renberg (2012). **pros and cans of connectivism as a learning theory**,2(4),437.

المستمر مدى الحياة، والتوجه إلى التعليم المتكامل ما بين التقنيات، والتأكيد على تنمية العمليات المعرفية بالتكنولوجيا الحديثة، وقدرة المتعلم على تحديد المعارف، والترابط في التفكير، والعقل الذى يحترم الآخرين، ويستمر هذا أثناء التعليم النظامي وغير النظامي ويمتد مدى الحياة[١].

وقد تعددت مفاهيم الكفايات في حقل التربية، واستخدمت مفرداتها لتعبر عن التطوير والتنظيم والمعلومات في مجالٍ ما لمواجهة التنافسية ومواكبة الحياة التعليمية خاصةً، كالإلمام بالشيء إلى جانب التوقع له في ضوء متطلبات الوقت الراهن بتطوراته ومتطلبات التعلم المستمر مدى الحياة، وبالتالي فإن الكفاية مرتبطة بالفعل الناجح القابل للقياس والتقويم الدائم.

## ٢- الكفايات التواصلية (إطار مفاهيمي):

### أ.مفهوم الكفاية:

يشير مصطلح الكفاية إلى مفهوم القدرة والملكة اللسانية، وكثيرًا ما يتم الخلط بين مفهوم الكفاية ومفهوم الكفاءة، إلا أن الكفاية تمثل الحد الأدنى للمهارة أو الأداء، وأما الكفاءة فإنها تمثل الحد الأقصى للمهارة أو الأداء[٢].

وقد عرفها أحد الباحثين بأنها مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات التي توجه سلوك عضو الهيئة التدريسية الجامعية بأهداف ومعايير متفق عليها، تساعده على الأداء بتمكن لتحقيق الأهداف المنشودة[٣].

ويعرفها آخرون بأنها مزيج من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي تتكون من قيم وصفات وتُمَكِّن الناس من السيطرة على مختلف التحديات، كما تعرف بأنها: القدرة على العمل في فريق، والتواصل بشكل فعال، وإتقان اللغات الأجنبية، وريادة الأعمال، والقدرة على التفكير الإبداعي وعلى حل المشكلات. كما تعرف أيضًا بأنها: المهارات العامة التي تشمل المهارات الشخصية مثل الاتصال وقدرات حل المشكلات والعمل الجماعي والتحفيز، كما أنها تشمل أيضًا

---

[١] رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١٩). نموذج مقترح لتدريس الهندسة قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردن لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومفهوم الذات الرياضي لدى طالب الصف الأول، **مجلة كلية التربية ببنها**، مصر، المجلد١، العدد ١١٧، ص١٥.

[٢] محمد الطبطبي وآخرون (٢٠١٨). **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها**، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، ص٢٠٨.

[٣] محمد الصويركي (٢٠١٨). درجة امتلاك الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢، العدد١٧، القاهرة، مصر، ص٥.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واللغة والمهارات المعرفية؛ مثل التعاون والتفاوض ومشاركة المعلومات[١].

كما عرفها آخرون بأنها: جملة ما يمتلكه المعلم من مهارات واتجاهات تتعلق بمهنة التدريس، وتظهر في سلوكياته وأداءاته التدريسية، كما عرفت أيضًا بأنها مجموعة من المهارات والاتجاهات والخبرات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في مهارات استخدام الحاسوب وتكريسه في خدمة العملية التعليمية[٢]،

وتعرف أيضًا بأنها: قدرات مكتسبة من خبرات سابقة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، حيث يتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب[٣].

ويحددها تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بأنها: أكثر من مجرد معرفة أو مهارة، فهي تتضمن القدرة على تلبية المطالب المعقدة من خلال تصميم وتعبئة المواد النفسية والاجتماعية بما في ذلك المهارات والاتجاهات؛ مثل القدرة على التواصل بشكل فعال وكفاءة تعتمد على المعرفة باللغة والمهارات العملية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات[٤].

وعرفها مركز العلاقات المهنية بأنها: مزيج من المعارف الحياتية، والمهارات الرقمية، والصفات الشخصية ذات الصلة بالعمل والحياة والتعلم الذاتي المتجدد والمستمر مدى الحياة؛ وهي تمتاز بأنها قابلة للتحويل عبر جميع الصناعات والمجالات[٥].

ويتضح مما سبق أن الكفاية بصفة عامة ما هي إلا سلوك تتجمع فيه أنواع من القدرات والمهارات والاتجاهات، ولها بعد اجتماعي، وتمارَس في وضعيات مختلفة، ولها

---

(1)Michael Bolker, (2017): **Competencies of Early-Stage Researchers. Development of a Competency Model**, UniWiND Publications, P10.

(٢) عبد الله بن مسلم وآخرون (٢٠١٨). صورة المعلم العماني لطلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (٦٠)، ص٦.

(٣) ميادة رمضان ساطور (٢٠١٩). **تأثير استخدام برنامج موديل في إكساب الكفايات التدريسية**، المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، (١٨) ١٨، ص ٧.

(4) OECD (2011). OECD Skills Strategy: Towards an OECD Skills Strategy**,** ***Paper Report****, London,*p7.

(5) Career Connections center (2020). **Communicating Your Competencies and Transferable Skills Using Action Verbs**, Career Connections cinter Publications, p1.

خصائص مشتركة مرتبطة بالحياة، بينما المهارة هى القدرة على فعل شيء، وهي ترتبط بالأداء، والكفاية الواسعة، والمهارة المحددة في عمل ما.

**ب . الكفايات التواصلية:**

تتضمن اللغة التواصلية تطوير إتقان اللغة من خلال التفاعلات المضمنة في سياقات ذات مغزى، ويوفر هذا النهج فرصًا حقيقية للتعلم تتجاوز التكرار وحفظ الأنماط النحوية، في حين أن الكفاية التواصلية هي قدرة المتعلم على فهم اللغة واستخدامها بشكل مناسب للتواصل في بيئات اجتماعية ومدرسية أصلية بدلًا من المحاكاة[١].

والكفاية التواصلية هي مفهوم أساسي في علم اللغة المعاصر النظري والتطبيقي تعرف بأنها: معرفة كيفية استخدام الحوار في مختلف المواقف الاجتماعية سواء التربوية أو النفسية أو الثقافية وغيرها، فهي تعني على هذا الأساس: قدرة الفرد على تبليغ أغراضه ومطالبه بواسطة عبارات وجمل متعارَف عليها بسلوك سوي[٢].

وهي تعني أيضًا مدى وعي ومعرفة الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال اللغوي المناسب في موقف اجتماعي معين، وهي تشتمل على مفهومين أساسيين، هما: المناسبة والفعالية، وهذان المفهومان يتحققان في كلٍّ من اللغة المنطوقة والمكتوبة في مواقف تواصلية حقيقية وبطرائق مختلفة[٣].

وتعرف الكفايات التواصلية بأنها: حصيلة مجموعة من القدرات والمهارات والاتجاهات والإمكانات التي تسمح بنقل التجارب والأفكار وتبادل المعلومات وإنشاء علاقات تواصلية تبادلية ناجحة مع الآخرين[٤].

ويُعْتَبَر العالم الأنثروبولوجي اللغوي (ديل هايمز) Dell Hymes أول من تطرق لمفهوم الكفايات التواصلية، وذلك عام ١٩٧١،" فقد بَيَّنَ أنها تَمَكُّن الناطق بلغة معينة من أنظمتها

---

(1) Supporting English Languague learners. Communicative Competence. https://www.learnalberta.ca/content/eslapb/about_communicative_competence.html 3-9-2022

(2)Martínez-López et.al (2017). La atención a la competencia comunicativa en la enseñanza de segundas lenguas, Jaén: **Universidad de Jaén**, Facultad de Humanidades y Ciencias de la Educación, PP5-6.

(٣) فيصل بن علي (٢٠١٩). دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة أليف**، المجلد ٦، العدد٢، الجزائر، ص ١٦٧.

(٤) جميل حمداوي (٢٠١٥).**التواصل اللساني والسيميائي والتربوي**، مكتبة المثقف، القاهرة، ط١، ص٦.

وقوانينها من جهة، والتمكن في الوقت نفسه من أساليب استعمالها حسب المواقف والسياقات المختلفة من جهة أخرى"، والمراد بالكفاية التواصلية في هذا الصدد: إكسابها للمتعلم للتعامل والتفاوض والتعايش"، ولا يراد بها استخدام اللغة بعد استيعاب نظامها، فهي عملية فردية واجتماعية معًا، وتكمن فرديتها في تعلقها بالأساليب الخاصة للفرد للتعامل وللمواجهة مع المواقف، وتكمن اجتماعيتها في تعلقها بالسياق الذي يتم فيه الاتصال"[1].

وتختص الكفاية التواصلية في هذا البحث بأنها تسعى إلى توضيح وتعميق التواصل والتفاعلات الاجتماعية رقميًا كما قدمها (سيمنز) **Siemens** ،لأول مرة كنظرية للتعلم في العصر الرقمي بين جيلين يتعايشان فيما بينهما تبايُن؛ هما جيل إكس (X)، وهو جيل المهاجرين الرقميين، وجيل واي (Y)، وهو الجيل الرقمي الأصلي.

### ج . الكفاية الاتصالية:

الاتصال حاجة اجتماعية أساسية تتمثل في التفاعل مع الآخرين، وتعرف عملية الاتصال بأنها عملية تحدد الوسائل والهدف الذي يتصل أو يرتبط بالآخرين، ويكون من الضروري اعتباره تطبيقًا لثلاثة عناصر: العملية، الوسيلة، الهدف، وهي بمثابة إنشاء المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز، ويحدث الاتصال عندما يقوم الشخص بإرسال أو استقبال المعلومات والأفكار والمشاعر مع الآخرين، وهذا الأمر لا يشمل اللغة المنطوقة أو المكتوبة فحسب، ولكنه يشمل كذلك لغة الجسد، وأسلوب الشخص في طريقة تعبيره للآخرين، وقد أصبحت عملية الاتصال مع الآخرين من أساسيات الحياة اليومية، حتى أصبح الصمت نفسه نوعًا من أنواع الاتصال مع الآخرين، وهو يقتصر على وجود طرف واحد فعَّال، فهو عملية غير تشاركية، أما التواصلية فهي عملية اتصال متبادلة وتشاركية ذهابًا وإيابًا تنتمي إلى لغة الجسد[2]، فيتحقق التواصل، ولكي يحدث تواصل فلابد أن يحدث اتصال جيد، وفي هذا السياق تشير الأدبيات إلى التداخل الذي أصاب مفهوم الاتصال مع مفهوم التواصل مع ظهور وسائل التواصل الرقمي مما يؤكد أن هناك

---

[1] Amer, A. , Al-Rababah (2020). Communicative competence by learners of Arabic as a second language (the writing skill as a model***). Journal of Social Sciences*** (COES&RJ-JSS), 9(1), P98 .

[2] مدحت أبو النصر (٢٠٢٠). سلسلة المدرب العملية: لغة الجسم، مجموعة النيل العربية، النيل العربية للنشر، ص ص ١٧-٢٣.

فرقًا بينهما، وقد ذكره (دومينيك وولتون) **Wolton Dominique** في كتابه "الإعلام ليس تواصلًا"، وهو يتمثل في كون التواصل أعقد من الاتصال؛ لأن الأول معنيٌّ بالعلاقة بين المتواصلين مع ازدياد عددهم، بالإضافة إلى أن مصادر المعلومات أصبحت متشابكة للغاية، أما الاتصال فإنه مَعْنِيٌّ بالرسالة فقط[١].

وينقسم الاتصال إلى أنواع، منها: الاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، والاتصال الجماهيري، وهذا النوع الأخير من الاتصال بشكله العصري التقني يتجاوز اللقاءات المباشرة، والتفاعل الاجتماعي وجهًا لوجه، وذلك باستخدام وسائل تقنية معقدة باهظة التكاليف في ذلك الوقت، كالطباعة والإذاعة المسموعة والتلفزيون والسينما، فضلًا عن منظومة الاتصالات، والمعلومات عبر الأقمار الاصطناعية، وشبكة الإنترنت، ويطرح (كادز)**Katz** ، و(بالمر)**Blumer** رؤية مفادها أن الناس لا يتعاملون مع وسائل الاتصال بشكل سلبي، وإنما يتعاملون معها لإشباع حاجات وتوقعات معينة لديهم يسعون إلى تحقيقها من خلال تعرضهم لما تبثه أو تكتبه تلك الوسائل؛ إذ يحصل الجمهور على المنفعة قبل وأثناء وبعد التعرض لوسائل الاتصالات، وقد هدفت هذه الدراسة إلى مد جسور التعاون وسد الفجوة في مفاهيم الاتصال والتواصل بين الأجيال الرقمية، فهذه العمليه تعد نشاطًا اجتماعيًّا تفاعليًّا بين الناس، وأي نشاط لابد وأن تحكمه مجموعة من القواعد، وهناك من يرى أن التواصل هو تبادُل معلومات بين مرسل وذاتٍ مستقبِلة؛ حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى إلى الذات المستقبِلة، وتقتضي العملية جوابًا ضمنيًّا أو صريحًا، كما تقتضي العملية قناة تنقل الرسالة من الباعث إلى المتلقي[٢].

**ونستنتج** من المفاهيم السابقة أن **الكفاية التواصلية لا تُبْنَى على المحتوى اللغوي وحده،** بل تُبْنَى على اتصال جيد وفعال، كما تركز على خَلْق مواقف تواصلية افتراضية تفاعلية تحاكي المواقف الطبيعية للخطاب، سواء كان تواصلًا شفهيًّا لغويًّا أم تواصلًا كتابيًّا.

كما نستنتج مما سبق أيضًا أن للكفاية بعدين، وهما:

**البعد الأول:** يتسق مع المحتوى، ويشمل الحد الأدنى للمهارة والقدرات والمعارف والاتجاهات.

---

[١] دومنيك وولتون (٢٠١٦). **الإعلام ليس تواصلًا**، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ص٢٧.

[٢] كمال الحاج (٢٠٢٠). **الإجازة في الإعلام والاتصال**، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سوريا، ص٦، ص٩٧.

**والبعد الثاني:** يشتمل على تحديد درجة هذه الكفاية من خلال تحديد السلوك الذي يتحدد في الإنجاز والاستعداد كنتائج أو كوصف عامٍّ.

## ثانيًا: تصنيف ومكونات الكفايات التواصلية:

### ١- تصنيف الكفايات التواصلية:

**أ. تصنيف المنظمات للكفايات- المرحلة الأولى:** حدد مشروع (DeSeCo) ثلاثة أقسام للكفايات، وقد سميت بالكفايات المفتاحية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بهدف توفير أساسيات قائمة على نظريات ومفاهيم لتعرُّف الكفايات الضرورية من أجل الحصول على حياة ناجحة ومجتمع فعال.

**جدول (١): تصنيف الكفايات التواصلية - المرحلة الأولى**

| * استخدام الأدوات معًا بفعالية (مثال اللغة والتكنولوجيا) | * التفاعل مع المجموعات غير المتجانسة | * التعامل باستقلالية |
|---|---|---|
| ١- القدرة على استخدام اللغة والرموز والنصوص معًا بفعالية. | ١- القدرة على التواصل مع الآخرين بصورة جيدة. | ١- القدرة على التعامل داخل الصورة الشاملة الأكبر. |
| ٢-القدرة على استخدام المعرفة والمعلومات معًا بفعالية. | ٢-القدرة على المشاركة والتعاون. | ٢-القدرة على تشكيل وتنفيذ خطط الحياة والمشاريع الشخصية. |
| ٣-القدرة على استخدام التكنولوجيا معًا بفعالية. | ٣-القدرة على إدارة وحل النزاعات. | ٣-القدرة على تأكيد الحقوق والمصالح والحدود والاحتياجات. |

وقد تأسس هذا الإطار العملي للتعلم لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٢٠٣٠ على آراء جديدة ومفاهيم ناشئة من قادة الفكر لم يكن قد تم بحثُها بَعْدُ، وقد حددت بوصلة التعلم لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ٢٠٣٠ المهارات شرطًا أساسيًّا إلى جانب المعرفة، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يحتاجها الطلبة، ليس فقط من أجل التغلب على التغييرات في بيئتنا وحياتنا اليومية، بل أيضًا من أجل مساعدتنا في تشكيل المستقبل الذي نتمناه.

وتتكون بوصلة التعلم ٢٠٣٠ من العناصر الأساسية المؤثرة في مسيرة حياة الإنسان، وهي تتمثل في المعرفة، والمهارات، والقيم، والمواقف التي يتخذها الفرد في توجهاته، وفي إطار هذه المواقف تنصح البوصلة كل إنسان أن يكون مبادرًا فاعلًا في مسيرته، مستندًا في ذلك إلى المهارة أولاً ثم المعرفة والقيم، وتطرح البوصلة أيضًا أربعة متطلبات تأهيل مهمة يحتاج إليها كل إنسان في هذا العصر، وعليه أن يحرص على تعلمها:

**المتطلب الأول:** التأهل في مجال التقنية الرقمية والريادية؛ حيث بات ذلك ضرورة للتعامل الفعال والآمن مع مختلف أجهزة هذا المجال وخدماته.

**المتطلب الثاني:** التأهل الذي يؤدي إلى تجاوز الأمية فيما يتعلق بكلٍّ من القراءة والكتابة والحساب.

**المتطلب الثالث:** إدراك شئون المحافظة على كلٍّ من الصحتين البدنية والنفسية.

**المتطلب الرابع:** التأهيل الاجتماعي والعاطفي الذي يهتم بعلاقة الإنسان مع ذاته ومع الآخرين [١].

**ب.تصنيف المنظمات للكفايات – المرحلة الثانية:**

اهتمت المرحلة الثانية من مشروع مستقبل التعليم والمهارات بالكفايات اللازمة المستقبلية للقرن والتي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة وما تشتمل عليه من مستحدثات وقفزات؛ حيث تقوم بتحويل نقطة الارتكاز في صناعة المبادئ من التدريس لعام ٢٠٣٠ إلى التعلم لعام ٢٠٣٠ بالإسراع في مواكبة تعلم هذه الكفايات التي تتمثل في: كفايات التواصل، والمواطنة، وكفايات التعلم الذاتي، والكفايات التكنولوجية وحل المشكلات، والكفايات الشخصية، وكفايات دمج التعليم الرقمي مع المؤسسات التعليمية، والكفايات الأهم للتعلم مدى الحياة، وهي: أن تتعلم "كيف تتعلم"[٢].

**ج. تصنيف الكفايات التواصلية حسب المجال التربوي:**

تعرف الكفاية في الاستعمال التربوي بأنها نظام من المعارف المفاهيمية والإجرائية التي تكون منظمةً بكيفية تجعل الفرد قادرًا على الفعل عندما يكون في وضعية معينة، أو إنجاز مهمة من المهام، وحل مشكلة من المشاكل، فالكفاية هي مجموع القدرات والأنشطة والمهارات المركبة التي تتعلق **بالقدرة** أو بنظام داخلي تجسمه الأنشطة والإنجازات تُيَسِّر للعملية التعليمية تحقيق

(1) OECD (2019): OP,P 72.

(2) OECD (2017): Education 2030 - Conceptual learning framework: Background papers, 6th Informal Working Group (IWG) meeting, Paris,P3.

أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية، وعليه فإنه لا يوجد تصنيف مطلق، بينما تُرْجَأ التصنيفات عادةً إلى تصنيف بلوم[١]:

تنقسم الكفايات عند (بلوم **Bloom**) إلى ثلاثة محاور رئيسية، وكل محور يتفرع إلى محاور فرعية:

١. الكفايات المعرفية: (الإدراك) والتي تختص بكم المعلومات والمعارف والمفاهيم التي يمتلكها بمستوياته الستة من البسيط إلى المركب بتسلسله الهرمي.
٢. كفايات وجدانية: النفسي والإدراكي والعاطفي، وهي تتمثل في القيم والاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم والمتعلم ويمتلكها كلٌّ منهما.
٣. كفايات الأداء: وهي تختص بالأداء والمهارات الحركية.

وقد اعتمدت المفوضية الأوربية عدة توصيات لدول أعضاء المجلس لدعم الحق في التعلم الجيد والشامل والمنصف، ومنها تقديم الدعم للموظفين التربويين، وكذلك أصحاب المصلحة الذين يدعمون التعلم بما في ذلك الأسر لتعزيز الكفايات الأساسية للمتعلمين كجزء من أهداف ومتطلبات التعلم مدى الحياة في أماكن التعلم والتدريب والتعليم، وقد أكد الاجتماع العالمي للتعليم على الدور الرئيس لمؤسسات التعليم العالي في تقديم التدريب الجيد للمعلمين، والاهتمام بالقيم والمهارات كالتفكير الناقد، ومهارة القيادة، بالإضافة إلى المهارات اللازمة للتكيف مع الثورة الرقمية[٢].

## ٢-مكونات الكفايات التواصلية:

إن التواصل عملية تتفاعل فيها أنماط مختلفة من المعرفة تتعدى اللغة، لأن تعلم اللغة يرتبط على الدوام بسياقات ومواقف معينة، ويهدف تعلم اللغة إلى التواصل الجيد والتعايش والاندماج، وانطلاقًا من الشرح السابق يمكن تحديد أنواع الكفايات التي تشتمل عليها الكفاية التواصلية التي يتطلبها البحث الحالي فيما يلي:

- **الكفاية الاستراتيجيَّة السيكولسانية:** وهي تهدف إلى توظيف استراتيجيّات الخطاب والتواصل، وهي تعني كيفية البدء في الحديث بأنواعه، وختامه، أي: قدرة الفرد على اختيار

(1)Amin,H, Mirza,el.al. (2020). Comparative study of knowledge and use of Bloom's digital taxonomy by teachers and students in virtual and conventional universities, ***Asian Association* of *Open Universities Journal,***PP224-225.
(2) Unesco(2018). Global Education Meeting 2018: synthesis ***report,*** Education 2030 ***Framework for Action,*** Article 95,P19.

الأساليب والإستراتيجيات المناسبة، إلى جانب الاحتفاظ بانتباه الآخرين له وتحويل مسار الحديث لإتمام عملية التواصل.

- **الكفاية الاجتماعية السيسيولسانية:** ويمكن تصورها ككفاية ثقافية باحتوائها على القدرة الاجتماعية، والتواصل غير اللفظي، والوعي الثقافي، وهي تعني ملاءمة السياق الاجتماعي لعملية التواصل والتي تتمثل في العلاقة بين الأفراد، وهي قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله التواصل، بما فيها العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، وتتمثل في تمكن فعالية الفرد، والقدرة على تبادل المعلومات، والرغبة في المشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين وأداء الواجبات الاجتماعية على الشكل الأمثل[١].
- **وهناك مكونات أخرى مثل: كفاية الثقافة الرقمية:** "نحن نعيش في زمن التغيير التكنولوجي الذي لم يسبق له مثيل في وتيرته ونطاقه وعمق التأثير"، هذا ما افتُتِح به تقرير التكنولوجيا والابتكار الذي قُدِّم عام ٢٠١٨ في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ووفقًا لهذا التقرير فإنه من المتوقع أن تنمو سرعة التطور التكنولوجي أكثر في العقود القادمة وبشكل سريع من خلال تلك الفرص التي توفرها المنصات الرقمية والتقنيات المختلفة [٢].

**ويتضح مما سبق أن** مكونات نماذج الكفاية التواصلية تطورت من مكونات لا نعرف كيف تتفاعل مع بعضها إلى نماذج يؤثر كلٌّ منها في الآخر وتتأثر به مثل الإطار المرجعي الأوروبي ٢٠٢٠، وبفضل هيمنة المجتمع الشبكي على الثقافة في كافة المجالات غدا التواصل الرقمي أساسًا مهمًّا للتواصل، وأصبح الأفراد في أَمَسِّ الحاجة إلى تعزيز الثقافة الرقمية، وأدى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات إلى تمكين الأفراد من الوصول الحر والسريع إلى المعلومات، ويتضح من ذلك أن الكفايات التواصلية ضرورية لتقريب المسافات سواء الجغرافية والمعنوية بين الأفراد داخل وخارج البلاد عامةً ولتسهيل النقاش وتبادل الآراء وتقريب وجهات النظر، وتبادل المعارف والمعلومات، والتطلع إلى كل جديد والانفتاح على الثقافات الأخرى، وإثراء العقل دون مشقة وعناء

---

[١] هاني إسماعيل رمضان (٢٠٢٠).**أبحاث المؤتمر الدولي الثاني: العربية للناطقين بغيرها، الحاضر والمستقبل،** المنتدى العربي التركي المنعقد يومي ١٢ ، ١٣ أغسطس ، ص ص ٥٣-٥٥.

[2] UNESCO (2018). **Technology and innovation report, Harnessing frontier technologies for sustainable development**, United nations publication, UNCTAD, Swiserland, p1.

المواصلات، كما أنها تؤدي إلى التواصل العميق وإنتاج المعرفة وتوظيفها في العمليات التعليمية، فهي مجموعة كفايات لغوية وثقافية واجتماعية ورقمية تجتمع معًا فتُكَوِّن كفاية تواصلية رقمية تساعد على الإنجاز، وتعزز التفاعل ويصبح التواصل والمشاركة أكثر قيمة وإيجابية تتماشى مع متطلبات العصر الحديث عصر مجتمع المعرفة.

## ثالثًا: تطور مراحل التواصل:

لا يتم التفاهم باللغة المنطوقة وحدها، بل هناك أكثر من عدة طرائق يتم التواصل بها، فهناك لغة الجسد، ولغة اللمس، ولغة العين، وإشارات اليد، وتعبيرات الوجه، وهذا يؤثر على أنماط السلوك وخاصةً في المجال التربوي، بين الطالب وأستاذه، وقد يتم التواصل بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة عن طريق الإنترنت، وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل الفيسبوك، والواتس آب، وتويتر، وتلجرام، وغيرها.

**وقد مر الاتصال بعدة مراحل عبر التاريخ إلى أن أصبح على النحو الحالي، وهذه المراحل هي:**

١. **مرحلة الإشارات:** وهى مرحلة بدائية بأصوات معينة أو إشارات محدودة، وكانت لا تتعدى مرحلة الجسد.
٢. **مرحلة التخاطب باستخدام اللغة:** وهي المرحلة الشفوية، فاللغة مخزون هائل المعاني؛ حيث أصبحت اللغة أكثر توضيحًا وأكثر تعبيرًا مما كان يدعم العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي.
٣. **مرحلة الكتابة باليد:** كان التواصل يتم عن طريق الكتابة في هذه المرحلة؛ حيث كانت اللغة تُكْتَب بطرق مختلفة وتُرْسَل المراسلات البريدية، وتسلم المراسلات باليد.
٤. **مرحلة الطباعة:** بدأت هذه المرحلة في منتصف القرن الخامس عشر باختراع (جوتنبرج) آلة الطباعة، وكان هذا بدايةً لتواجد الصحف والمجلات والكتب وبروز المجتمع الجماهيري، الأمر الذي حقق ديمقراطية الثقافة.
٥. **مرحلة الوسائل الإلكترونية:** هذه المرحلة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر، وامتدت حتى منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وفيها ظهر التلغراف واختُرِع

الراديو ثم التليفزيون لتبدأ تكنولوجيا جديدة متطورة تمزج ما بين الوسائل التكنولوجية والرقمية ليظهر مجتمع يهيمن عليه الإنترنت، مما طور الاتصال بشكل كبير[١].

٦. **مرحلة التكنولوجيا التفاعلية:** بدأت هذه الفترة في منتصف الثمانينيات، وسُمِّيَتْ بـ"**عصر الديجيتال**"، وفيها انطلقت الأقمار الاصطناعية لنقل أخبار العالم بسرعة فائقة وفورية، كما ظهر ما يُعْرَف بالنشر والتفاعل الرقمي، وهذه المرحلة هي مرحلة **الإنترنت** ، وقد أتاحت التكنولوجيا الرقمية ضغط كميات كبيرة من البيانات وتخزينها ونقلها بكفاءة، ممّا ساعد على الاتصال الفوري للمعلومات النصية والصوتية والفيديو عن بعد وخَفَّضَ تكلفتها، وتستخدم الوسائل الرقمية في الوقت الحالي لتواصل الأفراد، وعقد المؤتمرات التجارية عن بعد، وإدارة الأموال في البنوك والشركات، كما لعبت الوسائل الرقمية دورًا محوريًّا في مجال الترفيه من خلال التأثيرات البصرية المستخدمة في الرسوم المتحرِّكة الحاسوبية والأفلام، كما أنَّ أجهزة الحاسوب قادرة على تخزين كميات هائلة من المعلومات ونقلها إلى أجهزة أخرى عن طريق الإنترنت[٢].

## رابعًا: خصائص ومبادئ الكفايات التواصلية الرقمية:

### ١-خصائص الكفايات التواصلية:

تشمل الكفاية التواصلية اللغة، ولذا فإن الكفاية التواصلية أعم وأشمل، وتختلف وظائف التواصل من مجتمع إلى آخر بناءً على الوضع الاقتصادي والمستوى الفكري والثقافي والوضع السياسي، ويمكن تحديد ثماني وظائف للاتصال، ألا وهي: التربية، والإعلام، والحوار، والنقاش، والتنشئة الاجتماعية، والنهوض الثقافي، والتكامل، والترفيه.

وتستند الكفايات التواصلية إلى عدة خصائص ومبادئ، وهي كالتالي:

**أ.الخصائص التعليمية في ضوء النظرية التواصلية:**

**خلق الدوافع، وهي تتمثل في:**

التنوع، الدينامية، تحديد السياق، السرعة والآنية، اختصار الزمن، الدينامية والتغير والنمو المستمر، والمساواة بين المستخدمين، البحث والوصول إلى المعلومات وتبادلها، القبول على

---

(1)Lessem, R. (2017). Embodying Integral Development: A Holistic ***Approach*** Routledge, p10.

(2) Burns, K. S. (2020). The History of Social Media Influencers, ***Research Perspectives on Social Media Influencers and Brand Communication,***1**.**

المستوى العالمي كأداة للتواصل، التواصل بين فرد وفرد آخر، والتواصل بين فرد وآخرين، والتواصل بين مجموعة ومجموعة، وهذا الاتصال ذو طبيعة تفاعلية وسهل الاستخدام، ومستقل جغرافيًّا ولا يؤمن بالحدود، ولابد أن تنطبق الكفايات التواصلية على اللغة المنطوقة وعلى اللغة المكتوبة والرقمية[١].

**الشروط الواجبة للتواصل:**

يحدث التعلم في بيئات تتبادل، فهو عملية تتسم بالارتباط والتعاونية والاجتماعية بين عناصرها باستمرار، وعناصر عملية التعلم هي: المعلم والمتعلم وقناة اتصال، ويجب أن يكون المرسل متمكنًا من تخصصه العلمي، قادرًا على التعبير عن المعاني المتعلقة برسالته للطرف الآخر بصورة جيدة، وأن يكون ملمًّا بأنواع قنوات الاتصال، وبخصائص من يتعامل معهم من حيث العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وأن يكون قادرًا على تحديد الهدف أو الأهداف من رسالته، وقادرًا على تصميم وبناء مواقف تعليمية اتصالية جديدة، وعلى الاستجابة والرد على الأسئلة، مرنًا في التعامل، قادرًا على التعامل بود ولطف[٢]، وعلى الاستخدام الجيد للغة اللفظية وللغة غير اللفظية ونُظُم الرموز المختلفة؛ مثل الرقمية وأن يكون قادرًا على إيصال رسالته بطرق وأساليب متنوعة ومناسبة، وملمًّا بمهارات الاتصال المختلفة وقادرًا على التعديل في رسالته أو في عملية الاتصال بناءً على التغذية الراجعة.

والكفايات التواصلية نسبية وليست مطلقة، وهي مفهوم يندرج تحت طياته مجموعة كفايات، منها الكفاية اللغوية والاجتماعية والاستراتيجية والتكنولوجية الرقمية[٣].

**٢ .مبادئ التواصل:**

إن اتباع المبادئ الخاصة بالتواصل تجعله أكثر فعالية، ومن هذه المبادئ على سبيل المثال:

١- **الوضوح:** من المبادئ الأساسية للتواصل أن تكون الرسالة واضحة، ومصوغة بطريقة بسيطة بمعاني تجذب الانتباه، ومن الضروري أيضًا أن يكون المتلقي ملمًّا باللغة والافتراضات وآليات الاتصال.

---

(1) Erdreich,M (2021) Managing parent Capital: parent-Teacher Digital communication Among Early Childhood Educators.***Italian journal of Sociology of Education***,13, (1).

(2) Prilopmc, nmWeber, k (2021). The Role of expert feedback in the development of pre-service teachers' professional vision of classroom management inan online blended learning environment. ***Teaching and Teacher Education***,P99.

(٣) مختار بروال (٢٠١٥). الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء آساتذة التعليم الثانوي، مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، العدد١، المجلد (١)، ص١٤٠.

٢- **الاهتمام:** قد يستجيب بعض متلقي الرسالة بشكل مختلف نظرًا لاختلاف الناس في السلوك والانتباه والعواطف، ومن أجل جعل الاتصال فعالاً يجب توجيه انتباه المتلقي نحو الرسالة.

٣- **الطابع الرسمي:** يُسْتَخْدَم الاتصال الرسمي بشكل عام لنقل الرسائل والمعلومات الأخرى، ولكن في بعض الأحيان قد لا يحقق الاتصال الرسمي النتائج المرجوة، وقد يثبت التواصل غير الرسمي فعاليته في مثل هذه المواقف، ولذلك فإن الاتصال غير الرسمي لا يقل أهميةً عن الاتصال الرسمي.

٤- **الاتساق:** إذا كانت الرسائل والاتصالات تتعارض مع السياسات والبرامج فسيكون هناك ارتباك في أذهان المرءوسين، وقد لا ينفذونها بشكل صحيح، ومثل هذا الموقف سيكون ضارًا بمصالح المنظمة.

٥- **الوقت المناسب:** ينص هذا المبدأ على أن الاتصال يجب أن يتم الاتفاق عليه في الوقت المناسب للطرفين حتى يساعد في تنفيذ الخطط والإستراتيجيات المقترحة والمهام.

٦- **الكفاية:** يجب أن تكون المعلومات المقدمة وافية وكاملة من جميع النواحي، فقد تؤدي المعلومات غير الكافية إلى تأخير العمل وإحداث ارتباك، وقد تؤثر المعلومات غير الكافية أيضًا على كفاءة جهاز الاستقبال، ولذلك فإن المعلومات الكافية ضرورية لاتخاذ القرارات المناسبة، وقد أضاف (سيمنز) **siemens** مبدأ إدراج المشاعر والإدراك في صنع المعنى، وأكد على التواصل بين المؤسسة والتعلم الشخصي عن طريق الشبكات[١].

٧- **ومن أهم مبادئ التواصل أخلاقيات التواصل** (فلسفة هبرماس **Habermas**)، ويمكن تقسيم أنواع التواصل بصفة عامة كما يراها (هبرماس) إلى تواصل داخلي، وهو ما يتم داخل بيئة العمل، وتواصل خارجي، وهو ما يتم خارج بيئة العمل، حيث يلعب الحوار دورًا رئيسيًّا في بلورة التواصل، فيرى (هبرماس) – الذي وضع نظريته "أخلاق التواصل" في منتصف الثمانينيات، أي: قبل ظهور الإنترنت – أن المناقشة تؤسس على أخلاق من منطلق العقلانية التواصلية لترسيخ القيم، وهذا الأمر يتعلق بحصول اتفاق بين

---

(1) Siemens ,G (2005). Connectivism: A Lrarning theory for the digital age**,** ***international journal***,2(1), pp.3-11.

المشاركين نتيجة تأثير يمارَس بمبدأ التبادلية ومحادثة مثالية، ويسعى الفاعلون وراء تفاهم حول موقف علمي لكي ينسقوا خطط العمل، وبالتالي فإن أفعالهم تعتمد على مبدأ القيم؛ مثل التسامح والإخلاص، ويسبقها الاحترام[١].

وقد وضع (هبرماس) طرائق حديثة للتواصل بسبب حدة الخلافات والصراعات بين الجماعات والشعوب والأمم وكذلك من أجل البحث عن وظيفة جديدة تقوم بها فلسفة التواصل في عصر يشهد تحولات هائلة في وسائل الاتصال والتواصل الإنساني، فتتعامل هذه الفلسفة التواصلية مع كل ما نتج من جراء هذا التحول والذي أثر في مجموعة من المفاهيم التي تشكل وجودنا، كالاتصال والمجتمعات أو الجماعات، والزمان والمكان، والهوية، واللغة، والحرية، ويثار ههنا التساؤل التالي: "هل نظرية أخلاقيات النقاش التي قدمها (هبرماس) والتي يؤدي تطبيقها إلى حدوث اندماج اجتماعي باعتبارها آلية للاتفاق وحل الخلافات وباعتبارها أيضًا آلية للوصول إلى معايير خلقية قابلة للتعميم من خلال النقاش العقلاني" فقط أم أنها ممكنة التطبيق أيضًا عبر التقدم التقني؟[٢].

إن الاندماج الاجتماعي الذي يسعى (هبرماس) إلى تحقيقه داخل المجتمع ينطلق من حديثه عن مفهوم التواصل، وهو يقوم بمراجعة العديد من النظريات الفلسفية والاجتماعية والسياسية واللغوية لتعزيز نظريته التواصلية، كما تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي تعدّ الوسيط الأساسي في هذا النشاط؛ لكونها الوسيلة التي تقود إلى التفاهم عن طريق توظيف الجمل والعبارات، فنظرية (هبرماس) تنطلق من سياق العالم المَعيش الذي يشكل إطارًا لتفاعلات متوسطة باللغة، وعليه يجب استيعاب أن التجربة التواصلية تهدف إلى التفاعل المؤدي إلى بلوغ اتفاق بين الذوات المتشاركة، ووسيلة تنقل القيم الثقافية المشتركة، وبذلك يتم تقارب وجهات النظر في جو ديموقراطي، فهي تجربة تجمع بين الأخلاق والاتصال[٣].

---

(1) Jurgen Habermas (1984). Theory of Communicative Action, (trans), Thomas Mc carthy, Boston: Beocon press, p86.

(2) J. Habermas.(1992). **De l'éthique de la discussion، tr. Mark Hunadi**, edflamarion.p 139.

(٣) ناصر يوسف(٢٠٢١).**التواصل الإنساني والإنمائي المركب – سيميات الغلبة**، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ص ٤٩.

وقد ربط (هبرماس) التواصلية بالجامعة، ورأى أن الرابطة التواصلية بين الطلاب والأساتذة شكل طبيعي للعمل العلمي، وهو يؤكد على هذا بقوله: " إذا لم يجتمع الطلاب تلقائيًا حول الأستاذ فعليه أن يسعى إلى تحقيق ذلك في سبيل الوصول إلى هدفه من خلال جمع خبراته القوية مع خبراتهم الضعيفة"[١].

وقد أشار (هبرماس) إلى أن أخلاقيات التواصل صالحة لكل زمان ومكان وفي كل جزء من الحياة الاجتماعية شريطة أن تكون في ظل نقاش عقلاني وله علاقة وثيقة بالمعرفة، ولا تندرج تحت مجال واحد، بل هناك أمثلة تواصلية في مجال التنوع الثقافي، والقانون، وعلاقات الصداقة وغيرها [٢]، ومن الملاحظ غياب الدراسات العربية في هذا المجال، وعلى الرغم من إيجابيات ثورة الاتصالات الرقمية وما سهلته في عملية التواصل والوصول إلى مصدر المعلومات إلا أنها كان لها بعض الإشكاليات والسلبيات نتيجة التمرد على القواعد والضوابط الأخلاقية، ومنها الاختراق المعلوماتي لتغيير المحتوى أو لسرقة البيانات للاحتيال والسرقات[٣].

وهناك بُعْد تربوي لهذه النظرية الأخلاقية، فهى تشدد على **ماذا؟ وكيف؟ ولماذا؟** وبالتالي تأتي أخلاق التواصل على مستويين:

**المستوى الأول:** مستوى عام يُعْنَى بتوفير قواعد تواصلية سليمة ومثالية في قضية عامة تؤدي إلى الاتفاق على موضوعٍ ما أي ما يسمى بوضع التخاطب المثالي.

**والمستوى الثاني:** مستوى خاص يُعْنَى بتوفير مبررات أخلاقية يجب توافرها لتنظيم عمل أو مهنة أو جماعة يتم الوصول إليها عن طريق التواصل العقلاني بما يسمى أخلاقيات المهنة، ولضبط معايير القيم الأخلاقية الرقمية التي يتوجب أن يتحلى بها كل مستخدم، ولا سيما المهاجر الرقمي ليتعامل بأمن وسلام، وهي:

١- أن الاتصال وسيلة وليس غاية، لذا يجب أن تكون أفكار المتواصلين مفهومة, وأن يتم التعبير عنها بوضوح دون ضغط أو تقييد[٤].

---

(1) Habermas, Jürgen (1987), The Idea of the University: Learning Processes, ***New German Critique***, No. 41, Special Issue on the Critiques of the Enlightenment, Published by: New German Critique Stable, pp 2-3.

[٢] ناصر يوسف (٢٠٢١).**التواصل الإنساني والإنمائي المركب – سيميات الغلبة**، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ص ص ٤٢-٤٣.

[٣] جمال على الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥).المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد٣٠، العدد٤، ص٥.

[٤] مدحت أبو النصر (٢٠٢٠). مرجع سابق، ص١٩.

٢- وجوب مراعاة الخصوصية للرقميين في النشر والبحث العلمي، واحترام الأمانة العلمية في الإنتاج العلمي كالصدق والثقة والنزاهة والاحترام، وكذلك حقوق الملكية في النشر الرقمي[١].

٣- الضبط القانوني والمعياري لمنصات التواصل الاجتماعي، ووجود التزامات أخلاقية ذات معايير وقيم مشتركة تضبط الممارسات في الفضاء الافتراضي[٢].

٤- التمسك التام والاعتزاز الراسخ بقيمة اللغة العربية اللغة الأم في لغة التواصل بوصفها أداةً التعبير والتخاطب الرسمي، واستخدامها في التواصل الرقمي، وقيام مبادرات لتعزيز المحتوى العربي في الشبكة العالمية بصفة خاصة[٣].

٥- احترام قيمة إدارة الوقت، وحسن التصرف، وقبول الرأي الآخر، وأن يكون التواصل خاليًا من الهيمنة.

٦- محو الحواجز الاجتماعية، والتخفيف من حدة العزلة الاجتماعية، وتحقيق الاندماج الاجتماعي.

٧- تحقيق التواصل الجيد بين المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور والإداريين.

٨- تحقيق القيم وخلق بيئة ديمقراطية ذات ثقة تسود عالم الاتفاق المتبادل أثناء التفاعل.

٩- تحقيق دور بارز للتواصل التعليمي في الجامعات الافتراضية والتدريب عبر الإنترنت[٤].

## خامسًا: متطلبات وتحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:

### ١- متطلبات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:

تغيرت الأدوار في هذا العصر عما سبق؛ خاصةً عبر البيئة التشاركية التعلمية الإلكترونية، لكل مربٍّ سواء كان معلمًا أم عضو هيئة تدريس، كما تغير دور طلاب الدراسات العليا، كما شاركهم في تغيُّر هذا الدور الإداريون وأمناء المكتبة وغيرهم ممن ينتسبون للوظائف عامة والوظائف التعليمية خاصةً، وأصبح لديهم متطلبات تتماشى مع مواكبة التغير الرقمي، كما كتب

---

[١] بلال محمد العلي (٢٠٢٢). **لعبة الحقل الرقمي**، صراعات السلطة والهيمنة والتمايز في حقل التواصل الاجتماعي، أوستون مكالي للنشر، لندن، المملكة المتحدة، ص ٣٨٠.

[٢] حسني هاشم محمد(٢٠٢٠). المواطنة العالمية البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ص١٣٢

[٣] وزارة الثقافة والشباب (٢٠١٨). **تقرير حال اللغة العربية ومستقبلها**، وزارة الشباب، الإمارات العربية المتحدة، ص ص ٤٣٥.

https://www.uni-bamberg.de/fileadmin/arabistik/Arabic-Status-Report.pdf

[4]Becevel, A. (2021).14 European Values for Ethics in Digital Technology, ***Final Edit Repport***,Co Founded by the Frusmas+peogramme of the European Union, pp21-40.

المفكر (أوليفين توفيلير)**Alvin Toffler** ذات مرة: "لن يكون الأميون في القرن الحادي والعشرين أولئك الذين لا يعرفون القراءة والكتابة، بل أولئك الذين لا يستطيعون التعلم"، فمحو الأمية الرقمية مرتبط بمحو الأمية التكنولوجية، وكلاهما مرتبط بالقرائية المعلوماتية والافتراضية وتعدد الثقافات والوعي العالمي[١].

وللمهاجر الرقمي عدة متطلبات أخرى ومقتضيات يجب توافرها، فقد أفرز التطور التقني الحاجة إلى مهارات متخصصة ومستوى معين من الإمكانات المادية والمالية التي تؤهل الأفراد للوصول إلى الكفايات المطلوبة، وعليه فإنه ينبغي أولاً تحقيق القناعة بالنظم الرقمية، والثقافة الرقمية، وإدراك فوائدها في المقام الأول.

**ومن متطلبات الاتصالية** لتحقيق تكنولوجيا المعلومات بإيجابية وتكوين مجتمع راقٍ تكنولوجي وتقريب الفجوة بين الأجيال: الحاجة إلى توفير البنية التحتية، وتوفير خدمات الإنترنت، وتوفير وسائل الاتصال كالهواتف النقالة القوية وأجهزة الكمبيوتر في كافة القطاعات وعلى كافة المستويات، وبناء رؤية واضحة للتحول الرقمي، مع تحديد المسئوليات والأدوار ومراقبة ومراجعة النظام ودعم الإدارة العليا للمؤسسات، وخاصةً داخل المؤسسات التعليمية؛ وخاصةً الجامعات، وهذا يتطلب إمكانات مادية كبيرة، كذلك يُحَتَّم اجتذاب الاستثمارات من خلال التعاون بين كافة القطاعات وبين مؤسسات المجتمع المدني، وإقامة منصات وبوابات إلكترونية متطورة وسهلة التعامل، مع ضرورة الاهتمام بالتشريعات التي تسمح بدخول التحول الرقمي والتحكم فيه وتلبي احتياجاته[٢].

**ومن المتطلبات التعليمية** بدايةً تعليم أساسيات الرقمنة، والتأكيد على عمل دورات تدريبية للتعلم وتحسين المهارات بنشر ثقافة التعليم والتدريب وضرورة وضع استراتيجية بناء وخطط التأسيس لمحو الأمية الرقمية والتي يمكن أن تشمل إدارة أو هيئة لها وظائف التخطيط والمتابعة والتنفيذ لمشاريع الحكومة الإلكترونية، ودعم وتطوير التنظيم الإداري وإحداث تغييرات جوهرية في الهياكل الإدارية والإدارات الحكومية الإلكترونية، وتوفير هذه الأجهزة والمعدات والبرامج وإتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق ممكن، وتطوير ورقمنة المحتوى التعليمي بشكل أوسع، وتشجيع

---

(1) Reza Abraham (2021). InControl: A Systematic Approach to Taking Complete **Control of Your Life and Career**, In Control Group Sdn Bhd, Selangor, Malaysia,P85

(2) Johnston,Bell et el (2018**). Conceptualization the digital university**: the intersection of policy, pedagogy and practice,1sted, paragrave macmillan, Switzerland, P.86.

الجامعات والمعاهد على إجراء البحوث العلمية، وتطوير محركات البحث بما يلائم المستويات العمرية والفكرية المختلفة، وتنمية التفاعل الاجتماعي، وتشجيع ومساندة الباحثين من المهاجرين الرقميين ماديًّا ومعنويًّا مع نظم التقويم المستمر[١].

ويتضح مما سبق أن الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي تتطلب أن تكون منطلقات التعلم واضحة، واكتساب مهارات وخبرات، والتطوير والتجديد على أسس بصفة دائمة ومستمرة ، ووجود مرشد أو موجه ذي كفاءة عالية أثناء التدريب للتوجية الجيد بكيفية التنسيق والتنظيم وإدارة النقاش والتوجيه عبر وسائل التواصل، ولمعرفة اتخاذ القرار الجيد في طرق البحث، فالتدريب مجموعة من المواقف التي تُمَكِّن الأفراد من اكتساب مجموعة من المهارات التي تساعد في أداء عمل وظيفي محدد ضمن مهنة معينة؛ فالجهود المنظمة والمخطط لها لتزويد المتدربين بمهارات ومعارف وخبرات متجددة تستهدف إحداث تغيرات إيجابية مستمرة في خبراتهم، واتجاهاتهم من أجل تطوير كفاية أدائهم، كما تتطلب أيضًا منهجًا أخلاقيًّا وآمنًا ومسئولًا حال استخدام هذه الأدوات، إن الاهتمام بإتقان قيم المهارات التكنولوجية يُعد من متطلبات إعداد المواطن الرقمي من حيث العدالة والنزاهة والمساءلة والمواطنة والاحترام المتبادل وتعزيزها بالتربية والتعليم والتعليم العالي، وإيجاد شبكة تربط بين الجامعات لدعم الباحثين وأعضاء هية التدريس، مع رعاية المبدعين داخل الجامعات وتحفيزهم، وهذا يتطلب استحداث التشريعات حمايةً للمجتمع من الفوضى المعلوماتية على الإنترنت، وحمايةً للمستخدمين من برامج الهكر والقرصنة وسرقة الهوية من ناحية، وتشجيع ثقافة التكنولوجية المعلوماتية والتحول الرقمي من ناحية أخرى، والاستهداف بأن تصبح الرقمنة أسلوب حياة.

## ٢- تحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:

بناءً على أن عالمنا الرقمي يغير سياق ممارساتنا وثقافتنا تؤكد (ليونتيفا) **Leontyeva** أن أولياء الأمور لهم آراء تتكامل مع تصورات المعلمين والطلاب باعتبارهم أحد عناصر العملية التعليميه[٢]، كما أن التعليم عن بعد واستخدام الرقمية خاصةً في ظل جاحة كورونا تسببت في

(1) Chemulo Monicah Jemeli and Ali (2019). equitable access to education and development in a knowledgeable society as advocated by UNESCO, ***academic journals educational research and reviews***, vol. (14), Victoria Island Nigeria, p201.

(2) Leontyeva,I (2018). Modern Distance Learning Technologies in Higher Education: Introduction problems, ***ERASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education***,14(10),1-8.

خلق التواصل وإيجاد جو تفاعلي مُشَوِّق بين الآباء والأبناء، وبين الآباء والمعلمين[١]، إلا أنه برغم الفوائد التي حدثت في التفاعل على المنصات ظهرت سلبيات من جراء هذا الاستخدام، منها ضعف إدارة التعليم عن بعد، فقياس النتائج غير دقيق، إلى جانب تواني بعض الطلبة عن التفاعل أو تأخرهم عن الأداء، وعدم الجدية، وانقطاع الإنترنت، وتفاوت الموارد الاقتصادية لدى الأسر، مما أدى إلى ضعف الكفاءات التكنولوجية لدى بعض المدرسين وبعض الطلبة وأولياء الأمور، أي: وجود اختلافات بين المواطنين الرقميين والمهاجرين الرقميين[٢].

وقد تأثرت اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص بظهور الإنترنت عندما لجأ المستخدمون إلى الأحرف اللاتينية والأرقام للتعبير عن أنفسهم، وتَعُود هذه الظاهرة إلى المهندسين الأوائل لشبكة الإنترنت الذين لم يكونوا يستخدمون إلا اللغة الإنجليزية، ومِنْ ثَمَّ بدأ المستخدمون أصحاب اللغات الأخرى يتحدثون بلغتهم ولكن باستخدام الأحرف اللاتينية، واستمرت هذه الظاهرة بالرغم من تطور التطبيقات الآن لتدخل فيها لغات أخرى، ومنها اللغة العربية، وتشير الدراسات في هذا الإطار إلى ما توصل إليه اللغويون من أن اللغة الرقمية تختلف عن اللغة المكتوبة على الورق من حيث النمط والشكل والنظام والقوة والطاقة، فهي لغة لمسية، سريعة، متغيرة، هشة، عابرة، واصطناعية، كما أنها تتيح لمستخدميها التواصل بأدواتهم وأساليبهم بحيث لا يكون النقاش مقصورًا فقط على النخبة المتعلمة[٣].

كما يواجه المجتمع الرقمي مشكلات أخلاقية مثل انتهاك خصوصية الملكية الفكرية، والتعرض لمضايقات وإساءات، وانتهاك خصوصية الأفراد، والتجسس، والابتزاز والتشهير، والاختراق المعلوماتي، وما يسمى بالجرائم الإلكترونية[٤].

وقد أصيبت وسائل التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف بتغيرات جذرية بفعل تقانة التواصل الرقمي التي حولت التواصل من طرف واحد إلى تواصل متعدد الأطراف، وهو التواصل الاجتماعي، وبالرغم من إيجابيات التواصل عبر الإنترنت إلا أنه قد يتعرض الأفراد للعزلة الاجتماعية، وفقدان الاتصال الإنساني والتفاعل مع الأفراد، وتعتبر تكنولوجيا المعلومات أحد أهم

---

(1) Basilia, G, Kavavadze, D. (2020). Translation to online Education in schools during a SARS-COV-2 coronavirus (COVID-19) **Pandemic in Georgia**.Pedagogical Research,5(4)m1-10.

(2) David, R. et.al (2020**). Education during the COVID-19 crisis: Opportunities and constraints of using EdTech in low-income countries**, a joint publication between the EdTech Hub and Digital Pathways at Oxford, Blavatnik School of Government.

(٣) علي حرب (٢٠٠٢). **العالم ومأزقه: منطق الصدام ولغة التداول**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص٣٤.

(٤) جون سولنيز (٢٠٢٠). **تقنية المعلومات والقيم الأخلاقية**، ترجمة فاتن الدعجاني، موسوعة ستانفورد للفلسفة، حكمة للنشر، ص١٠

العوامل التي أثرت في تطور المجتمعات من حيث أنماط حياة الشعوب المختلفة، وأساليب التواصل، والوصول إلى المعلومات والمعرفة وقضايا الأمن، وحماية البيئة، والتحكم في الطاقة الحيوية وغيرها من المجالات التي مست الدول النامية والمتقدمة، فأصبح من التحديات وجود درجات متفاوتة على مستوى الفئات المختلفة[١].

ويدور محور المهاجر حول بعض من المكونات التعليمية الرقمية "المعلم وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والطلاب، وأولياء أمور، والإداريين، وأمناء المكتبات، وفيما يلي توضيح التحديات التي تواجه هذه الفئات:

**١-المهاجر الرقمي المعلم:**

استخدم مصطلح المهاجر الرقمي في سياقات مختلفة، أهمها التعليم العالي، وهو يشكل مع مصطلح متعلمي الألفية الجديدة مفهوم الفجوة الرقمية التي تشكل أحد أبرز التحديات التي تواجه مسيرة التعليم، ومصطلح الفجوة هنا يشير إلى مستخدمي وسائل تقنية الاتصال من المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس، والمتعلمين من المهاجرين الرقميين، وقد ظهرت بعض الصعوبات في التواصل والتفاعل الرقمي، ونتيجةً لانعكاسات العصر الرقمي على التربية والتعليم ظهرت كلٌّ من المدرسة الذكية، والمدرسة الافتراضية، والتعلم عن بعد، ومنظومة البيئة المدرسية الرقمية، ونظام الاختبارات الجديد، والأزمات الراهنة التي أرغمت الوضع التعليمي على التعامل عن بعد، كالمحاضرات الرقمية، والأنشطة الرقمية والاختبارات الرقمية، وبالتالي التصحيح الرقمي للاختبارات، وهو أمر يترجم التعاملات الإنسانية عن بُعْد إلى واقع[٢].

ويلعب المعلم دورًا رئيسًا في المجتمع، فهو بمثابة لبنة أساسية من لبنات المستقبل، والتي تُعِدُّ الأبناء للمستقبل الواعد المتغير، وهو المحرك الأساسي والمساهم الفعال في تطوير مهارات المتعلمين لرفع المستوى الثقافى والمعرفي، ليس هذا فحسب بل أيضًا لاكتشاف الموهوبين وتنمية قدراتهم للسمو بها والتكيف مع المجتمع وتحسين مستوى الحياة.

وقد أصبحت المعرفة القوة الدافعة الرئيسة لتنمية المجتمع، بالتالي فإن قيمة المعلم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنمية الاجتماعية[٣]، وبالتالي يجب أن يتم إعداد المعلم إعدادًا

---

(1) Karin A Lwise (2018). A digital immigrant venture into teaching online Autoethnographic Account of classroom teacher transformed, Univeristy of Texas Rio Grande Valley, Edinburg, Texsas, USA, The Qualitati ***Report 2018 Volume 23, Number7, Article*** 19,pp 1755-1756.

[٢] ندى شمس (٢٠١٧). **المواطنة في العصر الرقمي**، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات، ٢٠١٧، ص ص ٣١-٣١.

(3) Jian Li, et.al.(2021). **Education policy in Chinese High schools**, springer natur Singapore puplishing, p71.

يؤهله لقيام بدوره على أكمل وجه، ويُمَكِّنُه من أداء دوره المهم، ويتم ذلك من خلال تنميته أثناء الخدمة، ويشير تقرير منظمة العمل الاقتصادي والتنمية **(OECD)** إلى أن إعداد المعلم قبل الخدمة ليس كافيًا، فأحيانًا يتلاقى أكثر من جيل مما قد يؤدي إلى تصارع الأيديولوجيات، ويُعَدُّ تطوير المعلم بصورة مستمرة أمرًا حتميًّا خاصةً في ضوء تحديات العصر وتطوره السريع، وعلى المعلمين التعلم المستمر من خلال الجمع بين البرامج الجماعية والفردية للعمل المشترك ومن ثم يجب تشجيع العمل الجماعي لتبادل الخبرات والأفكار، ويواجه معلمو اليوم تحديًا ملحوظًا في البيئات الافتراضية الهجينية التدريسية، وهو ما يعني احتياجهم إلى فرص تدريب مهني لتعلم دمج الوسائط الاجتماعية التعليمية؛ لأن المعلمين الأصليين حديثي التخرج ليسوا أكثر استعدادًا من نظائرهم الأكبر سنًّا[١].

ويواجه بعض معلمي اليوم من المهاجرين الرقميين تحديات في مواجهة استخدام تطبيقات محو الأمية الرقمية؛ سواء معلمي اللغات أو معلمي المواد وصعوبة في استخدام الأدوات والمعدات والوصول إلى الإنترنت وفي العوامل الجوهرية مثل معرفة المعلمين للتكنولوجيا، واستخدام الموبايل ومدى استيعابهم للتطبيقات والتزامهم بقوانينها، واستخدام المنصات والقواميس، ويعد الافتقار إلى المهارات الفنية في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بين الحواجز التي تواجه المعلمين أثناء انخراطهم في التعلم عبر الإنترنت[٢]، كما أنهم يواجهون عقبات في التعامل مع الهاتف النقال بمستويات مختلفة من حيث الثقة والقدرة والكفاءة التكنولوجية، كما أن طول الفترة الزمنية لاستخدام التعلم المبرمج وصعوبة ضبط الصف أثناء تفعيل المحاضرة يعد من التحديات الهامة التي يواجهها المعلم[٣].

وقد يتسم بعض المعلمين المهاجرين بالخوف أو نقص في الوعي بأهمية التدريب عبر النت، أو ضعف التواصل، وتعد الاحتياجات التدريبية من أهم الأسس التي يحتاجها للتعلم للتمكين من

---

(1) Jacobsen,summerj (2021). **Social media tools in instruction and the digital classification of middle school teachers**, Regen university, proquest Dissertations pubishing,pp75-80.

(2) Emmanuel Eilu, Rehama B (2021). **Digital Literacy and socio-cultural Acceptance of ICT iDeveloping countries**, springer natur singaper, p163.

(3)Rodríguez,Moreno,et.al (2021). The Influence of Digital Tools and Social Networks on the Digital Competence of University Students during COVID-19 Pandemic**,** ***International Journal of Environmental Research and Public Health,*** p (6),P3.

الكفاءة ومواكبة التطور، والتجديد، وقد تجلت التحديات التي واجهها المعلمون بعد الاضطرار لترك المدارس أثناء الجائحة العالمية (كوفيد ١٩) في صعوبة استخدام وتَبَنِّي التقنيات الرقمية وتنفيذها في الفصول الرقمية، إلى جانب وجود صعوبة لدى بعض المعلمين في قبول الدورات التدريبية، لأسباب متعددة، منها البعد المكاني والتعارض في الأوقات، وعدم الاستعداد والرغبة، وبالنسبة للتدريب والمتابعة عبر النت قد لا تتوافر الأجهزة المناسبة، وقد يحدث ضعف في النت، وقد ينقطع التيار الكهربي أحيانًا[١].

**٢- تحديات المهاجر الرقمي طالب الدراسات العليا**

يواجه طالب الدراسات العليا تحديًا ملحوظًا في البحث في مصادر المعلومات الرقمية كالمكتبات، وقواعد البيانات العالمية التي تحتوي على حشد من البيانات والمعلومات من محتوى علمي ودوريات علمية ومجلات تربوية، وتُعَدّ قواعد البيانات العالمية أهم ما يواجه من المهاجرين الرقميين من طلاب الدراسات العليا من تحديات، إلى جانب إحلال الآلة محل التواجد البشري كالتعلم عن بُعْد في الدبلومات العامة والدراسات العليا، والتعامل مع المكتبات الرقمية والتعامل البحثي والتواصل الإلكتروني.

ويشمل طلاب الجامعات أفرادًا من المهاجرين الرقميين والمواطنين الرقميين الأصليين، وقد تحدث تحديات عند الاتصال الحقيقي في التفاعل مع بعضهم أو في التواصل مع الجامعة من خلال التعامل مع البيئة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

ومن تحديات المهاجر الرقمي في العصر المعلوماتي الرقمي عدم وجود تأمين عادل في توزيع المعلومات والإتاحة من ناحية المضمون والناحية الفنية؛ إذ إنه لا يوجد تأكيد على صحة أن تقنيات المعلومات والاتصالات يمكن لأي إنسان أن يتناولها أو أن يمتلكها، كما أنه ليس للجميع درجة التعليم التي تتيح الاستفادة من المتاح على الإنترنت خاصةً في دول العالم الثالث؛ والميل إلى اللعب أكثر من البحث على الهاتف النقال؛ كما أن الجيل الجديد يفضل الحصول على المعلومة بشكل سريع عن طريق التقنيات، ويلاحظ المعدل المنخفض في حضورهم المحاضرات؛ فهم يفضلون التعلم الذاتي والتعاوني عن التعلم التقني[٢].

---

(1) Jian Li, Eryong (2021). **Education policy in Chinese High schools**, springer natur Singapore publishing, p76.

(2) Graham Howlett, Zainee.W(2018). **Digital Native/Immigrant Divide: EFL Teacher Moblil Device Expriences and practice**, Contemporary Educational Technology, prince of songkla university, Tahiland,PP 377-378.

وتتطلب الابتكارات التكنولوجية الجديدة مهارات تقنية ومعرفية جديدة، ولذا تتزايد أهمية كفاءة المعلمين وكفاءة طلاب الدراسات العليا كخطوة أولية نحو تحسين استخدام التقنيات الرقمية في المواد الدراسية، ومع ذلك فإنهم لا يملكون أدوات مساعدة في برامج التدريب الخاصة بهم كتنمية شخصية وتنمية مهنية، ويشير التعليم العميق إلى فكرة أن الطلاب لا يحتاجون إلى أن يتعلموا المقرر الدراسي فقط، وإنما عليهم أيضًا أن يدركوا كيف يطبقون من خلال حل المشاكل وكيفية التواصل، ومن ثم لابد من تعزيز التكنولوجيات الرقمية وأدواتها، وقد أحدث الوباء الناجم عن (كوفيد ١٩) ظهور بعض التحديات في الكفايات لدى الطلاب عند استخدامهم للأدوات الافتراضية وخاصةً في العمل الجماعي عند التواصل، ومن تلك التحديات الصعوبة في استخدام المنصات واليوتيوب[١].

**٣- المهاجر الرقمي من الآباء (أولياء الأمور):**

يركز استخدام مصطلح المهاجر الرقمي على المواطن الذي يُقَدِّر قيمة التكنولوجيا الرقمية ويستخدمها للبحث، ويسعى إلى إيجاد فرص ينفذها ويكون لها تأثير إيجابي ليكون قدوة حسنة لأبنائه، ولتكون له القدرة على الرقابة والتواصل معهم، وهناك تناقض عند التربويين – على حد قول برينسكي –، فالمهاجرة الرقمية في كل مكان، والمكان الذي يحدث فيه التغيير ليس داخل المدارس فقط ، وخلافًا للعلاقة بين المواطنة والمهاجرة الرقمية فإن المهاجرة الرقمية تحتاج إلى الحكمة الرقمية من خلال التفاعل مع التكنولوجيا، أي: القدرة على إيجاد الحلول العملية والخلاقة لحل مشكلات الإنسان، وإذا ما تجاوزت الحكمة الرقمية الفجوة بين الأجيال فإنها ستصل حتمًا إلى التسامح في التمييز بين الأجيال، وهي قيمة للتنمية البشرية[٢].

وقد أثبتت الدراسات أن المدرسة تجد صعوبة في التعامل مع بعض أولياء الأمور سواء في التعامل عن طريق البريد الإلكتروني أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصةً عند تسجيل الدخول إلى المنصات والتطبيقات والتعامل مع الهاتف النقال، واتساع الفجوة التكنولوجية بين مؤسسات التعليم في الدولة، مثل ضعف اتصال الشبكات، وبطء سرعة الإنترنت، كما أن كثيرًا من الآباء يشعرون بالخوف على أبنائهم من قلة النشاط البدني جراء جلوسهم أمام شاشات الكمبيوتر،

(1) Rodríguez,Moreno,et.al (2021). The Influence of Digital Tools and Social Networks on the Digital Competence of University Students during COVID-19 Pandemic, ***International Journal of Environmental Research and Public Health,*** p (6),P2.

(2)Prencky(2012). **From Digital Natives to Digital Wisdom:** Hopeful Essays for 21st Century Learning, Corwin Pres,London,PP77-90.

وقد أوصوا بتعزيز الأنشطة غير المتصلة بالإنترنت، كما يواجه المربون من أولياء الأمور مشكلة عدم توفر الوقت المناسب لدى أولياء الأمور ولا سيما العاملين منهم، مما يَحُد من متابعة الأبناء، ومن ناحية أخرى فإن لديهم احتياجات للثقافة الرقمية.

وفيما يتصل بالأسباب «السوسيوثقافية» فإنها تتجلى في تدني مستوى التعليم، وعدم تكافؤ الفرص، والأمية، والفجوة اللغوية، وغياب الثقافة العلمية والتكنولوجية، خاصةً من لديهم طلاب في المراحل العليا[١].

**٤- المهاجرون الرقميون من الإداريين التربويين، وأمناء المكتبات:**

كثيرًا ما يتم الآن الربط بين الاستخدام الحتمي للرقمنة والإدارة لتحقيق خدمة أعلى جودةً، وأسرع، وأكثر توفيرًا للمال والجهد، ومزيدًا من الدقة، وللقضاء على البيروقراطية، تحقيقًا للمرونة في الأداء وحسن استغلال الموارد[٢].

كما تَبَيَّنَ وجود بعض المشاكل التي يواجهها أمناء المكتبات؛ كضعف التعامل مع وسائل الاتصال، وضعف سرعة الإنترنت، وقد يُعْزَى ذلك إلى ضعف الشبكة في الموقع السكني، أو بسبب الضغط في التعامل على الإنترنت، وانقطاع الكهرباء، وضعف الأجهزة المستعملة، سواء الهاتف النقال أو جهاز الكمبيوتر، وضعف البرامج والتطبيقات المستخدمة، والبرامج المجانية، وأشير إلى أن المكتبات خاصةً الصغيرة منها قابلة للتكييف، والاهتمام بها يجعلها أكثر قوةً في التواصل مع الأفراد وأكثر تنافسيةً[٣].

ومن التحديات الجوهرية التي يواجهها الإداريون الإنترنت، والعمل على أجهزة الكمبيوتر، وهناك حاجة ماسة للتوازن بين التكنولوجيا والإدارة، كما يرفض بعض المهاجرين الرقميين التعامل مع التكنولوجيا لعدم الاستعداد لتقبل كل ما هو حديث أو لعدم إلمامهم بمهاراتها، وصعوبة التعامل معها، أو لتمسكهم بالتقليدية وعدم التجديد، كما يواجه البعض مشكلة في الموارد المالية، ونقص التدريب، وعدم الرغبة أو الاستعداد للتعلم التقني؛ حيث أظهرت بعض الدراسات افتقاد أمناء

---

[١] المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢١). التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة، **المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج**، العدد الأول، المجلد الخامس، القاهرة، مصر، ص ٥١.

[٢] وداد بو رصاص (٢٠١٨). **تأهيل وتنمية الموارد البشرية في إطار تطبيق الإدارة الإلكترونية**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، القاهرة، مصر، ص٦٢.

[3] Bruneau,J. (2019). Top Teck challenges for small libraries: small libraries must continue to find ways to provide and manage IT services so that their communities don't fall behind larger towns and cities. ***computers in libraries,***39(6),4-7**.**

المكتبات بعض الكفايات التكنولوجية، ولذا فإنهم بحاجة إلى التدريب على برمجيات تطبيقية لأغراض إدارية مثل المراسلات وإعداد التقارير والإحصاءات، وقواعد البيانات[١].

ومما سبق يلاحظ أن هناك نماذج مختلفة من المهاجرين الرقميين، منها: المعلم، وطالب الدراسات العليا، وأولياء الأمور، وأمناء المكتبات، والإداريون، والكبار ممن أرادوا الاستمرار في التعلم الذاتي مدى الحياة، كما يتبين أن لهم متطلبات عدة وأنهم يواجهون تحديات كثيرة يجب الاهتمام بها، ( ويقوم المحور الثاني فيما يلي بتوضيح ما يتعلق بالمهاجر الرقمي تفصيلًا) .

## المحور الثاني: المهاجر الرقمي:

فيما يلي يتم عرض التطور التاريخي لمفهوم المهاجر الرقمي من حيث النشأة، وتقسيم الأجيال، ثم الرقمنة وأهميتها.

### أولاً: التطور التاريخي لمفهوم المهاجر الرقمي:

#### ١ –النشأة:

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والإنترنت في التواصل بين البشر والمجتمعات، خاصةً بعد انفتاحها وتجاوزها كل الحدود، وقد أدى هذا التطور من جيل إلى جيل إلى تغيير ما يُعْنَى به الإنسان وبالتالي مَسَّ التغيير الإنسان نفسه، وقد يحدث التغيير في قيمنا الأخلاقية، وإذا كان هذا صحيحًا فيجب وضع العديد من المطالب الأخلاقية، والأخلاقيات الرقمية هي المعايير الأساسية للعلاقات الإنسانية والتواصل والتفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا للوصول إلى الوعي المنشود لديه.

وقد عرف **مصطلح الجيل الرقمي** مع توغل استخدام التكنولوجيا في مختلف مفاصل حياة الإنسان اليومية، حيث تداخلت مع خصوصية الإنسان كفرد ذابت فيه الفوارق بين التكنولوجيا الرقمية وحياته بكل تفاصيلها وانفعالاتها وقيمتها المعنوية والاجتماعية والمادية والعملية والنفسية والتي انطلقت مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا مع ظهور الإنترنت[٢].

---

[١] محمد محمد الهادي (٢٠٢١). تحديات واستراتيجيات التحول الرقمي للمصالح الحكومية ومنشآت الآعمال. **مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات**, عدد ٢٤، ص ص ٩-١٢.

[2] Alqahtani, Abdullah, et al (2017). The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC, **Journal of Education and Practice**, Vol.8, No.9, pp96-102.

ويُلقي هذا المصطلح الضوء على مفهوم "**الإنسان الرقمي**"، لكنه لا يستطيع تفسير عملية التداخل والتبادل في الأدوار بين الإنسان والرقمنة التي تجاوزت كل الحدود والفواصل الزمانية والمكانية؛ لأنها ببساطة حولت المواطن المستخدم للرقمية إلى إنسان رقمي يعيش في عالم افتراضي يختلف تمامًا عن الواقع أو الإنسان وقيمته الحقيقية. ونتيجةً لتفاعل ثورتين تكنولوجيتين – ثورة الاتصالات وثورة تقنية المعلومات – بات جليًّا أنه نتيجةً لهذه البيئة الجديدة تغيرت أنماط الحياة والتفاعلات اليومية وسبل الاتصال بشتى أنواعها.

وتعود فكرة ظهور الإنترنت إلى العالم (ليونارد كلينروك) **Leonard Kleinrock** عام ١٩٦١م حين كتب بحثًا على (شبكة أربانت) **ARPANET** وهي وكالة مشاريع البحوث المتقدمة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أنشئت في الأساس كقوة جذب ناعمة في لعبة الجاذبية التنافسية خلال فترة الحرب الباردة من أجل الاتصال والصمود أمام أي هجوم وكمرحلة أولى شملت عددًا من الجامعات، ومؤسسات البحث العلمي الممولة من قِبَل القوات المسلحة لضمان الاستغلال الأمثل للإمكانيات التي توفرها الحواسيب، وقد تزامن هذا مع نشأة الكمبيوتر، وقد طوَّر (لورانس روبرتس) **Lawrence Roberts** هذه الشبكة عام ١٩٦٩م فأصبحت أول شبكة تعمل على تقسيم البيانات وإرسالها بشكل آمن[١].

ومن منظور آخر فإن نشأة الإنترنت ترجع إلى عام ١٩٦٩م، وقد نشأ كنظام داخل الوكالة البحثية للمشروعات المتطورة، وهذه الوكالة تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بين جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد ستانفورد للأبحاث بهدف التواصل البحثي والمعلوماتي مع حواسب في أماكن متفرقة، وقد بدأ التواصل بإرسال رسالة عبر البريد بينهم[٢]، وتطور استخدام الإنترنت وأصبح من أهم الإنجازات البشرية، حيث أصبح في عصرنا الحالي بمثابة كيان عالمي الوصول يمتد إلى جميع مجالات الحياة المختلفة من التعليم والتعلم والإعلام والأعمال التجارية والصناعية إلى الاتصال والتواصل وحتى الترفيه؛ حيث طورت تقنية جديدة لتوزيع المعلومات على الإنترنت وسميت بالشبكة العنكبوتية العالمية[٣]، وقد رافق كل ثورة صناعية تطورات في مجال التعليم، ومع

---

(1) Warf Barney .(2021). **Geographies of the Internet**, Routledge published, Studies in Human Geography, New York, USA, p2-3.

(٢) بيتر بي سيل (٢٠٢١). **الكون الرقمي**: الثورة العالمية في الاتصالات، ترجمة: ضياء وَرَّاد، مؤسسة هنداوي، (سي آي سي)، وندسور، المملكة المتحدة، ص ١٠١.

(٣) بيتر بي سيل (٢٠٢١). **الكون الرقمي** : الثورة العالمية في الاتصالات، مرجع سابق، ص١٢٨.

بداية الثورة الصناعية الثالثة تسارعت الأبحاث العلمية من خلال تقنيات الإنترنت، وقفز التطور والتقدم في الثورة الصناعية الرابعة وأخذت المناهج شكلاً جديدًا تتخلله التقنيات بأشكال مختلفة، وهيأت هذه التقنيات للطلاب تطوير قدراتهم في المجالات الناشئة بسرعة في المجالات المختلفة وخاصة الذكاء الاصطناعي، والتدريب في موضوعات علوم الكمبيوتر، الأمر الذي يتطلب أكثر من أي وقت أن يطور الأفراد مرونتهم المعرفية وعادات العقل التي تسمح بالتعلم مدى الحياة، وقدرتهم على تعلم مهارات جديدة وقبول النهج الجديد، مع التغير الاجتماعي المستمر استجابةً لتعلم الفنون الحرة في القرن الحادي والعشرين[1].

وفي بداية التسعينيات بدأت معجزة توفير الطلب الهاتفي على الإنترنت، حيث أسس البريطاني (تيموثي جون بيرنرز لي) **Tim Berners-Lee** شبكة الجيل الأول، وهو نظام معلوماتي ضخم على الإنترنت يقوم بعرض المعلومات ومجموعة خدمات وتطبيقات مقدمة للمتصفح مثل صفحات الويب والبريد الإلكتروني، وقد كانت هذه الشبكة في البداية تركز على الجانب المعرفي والعملية التفاعلية من جهة واحدة، فلا توجد مشاركة، ثم تطورت التكنولوجيات الجديدة إلى شبكة الجيل الثاني فيما أسموه بالويب الاجتماعي الذي اعتمد على القراءة، والكتابة والمبادلة، والمشاركة الفعالة، والتي لم تَلْقَ انتشارًا إلا بعد ٢٠٠٤م، وقد أثارت جدلاً واسعًا بين المهتمين بصناع القرار حول تأثير هذا النوع من الاتصال الجماهيري على المجتمعات، وبفضل سرعة التطور ظهر الجيل الثالث الذى أضاف وحَسَّنَ من عملية البحث وأضاف التحسينات وقام بتطوير نقل المعلومات بسرعة فائقة بين أنحاء العالم، ثم شبكة الجيل الرابع أو الويب التعاوني، وهو أكثر ذكاءً وأكثر إنسانيةً، وقد ركز على طرق الاتصال بين الأفراد، فصار تبادل المعلومات والخدمات أكثر تفاعليةً وأكثر تزامنًا عن طريق التطبيقات، ومنها المدونات، ومواقع التواصل الاجتماعي، فزادت التفاعلية، وتقاس قيمة شبكة الإنترنت بحجم المجتمع وليس بكم المعلومات، فالإنترنت مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة الحاسوبية حول العالم لتشكيل مجموعة من الشبكات الضخمة التي ترسل المعلومات الهائلة والمتنوعة في أي مجال بين دول العالم المختلفة بطريقة مختصرة وبسرعة فائقة؛ وقد تطورت منصات الوسائط الاجتماعية عبر الإنترنت من كونها أداة أحادية الاتصال إلى بيئة تفاعلية متعددة الأطراف تهيمن على التواصل بين

(1) Bryan Penprase (2018). **The Fourth industrial revolution and higher education**, Soka university of America, Aliso viego, published by the registered company Springer, Nature Singapore Pte Ltd, pp15-16.

الأفراد، مثل الفيس بوك، وتلجرام، وإنستجرام، وتويتر، وجوجل، واليوتيوب، وغيرها والتي هيمنت على العادات اليومية مما أدى إلى خلق نسيج اجتماعي عالمي حديث[١].

كما أدت جائحة كورونا التي أصابت أكثر من ٢٠٠ دولة إلى عواقب بعيدة المدى على الاقتصاد العالمي؛ فأُغْلِقَتِ المؤسسات الصغيرة، وتم نقل الموظفين، وأُغْلِقَتِ المدارس والجامعات، الأمر الذى أعاد نظرية أجمعَ العالم عليها وهى (نظرية البجعة السوداء) **Black swan theory** [*]، "وهذا المصطلح استخدمه الاقتصادي والكاتب الأمريكي اللبناني الأصل (نسيم طالب) مشيرًا إلى عدم القدرة على التنبؤ، مما أدى إلى البحث عن أي مصادر دخل محتملة لتعويض الخسائر، كما أدى إلى المزيد من الاهتمام بخدمات الإنترنت، والاهتمام بالتحول الرقمي المتسارع أملاً في الوصول إلى النضوج الرقمي على كافة المستويات ولا سيما المستويات التعليمية والتعلُّمية[٢].

ومما سبق يتبين أن الأجيال الرقمية بدأت مع بداية التكنولوجيا وظهور الإنترنت، في حين اختلف بعض العلماء على تواريخ البداية إذا كانت عام ١٩٦١م من وجهة نظر (ليونارد كلينروك) **Leonard Kleinrock** ، أو عام ١٩٦٩م من وجهة نظر (تابسكوت) **Tapscott** ، إلا أن التطور في استخدام الإنترنت اتخذ أنماطًا متنوعة، واستخدم في جميع مجالات الحياة، مما نتج عنه حدوث تغيرات متدرجة وسريعة من شبكة الجيل الثاني إلى الجيل الثالث، ثم إلى الجيل الرابع الأكثر ذكاءً، وبالتواصل والتفاعل بين الأفراد ظهر تصادم بين الأجيال، وقد بدا ذلك جليًّا في التواصل أثناء الأزمات المستحدثة.

**٢ – تقسيم الأجيال:**

توجد أشكال مختلفة من التقسيمات لجأ إليها الباحثون عندما أرادوا تقسيم الأجيال؛ وهي تعتمد على سنة الميلاد التي تُعد أحد المصادر الشائعة، إذ إن الأجيال تكبر في مجموعات، والانتماء يرجع إلى الجيل الذي ولدت فيه.

ويتم تعريف الأجيال في الولايات المتحدة الأمريكية على أنهم الأشخاص الذين يشتركون معًا إلى حد كبير في الثقافة والأفكار والقيم الاجتماعية والاتجاهات، وهم مَنْ وُلِدُوا في نفس الوقت

---

(1) Warf Barney. (2021). **Geographies of the Internet**, Routledge, Op.cit, p4-10.

(*) تعود جذور مصطلح «البجعة السوداء» إلى القرن السابع عشر حينما كان يَفتَرِضُ الأوروبيون أنَّ جميع البجع أبيض؛ وعليه يرمزُ مصطلح «بجعة سوداء» إلى شيء غير متوقع حدوثه أو مجرد تَخَيُّل حدوثه.

(2) Danial, R.A, Schallmo (2021) **Digitalization**, Neu-Ulm University of Applied Sciences, Germany, Springer publisher, p60.

تقريبًا، وقد وضع الأب الروحي لتحليل الأجيال (كارل مانهايم **Karl Mannheim** ١٨٩٣-١٩٤٧) " نظرية للأجيال عام ١٩٢٣م والتي تعتبر إرثًا يوضح أهمية الأجيال، وعرف الأجيال على أنها مجموعة من الناس ذوي أعمار متشابهة شهدوا أحداثًا تاريخية مشتركة في غضون فترة معينة، وقد ظهرت النظرية الاجتماعية للفجوة بين الأجيال في عام ١٩٦٠ اعتمادًا على أن الأحداث والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والتقنية والتاريخية تؤثر في الأشخاص، وينتج من جراء هذا تغيرات أخرى تشكل أعضاء داخل جيل مختلف الآراء وغير متجانس، ومن هنا قسمت الأجيال كما يلي: الجيل الضائع، وهو يسمى هكذا لما تعرض له هذا الجيل من تأثيرات سلبية من النتاج العلمي، والجيل العظيم، وهو الجيل الذي جمع بين الكساد على إثر الحرب العالمية وصناعة الحداثة، والجيل الصامت، وقد سُمِّيَ هكذا إشارةً إلى النمط السلوكي الذي تميز به، وقد شهد ظهورَ الإنترنت كلٌّ من جيل الطفرة، وجيل إكس، وجيل ألفا[١].

وقد قسم العلماء الأجيال كمرحلة انتقالية طبيعية من الآباء إلى الأبناء وذلك بعد (كارل مانهايم)**Karl Mannheim** ، وأطلقوا مسميات مختلفة على كل جيل حسب رؤية كلٍّ منهم، وقد يكون للجيل أكثر من مفهوم نتيجةً لبعض الخلاف بين الخبراء والباحثين، فقد يكون وفقًا لتاريخ الميلاد، أو تبعًا للأحداث المجتمعية المشتركة، بيد أن التغيرات الحادثة وتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال أحدثت تغيرات فكرية لدى العلماء تجاه تقسيم الأجيال، فظهرت تقسيمات أخرى، حيث عرَّف ("ويليام شتراوس" و"نيل هاو") **Strauss–Howe** الجيل الاجتماعي" بأنه مجموع كل الأشخاص المولودين خلال ٢٠ إلى ٢٢ عامًا أو ما يقارب مرحلة واحدة من مراحل الحياة الأربعة (الطفولة، الشباب، منتصف العمر، الشيخوخة)، ويمكن تحديد الأجيال منذ الميلاد حسب التقسيم الديموجرافي بموجب بعض المعايير، منها أنه يجب أن يتشارك أفراد الجيل الواحد في نفس العمر داخل التاريخ، حيث يواجهون نفس الأحداث التاريخية والنزاعات الاجتماعية، فيشعرون بالانتماء تجاه جيلهم لما تأثروا به من تجارب وأحداث مشتركة أثناء طفولتهم وشبابهم، وفي ضوء ذلك فإن أفراد الجيل الواحد تجدهم يتشاركون في معتقداتهم، وأفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، فأصبح التقسيم

[1]Jefta Harlianto, Lie Cheulie (2020). Relationship Analysis Between Key Performance Indicator with Core Competency For Baby Boomer, X and Y Generation Advances in Natural and Applied Sciences, ***Advances In Natural And Applied Sciences Article***,14 (3): 46-52,

يتمثل في جيل جي آي، وأعقبه الجيل الصامت، فجيل المواليد، ثم جيل إكس أو أورثيرتينر(X)، فجيل الألفية أو واي(Y)، وأخيرًا الجيل الصامت الجديد أو جيل زيد(Z)[١].

في حين توجد قائمة بديلة في مكتب المراجعة السكانية في الولايات المتحدة بتسلسل زمني آخر، ويشير "مركز علم حركة أجيال" إلى خمسة أجيال تؤثر في حركة الاقتصاد والقوى العاملة والتعليم، وذلك تبعًا لثلاثة قياسات مهمة، هي: الآباء وطريقة تربيتهم للجيل، والتكنولوجيا، والاقتصاديات التي تحيط بهم، وتكمن أهمية هذا التصنيف في معرفة السمات المشتركة بين أبناء الجيل الواحد فيما يخص التواصل، والاتجاهات المشتركة من قيم ومعتقدات، ويتمثل التقسيم في جيل أهل العالم الجديد، ثم جيل التوقعات الصعبة، ثم جيل المحاربين القدماء، وهُم القلة المحظوظة، ثم طفرة المواليد، ثم جيل إكس، ثم جيل Y ، وأخيرًا جيل المواليد الجديدة، ويقسم علماء الديموجرافيا الأمريكان الأجيال العمرية الرقمية إلى ثلاثة أجيال تشكل المجموع السكاني الفعال والمؤثر في الحياة الاقتصادية والسياسية الرقمية المعاصرة ليصبح إكس أو أورثيرتينر X، وهم مواليد ما بين عامي ١٩٦٢م ، و١٩٨٠م ، وجيل واي Y أو جيل لاندرز ، وهم مواليد ما بين عامي ١٩٨١م، و١٩٩٦م ، وجيل الإنترنت، وذلك بحسب مركز" بيو" Pew للأبحاث[٢] .

بينما صَنَّفَ "دون تابسكوت Don Tapscott " الأجيال الرقمية برؤية أخرى، حيث اهتم في تقسيمه بالتركيز على توضيح نشأة الأجيال الرقمية، ولم يهتم بالتصنيف لما قبل السابق لها، لذا ابتدأ بجيل طفرة المواليد أو بيبي هوم، ثم جيل إكس X ، ثم جيل الألفية أو مينيرالز Y، ثم ختم التقسيم بجيل زيد z أو جيل المستقبل[٣].

ويتضح مما سبق أنه برغم وجود بعض الاختلافات في التقسيمات السابقة وتعددها في الأدبيات والكتب الأجنبية ومراكز الأبحاث الديموجرافية فإن التواريخ تقريبية، وهناك بعض التداخل، كما أن النقاط الفاصلة بين الأجيال ليست حتمية، ولكن حدودها ليست اعتباطية، ولا توجد تعريفات

(1) William Strauss, Neil Howe, (1992). **Generations: The history of Americas Future,1589to2069, Generations: The History of America's Future,** Harpecollions publisher, PP 31-40.

(2) Michael Dimock (2019). Defining Generations: where millennials end and generation z begin, ***PEW research center***, 17(1), 1-7.

(3) Done Tapscott, (2009), **Grown up digital** ,Boston: McGraw-Hill Education., pp11-16.

معيارية لبداية ولنهاية كل جيل، فغالبًا ما يتم النظر إليها على أنها جماعة ومن خلال المدة، كما يتضح أن الجيل المعين والمحدد رسميًّا من قِبَل المكتب الإحصاء الأمريكي هو جيل إكس X.

### ٣-الرقمنة وأهميتها:

إذا كان مصطلح المواطن الرقمي ينتمي إلى مستخدمي تكنولوجيا المعلومات فإن مصطلح الرقمية ذاته كان له التأثير الأكبر على الحياة البشرية التكنولوجية نفسها، ومن ثم فقد أنتجت ما يسمَّى الإنسان الرقمي في المجتمع الرقمي الجديد والذي أصبحت حياته كلها تتمحور حول الثقافة التكنولوجية المعلوماتية بأشكالها المتنوعة وحول وسائل الاتصال كالإنترنت، والبريد الإلكتروني، وتكنولوجيا الترفيه، وتكنولوجيا التسويق، والاتصال المحمول، والتكنولوجيات المعلوماتية [١].

وقد تزايدت المؤسسات والمنظمات التي تعتمد على استثمار المعلومات بالشكل الأمثل في معالجة أعمالها كما هو الحال في المؤسسات الإعلامية والصحفية والبنوك والمؤسسات الحكومية والمؤسسات التعليمية طلبًا للدقة والسرعة ورفع الكفاءة، وبالتالي تميز العصر الرقمي بتعدد فئة المستخدمين للإنترنت وخاصةً فئة الطلبة والمعلمين والمديرين من أصحاب الخبرات، فظهرت الفجوة الممتدة بين الأجيال العمرية بالمقدار الذي تطورت به تلك التقنيات، مما أدى إلى تغاير متسارع في أنماط التفكير والحياة وطريقة التواصل البشري، ويتجلى هذا التباين بين جيل X وجيل Y، وقد أحدثت الرقمية تغيرًا جذريًّا في ملامح البيئة وتغيُّر مفاهيمها، الأمر الذي أدى إلى بزوغ أنماط جديدة في التربية ومفاهيم أكثر تشعبًا تتناسب مع التكنولوجيا الحديثة أطلق عليها البعض سلوك المواطنة الرقمي؛ حيث يكون المواطن أكثر فاعليةً[٢].

من ثم اتسم الطالب بالتفاعل مع الرقمية، وتبادل المعارف، والتعاون، والتنافس مع الأقران لاكتساب المزيد من المعارف والشراكة، وأصبح متميزًا في تنمية الذات في التعلم، وفي الحصول على معلومة دراسية أو بحثية فيما يسمى بالتعليم الذاتي، كما تتميز الرقمنة التعليمية بأنها أكثر متعةً وجاذبيةً، مما يسمح بالتعمق في التعلم والاستغراق فيه، كما سهلت الرقمنة احتياجات الطالب بوجود الإنترنت[٣].

وقد أكدت الدراسات والأدبيات على أهمية مناقشة ومواجهة التحديات التي يفرضها التطور الرقمي على الأنظمة التربوية والتعليمية على الصعيدين الوطني والعربي، وقد أكد

---

(1) prencky.M (2001).**Digital Natives and Digital immigrants,**MCB University press,vol.9,No.5.

(٢) حمادة رشدي عبد العاطي (٢٠٢١).**المواطنة الرقمية في السياق التربوي**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، ص١٧.

(3) Jacobsen Summer J (2021).**Social media tools in instruction and the digital classification of middle school teachers,** Regent university,proquest dissertations publishing,pp 1-85.

على هذا مؤتمر جامعة القاهرة الذي انعقد في أغسطس ٢٠١٨ بعنوان (تحديات التعليم الرقمي في الوطن العربي)[١]، وأكد المؤتمر الدولي الثاني الذي عُقِدَ في الإسكندرية في عام ٢٠٢٠ بعنوان (المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة) على ضرورة التحرك السريع وفق سياسات منسقة ومتكاملة لإدماج الرقمنة والتدريب على طرق مهاراتها[٢].

ومما سبق يتبين مدى أهمية الرقمنة لكافة المهاجرين الرقميين للسادة أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، والإداريين، وطلاب الدراسات العليا من طلاب الماجستير والدكتوراه، وأمناء المكتبات، وغيرهم، وبدا مدلول الرقمنة جليًّا خاصةً بعد تطور الأجهزة الإلكترونية الحاسوبية ونظريات التعليم والتعلم، وفي هذا الإطار ومن خلال الفجوة الرقمية بين الأجيال تناولت الباحثة الجيل المواكب زمنيًّا لجيل إكس؛ وهو المصنف باسم (جيل المهاجر الرقمي)؛ وهم مواليد ما بين عامي ١٩٦٣، و ١٩٨٠، بالتقريب بين العلماء، وكما صاغه (مارك برينسكي) في مقالته الشهيرة، تلك المقالة التي توضح مدى الاختلافات الجوهرية بين جيل X الكبار المهاجرون الرقميون، وبين جيل Y المواطنين الرقميين الأصليين.

## ثانيًا: مفهوم المواطن الرقمي الأصلي والمواطن المهاجر الرقمي:

يستند مفهوم المواطن الرقمي الأصلي والمواطن المهاجر الرقمي إلى عدة مفاهيم أساسية، وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

### أ- مفهوم المواطن الرقمي الأصلي:

يستخدم مصطلح (آي إم) وهو مصطلح أقل شيوعًا إشارةً إلى جيل الرسائل الفورية النصية أو مصطلح (جيل جوجل) أو (ميلينيالز) أو (جيل واي)، وهو المصطلح الأكثر تقنية المشهور بجيل الألفية لوصف الفئات السكانية الذين ولدوا في الثمانينيات وحتى منتصف الألفية، ونسبة هؤلاء المواليد تشبه إلى حد كبير نسبة المواليد بعد الحرب العالمية الثانية، ووفقًا لتقسيم الأجيال فهم مواطنون رقميون أصليون أو مواطنون رقميون، كما أطلقه عليهم (برينسكي)، فهم يتحدثون اللغة الأم للرقمية، وهي جزء لا يتجزأ من ميلادهم وضروري في حياتهم، وقد شهد هذا الجيل

---

[١] المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب (٢٠١٨) "توصيات **مؤتمر تحديات التعليم الرقمي** في الوطن العربي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، جامعة القاهرة، ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠١٨، القاهرة، مصر.

[٢] مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث (٢٠٢٠) **المؤتمر الدولي الثاني**، المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة: رؤية جديدة للتنمية المستدامة، الإسكندرية، ١٧-١٩-٣-٢٠٢٠م، القاهرة، مصر.

تطويع الكمبيوتر والإنترنت لخدمته، وهم يفكرون ويتصرفون بشكل مختلف وسريع ومريح على النقيض من سابقيهم[١].

ويعرف قاموس Collins المواطن الرقمي الأصلي بأنه الشخص الذي يكون على دراية كبيرة بالتكنولوجيا الرقمية، وأجهزة الكمبيوتر، وما إلى ذلك، فهم نشئُوا وكبروا معه، بينما يعني مصطلح أصلي شيئًا فطريًا[٢].

وقد تعددت المفاهيم لمفهوم المواطن الرقمي الأصلي، وتم تعريفه تعريفًا عمليًّا بأنه "ذلك الشخص الذي نشأ في العالم الرقمي مستخدمًا التكنولوجيا كطريقة للاتصال وللتواصل، والتثقيف وفهم المجتمع[٣]،

كما عرف المواطنون الرقميون الأصليون على أنهم من ولدوا تقريبًا ما بين ١٩٨٠م، و١٩٩٤م الممثلين للجيل الأول للتكنولوجيا الجديدة والمتميزين بالمعرفة وبالثقة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية[٤].

ومما سبق يلاحظ أن للمواطن الأصلي مصطلحات أخرى، مثل المواطن الرقمي، والمواطن آي إم، جيل جوجل، جيل ميلينارز، وجيل واي Y، وهو الجيل الذي يتحدث اللغة الرقمية الأم.

**٢- مفهوم المهاجر الرقمي:**

تباين مفهوم المهاجر الرقمي بين العلماء والذي تبناه الدكتور (مارك برينسكي) عام ٢٠٠١، وقد اتفق البعض مع رأي (برينسكي) في المفهوم، واختلف معه بعض العلماء، وفيما يلي بعض الجوانب الخاصة بهذا المفهوم:

يشير مصطلح "المهاجر"إلى من هجر الشيء، ترك الشيء ورحل إلى غيره، وفرَّ من مكان إلى مكان، أي: تركه وخرج منه إلى غيره، وهاجر من وعن وطنه، فبادر وبكَّر واستقر به[٥].

---

(1) Marc Prencky(2009). H. Sapiens Digital: From Digital immigrants and Digital Natives to Digital Wisdom.***JOURNAL* of online education**,5(3).

(2) Collins Dictionary ,https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/digital-native Available At (6/1/2021).

(3) O'Donnell, D. (2019). All Along the Watchtower: Intersectional Diversity as a Core Intellectual Value in Digital Humanities, In B. Bordalejo, R. Risam (Eds.), ***Intersectionality in Digital Humanities press,*** Amsterdam University Press, pp. 167-184.

(4) Gallardo-Echnique (2015) Let's Talk about Digital Learners in the Digital Era Gallardo-Echnique, Eliane Esther; Marques-Molias, Luis; Bullen, Mark; Strijbos, JW. International Review of Research in Open and Distance Learning, ***Article***, 16, 3.

(٥) المعجم الوسيط (٢٠١٤). مكتبة الشروق الدولية، ط٤، القاهرة، مصر، ص١٠٣٧.

كما يعرف المهاجرون على أنهم أولئك الذين لم يولدوا في العالم الرقمي، ولكن تواجدوا فيه عند الكبر، وحاولوا التكيف معه، وقد تم تعميم مصطلح المهاجر الرقمي من قِبَل الدكتور (مارك برينسكي) عام ٢٠٠١م إشارةً منه إلى المولودين قبل عام ١٩٨٠م ، أي: قبل عالم الرقمنة، ولكنهم آمنوا به فحاولوا اللحاق بقطار التقدم وانجرفوا بشكل أو بآخر إليه، وتبنوا العديد من الجوانب التكنولوجية، واللغة الرقمية، لكنهم كمن يتعلمون لغة جديدة ليست لغة بلدهم، فأصبحوا كالمهاجرين الذين يتحدثون لغة البلد التي هاجروا إليها، وهم يحتفظون بلكنتهم الأصلية، وبالرغم من أن هذا الجيل هو أول جيل نشأ مع أجهزة الكمبيوتر ولكنهم نشئوا قبل التطور الرقمي والإنترنت، وقد أشارت (رينتول هيثر)**Rintoul,Heather** إلى مفهوم المهاجر الرقمي على أنه شخص بالغ أصبحت أجهزة الكمبيوتر مألوفة لديه لاحقًا[١].

وقد صيغ مصطلح المهاجر الرقمي من قِبَل المستشار التعليمي الدكتور (مارك برينسكي) **Marc Prensky** ؛ حيث ربط بين التدهور في التعليم الأمريكي وفشل المعلمين في فهم الطلاب، وما بين أولياء الأمور والأبناء في إشارةٍ منه إلى مدى التطور الرقمي الحادث في الآونة الأخيرة وانتشاره السريع الذي غيَّر من أنماط تفكير الطلاب ومعالجة المعلومات مما أدى إلى التراجع في التفوق الدراسي من جراء التدريس باستخدام وسائل التدريس التقليدية، وهم أطفال ولدوا مُشَبَّعين ببيئة رقمية وعالم رقمي، وبالتالي فإنهم يحتاجون إلى بيئة غنية بالوسائط لجذب انتباههم تتناسب مع تفكيرهم الذي يتناسب مع عصرهم، أي أن المربين الكبار لن يكونوا على قدم المساواة مع المهارات التي يمتلكها الطلاب[٢].

وهناك من يرى أن مفتاح التقسيم للمواطن المهاجر الرقمي والمواطن الأصلي على حدٍّ سواء يعتمد على الخبرة والكفاءة التي توصل إليها وليس العمر، وأشار آخرون إلى أن العمر وحده لا يمكن أن يكون العامل الوحيد في تحديد ما إذا كان الشخص مهاجرًا أم رقميًّا، ويمكن لأي شخص أن يصبح مواطنًا رقميًّا مع الوقت باستثمار جهد كبير في التعلم التكنولوجي، إلا أن إحدى الدراسات المستجدة كشفت عن أن هناك دلائل قوية تشير إلى ضعف الارتباط بين عمر الطالب

---

(1)Rintoul,Heather, (2019). **The role of leadership and communication: challenges reconeptualizing graduate instruction,** strategic communication, leadership and conflict management in modern organizations, IGI published, pp.158-176.

(2)Jones, Ramanau, cross, Healing. (2010). Net generation or digital natives: Is there a distinct new generation entering university? **Computers & Education**, 54(3), 722-732.

والمهارات الرقمية وزيادة التعليم، وتشير كثير من الأبحاث الحديثة إلى أن الكفاءة الرقمية للطلاب قد تكون أقل بكثير من أساتذتهم المهاجرين الرقميين[١].

وتضيف دراسة (جالاردو) **Gallardo** أنه لا يوجد تعريف مقبول بشكل عام للمواطنين الرقميين، لأنه يوجد اختلاف بين الأفراد والمجتمع والمناطق والأمم بمرور الوقت، إلى جانب أنه يرفض حدود الأجيال، فمنطقيًا هناك متغيرات بخلاف العمر تساعد في فهم طبيعة استخدام التقنيات الرقمية[٢].

وتأتى (سو) **Sue** بمفهوم آخر عن المهاجر الرقمي أنه شخص وُلِدَ قبل التبني الواسع لأجهزة الكمبيوتر واضطر إلى تبني التكنولوجيا الرقمية في وقت لاحق من حياته، وهو لا يؤدي بنفس المستوى المهاري والمعرفي التكنولوجي الذي عليه المواطن الرقمي الذي نشأ في زمن الرقمية وليس له القدرة على التطوير من نفسه[٣].

وبرغم وجود جدل واضح بين الباحثين حول فكرة الهجرة الرقمية والانقسام الرقمي واعتبارهم أنها فكرة خيالية ومسمى غير واقعي واعتراضهم على مسمى المهاجر الرقمي فإن الفجوة الرقمية لا تقوم على أساس العمر وحده، بل من خلال استعداد ورغبة ومجموعة خبرات وكفاءة، حيث يتوصل اليها الفرد في أي مجال وليس الرقمي وحده.

ومما سبق ومن خلال الأدبيات يتضح أنه توجد بعض الاختلافات بين آراء الباحثين تجاه هذا المصطلح بين ما هو متفق مع رأي (برينسكي) وبين ما هو معارِض له، فالبعض جادل الفكرة ورفض فكرة السن وأرجأ الفكرة إلى الاستعداد والقابلية والمهارة، إلا أنه دائمًا ما يشار عادةً في النهاية إلى مفهوم (برينسكي) كما عرفه في الأصل سنة ٢٠٠١ إلا أن مصطلح المهاجر الرقمي مصطلح ذو حداثة ويندر التعريف به.

## ثالثًا: خصائص المهاجر الرقمي والرقمي الأصلي:

هناك العديد من الخصائص للمواطن المهاجر الرقمي والرقمي الأصلي، ويعتبر المهاجر الرقمي إشارةً لمن ولدوا بعد الستينيات وما قبل الثمانينيات، فقد تعايش هذا

---

(1) Creighton, T (2018). Digital Natives, Digital Immigrants, Digital Learners: An International Empirical Integrative Review of the Literature, ***Education Leadership Review***, 19(1), 132-140.

(2) Gallardo Echenique, Strijbos, J (2015). **Let's talk about digital learners in the digital era**,The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 16(3), 156-187.

(3) Sue Bennett. (2012). Digital Native, University of Wollongong, **journal**, Australi.

الجيل مع ثلاثة أجيال، الجيل العاشر (X) وما قبله، وهو جيل طفرة المواليد (Y)، وجيل ما بعده، وهو جيل (Z)، حيث إنهم ليسوا من مواليد طفرة المواليد؛ لأنهم لم يولدوا بعد الحرب مباشرة، ولا هم من جيل الألفية؛ إذ تعرضوا في طفولتهم للتكنولوجيا المحدودة نسبيًّا، ثم عرفوا بـ (X) لأنهم بلغوا سن الرشد تقريبًا قبل الثمانينيات، أي: قبل جيل الألفية، وهم يتميزون بأنهم الجيل الأكثر محافظةً على التقاليد والأكثر ثقافةً، كما وصف (جيل إكس x) بجيل منتصف العمر الذي يسعى دائما إلى الحصول على مراكز كبيرة في العمل، كما يهتم بالأطفال وهواياتهم، وهم الجيل الأكثر صراحةً، مما يعني أن بإمكانهم إجراء محادثات أكثر صدقًا وانفتاحًا، وهم الجيل الأكثر ثقةً بالنفس، لا يؤرقهم تعليق سلبي مما يجعلهم غير مبالين بالثناء والإطراء قدر شغفهم بتحسين أحوالهم، كما اتسم جيل إكس بالتوازن بين العمل والحياة في القوة العاملة، كما أن لديهم حب التعاون؛ لذا فإنه عند الحديث عن علاقة جيل إكس بالتكنولوجيا نلاحظ أن افتقارهم إلى الإنترنت في حياتهم الأولى أثَّر بشكل إيجابي على إدارة أعمالهم وإجادة العلاقات مع الآخرين بشكل طبيعي[١].

ويوصف جيل إكس بأنه جيل قادر على الموازنة بين أخلاقيات العمل والهدوء في التصرف، وهو يتصف بأنه جيل مادي تنافسي، يتمتع بالثقة، وحب العمل وإثبات الذات، ويحتفظ المهاجر بلكنته رغم تعلمه اللغة الجديدة إشارةً إلى التمسك بالأصالة، مثل البحث عن معلومة في الكتب أو التحدث هاتفيًّا بدلًا من التواصل الرقمي وقبل اللجوء إلى الإنترنت، وقد نجد بعض الأشخاص في عصرنا من جيل إكس من هواة التقنية أو المهووسين بالتكنولوجيا، لكن معظم كبار السن يقعون في المجموعة الأولى، ويقع الشباب في المجموعة الثانية، وهذا ما يوضحه العلماء من أن تعلم اللغة في سن متأخر يخزن في منطقة مختلفة من المخ عما إذا ما تعلمها الفرد في الصغر[٢].

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا كانت موجودة في تدريس اللغة منذ عقود إلا أن معظم المعلمين اعتادوا على الاستفادة من أبسط الأشياء وبالطرق الملموسة والتقليدية المتاحة سابقًا مثل

---

(1)Segovia-Romo,et.al. (2019). **Leadership in Latin America: Mexican Companies**, Emerald Publishing Limited,Regional Integration in Latin America,PP77-78.

(2) Emma Costello. (2020). A Comparison of Work Ethic Between Generation X and Generation Y**,** ***Spring Academic Festival, Event48***, Sacerd Heart University, Published by DigitalCommons Education,PP 9-10**.**

مسجلات الأشرطة، ومَعَامِل اللغة، واستخدام مقاطع الفيديو، كما أنهم يفضلون الاتصال عبر الهاتف، أو بطريقة شخصية، ولا يفهمون الكلمات والتعبيرات المختصرة، ويحبون تحرير مستند مكتوب يدويًّا أكثر من التعامل على شاشة الكمبيوتر[١]، وقد أشار(كورن وايت) **White,Cornu** إلى المواطنين المهاجرين الرقميين بلقب الزوار، المغتربين، فهم يؤمنون بالحياة الاجتماعية الحقيقية، يؤمنون بالتواصل المباشر وجهًا لوجه ويفضلونه عن التواصل عبر الإنترنت، فضلًا عن ترددهم في كتابة الرسائل النصية باستخدام البريد الإلكتروني، أو التواصل عبر الواتس آب والإنستجرام وتوتير، كما أنهم حذرون من إنشاء ملف تعريفي شخصي على الفيس بوك، كما أن لديهم أفكارًا أن الإنترنت ليست مكانًا للتفكير أو لتطوير آرائهم، وبالتالي فإنهم مستخدمون وليسوا أعضاءً فيه[٢].

هذا على خلاف خصائص المواطنيين الرقميين الأصليين والتي تتمثل في الاتصال المستمر، وسرعة الاتصال، واستخدام اللغة المختصرة في كتابة الرسائل النصية والرسائل الفورية، والحصول على المعلومة عن طريق استخدام الإنترنت أولًا، وأن اختلاطهم الأكبر يتم عبر الإنترنت، حتى أصبح ذلك عادة، وتعد الشاشة الرقمية أساسًا لهم وأسلوب حياة، وهم ضعاف التواصل وجهًا لوجه مع الأشخاص، كما أن لديهم شعورًا بالصدمة جراء أي نقد، وعلى الآباء مراعاة أن يكون لهم دور مهم في مراقبة الأبناء الرقميين بالتوجيه والإرشاد للوصول إلى السلامة الرقمية[٣].

ويرى **Dingli ,et.al** أن الذين وُلِدُوا في أية ثقافة جديدة يتعلمون سريعًا أية لغة جديدة، ويكونون بارعين فيها وشغوفين بها، بل يستكشفونها بذواتهم وبسرعة، ويقاومون اتباع كل قديم بقوة، ويواكبون التكنولوجيا التي كبروا معها وواكبوا تطورها فأصبحت جزءًا لا يتجزأ منهم، وذلك لأنهم أمضوا حياتهم منذ نشأتها بين ثقافة أجهزة الكمبيوتر وألعاب الفيديو ومشغلات الموسيقى الرقمية وكاميرات الفيديو والهواتف الذكية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية كتويتر والإنستجرام والفيس بوك والواتس آب، ولديهم دراية بفن الاختراق[٤].

ومن أجل مجتمع متضامن بين الفردية والجماعة والتنقل والشعور بالانتماء لا تبدو المجتمعات الرقمية وحدها كافيةً في هذه المهمة، وتشكل الحركة المستمرة حاجزًا أمام علاقات أكثر

---

(1) Galaviz, J.M. P (2021)**. Digital Native Learners Vs Digital Immigrant Educators-New Trends in elt, Maseno university,** p47.

(2)David S. White (2011**). Visitors and residents A new typology**, A new typology for online engagement, First Monday, University of Oxford,Vol,16(9).

(3)Salaverría,Roman.(2020).Exploring digital native news media, ***Media and Communication***, School of Communication, University of Navarra, Spain,8(2), 1-4.

(4)Dingli, A,et.al (2015). The new digital natives. Cutting the Chord. Berlin/Heidelberg,P3.

جدوى؛ وينتج عن هذا الحاجة إلى تفاعل بشري أعمق بوساطة الكمبيوتر، وفي النهاية قرروا أن يصبحوا شبه رحالة، مواطنًا رحالة رقميًّا[1]، وهو مسمى ذو حداثة إشارةً إلى من يتعامل رقميًّا وهو مترحل وفي أي مكان، والعنصر الأساسي الذي يربط هذه المجموعة ببعضها البعض هو أيديولوجية الحرية، أو الشعور الأيديولوجي بالاستقلال المهني والجغرافي المكتسب من خلال تجنب القيود الاجتماعية والثقافية السابقة لصالح الآخرين، أولئك الذين يسافرون فيضطرون للتواصل عن بُعْد، وتشير النتائج إلى أن فعل التعايش بطريقة جديدة بدائية بالكامل يتيح فرص عمل جديدة وتعليمية واقتصادية عبر الإنترنت، وإن كانت أقل عاطفية[2].

ومما سبق يتضح أن المهاجرين الرقميين يتميزون بعدة خصائص، منها: الثقة بالنفس، والشغف بالتعلم، والتوازن، وحب التعاون، وحب العمل، والتفاعل، والتمسك بالأصالة، ويألفون التواصل ولكن في الحياة الاجتماعية الحقيقية أكثر من التعامل في البيئة الافتراضية، وأن اعتماد التكنولوجيا الرقمية لم يكن ظاهرة موحدة في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى وجود تصنيف لبعض المهاجرين أقرب للسكان الأصليين والذي من خصائصه الإجادة والتعامل السريع والإلمام السريع بالتكنولوجيا الرقمية، وامتلاك المهارات الرقمية وفن إدارة الوقت في استخدام الإنترنت، والدراية بقدر الإمكان بفنون الاختراق بما يُعْرَف بالهَكَر.

## رابعًا: الفجوة الرقمية المهاجر الرقمي والرقمي الأصلي:

أحدث كم التغيرات الكبيرة معلومات هائلة مع التطور السريع غير المتلاحق التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة والتي ساهمت في تعرض الأجيال المختلفة لظروف وخبرات متباينة، مما أدى إلى اختلاف في القيم والتوجهات بين الأجيال القديمة والأجيال الحديثة، كما أدى إلى حدوث فجوة واضحة ومتنامية في فترة الثمانينيات، وتشير الفجوة الرقمية إلى عدم المساواة في الوصول المنتظم وغير المتوازن إلى التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية والذي أصبح مقرونًا بمستوى الاستخدام غير المتكافئ في مجال تكنولوجيا المعلومات ، وهو ما أدى إلى ما يسمى

(1) Ogan, Yelena (2019). **The Chicago School of Professional Psychology**, Extreme Telecommuting: Job Attitudes, Behaviors and Values of Location Independent Workers. ProQuest Dissertations Publishing,PP3-4.

(2) Smercina, Virginia Rachele.(2019). **The Digital Nomad Mobile Phenomenon Identity and Practice**, University of Nevada, Las Vegas Move, Living on the ProQuest Dissertations Publishing,PP13-14.

بالفجوة المعرفية بين الناس، وبعضها بين بلد وآخر، وقد أثر هذا على العلاقات الإنسانية بصفة عامة، بل أصبح الفرق في التقدم بين دولة وأخرى يقاس بمدى الفجوة الرقمية خصوصًا وأن هناك أنماطًا مختلفة معلوماتية واتصالية يتم النظر إليها وفقًا لتفاوت مستوى الأنشطة الرقمية والاتصالية التي يمارسها الأفراد[١].

وقد نشأ مصطلح الفجوة الرقمية مرة أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٥ في التقرير الشهير "السقوط من فتحات الشبكة"، وهو تقرير صادر عن وزارة التجارة الخارجية الأمريكية – قسم المعلومات والاتصالات الوطنية NTIA حينما أظهر الفارق بين فئات المجتمع الأمريكي الاجتماعية والاقتصادية غير المتكافئة في التعامل مع الكمبيوتر أو التعامل مع الهاتف الثابت، أو النقال، أو الحواسيب، ثم اتسع المفهوم ليصبح متداولًا عالميًّا، وقد جاء تصور ضمني في هذا التقرير في وثائق اليونسكو بأن الاتصال الرقمي يختلف عن الثورات السابقة له في أن تأثيره هائل اقتصاديًّا واجتماعيًّا وتعليميًّا وثقافيًّا، ثم اتسع المصطلح ليصل كل دولة[٢].

وقد تعددت مسميات الفجوة الرقمية، ومنها الفجوة التكنولوجية، والفجوة المعلوماتية، والهوة المعرفية، والفجوة الإلكترونية، والإنشطار الرقمي، والأمية المعرفية، وجميعها تعني" أنها درجة التفاوت في مستوى الاستخدام التكنولوجي والتعامل الرقمي"، وتتضح هذه الفجوة ليس فقط بين الأجيال بل أيضًا بين الجنسين، حيث أصدر الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) في تقريره الأول ٢٠١٩ بعنوان (قياس التنمية الرقمية) بيانات تُظْهِر أن النساء ما زلن أقل استفادةً من القوة التحويلية للتكنولوجيا الرقمية، حيث إن عدد مستخدمات الإنترنت بلغ ٤٨% من النساء في العالم مقابل عدد مستخدمي الإنترنت من الرجال ٥٨% من رجال العالم، وتؤكد البيانات الصادرة من الاتحاد أن نحو ١,٤ مليار نسمة يتصلون بالإنترنت على المستوى العالمي، ولكن هناك فجوة رقمية موجودة بوضوح بين الجنسين تبرز أن نسبة استخدام النساء للإنترنت والهواتف النقالة في البلاد للإنترنت في البلاد النامية أقل من نسبة استخدام الرجال[٣].

---

[١] رامي عبود (٢٠١٣). **المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص ٣٦.

[٢] مارك بالنافز، وآخرون (٢٠١٧). **نظريات ومناهج الإعلام**، ترجمة: د. عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ص٦١.

[3] ITU(2019). **New ITUdata reveal growing internet uptake but a widening digital gender divide,** press release, Geneva. https://africaneyereport.com/new-itu-data-reveal-growing-internet-uptake-but-a-widening-digital-gender-divide/ Available At (7/4/2021).

إن مفهوم الفجوة متسع ومشوش ، وهو مفهوم عام يحمل في طياته العديد من الفجوات التي تتعدى الفجوة العمرية، ومنها على سبيل المثال:

**١-الفجوة التعليمية:**

يرى التربويون أن الفجوة مظهر لعدم المساواة في النفاذ إلى فرص التعليم، مع تواجد نسبة من القرائية، فهي قضية تربوية تعليمية لا محالة، ويمكن القضاء على هذه الإشكالية بتنمية المتعلم وإكسابه كفاية التعلم مدى الحياة، كما ينبغي تغيير طرق التعلم والانتقال المتكرر بين التعلم عن بُعْد والتعلم التواجدي لاحتمال فَرْض الحجر الصحي وحدوث ضرر في العمل واكتشاف فجوة بين متعلم وآخر.

ويرى (هيرزلمان وبريتون) **Herselman & Briton** أن الفجوة الرقمية التعليمية بين المعلمين والطلاب ترجع أسبابها إلى ضعف الطرائق المستخدمة في العملية التعليمية، وعدم تطورها بما يتناسب مع العصر الملائم للثورة الصناعية الرابعة، كما يريان أن استخدام التقنيات بطريقة ملائمة للتطور وملائمة للعصر ضرورة حتمية[١].

**٢-الفجوة الاتصالية:**

ينتقد الاتصاليون عدم توافر الشبكات الاتصالية والمعلوماتية ووسائل النفاذ اليها، ويرون أنه يمكن تدارك هذا بإقامة شبكات اتصالات بطريقة أوفر، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت، كما ينتقدون احتكار الدول الكبيرة لوسائل الاتصال المتقدمة، وتوريد الأجهزة القديمة الإصدار، مع عدم توافر قطع الغيار، وما توافر منها يكون بأسعار عالية تعمق الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية من جهة وبين أفراد المجتمع النامي الواحد نفسه وفئاته المختلفة من جهة أخرى، مما ينعكس سلبًا على الناحية الاقتصادية، الأمر الذي يؤدي إلى أنواع متباينة من اللامساواة، والتفاوت كما أشير إلى الفجوة الاتصالية على أنها "تلك الفجوة بين من يستطيعون استخدام الإنترنت وبين من لا يستطيعون إلا بقدر يسير من المهارة ، بالإضافة إلى عدم قدرتهم المادية على امتلاك وسائل الاتصال[٢].

---

(1) Herselman, M & Briton, k (2002)**." Analysing the role of ICT in bridging the digital divide a mongst learners",** south African journal of educational, vol.22, no.4, pp.270-274.

(2) Jesus Cruz, oliveria (2016)." the education-related digital divide:an analysis for the fu-28," **computers in human behavior**, vol.56, pp.72-82.

**٣-الفجوة الاجتماعية:**

أما الاجتماعيون فإنهم يرون أن الفجوة هي عدم المساواة الاجتماعية سواء في السن أو الجنس أو مستوى التعليم أو الدخل، ويمكن حلها بتوسيع مجالات التكنولوجيا بما يواكب الشروط الاجتماعية والثقافية، كما أن هناك فجوة ظاهرة بين أفراد المجتمع، والأسر، والأفراد، والشركات، والمناطق، والأحياء على المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة فيما يتعلق باستخدامهم لتكنولوجيا المعلومات، وتشير بعض الدراسات إلى أنه توجد فجوة واضحة بين الأبناء والآباء بخصوص قدرة مساعدة الآباء لأبنائهم في التعليم عن بعد لكونهم منشغلين عن أبنائهم لظروف عملهم، أو لأنهم ليس لديهم أدوات وأجهزة إلكترونية، أو لأن أجهزتهم غير حديثة وضعيفة الاتصال، أو لضعف الإنترنت، كما يوجد تخوف من التعامل مع الكمبيوتر بسبب قلة المعرفة بالمهارات الرقمية.

ومن أسباب الفجوة الاجتماعية والثقافية تدني مستوى التعليم، والأمية، والجمود المجتمعي، أي: ضعف القابلية للتغيير، والجمود التنظيمي والتشريعى، وغياب الثقافة العلمية التكنولوجية [١].

**٤-الفجوة التكنولوجية:**

فى الآونة الأخيرة مع التقدم التكنولوجي والسريع أصبح استخدام وسائل الاتصالات على أعلى نطاق سواء كان ذلك عالميًا أو محليًا لأغراض متعددة وفي كل المجالات من أجل للحصول على المعرفة والمعلومات أو تَلَقِي العلم وتَلَقِي الأخبار أو التواصل مع الآخرين، أو التسويق، أو الترفيه، أو حتى العمل، وحسب تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٢١) فإن مستخدمي الإنترنت وصلوا إلى ٥٣% من سكان العالم بنهاية عام ٢٠١٩[٢].

وعلى المستوى المحلي اتصلت مصر بالإنترنت اتصالًا كاملًا عام ١٩٩٣م، وبذلك أصبحت أولى الدول العربية التي وثقت علاقتها بعصر المعلومات، إلا أن عدد المستخدمين كان محدودًا جدًّا؛ حيث بلغ ٤٠٠ ألف مستخدم حتى نهاية تسعينيات القرن

---

[1] Bozkcut,Sharma. (2020). Emergency remote teaching in a time of global crisis due CoronaVirus Pandemic, ***Asian Journal of Distance Education***,17(1),1-7.

[٢] **تقرير البنك الدولي للاتصالات** (٢٠٢١ ).https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx Available At (3/6/2021) .

الماضي، ثم زاد معدل مستخدمي الإنترنت إلى أربعة ملايين ونصف مليون مستخدم عام ٢٠٠٤م ، وارتفع المعدل إلى ٤٤ مليون مستخدم في عام ٢٠١٤ [١] طبقًا لما ورد من التقرير الشهري لوزارة الاتصالات في مصر، بينما كشف التقرير الشهري لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن انخفاض أعداد المشتركين في الهاتف المحمول والأرضي خلال شهر يناير عام ٢٠٢٢، الأمر الذي أدى إلى تزايد مستخدمي الإنترنت، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت عن طريق المحمول ٦٣،٩٤ في فبراير ٢٠٢٢[٢].

وفي دراسة خاصة عن الفجوة الرقمية في التعليم أوضحت **Lopez, Pena** (2010 ) ضرورة العمل على سد هذه الفجوة من خلال توفير البنية التحتية في المؤسسات التعليمية وإكساب المعلمين والطلاب الكفايات اللازمة الرقمية وتوفير المحتوى التعليمي اللائق لذلك[٣]، ومن الأسباب أيضًا عدم توافر مواقع عربية علمية على الشبكة بشكل مُرْضٍ، وتُعَدُّ الأمية التكنولوجية من الأسباب الاجتماعية والثقافية المؤدية للفجوة؛ فتحمل تكاليف الأجهزة شكلًا من أشكال الاستبعاد الاجتماعي واللامساواة[٤].

وهناك الكثير من البلدان النامية يجهل أفرادها التعامل مع التكنولوجيا إلى جانب الأمية المعلوماتية مما يشير بشكل أو بآخر إلى صعوبة في الوصول إلى معلوماتهم، أو التعامل مع المصادر الرقمية، وعلى نطاق آخر تعتبر اللغة عائقًا أمام استخدام بعض التطبيقات على الإنترنت، حيث تختلف كل دولة في تعاملها معه، فعلى سبيل المثال تتعامل بعض البلدان باللغة الفرانكوفونية، وأخرى باللغة الساكسونية، ومِنْ ثَمَّ تعتبر اللغة عائقًا هامًّا أمام استخدام الإنترنت؛ حيث تحتل الإنجليزية ٥٦,٨ % من محتوى المواقع

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6134&ind_id=2262

٢٠٢٢-٨-٩

(٢) **تقرير شهري صادر عن شركة الاتصالات المصرية، (٢٠٢٢)**. ص ص١-٢.

https://mcit.gov.eg/Upcont/Documents/swf/ICT_Indicators%20_in_Brief_February_2022_Arabic_30032022/2/index.html Available At (3/6/2021).

(3) Lopez, Pena (2010). **From taplops to comptences: bridging the digital divide in education,** RUSC (Revista de universidady sociedad delconocimiento), vol.7, NO.1, pp21-23.

(4) King, j, Reichelt, M (2017). Computerization and wage inequality between and within German wark establishments, **Res.Soc**. start. Mobility, p47.

علـى المسـتوى العـالمي، بينمـا يمثـل المحتـوى العربـي ١% مـن المحتـوى العـالمي اسـتنادًا إلى اللغات المستخدمة في أفضل ١٠ ملايين موقع إلكتروني في العالم [١].

**٥-الفجوة العمرية:**

لم يغفل منتدى القمة العربي استكشاف الفجوة التي يعاني منها كبار السن، فهو يَعُدُّه نوعًا من التمايز الطبقي، وتبدو الفجوة أيضًا في عدم المساواة الاجتماعية بين الجنسين والتي ظهرت في أثر المجتمع الصناعي، وتؤثر تلك الفجوة على الشمول الرقمي، ومن ثم تنبغي محاولة إدماج جميع الأفراد وتعزيز وصولهم إلى التكنولوجيا الجديدة من خلال أنشطة التعلم مدى الحياة، وخاصة بعد نتائج مسح عينة من كبار السن في مجال عملهم ؛ حيث اتضح أن الأكبر سنًا هم الأقل تفاعلًا مع الأفراد والجماعات والأضعف في جانب العلاقات الاجتماعية في المجتمع، ومن ثم ينبغي إحداث نمو وتطور في المهارات الاجتماعية المختلفة واكتساب الأخلاق والقيم السليمة بهدف تحقيق الجودة الاجتماعية.

إن ما نعيشه في ظل مجتمع افتراضي يتمثل في ذلك المجال المفتوح للتواصل الاجتماعي جعل التواصل عبر شاشات الكمبيوتر يتم بين أجيال مختلفة ومتقاربة ويكوِّن بينهما علاقات عبر البيئة الرقمية، وهذه البيئة تحكمها ضوابط ومعايير وأفكار ومبادئ في الاستخدام الأمثل في العالم الرقمي، وهو تراث نظري متصل بالأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي يحتاجه الناس من أجل المساهمة في رقي المجتمع وتحقيق مفهوم المواطنة بما تحويه من قيم الولاء والانتماء والديمقراطية [٢].

وقد ورد في تقرير البنك الدولي عام ٢٠١٦" أن المكاسب الإنمائية لاستخدام التقنيات الرقمية ينبغي أن تتناسب مع سرعة انتشارها في العالم، وأن الفرص التي توفرها تكنولوجيا المعلومات قلما تكون على قدم المساواة، وأن الوصول إليها يستحيل أحيانًا تبعًا للظروف والإمكانات، ولكنه أمر لا مفر منه ضمانًا للشمول الرقمي، كما يلاحظ أن نسبة احتمال امتلاك واستخدام النساء للتقنيات الرقمية أقل من نظيرتها عند الرجال، وأنها تقدر بـ٢٠% بين الشباب، و٨% لمن تزيد أعمارهم عن ٤٥ سنة، ولتخطي هذا التحدي وسد الفجوة الرقمية ينبغي تعزيز النمو وزيادة الفرص وتحسين الخدمات وتزويد العمالة بالمهارات الرقمية اللازمة بما يتلاءم مع الاقتصاد الجديد والتطورات الحادثة"[٣].

---

(1) Kemp,S (2020). Digital 2020:Global Digital Overview Report, DSW Ting, L. Carin, V. Dzau, et al.," Digital technology and COVID-19," Nature Medicine, 26, 459-461.

[٢] سارة البلتاجي (٢٠١٦). **الأمن الاجتماعي والاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ص ص ٥٣-٦٠.

[٣] **تقرير البنك الدولي للتنمية** (٢٠١٦). file:///E:/210852AR.pdf

ومن ثم فإن مفهوم الفجوة الجيلية بشكل عام يشير إلى تباين مجموعة من الأقران تشكلت خبرتهم من خلال أحداث بارزة أو وقائع تاريخية معينة ينتمون إلى نفس العمر البيولوجي، وتتعلق الفجوة هنا بالاختلافات الواضحة في السلوكيات والمعتقدات والآراء بين الأجيال الشابة في مقابل الأجيال الأكبر سنًّا، بينما تشير الهوة الرقمية إلى اللامساواة في امتلاك المهارات المطلوبة للتعامل وإلى فارق امتلاك تكنولوجيا المعلومات وإتيكيت الاتصال بشكله الحديث على مستوى الأفراد أو من حيث النوع أو السن أو على المستوى البيئي أو على مستوى المجتمع ككل أو بين البلاد وبعضها، ومن هنا يبدو شكلٌ من أشكال صراع الأجيال؛ إنه التصادم الذي يحدث داخل المجتمع المكون من فئات عمرية مختلفة، حيث يسيطر كبار السن على سلطة اتخاذ القرار، بالإضافة إلى التمتع بوضعية اجتماعية جيدة، بينما يُنْظَر إلى صغار السن على أنهم أجيال غير ناضجة لا يمكن الوثوق بها[1].

ومما سبق يتضح أن مصطلح الفجوة الرقمية ظهر حين ظهرت الاختلافات في مختلف المجالات والتعاملات خاصةً في القيم والتوجهات بين الأجيال، وهي تظهر من خلال عدم المساواة، ليس في السن فقط كبارًا وصغارًا، ولكن أيضًا في الجنس، والمستوى التعليمي، والرقمي سواء بين المعلمين والطلاب، وبين الأفراد والأسرة، بين الآباء والأبناء، وفي المجتمع، وبين المناطق والأحياء، وعلى المستويات الاتصالية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والمراحل العمرية المختلفة، وبذلك يبدو شكلٌ من أشكال صراع الأجيال؛ إنه التصادم الذي يحدث داخل المجتمع بين الجنسين أو بين الفئات العمرية المختلفة.

وعلى الرغم من أن التكنولوجيا كانت موجودة في تدريس اللغة منذ عقود إلا أن معظم المعلمين اعتادوا على الاستفادة من أبسط الأشياء، وبالطرق الملموسة والتقليدية المتاحة سابقًا مثل مسجلات الأشرطة، ومعامل اللغة، واستخدام مقاطع الفيديو، كما أنهم يفضلون الاتصال عبر الهاتف، أو بطريقة تقليدية.

## خلاصة الفصل والتعقيب عليه:

(1) France T.et.al. (2018). True Gen Generation Z and its implications for companies,*'Mckinsey, company*", Google schooler,p12.

من خلال ما تم عرضه وما يبدو للمتأمل ما بين سطور رؤية ٢٠٣٠ نلاحظ عنصرًا مهمًّا وعاملاً مساعدًا لتحقيق أغلب أهداف الرؤية، ألا وهو التحول الرقمي وتعميم الرقمنة، وبما أننا أصبحنا في العصر الرقمي المتسم بكل ما هو تكنولوجي من معلوماتية واتصالية فإن الفرصة الأثمن هي أن نُحْسِن استخدام واستغلال هذه التكنولوجيا المتقدمة بجهود التنمية المجتمعية والشاملة والمستدامة، فقد أصبحت المواطنة الرقمية أسلوب حياة يحتاج إليه كل مواطن في إطار أخلاقي للتواصل مع الآخرين، فيتم استخدام التكنولوجيا بوقاية، وتساهم الرقمنة في المشاركة الاجتماعية وزيادة الجودة في مجالات متعددة كالطب والتعليم والخدمات العامة والثقافة، كما أنها توفر تحولات أساسية في مجالات مختلفة؛ حيث لا تقتصر على تطوير الصناعات فحسب؛ بل أيضًا لها أدوار اجتماعية مهمة كإسهامها في حل المشاكل الاجتماعية، كالشيخوخة السكانية والطبقات الاجتماعية، فينشأ مجتمع ذكي يقوم على قيم جديدة حسب توجهات ومرونة واحتياجات الإنسان.

كما يتضح أن الثورة التقنية المعرفية ما هي إلا ثورة تربوية بالدرجة الأولى حيث إن وظيفة التربية هي تنشئة الأفراد على درجة من الوعي والكفاءة والقدرة على تغيير الواقع المتمثل في الجيل السابق ليواكب التطور مع الأجيال إلى الأمثل والمأمول، وأن مصطلح الرقمي الأصلى، والمهاجر ليس له دليل من الصحة بسبب عدم وجود دليل على الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا إلا عن طريق التدريس والتعلم وأنه غير مرتبط بجيل معين، وأن تعميم استخدام الإنترنت علميًّا كان عام ١٩٨٠م، ومن هنا يتبين أن المهاجرين الرقميين أنفسهم والذين ينتمون إلى جيل إكس والذين نَشَئُوا قبل الرقمية هم مَنْ أَوْجدوا التكنولوجيا والإنترنت، لذا يفضل استخدام مصطلح متعلمي العصر الرقمي.

وبختام هذا الفصل يكون قد تم تقديم لمحة عن الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي من حيث النشأة والمفهوم والتصنيف والمكونات ، وتطور مراحل التواصل، وخصائص ومبادئ الكفايات التواصلية الرقمية، ومتطلبات وتحديات الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، والتطور التاريخي بدءًا بتطور المصطلح، ثم تقسيم الأجيال، فالتطرق إلى الفجوة الرقمية للمهاجر الرقمي والمواطن الأصلي، كما تناول هذا الفصل الرقمية وأهميتها، ومفهوم المواطن الأصلي، والمواطن المهاجر الرقمي، وخصائص المهاجر الرقمي والمواطن الأصلي، وقد نلقي الضوء على أدوات البحث واجراءات الدراسة في الفصل القادم.

# الفصل الثالث
# الدراسة الميدانية لواقع المهاجر الرقمي
# في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

أولاً: أهداف الجانب الميداني للبحث
ثانيًا: منهج البحث.
ثالثًا: إجراءات تطبيق أداة البحث.
رابعًا: مجتمع البحث وعينته.
خامسًا: أداة البحث.
سادسًا: تقنين أداة البحث

**أ- صدق الاستبيان.**

**ب- ثبات الاستبيان.**

سابعًا: المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث.
ثامنًا: نتائج البحث الميداني وتفسيرها ومناقشتها.
تاسعًا: الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب.

# الفصل الثالث
# الدراسة الميدانية لواقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل الخطوات الإجرائية التي تمت من خلالها الإجابة عن أسئلة البحث، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم، وتحديد مجتمع البحث وعينته، إضافةً إلى وصف أداة البحث وحساب ثباتها والتأكد من صدقها، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، ثم عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

## أولاً: أهداف الجانب الميداني للبحث:

سعى الجانب الميداني للبحث إلى تعرُّف:

١- الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي من طلاب الدراسات العليا.

٢- أسباب تنمية الكفايات للمهاجر الرقمي من طلاب الدراسات العليا.

٣- التحديات التي يواجهها المهاجر الرقمي بشأن تنمية الكفايات التواصلية.

٤- المتطلبات التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية الكفايات التواصلية.

٥- تحديد أولوية الكفايات التواصلية لدى المهاجر الرقمي.

## ثانيًا: إجراءات تطبيق أداة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث وفق عدد من الخطوات، أهمها: اختيار عينة البحث، ثم صياغة استبانة تناولت موضوع الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي تحديدًا لاستطلاع آراء القائمين على الموضوع، ثم تحكيم هذه الاستبانة وتجميعها وتحديد الفقرات المتفق عليها من جميع المحكمين، وقد تم توزيعها على العينة، ثم جمعها وتحليل نتائجها، وإعداد التصور المقترح في ضوء نتائج البحث، وفيما يلي عرض تفصيلي لما تقدم:

## ثالثًا: مجتمع البحث وعينة البحث:

- **الحدود البشرية والمكانية:** تكوَّن **مجتمع البحث** من طلاب الدراسات العليا المنتسبين لكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، وهم من الذين يبحثون في القضايا التعليمية ويسعون إلى الحصول على الماجستير والدكتوراه، من فئة المهاجرين الرقميين مواليد ما قبل ١٩٨٠م.

- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق على عينة مسحية للمهاجر الرقمي من طلاب كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة من مواليد ما قبل ١٩٨٠م خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م، وقد بلغ مجموع أفراد العينة (١٩٤) طالبًا بنسبة ٤٦,٣% من المجتمع الأصلي، وهو (٤١٩) طالبًا من الطلاب المقيدين بالماجستير والدكتوراه في جميع التخصصات (التعليم العالي والتعليم المستمر، أصول التربية، دراسات الطفولة، المناهج وطرق التدريس، تكنولوجيا التعليم، الإرشاد النفسي، علم النفس التربوي، التربية الخاصة).

**رابعًا: أداة البحث:**

اعتمدت الباحثة على الاستبانة وتطبيقها عن طريق المقابلة كأداة لجمع البيانات لتَناسُبها مع طبيعة المشكلة البحثية ونوع البيانات التي يسعى البحث إلى الحصول عليها، بالإضافة إلى تَناسُبها كأداة مع طلاب الدراسات العليا عينة البحث، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة نظرًا لما توفره من معلومات تساعد في فهم وتحليل المشكلة التي يسعى الباحث إلى حلها ومعالجتها، ولتعرُّف الكفايات التواصلية الموجودة لدى المهاجر الرقمي، وأسباب اهتمامهم بتنميتها، والتحديات والصعوبات التي يواجهونها عند تنميتها، إضافةً إلى المتطلبات اللازمة لتنمية هذه الكفايات، وقد **تم بناء الاستبانة عبر مراحل، هي:** الاطلاع على الأدبيات النظرية والأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث، ثم صياغة العبارات المرتبطة بتنمية الكفايات التواصلية والتي بلغت (٤٨) عبارة موزعة على أربعة محاور، وهذه المحاور هي:

١. تعرُّف الكفايات التواصلية عند المهاجر الرقمي.
٢. تعرُّف مبررات تنمية الكفايات التواصلية عند المهاجر الرقمي.
٣. تعرُّف التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية.
٤. تعرُّف المتطلبات اللازمة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية كفاياته التواصلية.

وقد صممت الاستبانة بحيث يكون أمام كل عبارة ثلاث استجابات للاختيار من بينها كبدائل لتقويم الفقرة ولتقويم الاستبانة تمهيدًا لتطويرها ووضعها في صورتها النهائية، وقد وضعت معايير للاستبانة لمعرفة مدى توافر كل معيار من المعايير التي أشير إليها من خلال وضع علامة (*) أمام البديل الذي يراها المهاجر مناسبًا؛ بحيث يختار بديلاً واحدًا فقط، وتتدرج مستويات التقويم حسب الدرجات من (١–٣).

**وقد قدرت استجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة وفقًا لمقياس ثلاثي متدرج علي النحو التالي:**

(موافق): تقدر بثلاث درجات، و(إلى حدٍّ ما) تقدر بدرجتين، و(غير موافق): تقدر بدرجة واحدة.

وتم الاعتماد علي مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث فئات للحصول على نتائج دقيقة من عينة البحث، وتم احتساب المدى كالتالي: (٣-١=٢)، ثم تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المطلوب، وذلك بالحساب التالي: (٢ /٣=٠,٦٧)، واعتمد المعيار على ثلاثة مستويات للحكم على مستوى إجابات عينة البحث كالتالي:

**جدول (٢)**

**اتجاه الرأي لمقياس ليكرت الثلاثي**

| درجة التوافر | المتوسط الحسابي |
|---|---|
| (غير موافق) منخفضة | من ١ إلى أقل من ١,٦٦ |
| (محايد) متوسطة | من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٣ |
| (موافق) مرتفعة | من ٢,٣٤ إلى ٣ |

- وقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكَّمين من أعضاء هيئة التدريس المَعْنِيّين بهذا المجال لتعرُّف آرائهم حول دقة الصياغة، ودرجة ارتباط عبارات الاستبانة بالمجال.
- في ضوء آراء السادة المحكَّمين تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تضمنت ستة أجزاء كالتالي:

- **الجزء الأول:** تكوَّن من البيانات الأساسية لأفراد العينة، وقد تم التركيز على نوع البرنامج الذي ينتسب إليه الطالب – وهم طلاب الماجستير وطلاب الدكتوراه- كما تم التركيز على السن – وهم المهاجرون الرقميون مواليد ما قبل ١٩٨٠-، والنوع، وقد تم تحديد ثلاثة أسئلة تُوَجَّه إليهم، وهي:

السؤال الأول: يتعلق باسم الطالب، وقد كان اختياريًّا، وجاء السؤال الثاني متعلقًا بالدرجة العلمية (ماجستير- دكتوراه)، وجاء السؤال الثالث متعلقًا بنوع الطالب (ذكر- أنثى).

- أما **الجزء الثاني** من الاستبانة فقد هدف إلى تعرُّف الكفايات التواصلية عند المهاجر الرقمي، وقد اشتمل على ١٥ عبارة، من رقم (١ – ١٥)، وعلى طالب الماجستير أو الدكتوراه تحديد مستوى الكفايات لديه سواء أكان لديه أم لا أو لديه إلى حدٍّ ما، وجاءت الأسئلة كالتالي: أولها: الحصول على المعلومات وتحليلها من خلال شبكة المعلومات، ثم معرفة استخدام برامج الحماية من الاختراق، وإجادة استخدام وإدارة ملفات الوورد والباوربوينت، والالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتَفَهُّم الثقافات الرقمية المختلفة، والتمتع بالمرونة عند تبادل المعلومات والتفاعل على المنصات، وإجادة التعامل مع الرسائل النصية، وامتلاك روح المبادرة والتجدد والتعلم المستمر، وإجادة عمل نماذج جوجل فورم، والوصول إلى المعلومات بطرق متنوعة عبر الإنترنت، وتَعرُّف طرق توثيق البحث العلمي المختلفة، وإجادة البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع، ومشاركة الملفات على درايف، والتحقق من صحة الرسالة قبل اقتباسها أو نشرها، وإجادة التعامل مع بنك المعرفة المصري.
- أما **الجزء الثالث** فقد هدف إلى تعرُّف مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي عند طلاب الماجستير والدكتوراه، وقد اشتمل على ١١ عبارة، من رقم (١٦ – ٢٦)، جاءت كالتالي: استطاعة مواجهة تحديات التعلم مدى الحياة، وامتلاك مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس، وتَفَهُّم المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها، والتمكن من توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل والحياة اليومية، وإدراك اختلاف ثقافة ومتطلبات المراحل الزمنية وتأثيراتها على الأجيال، والتمكن من التنقل والارتقاء في المسارات الوظيفية، وتجميع المعلومات البحثية من مصادر متعددة، والرغبة في تحقيق الذات والشعور بالسعادة، واستطاعة تنمية المهارات والقدرات البحثية، وتتابع الدارسين أثناء التفاعل عبر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني، والتمكن من مساعدة الآخرين.
- أما **الجزء الرابع** فقد هدف إلى تعرُّف التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية، وقد اشتمل على ١٢ عبارة، من رقم (٢٧– ٣٨)، وقد جاءت هذه التحديات كالتالي: ضعف التمكن من اللغة الإنجليزية، والشعور بالعزلة الاجتماعية وفقدان الاتصال الإنساني المعتاد عن الواقع، والافتقار إلى المهارات الرقمية أثناء التعلم على الإنترنت، وقلة المدربين وبرامج التدريب اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية لدى

المهاجر الرقمي، وضعف التفاعل عبر المنصات التعليمية مقارنةً بالتواصل المباشر، وضعف الإنترنت، وارتفاع أسعار الأجهزة مما يمثل عبئًا اقتصاديًا، وصعوبة استخدام المنصات والمدونات التعليمية، وصعوبة التعامل مع الوسائل الإلكترونية من حيث الرغبة والقدرة والثقة، وقلة الفترة الزمنية اللازمة للتدريب لتنمية المهارات الرقمية، والقلق من التعامل مع شبكة الإنترنت، والتعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية.

- أما **الجزء الخامس** فقد هدف إلى تعرُّف المتطلبات اللازمة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية كفايات التواصلية، وقد اشتمل على ١٠ عبارات، من رقم (٣٩-٤٨)، وقد جاءت هذه المتطلبات كالتالي: توافر فرص التدريب المناسب والمتخصص في مجال التعلم باستخدام الإنترنت، تكثيف دور مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية، وتوافر مدربين أكْفاء وذوي خبرة كبيرة لتنمية الكفايات التواصلية للمتدربين، وتوافر البنية التحتية وخدمات الإنترنت داخل الكلية، وإقامة منصات وبوابات إلكترونية أكثر سهولةً في التعامل معها لتيسير التواصل بين الباحثين وعضو هيئة التدريس، ووضع حماية أكثر من الفوضى المعلوماتية على الإنترنت، وتوفير الكليات للأجهزة والمعدات والبرامج وإتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق ممكن في الكلية، وإتاحة دورات رقمية في مجال التخصص بالجامعة، وترسيخ مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة، وتوفير الفرص للمهاجر الرقمي للمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعليم الرقمي.
- أما **الجزء السادس** فقد هدف إلى تعرُّف أهم وسائل التقنية استخدامًا في التواصل الرقمي، وهذه الوسائل هي: الهاتف المحمول، اللاب توب، الكمبيوتر، التاب.
- أما **الجزء السابع** فقد هدف إلى تعرُّف أولية المواقع الأكثر استخدامًا وقد اشتمل على ١٠ مواقع، وهذه المواقع هي: الماسنجر، الفيس بوك، زووم، الواتس آب، ميكروسوفت تيميز، التليجرام، بلاك بورد، سكايب، المنصة الذكية، جوجل ميتينج.
- أما **الجزء الثامن** وهو الأخير فقد هدف إلى تعرُّف أولوية مشاركة الملفات عند المهاجر، وقد اشتمل على ترتيب خمس طرائق، وهي: البريد الإلكتروني، جوجل درايف، الواتس آب، الماسنجر، التليجرام.

**خامسًا: تقنين أداة البحث:**

تم تقنين أداة البحث من خلال التحقق من صدق الأداة وثباتها على النحو التالي:

**١- صدق الاستبانة: من خلال ما يلي:**

**١/١ صدق المحكَّمين[١]:**

تم التحقق من صدق المحكَّمين من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية لجمع البيانات على أساتذة متخصصين في المجال من مختلف الجامعات المصرية بهدف استطلاع آرائهم حول دقة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، وتوجيهاتهم حول محاور الاستبيان، ومدى صلاحيتها لقياس ما وُضِعت من أجله، ومدى شمولية ووضوح بنودها، والوضوح في صياغتها من ناحية، ومدى ملاءمة تلك البنود وتوافقها مع أهداف الدراسة من ناحية أخرى، وعدم احتوائها على فقرات أو إشارات بعيدة عن أهداف الدراسة، وعلى ضوء آراء المحكَّمين تم تعديل ترتيب وصياغة بعض العبارات والمحاور التي رأوا ضرورة تعديلها، وحذف العبارات التي لن تفيد البحث؛ كما قامت الباحثة بإجراء حذف بعض البيانات كالسن، فتم حذف مواليد **ما بعد** ١٩٨٠م، وتم ترتيب المحاور وتبديل المحور الرابع، وهو: (التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية) بالمحور الثالث وهو: (المتطلبات اللازمة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية كفاياته التواصلية)، بالإضافة إلى إضافة عبارة أخيرة في المحور الرابع، وهي: التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية، لما لها من أهمية، وأكد المحكمون ضرورة الاعتماد على طلاب الماجستير والدكتوراه.

**٢/١ الصدق الذاتي:**

الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثباته، وعند تطبيق هذا التعريف على معامل الثبات الذي حصلت عليها الباحثة بطريقة "ألفا كرونباخ" يكون معامل الصدق الذاتي للمقياس هو: (٠,٩٠٩) تقريبًا، وهو يدل بوضوح على وجود درجة كبيرة من الصدق الذاتي في مجتمع البحث الحالي.

الصدق = جذر الثبات = ٠,٩٠٩= ٠,٩٥٣

[١] ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكَّمين.

**٢- ثبات الاستبيان:**

تم حساب معامل الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" والتي تعتبر من أفضل الأساليب لقياس معامل الثبات، وقد بلغ الثبات في المحور الأول (٠,٩٤٣)، وبلغ الثبات في المحور الثاني (٠,٩٠٨)، وبلغ الثبات في المحور الثالث (٠,٨٠٧)، وبلغ الثبات في المحور الرابع (٠,٧٦٢) وهي قيم مرتفعة تدل على أن هناك درجة عالية من الثبات في أداة البحث، وتؤكد تلك النتائج صلاحية الاستبانة ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث.

## سادسًا: المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم إدخال البيانات الخاصة بالاستبيان في برنامج (SPSS for window) المستخدم في تحليل البحوث الاجتماعية للحصول على نتائج البحث لجميع أسئلة الاستبانة من خلال استخراج حساب التكرارات، والنسب المئوية، والوسط الحسابي، إضافةً إلى الانحراف المعياري بعد التوصل إلى النتائج العامة للبحث من خلال جمع الاستجابات وربطها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، وبالتالي تم التوصل إلى تعرُّف الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، والكفايات اللازمة لتنميتها، إضافةً إلى أسباب تنميتها، ومتطلباتها، والتحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنميتها.

## سابعًا: نتائج البحث الميداني وتفسيرها ومناقشتها:

هدف البحث الميداني إلى تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي من طلاب الدراسات العليا المنتسبين لكلية الدراسات العليا للتربية (الماجستير والدكتوراه) في جامعة القاهرة، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٩٤) مفردة من الطلاب في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، ويمكن توضيح تفاصيل هذه العينة من خلال الجدول التالي:

**جدول رقم (٣)**

**تفاصيل عينة البحث**

| الكلية | التخصص | العينة | النسبة % |
|---|---|---|---|
| **طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية** | دكتوراه | ٤٠ | %٢٠,٦٠ |
| | ماجستير | ١٥٤ | %٧٩,٤٠ |

يتضح من الجدول السابق اختيار عينة عددها ٤٠ طالبًا من طلاب الدكتوراه بنسبة ٢٠,٦٠%، بالإضافة إلى ١٥٤ طالبًا من طلاب الماجستير بنسبة ٧٩,٤٠%.

ووفقًا لتساؤلات الاستبانة جاءت النتائج على النحو التالي:

**الجزء الأول: البيانات الأساسية:**

فيما يلي عرض النتائج الخاصة بنوع الجنس للطلاب؛ حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول (٤)**

**التكرارات والنسب المئوية للنوع والدرجة العلمية لطلاب الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة**

| | النوع | | الدرجة العلمية | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكر | أنثى | دكتوراه | ماجستير |
| التكرار | ٤٧ | ١٤٧ | ٤٠ | ١٥٤ |
| النسبة المئوية % | ٢٤,٢ | ٧٥,٨ | ٢٠,٦٠ | ٧٩,٤٠ |

يشير جدول (٤) إلى نوع عينة البحث، ويُظهِر الجدول أن (٢٤,٢%) من الطلاب ذكور، و(٧٥,٨%) إناث، ومن هذا يتضح أن إقبال نسبة الطلاب الإناث على الدراسات العليا أكبر من إقبال نسبة الطلاب الذكور.

وبالنسبة لطلاب الدراسات العليا بالكلية فإن (٢٠,٦٠%) من الطلاب ينتمون للدكتوراه، و(٧٩,٤٠%) ينتمون للماجستير، ومن هذا يتضح أن نسبة طلاب مرحلة الدكتوراه أقل من نسبة طلاب مرحلة الماجستير.

**الجزء الثاني: ويضم أربعة محاور كالتالي:**

١ . محور الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.

٢ . محور مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.

٣ . محور التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياتها التواصلية.

٤ . محور المتطلبات اللازمة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية كفاياته التواصلية.

**أولاً: النتائج الخاصة بمحور تعرُّف الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي من طلاب الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة:**

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بتعرف الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي؛ حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

## جدول (٥)

### الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي عند طلاب الماجستير والدكتوراه

| م | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة ٪ | موافق | إلى حدٍّ ما | غير موافق | | | | |
| ١ | تستطيع الحصول على المعلومات وتحليلها من خلال شبكة المعلومات الدولية. | ك | ٩١ | ٩٥ | ٨ | ٢,٤٣ | ٠,٥٧٤ | ٦ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٤٦,٩ | ٤٩ | ٤,١ | | | | |
| ٢ | تمتلك المعرفة لاستخدام برامج الحماية من الاختراق أثناء استخدام الكمبيوتر والموبايل. | ك | ٤٧ | ٩٩ | ٤٨ | ١,٩٩ | ٠,٧٠٢ | ١٤ | متوسطة |
| | | ٪ | ٢٤,٢ | ٥١ | ٢٤,٧ | | | | |
| ٣ | تجيد استخدام وإدارة ملفات الوورد Word والباوربوينت Point Power سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل. | ك | ١١١ | ٦٩ | ١٤ | ٢,٥٠ | ٠,٦٣٠ | ٤ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٧,٢ | ٣٥,٦ | ٧,٢ | | | | |
| ٤ | تلتزم بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. | ك | ١٤٠ | ٤٥ | ٩ | ٢,٦٨ | ٠,٥٦٠ | ١ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٧٢,٢ | ٢٣,٢ | ٤,٦ | | | | |
| ٥ | تتفهم الثقافات الرقمية المختلفة. | ك | ٨٢ | ٨٦ | ٢٦ | ٢,٢٩ | ٠,٦٩٠ | ٩ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤٢,٣ | ٤٤,٣ | ١٣,٤ | | | | |
| ٦ | تتمتع بالمرونة عند تبادل المعلومات والتفاعل عبر المنصات. | ك | ١٠٣ | ٧٩ | ١٢ | ٢,٤٧ | ٠,٦١٢ | ٧ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٣,١ | ٤٠,٧ | ٦,٢ | | | | |
| ٧ | تجيد التعامل مع الرسائل النصية. | ك | ١٣٣ | ٥٤ | ٧ | ٢,٦٥ | ٠,٥٤٩ | ٢ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٦٨,٦ | ٢٧,٨ | ٣,٦ | | | | |
| ٨ | تملك روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر. | ك | ١١٩ | ٦٨ | ٧ | ٢,٥٨ | ٠,٥٦٤ | ٣ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٦١,٣ | ٣٥,١ | ٣,٦ | | | | |
| ٩ | تجيد عمل نماذج جوجل google forms. | ك | ٤٥ | ٧٩ | ٧٠ | ١,٨٧ | ٠,٧٦١ | ١٥ | متوسطة |
| | | ٪ | ٢٣,٢ | ٤٠,٧ | ٣٦,١ | | | | |
| ١٠ | تصل إلى المعلومات بطرق متنوعة عبر الإنترنت. | ك | ١٠٨ | ٧٢ | ١٤ | ٢,٤٨ | ٠,٦٢٩ | ٥ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٥,٧ | ٣٧,١ | ٧,٢ | | | | |
| ١١ | تعرف طرق توثيق البحث العلمي المختلفة. | ك | ٦٦ | ٩٨ | ٣٠ | ٢,١٩ | ٠,٦٨٠ | ١٢ | متوسطة |
| | | ٪ | ٣٤ | ٥٠,٥ | ١٥,٥ | | | | |
| ١٢ | تجيد البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية. | ك | ٦٦ | ٩٦ | ٣٢ | ٢,١٨ | ٠,٦٩١ | ١٣ | متوسطة |
| | | ٪ | ٣٤ | ٤٩,٥ | ١٦,٥ | | | | |
| ١٣ | تشارك الملفات على جوجل درايف **Google Drive**. | ك | ٨٥ | ٦٧ | ٤٢ | ٢,٢٢ | ٠,٧٨٠ | ١١ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤٣,٨ | ٣٤,٥ | ٢١,٦ | | | | |
| ١٤ | تتحقق من صحة الرسالة قبل اقتباسها أو نشرها. | ك | ١٠٤ | ٧٨ | ١٢ | ٢,٤٧ | ٠,٦١٢ | ٧ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٣,٦ | ٤٠,٢ | ٦,٢ | | | | |
| ١٥ | تجيد التعامل مع بنك المعرفة المصري. | ك | ٨٥ | ٧٨ | ٣١ | ٢,٢٨ | ٠,٧٢٣ | ١٠ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤٣,٨ | ٤٠,٢ | ١٦ | | | | |
| | **الإجمالي** | | | | | ٢,٣٥ | ٠,٦٥٠ | | |

ومن خلال جدول (٥) يتضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث (المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه) في محور الكفايات التواصلية؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (١,٨٧ – ٢,٦٨)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثانية من المقياس الثلاثي، مما يوضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث في تعرُّف الكفايات التواصلية؛ حيث يتضح من النتائج أن أبرز عبارات مواقف مفردات عينة البحث المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه تتمثل في المواقف (٣،٨،٧،٤) وقد تم ترتيبها تنازليًّا حسب استجابات مفردات عينة البحث عليها كالتالي:

١) **جاءت العبارة " الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات** " في **الرتبة الأولى** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، ومن هذا يتضح أن الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المهاجر الرقمي يُولِيه أفراد العينة اهتمامًا كبيرًا، حيث إن التعامل الرقمي خطير ويكون بلا قيمة نافعة للبشر بدون استخدام أخلاقي وتواصل جيد، **وهذا يتفق مع دراسة (أريج بنت صالح الجبر، ٢٠٢٠) التي** أكدت على أن هناك حاجة إلى التمكن من التواصل الرقمي استماعًا وتحدثًا بين المواطنين، وأنه يجب التزام مستخدمي تكنولوجيا المعلومات بالمعايير الأخلاقية في تعزيز المواطنة الرقمية والتواصل الرقمي.

٢) **جاءت عبارة " إجادة التعامل مع الرسائل النصية " في الرتبة الثانية** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٥)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي اهتماما شديدًا بكفاية التعامل مع الرسائل النصية لما لذلك من أهمية سواء في السرعة أو في استمرارية التواصل، **وهذا يتفق مع دراسة (Nadia Delonoy.( 2020** ؛ حيث أكدت هذه الدراسة الاحتياج إلى أربعة محاور هي: تعزيز الثقة، وجودة التواصل بين المديرين والعملاء، وهي: تنمية الكفايات الإدارية للمديرين، من تعاملات وإرسال رسائل نصية وتواصل مبني على الثقة والعلامة التجارية والتعامل الرقمي الجيد مع العملاء.

٣) **جاءت عبارة " امتلاك روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر" في الرتبة الثالثة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٥٨)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يمتلك روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر، **وهذا يتفق مع دراسة (عبيد حسين الجهني،** ٢٠٢١) التي أكدت على أن الطلاب الناضجين من طلاب الدراسات العليا يتفهمون فكرة التعلم المستمر مدى الحياة، وأنهم يحاولون اغتنام الفرص للمشاركة في السياق المعاصر.

٤) **جاءت عبارة " إجادة استخدام وإدارة ملفات الوورد Word والباوربوينت PowerPoint سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل " في الرتبة الرابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٥٠)؛ ومن هذا يتضح أن درجة معرفة المهاجر الرقمي من طلبة الدراسات العليا باستخدام وإدارة ملفات الوورد والباوربوينت سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف، أو التعديل كبيرة، **وهذا يتفق مع دراسة (رمضان محمود عبد القادر، ٢٠١٩)** [١] التي أثبتت أن أفراد الدراسة من طلاب الدراسات العليا يتمكنون من قدر كبير من مفردات واقع الثقافة الرقمية، ومنه الحصول على مصادر إلكترونية وإجادة استخدامها بصيغة الورد **Word** والـ (بي دي إف) **(pdf)** في فترة زمنية محددة.

٥) **جاءت عبارة " الوصول إلى المعلومات بطرق متنوعة عبر الإنترنت " في الرتبة الخامسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٨)؛ ومن هذا يتضح أهمية القدرة على الحصول على المعلومات من شبكة المعلومات ودورها في المساعدة في فهم التحولات الرقمية، **وهذا ما أكدت عليه دراسة (مروة محمود٢٠٢١)** [٢] التي أكدت على ضرورة نشر ثقافة الرقمنة الذكية لدى الأطر البشرية بالجامعات المصرية مواكبةً مع سرعة العصر.

٦) **جاءت عبارة " امتلاك القدرة على الحصول على المعلومات وتحليلها من خلال شبكة المعلومات الدولية،" في الرتبة السادسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٣)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي أهمية للحصول على المعلومات وتحليلها، وهذا يدل على أهمية التكنولوجيا المعلوماتية والرقمية وأنه لا حياة بدون تلك التكنولوجيا؛ **وهذا يتفق مع دراسة Johnson, Kathern (2018)** [٣] **التي** توصلت إلى أن الكفايات التقنية لدى الطلاب لم يكن بينها اختلاف كبير في استخدام التكنولوجيا التعليمية للمهاجرين الرقميين وزملائهم الأصليين باستثناء منطقة واحدة.

---

[١] رمضان محمود عبد القادر (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، **مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، الأزهر، مج٣٨،١٨٤ج ٣، ص١٥٣٧-١٥٩٣

[٢] مروة محمود إبراهيم (٢٠٢١). تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد يوليو، ج٣ (٨٧).

٧) **جاءت عبارة " التمتع بالمرونة عند تبادل المعلومات والتفاعل عبر المنصات" في الرتبة السابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٧)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي لديه الرغبة في التفاعل والمشاركة عبر المنصات، وهذا يتفق مع **دراسة Goin,Randy,et.al. (2020)** التي أكدت أن طلاب الدراسات العليا من المهاجرين الرقميين يتعاملون بطريقة جيدة وبمرونة عند تبادل المعلومات وحين يتفاعلون، ولكن بطريقة أكثر رسميةً عند التفاعل.

٨) **جاءت عبارة " التحقق من صحة الرسالة قبل اقتباسها أو نشرها " في الرتبة السابعة** أيضًا من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٧)؛ ومن هذا يتضح أهمية أخلاقيات التحقق من الاقتباس في البحث العلمي؛ حيث تمثل الأخلاقيات مجموعة من القواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي تحكم سلوكنا وتوقعاتنا عن سلوك الآخرين، كما تحدد الأخلاقيات طبيعة تصرفاتنا مع أنفسنا ومع الآخرين في محاولة لجعلها أكثر اتزانًا ومثاليةً، أما أخلاقيات البحث العلمي فهي مجموعة السلوكيات التي تحكم كيفية إجراء وتطبيق البحث العلمي بأمانة وشفافية، **وهذا يتفق مع دراسة (إيمان كحيط ،٢٠٢١)**[١] التي توصلت إلى أن البحث العلمي نوع من الأخلاقيات النظرية والتطبيقية، وتوصلت إلى ما هو مناسب لقيام البحث بتطبيق الأهداف الأخلاقية الواجب تنفيذها في التحقق من صحة الرسائل حين الاقتباس والنشر.

٩) **جاءت عبارة " تَفَهُّم الثقافات الرقمية المختلفة " في الرتبة التاسعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٩)؛ ومن هذا يتضح أهمية تفهم الثقافات الرقمية المختلفة؛ حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول غالبية الأفراد أينما كانوا، وأدى تطور تكنولوجيا النُّظم الرقمية في مجالات الاتصال والمعلومات إلى زيادة فرص تنويع مصادر المعرفة والمعلومات والتقريب بين الثقافات المُختلفة، الأمر الذي قلص الفجوة بين الشعوب التي تسعى إلى زيادة المعرفة حول الثقافات الأخرى، **وهذا ما أشارت إليه دراسة Raj, P,et.al.(2020)**[٢]؛ حيث أكدت أنه في نتائج المرحلة الأولى كان هناك شعور قوي

---

[١] إيمان كحيط (٢٠٢١). معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحث مقدم إلى **الملتقى الدولي الافتراضي حول معايير الجودة في بحوث الإعلام والاتصال**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، مصر.

[2] Raj, P.,et al. (2020). Development of the Transversal Competencies in Learning Factories, ***Procedia Manufacturing***, 45,pp 349-354.

بالحاجة إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين الثقافات؛ لأنه كان على الطلاب الهنود والألمان أن يكونوا على دراية بالاختلافات لتنفيذ مهامهم بسلاسة.

١٠) **جاءت عبارة " إجادة التعامل مع بنك المعرفة المصري" في الرتبة العاشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٨)؛ ومن هذا يتضح أن بنك المعرفة أصبح محور المستفيدين في التعليم عامةً وطلاب الدراسات العليا بصفة خاصة، **وهذا يتفق مع دراسة (حسني الشيمي وإبراهيم بسيوني، ٢٠١٩)** [١] التي توصلت إلى أن أحد أشكال التجارب الرقمية المحلية التي تميز العصر الجديد هو بنك المعرفة المصري لما أثبته من تأثير واضح على مهنة أمناء المكتبات عامةً، ومكتبة كلية الآداب جامعة طنطا والمكتبات الجامعية خاصةً، كما استطاع في فترة وجيزة اجتذاب فئات كثيرة من الباحثين بصفة خاصة وكثير من المستفيدين من فئات أخرى.

١١) **جاءت عبارة "مشاركة الملفات على جوجل درايف Google Drive" في الرتبة الحادية عشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٢)؛ بدرجة متوسطة، ومن هذا يتضح أهمية تنمية التعامل مع الملفات، سواء بالمشاركة مع أفراد محددين أو مع الجميع أو القدرة على تخزين الملفات أو رفعها لما لذلك من أهمية تواصلية كبيرة.

١٢) **جاءت عبارة " تعرُّف طرق توثيق البحث العلمي المختلفة " في الرتبة الثانية عشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,١٩) بدرجة متوسطة، ومن هذا يتضح أهمية تنمية كفايات البحث العلمي وتعرُّف طرق التوثيق العلمي المختلفة، **وهذا يتفق مع دراسة (نورة بنت حزام، وبنت سعد العريفي، ٢٠٢٠)** [٢] **التي** أكدت ضرورة الحرص على تنمية برامج العمادة في مجال البحث العلمي، وذلك من خلال توسيع مجال مشاركة طلبة الدراسات العليا في تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية لهم، وإعادة النظر في أوقات طرح الدورات والبرامج التدريبية المتعلقة بتنمية مهارات البحث العلمي بما لا يتعارض مع أوقات

---

[١] حسني الشيمي، إبراهيم بسيوني (٢٠١٩). تأثير بنك المعرفة المصري وسفارة المعرفة على استخدام مكتبة كلية الآداب – جامعة طنطا، دراسة حالة، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١), ١١٥-١٥٠.

[٢] نورة بنت حزام، بنت سعد العريفي (٢٠٢٠). مهارات تطوير المهارات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات العليا بجامعة الملك سعود، تصور مقترح، **مجلة شباب الباحث في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج**، ٥ (٥)، ٦٦١-٧١٠.

الجداول الدراسية للطالبات، وتكثيف البرامج والدورات التدريبية المتعلقة بمجال البحث العلمي في الأسابيع الأولى من الدراسة لضمان التحاق أعداد كبيرة من الطالبات بالبرامج.

١٣) **جاءت عبارة " إجادة البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية" في الرتبة الثالثة عشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,١٨)؛ ومن هذا يتضح أن درجة إجادة البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية درجة ضعيفة إلى حدٍّ ما ، **وهذا يتفق مع دراسة (نورة بنت حزام، بنت سعد العريفي، ٢٠٢٠)** [١]؛ في أهمية توافر مهارات البحث عن مصادر المعلومات ومصادر البحث في المحركات والأدلة الموضوعية في الفهارس الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا.

١٤) **جاءت عبارة** " امتلاك المعرفة لاستخدام برامج الحماية من الاختراق أثناء استخدام الكمبيوتر **والموبايل**" **في الرتبة الرابعة العاشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (١,٩٩)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي اهتمامًا كبيرًا لمعرفة استخدام برامج الحماية، **وهذا يتفق مع دراسة (عبد الرحمن هشام محمد، ٢٠٢٠)** التي خلصت إلى أهمية قدرة الطلاب على حماية أنفسهم من الاختراق في عصر الإنترنت والاهتمام بالأمن السيبراني والخصوصية.

١٥) **جاءت عبارة " إجادة عمل نماذج جوجل google forms " في الرتبة الخامسة عشرة** والأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (١,٨٧)؛ ومن هذا يتضح أن درجة مهارة إنشاء نموذج جوجل متوسطة لما فيها من أشكال متعددة، وأن البعض لا يستطيعون إنشاء ما يوازيها من النماذج الأخرى.

**المحور الثاني: مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:**

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بأسباب تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

**جدول (٦)**

[١] نورة بنت حزام، بنت سعد العريفي (٢٠٢٠). مرجع سابق.

**مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي عند طلاب الماجستير والدكتوراه**

| م | العبارة | التكرار / النسبة ٪ | درجة الموافقة: موافق | إلى حدٍّ ما | غير موافق | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تستطيع مواجهة تحديات التعلم المستمر مدى الحياة. | ك | ٨١ | ١٠٠ | ١٣ | ٢,٣٥ | ٠,٦٠٣ | ٧ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤١,٨ | ٥١,٥ | ٦,٧ | | | | |
| ٢ | تملك مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس. | ك | ١٢٦ | ٥٤ | ١٤ | ٢,٥٨ | ٠,٦٢٥ | ٢ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٦٤,٩ | ٢٧,٨ | ٧,٢ | | | | |
| ٣ | تتفهم المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها. | ك | ١٠٢ | ٧١ | ٢١ | ٢,٤٢ | ٠,٦٨٠ | ٦ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٢,٦ | ٣٦,٦ | ١٠,٨ | | | | |
| ٤ | تتمكن من توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل وفي حياته اليومية. | ك | ٧٧ | ١٠٠ | ١٧ | ٢,٣١ | ٠,٦٢٥ | ٨ | متوسطة |
| | | ٪ | ٣٩,٧ | ٥١,٥ | ٨,٨ | | | | |
| ٥ | تدرك اختلاف ثقافة كل مرحلة زمنية ومتطلباتها وتأثيراتها على الأجيال. | ك | ١١٢ | ٦٢ | ٢٠ | ٢,٤٧ | ٠,٦٧٧ | ٤ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٧,٧ | ٣٢ | ١٠,٣ | | | | |
| ٦ | تتمكن من التنقل والارتقاء في المسارات الوظيفية. | ك | ٧٨ | ٩٥ | ٢١ | ٢,٢٩ | ٠,٦٥٣ | ٩ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤٠,٢ | ٤٩ | ١٠,٨ | | | | |
| ٧ | تجمع المعلومات البحثية من مصادر متعددة. | ك | ١١٨ | ٦٦ | ١٠ | ٢,٥٦ | ٠,٥٩٣ | ٣ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٦٠,٨ | ٣٤ | ٥,٢ | | | | |
| ٨ | ترغب في تحقيق الذات والشعور بالسعادة. | ك | ١٥٢ | ٣٨ | ٨ | ٢,٧٦ | ٠,٤٧٣ | ١ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٧٨,٤ | ١٩,٦ | ٢,١ | | | | |
| ٩ | تستطيع تنمية مهاراتك وقدراتك البحثية. | ك | ١٠٤ | ٧٤ | ١٦ | ٢,٤٥ | ٠,٦٤٤ | ٥ | مرتفعة |
| | | ٪ | ٥٣,٦ | ٣٨,١ | ٨,٢ | | | | |
| ١٠ | تتابع الدارسين أثناء التفاعل عبر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني. | ك | ٧٧ | ٨٨ | ٢٩ | ٢,٢٥ | ٠,٦٩٨ | ١١ | متوسطة |
| | | ٪ | ٣٩,٧ | ٤٥,٤ | ١٤,٩ | | | | |
| ١١ | يمكنك مساعدة الآخرين في مجال التعلم الإلكتروني. | ك | ٧٩ | ٨٧ | ٢٨ | ٢,٢٦ | ٠,٦٩٦ | ١٠ | متوسطة |
| | | ٪ | ٤٠,٧ | ٤٤,٨ | ١٤,٤ | | | | |
| | **الإجمالي** | | | | | ٢,٤٢ | ٠,٦٣٣ | | |

ومن خلال جدول (٦) يتضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث (المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة) في محور

مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (٢,٢٥ – ٢,٧٦)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي مما يوضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث في مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي؛ حيث يتضح من النتائج أن أبرز عبارات مواقف مفردات عينة البحث من طلاب الماجستير والدكتوراه تتمثل في المواقف (٨،٢،٧،٥)، وقد تم ترتيبها تنازليًا حسب استجابات مفردات عينة البحث عليها كالتالي:

١) **جاءت عبارة " الرغبة في تحقيق الذات والشعور بالسعادة** " في الرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، ومن هذا يتضح أهمية تنمية الكفايات التواصلية والتي تساعد بدورها في تحقيق الذات والشعور بالسعادة، **وهذا يتفق مع دراسة Southam, Theresa (2020)** التي أكدت مدى إقبال ومشاركة الكبار على التعلم المستمر، ولم تقتصر على الاستعداد للمشاركة الثقافية فقط، بل أيضًا على توليد المعرفة وجَلْب السعادة لهم والثقة بالنفس.

٢) **جاءت عبارة " امتلاك مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس" في الرتبة الثانية** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٥٨)؛ ومن هذا يتضح أهمية تنمية واكتساب الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي والذي يساعد على الاستقلال بالنفس وإبراز الشخصية وعدم الاعتماد على الآخرين في تحقيق الأهداف والطموحات، **وهذا يتفق مع دراسة Southam,Theresa (2020) ، ودراسة (عادل سعد، ٢٠١٨)** التي أشارت الدراسة إلى أن التعلم الذاتي هو حجر الزاوية لتعليم الكبار وأنه يساهم في سمو ورقي الحياة الاجتماعية والوظيفية، وتطوير المهارات الشخصية القابلة للنقل وزيادة النجاح الأكاديمي والشخصي، فالتعلم الذاتي المستمر يتناسب مع طبيعة الكبار راغبي الاستمرار في التعلم.

٣) **جاءت العبارة السابعة " تجمع المعلومات البحثية من مصادر متعددة " في الرتبة الثالثة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، ومن هذا يتضح اهتمام طالب الدراسات العليا من المهاجرين الرقميين بالبحث العلمي وجدارته في تنويع مصادره البحثية في جمع المعلومات، **وهذا يتفق مع دراسة (نور العتيبي،**

٢٠٢٢)[١]؛ التي أثبتت أهمية البحث العلمي العالية لدى الطلاب وأن درجة تفوقهم كبيرة في تجميع المعلومات البحثية، كما يملكون القدرة على تجميعها من مصادر متعددة.

٤) **جاءت عبارة " إدراك اختلاف ثقافة ومتطلبات كل مرحلة زمنية وتأثيراتها على الأجيال**" في **الرتبة الرابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٧)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي اهتمامًا كبيرًا للتحولات العالمية وأثرها في تحقيق تنمية المجتمع، **وهذا يتفق مع دراسة (رابح بو حبيلة ، ٢٠١٩)** [٢]؛ التي ناقشت تعزيز تفاعل ثقافات المجتمع واعتبارها أداة جديدة إيجابية في مجال إقامة هندسة اجتماعية لتفعيل التنمية على جميع الأصعدة وتحقيق الاستدامة بين الأجيال، ومراعاة اختلاف الثقافات ومتطلبات كل مرحلة بين الأجيال المختلفة.

٥) **جاءت عبارة " تستطيع تنمية مهاراتك وقدراتك البحثية " في الرتبة الخامسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٥)؛ ومن هذا يتضح أنه بإمكان طلاب الدراسات العليا من المهاجرين الرقميين تنمية مهاراتهم البحثية، **وهذا يتفق مع دراسة (خالد الدغيم ودلال بنت علي الشدوخي، ٢٠٢٠)** [٣]؛ في استجابات طلاب الدراسات العليا حول دور برامج الدراسات العليا التربوية في تنمية المهارات البحثية كانت عالية.

٦) **جاءت عبارة "تفهم المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها**" في **الرتبة السادسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، ومن هذا يتضح أن طلاب الدراسات العليا من المهاجرين الرقميين لديهم استعداد لتقبل وتفهم المستجدات ولديهم استعداد لتعلم التقنيات والتعامل معها، **وهذا ما أشارت إليه**

---

[١] نور العتيبي (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، **مجلة كلية التربية**، أسيوط، ٣٨(٣,٢), ٢٣٦-٢٦٠.

[٢] رابح بو حبيلة (٢٠١٩). التنوع الثقافي ودوره في إحداث التنمية المستدامة وتقييمه، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع٥١، ص ص ٢٥٧-٢٦٣.

[٣] خالد بن إبراهيم الدغيم، دلال بنت علي الشدوخي (٢٠٢٠). تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم في ضوء تنميتها للمهارات البحثية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، ١٤(١), ص٢.

**دراسة Devikaa, Punita Raja (2020)** [1]؛ حيث أكدت أنه في نتائج المرحلة الأولى من المقابلات كان هناك شعور قوي بالحاجة إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين الثقافات؛ لأنه كان على الطلاب الهنود والألمان أن يكونوا على دراية بالاختلافات لتنفيذ مهامهم بسلاسة.

٧) **جاءت عبارة " تستطيع مواجهة تحديات التعلم المستمر مدى الحياة " في الرتبة السابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٣٥)، ومن هذا يتضح أن التعلم يتأثر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة المعاصرة في ظل التطور السريع عامةً وفي ضوء التعلم المستمر بصفة خاصة؛ **وهذا يتفق مع دراسة (وفاء عصام دسوقي، ٢٠١٨)**، التي أكدت على أهمية تنمية الكفايات الرقمية للكبار في ضوء مهارات القرن وتطويرها من خلال ترسيخ مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة.

٨) **جاءت عبارة " التمكن من توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل وفي حياته اليومية**" في **الرتبة الثامنة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٣١)؛ ومن هذا تتضح ضرورة وأهمية التمكن من التكنولوجيا لمتطلبات العمل وكذلك للحياة اليومية، **وهذا ما أشارت إليه دراسة Muhammad Ahmat,et.al (2018)** [2]؛ حيث أكدت أنه يجب على كل موظفي المكتبة إنشاء أشكال جديدة للمهارات من خلال تعلُّم معارف جديدة للتركيز على تغيير أساليب العمل؛ حيث إن المكتبيين يجب أن يكونوا مستعدين بشكل مستمر لتمكين الناس من حيث القدرات المعرفية والمهارية، وخاصة من خلال جعلهم يدركون كيفية التعامل مع عالم التكنولوجيا في المستقبل، وأن يصبحوا متعلمين بالتكنولوجيا حتى يتمكنوا من استخدام المعارف بشكل صحيح.

٩) **جاءت عبارة" التمكن من التنقل والارتقاء في المسارات الوظيفية " في الرتبة التاسعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٩)؛ ومن هذا يتضح أن الخريجين الذين ينمون كفاياتهم التواصلية لديهم فرصة أكبر من غيرهم في التنقل

(1) Punita Raja,et.al(2020): Development of the Transversal Competencies in Learning Factories, **10th Conference on Learning Factories**, CLF2020, Published by Elsevier Ltd.

(2) Muhammad Ahmat, et.al(2018): Preparing the Libraries for The Fourth Industrial Revolution (4thIR), ***Journal of Malaysian Librarians***, Volume 12, Malaysia.

بسلاسة بين المجالات الوظيفية المختلفة والمتغيرة، **وهذا ما أشارت إليه دراسة (2015) Aidan M Carron**[1]؛ حيث أكدت أن الأتمتة المتقدمة ستؤثر على التوظيف، فقد أصبح من الواضح أن هذا الأمر واقعي وتأثيره حقيقي؛ حيث ينمو بمعدل سريع وثابت مع قيام ٤٤٪ من الشركات بتخفيض عدد موظفيها منذ الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨م، ومع ذلك فإن هناك مؤشرًا واضحًا على نمو وظائف جديدة، والتوظيف المستدام، وخلق فرص العمل المستمرة.

١٠) **جاءت عبارة " إمكانية مساعدة الآخرين في مجال التعلم الإلكتروني" في الرتبة العاشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، ومن هذا يتضح ضعف خبرة بعض المهاجرين الرقميين في مساعدة الآخرين في مجال التعلم الإلكتروني حيث تُعَد ثقافة التعامل مع الآخرين محدودة، **وهذا يتفق مع دراسة Holbrook, S (2016)** التي أشارت نتائجها إلى أنه بالرغم من معرفة وتفاعل المهاجر الرقمي إلا أنه تحدث له مواقف مربكة أثناء التواصل.

١١) **جاءت عبارة " تتابع الدارسين أثناء التفاعل عبر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني" في الرتبة الحادية عشرة** والأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٢٥)؛ ومن هذا يتضح أهمية المتابعة عبر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني بين التعلم الذاتي والتعلم عن بعد، **وهذا يتفق مع دراسة (أماني الرباعية، ٢٠٢٠)** [2] التي أكدت أن هناك علاقة تبادلية بين التعلم عن بعد والتعلم الذاتي.

**المحور الثالث: التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي لتنمية الكفايات التواصلية:**

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بالتحديات التي تواجه المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه عند تنمية الكفايات التواصلية، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

---

[1] Aidan Mc Carron (2015): The Impact of Advanced Automation and the Cloud on Employment, **M. Ph**, School of Computer Science and Statistics, University of Dublin, pp1-88.

[2] أماني الرباعية (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، فلسطين، ١٠(٣)، ٥٢-٧٥.

## جدول (٧)

## التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية

| م | العبارة | التكرار | درجة الموافقة | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | موافق | إلى حدٍّ ما | غير موافق | | | | |
| ١ | ضعف التمكن من اللغة الإنجليزية. | ك | ٧٦ | ٩٠ | ٢٨ | ٢,٢٥ | ٠,٦٩١ | ٦ | متوسطة |
| | | % | ٣٩,٢ | ٤٦,٤ | ١٤,٤ | | | | |
| ٢ | الشعور بالعزلة الاجتماعية، وفقدان الاتصال الإنساني المعتاد في الواقع. | ك | ٨١ | ٧٢ | ٤١ | ٢,٢١ | ٠,٧٦٨ | ٨ | متوسطة |
| | | % | ٤١,٨ | ٣٧,١ | ٢١,١ | | | | |
| ٣ | الافتقار إلى المهارات الرقمية أثناء التعلم على الإنترنت. | ك | ٧٤ | ٨٢ | ٣٨ | ٢,١٩ | ٠,٧٣٩ | ١٠ | متوسطة |
| | | % | ٣٨,١ | ٤٢,٣ | ١٩,٦ | | | | |
| ٤ | قلة المدربين وبرامج التدريب اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي. | ك | ١٠٤ | ٧٠ | ٢٠ | ٢,٤٣ | ٠,٦٧٤ | ٤ | مرتفعة |
| | | % | ٥٣,٦ | ٣٦,١ | ١٠,٣ | | | | |
| ٥ | ضعف التفاعل عبر المنصات التعليمية مقارنةً بالتواصل المباشر. | ك | ١١٠ | ٦٦ | ١٨ | ٢,٤٧ | ٠,٦٦١ | ٣ | مرتفعة |
| | | % | ٥٦,٧ | ٣٤ | ٩,٣ | | | | |
| ٦ | ضعف الإنترنت في بعض الأوقات والأماكن. | ك | ١٣٤ | ٥٠ | ١٠ | ٢,٦٤ | ٠,٥٧٩ | ١ | مرتفعة |
| | | % | ٦٩,١ | ٢٥,٨ | ٥,٢ | | | | |
| ٧ | ارتفاع أسعار الأجهزة مما يمثل عبئًا اقتصاديًا. | ك | ١١٩ | ٦٥ | ١٠ | ٢,٥٦ | ٠,٥٩٣ | ٢ | مرتفعة |
| | | % | ٦١,٣ | ٣٣,٥ | ٥,٢ | | | | |
| ٨ | صعوبة استخدام المنصات والمدونات التعليمية. | ك | ٧١ | ٩٢ | ٣١ | ٢,٢١ | ٠,٦٩٧ | ٨ | متوسطة |
| | | % | ٣٦,٦ | ٤٧,٤ | ١٦ | | | | |
| ٩ | صعوبة التعامل مع الوسائل الإلكترونية من حيث الرغبة والقدرة والثقة. | ك | ٧٧ | ٨٥ | ٣٢ | ٢,٢٣ | ٠,٧١٥ | ٧ | متوسطة |
| | | % | ٣٩,٧ | ٤٣,٨ | ١٦,٥ | | | | |
| ٩ | قلة الفترة الزمنية اللازمة للتدريب لتنمية المهارات الرقمية. | ك | ٩٨ | ٧٨ | ١٨ | ٢,٤١ | ٠,٦٥٦ | ٥ | مرتفعة |
| | | % | ٥٠,٥ | ٤٠,٢ | ٩,٣ | | | | |
| ١٠ | القلق من التعامل مع شبكة الإنترنت. | ك | ٧٣ | ٦٩ | ٥٢ | ٢,١١ | ٠,٧٩٧ | ١٢ | متوسطة |
| | | % | ٣٧,٦ | ٣٥,٦ | ٢٦,٨ | | | | |
| ١١ | التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية. | ك | ٧٤ | ٧٤ | ٤٦ | ٢,١٤ | ٠,٧٧٥ | ١١ | متوسطة |
| | | % | ٣٨,١ | ٣٨,١ | ٢٣,٧ | | | | |
| | **الإجمالي** | | | | | ٢,٣٢ | ٠,٦٩٥ | | |

ومن خلال جدول (٧) يتضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث (المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه) بكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة في محور التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته التواصلية؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (٢,١١ – ٢,٦٤)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي، مما يوضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث في التحديات التي تواجه المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه لتنمية الكفايات التواصلية، ويتضح من النتائج أن أبرز عبارات مواقف مفردات عينة البحث من الطلاب تتمثل في المواقف (٤،٥،٧،٦)، وقد تم ترتيبها تنازليًا حسب استجابات مفردات عينة البحث عليها كالتالي:

١) **جاءت عبارة: " ضعف الإنترنت في بعض الأوقات والأماكن " في الرتبة الأولى** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٤)، ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي اهتمامًا كبيرًا بالتواصل عبر النت، وأن ضعف النت من التحديات التي يواجهها المهاجر الرقمي أثناء التواصل، **وهذا يتفق مع دراسة (رحاب أحمد إبراهيم، ٢٠٢١)** التي أكدت نتائجها أن أهم التحديات التي تواجه طلاب الدراسات العليا عينة البحث هي ضعف جودة الإنترنت في بعض الأماكن.

٢) **جاءت عبارة: " ارتفاع أسعار الأجهزة مما يمثل عبًئا اقتصاديًا" في الرتبة الثانية** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، ومن هذا يتضح أهمية توافر الأجهزة الإلكترونية، وأن ارتفاع أسعارها من التحديات الأساسية التي يواجهها الطلاب.

٣) **جاءت عبارة " ضعف التفاعل عبر المنصات التعليمية مقارنةً بالتواصل المباشر" في الرتبة الثالثة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٧)، ومن هذا يتضح أن الكفايات التواصلية عبر المنصات ضعيفة لدى المهاجر الرقمي، **وهذا يتفق مع دراسة Stockham, Media (2016)** التي توصلت إلى استخلاص نتائج، منها أن الذكاء الرقمي يؤثر على القيم في التعامل والتفاعل عبر المنصات بين المهاجر الرقمي والمواطن الرقمي الأصلي، وأن الكفاءة الرقمية التواصلية للمواطنين الرقميين كفاءة

بارزة مقارنةً بالكفاءة الرقمية للمهاجرين الرقميين، وأن الكفاءة الذاتية للمهاجرين الرقميين تتفوق عن الكفاءة الذاتية للأصليين الرقميين.

٤) **جاءت عبارة: " قلة المدربين وبرامج التدريب اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي" في الرتبة الرابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٣)؛ ومن هذا يتضح أن هناك ضرورة ملحة لزيادة المدربين الأكفاء وإثراء برامج التدريب، **وهذا يتفق مع دراسة Zhao, Y,at.al (2021)** [١] **التي** أكدت ضرورة تنمية الكفاءة الرقمية لدى المدربين لتحسين الكفاية الرقمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات لتسهيل التواصل مع الطلاب والتفاعل معهم.

٥) **جاءت عبارة " قلة الفترة الزمنية اللازمة للتدريب لتنمية المهارات الرقمية " في الرتبة الخامسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٤١)، ومن هذا يتضح أنَّ من التحديات الملحة التي يجدها طلاب الدراسات العليا فئة الطلاب المهاجرين الرقميين قلة فترة برامج التدريب، **وهذا يتفق مع دراسة (رمضان محمود عبد القادر، ٢٠١٩)** [٢] التي توصلت إلى أن قلة فترة الدورات التدريبية لدى طلاب الدراسات العليا أدى إلى ضعف بعض الطلاب في المهارات التكنولوجية، وأنَّ من سبل تنمية تلك المهارات توفير قاعات بحثية، وزيادة المدة الزمنية للتدريب.

٦) **جاءت عبارة " ضعف التمكن من اللغة الإنجليزية " في الرتبة السادسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، وهو مستوى متوسط، ومن هذا يتضح احتياج طلاب الماجستير والدكتوراه من فئة المهاجر الرقمي إلى تنمية اللغة الإنجليزية والتمكن منها لما في ذلك من أهمية كبيرة في التواصل الرقمي.

٧) **جاءت عبارة " صعوبة التعامل مع الوسائل الإلكترونية من حيث الرغبة والقدرة والثقة " في الرتبة السابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي

---

[1] Zhao, Y.,et.al (2021). **The Impact of Gender and Years of Teaching Experience on College Teachers' Digital Competence**: An Empirical Study on Teachers in Gansu Agricultural Universitym, *Sustainability*, *13*(8), 4163.

[٢] رمضان محمود عبد القادر (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، **مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، الأزهر، مج ٣٨ ،١٨٤ج ٣، ص١٥٣٧-١٥٩٣.

(٢,٢٣)، ومن هذا يتضح أن درجة صعوبة التعامل للوسائل الإلكترونية ليست عالية، **وهذا يتفق مع دراسة Goin, R.et.al 2019** التي تشير إلى أنه برغم رغبة المهاجر الرقمي طالب الماجستير والدكتوراه في التعامل مع الوسائل الإلكترونية إلا أن درجة صعوبة التعامل مع الوسائل الإلكترونية متوسطة.

٨) **جاءت عبارة " الشعور بالعزلة الاجتماعية، وفقدان الاتصال الإنساني المعتاد في الواقع" في الرتبة الثامنة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢١)، ومن هذا يتضح أن التعامل مع الوسائل الإلكترونية والرقمية يؤدي إلى العزلة وفقدان الاتصال الإنساني، **وهذا يتفق مع دراسة (Navarro, Zebedee Rocky ,2021)**[(١)] التي أوضحت أن هناك مشكلة تكمن في استكشاف تصورات المتعلمين البالغين عبر الإنترنت تجاه العزلة الرقمية داخل كلية المجتمع في كاليفورنيا، وكيفية مساهمة برامج التعليم عبر الإنترنت في العزلة الرقمية، حيث أثرت الاتصالات الشخصية مثل استقلالية الطالب ومسئوليته الذاتية وشبكة الدعم الفردي على مشاعر العزلة وتفاعلات الفصل الدراسي مع أعضاء هيئة التدريس، كما أظهرت الآثار المترتبة على هذا البحث أهمية الاتصال عبر الإنترنت من خلال تفاعل الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس وخلق المزيد من الاتصال بينهم.

٩) **جاءت عبارة "صعوبة استخدام المنصات والمدونات التعليمية " في الرتبة الثامنة** أيضًا من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,٢١)، ومن هذا يتضح أن استخدام الطلاب للمدونات يشير إلى ما لديهم من خبرة ومهارة تجعلهم لا يحتاجون إليها، **وهذا يتفق مع دراسة (دعاء عثمان، ٢٠١٦)** [(٢)] التي توصلت إلى أن استخدام المدونات وخاصة التي تحتوي على صور، ربما لأن استخدامهم للكمبيوتر استخدام تقليديٌّ دون النظر إلى المهارات كالتواصل عبر المدونات.

---

(1) Navarro, Zebedee Rocky (2021). A Qualitative Case Study on Online Adult Learners' Perceptions Toward Digital Isolation at a California Community College, **Ed.D**,Northcentral University,ProQuest Dissertations Publishing, pp1-126.

(٢) دعاء عثمان (٢٠١٦).استخدام طلاب الجامعات المصرية للمدونات التعليمية بحث ميداني على جامعة القاهرة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الأول، ج١.

١٠) **جاءت عبارة " الافتقار إلى المهارات الرقمية أثناء التعلم على الإنترنت " في الرتبة العاشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,١٩)، ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يفتقر إلى بعض المهارات الرقمية، **وهذا ما أشارت إليه دراسة Statti, A.,et.al (2020)** [1] التي أكدت استعداد المهاجر الرقمي للتعلم الذاتي إلا أنه يفتقر إلى بعض المهارات الرقمية.

١١) **جاءت عبارة " التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية" في الرتبة الحادية عشر**ة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,١٤)، ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي قد يتعرض للتنمر أثناء التواصل الإلكتروني، **وهذا يتفق مع دراسة Sarah,Young (2020)**[2]؛ التي أشارت إلى أن المهاجرين الرقميين أكثر عرضةً للإبلاغ عن مستويات عالية من التوتر النفسي في الإيذاء واستخدام يومي أقل توترًا للشبكات الاجتماعية من المواطنين الرقميين، مما يشير إلى أن الأنظمة الاجتماعية والبيئية المختلفة للمشاركين أثرت على تجربتهم مع الإيذاء عبر الإنترنت، ومع ذلك قدمت نتائج التحليلات الإحصائية نتائج متضاربة فيما يتعلق بنظرية التلقيح والتلقيح الإجهادي، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تعزيز الوعي بهذه المشكلة الاجتماعية المتزايدة بين البالغين، وتشجيع التدخل السريع والفعَّال في التنمر عبر الإنترنت، وزيادة الوعي والتدخلات المحتملة التي تم تطويرها نتيجةً للنتائج الواردة في هذه الدراسة والتي يمكن أن تعزز التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال مساعدة ضحايا التنمر عبر الإنترنت البالغين على التعافي بسرعة أكبر وتقديم استراتيجيات أفضل للتكيف لهم في المستقبل.

١٢) **جاءت عبارة " القلق من التعامل مع شبكة الإنترنت" في الرتبة الثانية عشر**ة والأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (إلى حدٍّ ما) بمتوسط حسابي (٢,١١)، ومن هذا يتضح أن الطلاب المهاجرين الرقميين لديهم قدرٌ من الخوف من التعامل مع شبكة الإنترنت، **وهذا يتفق مع دراسة Daniel,Henry (2019)** التي أثبتت أن الكبار برغم تأقلمهم مع التكنولوجيا في الاتصال فإنهم يتسمون بالبطء بسبب خوفهم من الوقوع في الخطأ، أو أن التعلم يكون صعبًا عليهم في البداية.

---

(1) Statti, A.,et.al. (2020). Digital literacy: The need for technology integration and its impact on learning and engagement in community school environments.**PH.diss**, *Peabody Journal of Education*, *95*(1), 90-100.

(2) Young, Sarah (2020). The Influence of Ethnicity on the Impact of Cyberbullying Among Adults, **Ph.D**, Walden University ProQuest Dissertations Publishing, pp1-88.

**المحور الرابع: المتطلبات اللازمة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنمية كفاياته التواصلية:**

فيما يلي عرض للنتائج الخاصة بالمتطلبات اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية؛ حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

**جدول (٨)**

**المتطلبات اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية عند المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه**

| م | | التكرار | درجة الموافقة | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | النسبة % | موافق | إلى حدٍ ما | غير موافق | | | | |
| ١ | توافر فرص التدريب المناسب والمتخصص في مجال التعلم باستخدام الإنترنت للمتعلمين المهاجرين الرقميين. | ك | ١٣٥ | ٥٢ | ٧ | ٢,٦٦ | ٠,٥٤٦ | ٩ | مرتفعة |
| | | % | ٦٩,٦ | ٢٦,٨ | ٣,٦ | | | | |
| ٢ | تكثيف دور مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية. | ك | ١٥٥ | ٣٣ | ٦ | ٢,٧٧ | ٠,٤٩١ | ٢ | مرتفعة |
| | | % | ٧٩,٩ | ١٧ | ٣,١ | | | | |
| ٣ | توافر مدربين أكفاء وذوي خبرة كبيرة لتنمية الكفايات التواصلية للمتدربين. | ك | ١٤٤ | ٤٠ | ١٠ | ٢,٦٩ | ٠,٥٦٤ | ٧ | مرتفعة |
| | | % | ٧٤,٢ | ٢٠,٦ | ٥,٢ | | | | |
| ٤ | توافر البنية التحتية وخدمات الإنترنت داخل الكلية. | ك | ١٤٢ | ٤٢ | ١٠ | ٢,٦٨ | ٠,٥٦٨ | ٨ | مرتفعة |
| | | % | ٧٣,٢ | ٢١,٦ | ٥,٢ | | | | |
| ٥ | إقامة منصات وبوابات إلكترونية أكثر سهولةً في التعامل معها لتيسر التواصل بين الباحثين وعضو هيئة التدريس. | ك | ١٣٨ | ٤٧ | ٩ | ٢,٦٦ | ٠,٥٦٣ | ٩ | مرتفعة |
| | | % | ٧١,١ | ٢٤,٢ | ٤,٦ | | | | |
| ٦ | وضع حماية أكثر من الفوضى المعلوماتية على الإنترنت. | ك | ١٥٠ | ٣٩ | ٥ | ٢,٧٥ | ٠,٤٩٢ | ٣ | مرتفعة |
| | | % | ٧٧,٣ | ٢٠,١ | ٢,٦ | | | | |
| ٧ | توفير الكليات للأجهزة والمعدات والبرامج وإتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق ممكن في الكلية. | ك | ١٤٥ | ٤٢ | ٧ | ٢,٧١ | ٠,٥٢٨ | ٥ | مرتفعة |
| | | % | ٧٤,٧ | ٢١,٦ | ٣,٦ | | | | |
| ٨ | إتاحة دورات رقمية في مجال التخصص بالجامعة. | ك | ١٥٢ | ٣٤ | ٨ | ٢,٧٤ | ٠,٥٢٥ | ٤ | مرتفعة |
| | | % | ٧٨,٤ | ١٧,٥ | ٤,١ | | | | |
| ٩ | ترسيخ مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة. | ك | ١٥٤ | ٣٨ | ٢ | ٢,٧٨ | ٠,٤٣٧ | ١ | مرتفعة |
| | | % | ٧٩,٤ | ١٩,٦ | ١ | | | | |
| ١٠ | توفير الفرص للمهاجر الرقمي للمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعليم الرقمي. | ك | ١٤٧ | ٣٦ | ١١ | ٢,٧٠ | ٠,٥٧٠ | ٦ | مرتفعة |
| | | % | ٧٥,٨ | ١٨,٦ | ٥,٧ | | | | |
| | **الإجمالي** | | | | | ٢,٧١٥ | ٠,٥٢٨ | | |

ومن خلال جدول (٨) يتضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة في محور المتطلبات اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية؛ حيث تراوحت المتوسطات بين (٢,٦٦ – ٢,٧٨)، وهي متوسطات تقع في الفئة الأولى من المقياس الثلاثي، مما يوضح أن هناك تفاوتًا في استجابات أفراد عينة البحث في تعرُّف الكفايات التواصلية؛ حيث يتضح من النتائج أن أبرز عبارات مواقف مفردات عينة البحث من المهاجر الرقمي تتمثل في المواقف (٨،٦،٢،٩) وقد تم ترتيبها تنازليًّا حسب استجابات مفردات عينة البحث عليها كالتالي:

١) **جاءت عبارة " ترسيخ مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة " في الرتبة الأولى** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٦)؛ ومن هذا يتضح أن الاهتمام بالتعلم مدى الحياة من الاهتمامات الرئيسية لدى المهاجر الرقمي، **وهذا ما أشارت إليه دراسة (حمزة محمد القصبي ، ٢٠١٩)** ؛ حيث أكدت النتائج تفوق المجموعة التي تُقَدَّم لها الأنشطة التعليمية بيئات التعلم الشخصية مع المهمات التعليمية على المجموعة الأخرى التي لم تقدم لها الأنشطة التعليمية.

٢) **جاءت عبارة** " تكثيف دور مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية " في الرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧٧)، ومن هذا يتضح أن عمل برامج ودورات تعليمية بصفة مستمرة يساهم في تغيير تفكير الطلاب ومساعدتهم على فهم أهمية الكفايات التواصلية، وهذا ما أشارت إليه دراسة **(عبد الرحمن هشام محمد،٢٠٢٠)** التي أكدت أن الطلاب والخريجين يهتمون اهتمامًا بالغًا بالتواصل والتعاون الفعَّال.

٣) **جاءت عبارة " وضع حماية أكثر من الفوضى المعلوماتية على الإنترنت " في الرتبة الثالثة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧٥)؛ ومن هذا يتضح أن المهاجر الرقمي يولي اهتمامًا كبيرًا بالأمن المعلوماتي، **وهذا يتفق مع دراسة (2019) Daniel, Henry, Jr** التي أكدت أن عدم الامتثال لسياسة أمن المعلومات سيظل يمثل مشكلة كبيرة، وأن الامتثال لسياسات أمن المعلومات يَحُدُّ من الفوضى المعلوماتية، ويوفر الأمن للمواطنين عند استخدامهم الإنترنت.

٤) **جاءت عبارة " إتاحة دورات رقمية في مجال التخصص بالجامعة " في الرتبة الرابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧٤)؛ ومن هذا يتضح أن زيادة فرص التدريب على الكفايات في الجامعات تزيد وتحسِّن من ثقة الطلاب بأنفسهم، كما تقوي من قدراتهم، بالإضافة إلى تأهيلهم للدخول والمنافسة في سوق العمل فور التخرج، **وهذا يتفق مع دراسة (خلف الدوسري، ٢٠٢٢)** [١] التي توصلت إلى أن عمل برامج ودورات تعليمية بصفة مستمرة يساهم في تغيير تفكير الطلاب ومساعدتهم على فهم أهمية الكفايات التواصلية، كما أنها ستساهم بشكل مباشر في تحقيق النمو المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس، ومن ذلك وضع خطة استراتيجية طويلة المدى تضمن استمرارية برامج التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس وتقويمها، كما أكدت أن عمل برامج التعليم التعاوني ساعد على زيادة الوعي بأهمية الكفايات.

٥) **جاءت عبارة " توفير الكليات للأجهزة والمعدات والبرامج وإتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق ممكن في الكلية" في الرتبة الخامسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧١)، ومن هذا يتضح أنَّ من أهم متطلبات المهاجر الرقمي من طلبة الماجستير والدكتوراه توفير الأجهزة والمعدات وإتاحتها مع البرامج على أوسع نطاق ممكن، **وهذا يتفق مع دراسة (وفاء الدسوقي، ٢٠١٨) التي** خلصت إلى ضرورة دمج التكنولوجيا الرقمية بتوفير الخيارات عبر الإنترنت واستخدام التقنيات الرقمية وتقديم الأجهزة الرقمية كالكمبيوتر وشاشات العرض داخل قاعات المحاضرات بالكلية.

٦) **جاءت عبارة " توفير الفرص للمهاجر الرقمي للمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعليم الرقمي" في الرتبة السادسة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، ومن هذا يتضح أن من متطلبات طلبة الماجستير والدكتوراه المهاجرين الرقميين توفير الفرص لهم للمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعلم الرقمي لمواكبة التطورات الرقمية.

٧) **جاءت عبارة " توافر مدربين أكفاء وذوي خبرة كبيرة لتنمية الكفايات التواصلية للمتدربين" في الرتبة السابعة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، ومن هذا يتضح أن توافر المدربين الأكفاء وذوي الخبرة أمر ضروري لتنمية الكفايات التواصلية لديهم، **وهذا يتفق مع دراسة (بدير عبد**

---

[١] خلف الدوسري (٢٠٢٢). التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديميه، **مجلة كلية التربية** (أسيوط)، ٣٨(٢,١)، ٢٣٠-٢٧٤.

**الباسط محمد، ٢٠١٨)**[١] التي أكدت على وجوب توافر المدربين الرقميين، وأنه أمر ضروري وحتمي لتنمية الكفايات الرقمية من أجل تدريب الدارسين تدريبًا على أعلى مستوى.

٨) **جاءت عبارة " توافر البنية التحتية وخدمات الإنترنت داخل الكلية " في الرتبة الثامنة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، ومن هذا يتضح أهمية توافر البنية التحتية وأنه من المتطلبات الهامة والأساسية، **وهذا يتفق مع دراسة (مادلين جنبلاط، ٢٠٢١)**[٢]، التي أكدت على أن توفير البنية التحتية الملائمة بالكليات له مدلول على التطوير العلمي للطلاب، وتوصل البحث إلى عدم رضا طلاب الدراسات العليا عن البنية التحتية، وأنها من أهم متطلباتهم.

٩) **جاءت عبارة " توافر فرص التدريب المناسب والمتخصص في مجال التعلم باستخدام الإنترنت للمتعلمين المهاجرين الرقميين" في الرتبة العاشرة** من حيث موافقة عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، ومن هذا يتضح أن هناك حاجة إلى فرص للتدريب في مجال التخصص عبر الإنترنت، **وهذا يتفق مع دراسة (2021) ,Hutchings Kelli**[٣]؛ حيث توفر هذه الدراسة فهمًا أفضل لصراعات الطلاب الجامعيين وتصميمهم على النجاح، فبعد دورات عديدة من التحليل والترميز كشفت هذه الدراسة عن حاجة المؤسسات التعليمية الجامعية إلى تكريس الجهد والموارد لتحسين الاستعداد لتقديم الدورات التدريبية عبر الإنترنت ودعم القدرة التقنية وزيادة خدمات الدعم الأكاديمي عن بعد للطلاب.

١٠) **جاءت عبارة "إقامة منصات وبوابات إلكترونية أكثر سهولةً في التعامل معها لتيسير التواصل بين الباحثين وعضو هيئة التدريس" في الرتبة العاشرة** من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٢,٦٦)، ومن هذا يتضح احتياج طلاب الماجستير والدكتوراه المهاجرين الرقميين إلى إقامة منصات وبوابات إلكترونية أكثر سهولةً من متطلباتهم الخاصة لتسهيل طرق التواصل.

---

[١] بدير عبد الباسط محمد وآخرون (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مدمج لتنمية كفايات مسئولي التدريب التقني والمهني بالمملكة العربية السعودية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, ٦(١٩), ص٣٤٩.

[٢] مادلين محمد جنبلاط (٢٠٢١). تقييم جودة البنية الحتية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،٤٣، (١).

[3] Hutchings, Kelli (2021). Through the eyes of the student: A narrative study of the traditional undergraduate student experience during COVID-19. **Ph.D. diss.,** Benedictine University, pp1-80.

**وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة بأهم الوسائل التقنية استخدامًا في التواصل الرقمي؛**

حيث جاء ترتيب هذه الوسائل كالتالي:

**جدول رقم (٩)**

**ترتيب أهم الوسائل التقنية استخدامًا في التواصل الرقمي**

| م | الوسائل | التكرار | النسبة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الهاتف المحمول | ١٠٩ | %٥٦,٢ | الاولي |
| ٢ | اللاب توب | ٤٣ | %٢٢,١ | الثانية |
| ٣ | الكمبيوتر | ٣٣ | %١٧ | الثالثة |
| ٤ | التاب | ٩ | %٤,٦ | الرابعة |

يشير جدول (٩) إلى ترتيب أهم الوسائل التقنية استخدامًا في التواصل الرقمي؛ حيث جاء في الرتبة الأولى الهاتف المحمول، وفي الرتبة الثانية اللاب توب، وفي الرتبة الثالثة الكمبيوتر، وفي الرتبة الرابعة التاب.

**وفيما يلي عرض لتحديد أولوية المواقع من الأكثر إلى الأقل استخدامًا عند المهاجر الرقمي من طلاب الماجستير والدكتوراه؛** حيث جاء ترتيب هذه الوسائل كالتالي:

**جدول رقم (١٠)**

**ترتيب أولوية المواقع من الأكثر إلى الأقل استخدامًا عند المهاجر الرقمي**

| م | الوسائل | التكرار | النسبة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الواتس آب | ٥٣ | %٢٧,٣ | الأولى |
| ٢ | الفيس بوك | ٤٣ | %٢٢,١ | الثانية |
| ٣ | ماسنجر | ٣٢ | %١٦,٥ | الثالثة |
| ٤ | التليجرام | ٢٨ | %١٤,٤ | الرابعة |
| ٥ | زووم | ١٥ | %٧,٧ | الخامسة |
| ٦ | بلاك بورد | ١٠ | %٥,١ | السادسة |
| ٧ | جوجل ميت | ٧ | %٣,٦ | السابعة |
| ٨ | سكايب | ٤ | %٢ | الثامنة |
| ٩ | المنصة الذكية | ١ | %٠,٥ | التاسعة |
| ١٠ | مايكروسوفت تيمز | ١ | %٠,٥ | التاسعة مكرر |

يشير جدول (١٠) إلى ترتيب أولوية المواقع من الأكثر إلى الأقل استخدامًا عند المهاجر الرقمي؛ حيث جاء الواتس آب في الرتبة الأولى، والفيس بوك في الرتبة الثانية، والماسنجر في الرتبة الثالثة، والتلجرام في الرتبة الرابعة، وزووم في الرتبة الخامسة، وبلاك بورد في الرتبة السادسة، وجاء جوجل ميت في الرتبة السابعة، وسكايب في الرتبة الثامنة، والمنصة الذكية في الرتبة التاسعة، ومايكروسوفت تيمز في الرتبة التاسعة أيضًا، وهذا يتفق مع دراسة (2018) **Johnson, Kathern** ؛ حيث أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف كبير في استخدام المهاجرين الرقميين للروابط إلى الموارد عبر الإنترنت، واستخدام المواطنين الرقميين للروابط إلى الموارد (غرف دردشة الاجتماعات) عبر الإنترنت في الفصل الدراسي وجهًا لوجه مع المهاجرين الرقميين الذين يستخدمون روابط إلى موارد عبر الإنترنت في كثير من الأحيان.

**وفيما يلي ترتيب طرق مشاركة الملفات من الأكثر إلى الأقل استخدامًا:**

**جدول رقم (١١)**

**ترتيب طرق مشاركة الملفات من الأكثر إلى الأقل استخدامًا**

| م | الوسائل | التكرار | النسبة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الواتس آب | ١١٥ | %٥٩,٣ | الاولي |
| ٢ | ماسنجر | ٤٤ | %٢٢,٧ | الثانية |
| ٣ | البريد الإلكتروني | ١٨ | %٩,٣ | الثالثة |
| ٤ | تليجرام | ١١ | %٥,٦ | الرابعة |
| ٥ | جوجل درايف | ٦ | %٣ | الخامسة |

يشير جدول (١١) إلى ترتيب أولوية المواقع الأكثر استخدامًا عند المهاجر الرقمي؛ حيث جاء في الرتبة الأولى الواتس آب ، وفي الرتبة الثانية الماسنجر، وفي الرتبة الثالثة البريد الإلكتروني، وفي الرتبة الرابعة التليجرام، والرتبة الخامسة جوجل درايف، وهذا يتفق **مع دراسة (رحاب أحمد إبراهيم ٢٠٢١)** التي تشير إلى أن استخدام الـ(واتس آب) يحتل الرتبة الأولى في الاستخدام[١].

[١] رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢١). الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية – جامعة الأزهر، ٤٠ (١٨٩)، ص ص١٧٦ : ٢٢٢.

## ثامنًا: الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب:

### ١. حسب متغير النوع (ذكور- إناث):

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة بين الذكور والإناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (١٢)**

**الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب حسب متغير النوع**

| م | المحور | النوع | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تعـرُّف الكفايات التواصلية. | ذكور | ٤٧ | ٢,٣٧ | ٠,٦٨ | ٠,١٤٢ | غير دالة |
| | | إناث | ١٤٧ | ٢,٣٥ | ٠,٦٣ | | |
| ٢ | مبررات تنميـة الكفايات التواصلية. | ذكور | ٤٧ | ٢,٤٥ | ٠,٦٧ | ٠,٢٣٧ | غير دالة |
| | | إناث | ١٤٧ | ٢,٤٢ | ٠,٦٢ | | |
| ٣ | التحديـات التـي تواجـه المهـاجر الرقمـي عند تنمية كفاياته. | ذكور | ٤٧ | ٢,٢٢ | ٠,٧٢ | -١,٢٠٣ | غير دالة |
| | | إناث | ١٤٧ | ٢,٣٥ | ٠,٦٨ | | |
| ٤ | المتطلبـات اللازمـة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنميـة كفاياته التواصلية. | ذكور | ٤٧ | ٢,٧٢ | ٠,٥٣ | ٠,١٠٥ | غير دالة |
| | | إناث | ١٤٧ | ٢,٧١ | ٠,٥٢ | | |

ويتضـح من الجدول السابق أنـه لا توجد فروق ذات دلالـة إحصـائية بين الذكور والإنـاث فيمـا يخـص الكفايـات التواصـلية بمحاورهـا الأربعـة، وقـد يرجـع ذلـك إلـى أن النـوعين ذكـورًا وإناثًـا يستشـعران دور الكفايـات التواصـلية فـي ضـوء الـتعلم مـدى الحيـاة؛ حيـث إنهـا لا تحظـى بالاهتمـام الكافي في نطاق تنميتها ودراستها في كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

### ٢. حسب متغير الدرجة العلمية:

أظهـرت النتـائج أنـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية فيمـا يخـص الدرجـة العلميـة (ماجستير ودكتوراه) حول محاور الكفايات التواصلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (١٣)**

**الفروق بين استجابات عينة البحث من الطلاب حسب متغير الدرجة العلمية**

| م | المحور | النوع | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تعـرُّف الكفايات التواصلية. | ماجستير | ١٥٤ | ٢,٣٦ | ٠,٦٣ | ٠,٤٧٣ | غير دالة |
| | | دكتوراه | ٤٠ | ٢,٣٣ | ٠,٧٠ | | |
| ٢ | مبررات تنميـة الكفايات التواصلية. | ماجستير | ١٥٤ | ٢,٤٣ | ٠,٦١ | ٠,٤١٧ | غير دالة |
| | | دكتوراه | ٤٠ | ٢,٤٠ | ٠,٦٨ | | |
| ٣ | التحديـات التي تواجـه المهاجر الرقمي عند تنمية كفاياته. | ماجستير | ١٥٤ | ٢,٣٠ | ٠,٧٠ | -٠,٩٨٨ | غير دالة |
| | | دكتوراه | ٤٠ | ٢,٤٢ | ٠,٦٥ | | |
| ٤ | المتطلبـات اللازمـة التي يحتاجها المهاجر الرقمي لتنميـة كفاياته التواصلية. | ماجستير | ١٥٤ | ٢,٧٣ | ٠,٥١ | ٠,٧٣٧ | غير دالة |
| | | دكتوراه | ٤٠ | ٢,٦٦ | ٠,٧٣ | | |

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من فئة المهاجر الرقمي من كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة بشأن الكفايات التواصلية بمحاورها الأربعة المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الماجستير والدكتوراه المهاجرين يستشعرون دور تنمية الكفايات التواصلية في ضوء أهداف التعلم مدى الحياة.

ومما سبق يتضح أن طلاب الماجستير والدكتوراه يهتمون بالكفايات التواصلية أكثر من غيرها، وهذا يدل على اهتمامهم بأهمية التواصل والتعاون مع الجميع، كما يلاحظ أنهم لا يولون للكفايات التكنولوجية اهتمامًا بالغًا بالرغم من ظهور عدد كبير ومتطور من أنواع التكنولوجيا الحديثة.

**أهم النتائج التي توصل إليها البحث:**

١. التزام الطلاب المهاجرين الرقميين بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات وبخصوصية الأمن في التعامل الرقمي.
٢. يظهر اهتمام واضح بأهمية تنمية الكفايات التواصلية في مواجهة تحديات التعلم مدى الحياة.
٣. يمتلك المهاجر الرقمي روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر مدى الحياة.
٤. الرغبة في تحقيق الذات والشعور بالسعادة عن طريق التعلم المستمر مدى الحياة.
٥. يولي المهاجر الرقمي طالب الماجستير والدكتوراه اهتمامًا بالغًا بالتواصل والتعاون الفعَّال.
٦. يملك المهاجر الرقمي سمة الاعتماد على النفس، وروح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر.
٧. يتفهم المهاجر الرقمي المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها.
٨. احتياج المهاجر الرقمي لتعزيز التفاعل والتواصل بين الثقافات المختلفة.
٩. احتياج المهاجر الرقمي للتدريب على إجادة التعامل مع بنك المعرفة المصري.
١٠. ضعف في عمل نماذج جوجل فورم، وما يتطلبه من كيفية التعامل مع ملفات جوجل درايف.
١١. يعرف المهاجر الرقمي طرق البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية والتدريب على طرق توثيق البحث العلمي المختلفة، ولكنه يحتاج إلى الإجادة.
١٢. الكفايات التواصلية هي مفتاح الوصول إلى مواكبة الثقافات الرقمية المختلفة.

١٣. تؤثر الرقمية بشكل واضح على جميع النواحي التعليمية والاجتماعية.
١٤. الكفايات التواصلية تؤثر على طرق استخدام البحث العلمي الرقمي.
١٥. وجود قصور في مهارات المهاجر عند استخدامه لغرف الدردشة كجوجل ميت وغيرها.
١٦. قِصَر الفترة الزمنية اللازمة في برامج ودورات التدريب الخاصة بتنمية الكفايات التواصلية.
١٧. يوجد عجز في قدرات طلاب الماجستير والدكتوراه بالنسبة لتنمية الكفايات التواصلية.
١٨. الكفايات التواصلية سبيل للتواصل الفعال والمرن بين الأجيال ولتحقيق الذات والشعور بالسعادة.
١٩. من أهم المعوقات التي يجدها المهاجر الرقمي عند استخدامه للرقمية التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية.
٢٠. تكثيف دور مؤسسات الدولة التعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية.
٢١. الكفايات التواصلية وكفاياتها سبيل لتحقيق المواطنة الرقمية.

وللاستفادة من نتائج البحث لابد من النظر بصورة شاملة إلى المستقبل، **فإذا كان التواصل الجيد مهمًّا لإحداث تعلم** مستمر فإن الاهتمام بالكفايات التواصلية اليوم من **أساسيات إعداد مواطن رقمي راقٍ** قادر على التفاعل مع المتغيرات السريعة والمتغيرة من خلال استمرارية التعلم مدى الحياة، **خاصةً المواطن الرقمي المهاجر**.

## خلاصة وتعقيب:

تم في هذا الفصل عرض إجراءات البحث الميداني كاملةً من حيث منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، وأداة البحث، ووصف أداة الاستبيان، وصدق وثبات الأداة، والمعالجة الإحصائية، ومناقشة أهم نتائج البحث الميداني وتفسيرها، وبناءً عليه يحاول البحث التوصل إلى تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية في ضوء أهداف التعلم مدى الحياة، ويشمل هذا التصور أهدافه، والأسس والركائز التي بُنِيَ عليها، ومنطلقاته، ومحتواه، والمتطلبات اللازمة لتطبيقه، والمدة الزمنية اللازمة لتطبيقه، وإجراءات تنفيذه، وتقويمه، مع توضيح معوقات تنفيذه، وسبل التغلب على تلك المعوقات، وهذا هو ما سيتم عرضه في الفصل القادم.

# الفصل الرابع
# تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

أولاً: فلسفة التصور المقترح.
ثانيًا: أهداف التصور المقترح.
ثالثًا: الأسس والركائز التي بُنِيَ عليها التصور المقترح.
رابعًا: منطلقات التصور المقترح.
خامسًا: ملامح التصور المقترح.
سادسًا: المتطلبات اللازمة لتطبيق التصور المقترح.
سابعًا: المدة الزمنية اللازمة لتطبيق التصور المقترح.
ثامنًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح.
تاسعًا: تقويم تنفيذ التصور المقترح.
عاشرًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح.
حادي عشر: سبل التغلب على المعوقات.

# الفصل الرابع
# تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

**تمهيد:**

في ضوء ما تم تناوله في الإطار النظري السابق عرضه وتحليله من أن العالم يعيش الآن في عصر معرفي تواصلي رقمي، بالإضافة إلى ظهور تغيرات جديدة ومتسارعة تتطلب توافر عدد من الكفايات اللازمة للتواصل وللتعايش نتيجةً للتغيرات التكنولوجية الحديثة والعولمة، وأهمها الكفايات التواصلية الرقمية يسعى البحث في هذا الفصل منه إلى وضع تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

وقد اعتمدت الباحثة في بناء هذا التصور المقترح علي الإطار النظري لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي باستخدام المنهج الوصفي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة للتوصل إلى الجزء الميداني للبحث، ونتائج الدراسة الميدانية التي أشارت إلى ضرورة تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة، ويشمل التصور المقترح تحديد الأهداف المتوخاة منه، والأسس والركائز التي بُنِيَ عليها، ومنطلقاته، كما يشمل المتطلبات اللازمة لتطبيقه، ووقت تنفيذه، وإجراءات هذا التنفيذ، ثم يتناول طرق وأساليب تقويمه، ومعوقات تنفيذه، وسبل التغلب على هذه المعوقات.

**وقد اشتمل التصور المقترح على الأدوار التالية لتنمية الكفايات التواصلية:**

١) دور أعضاء هيئة التدريس والمعلمين.
٢) دور المهاجرين الرقميين من طلاب الماجستير والدكتوراه.
٣) دور البيئة التعليمية.
٤) دور المناهج وإستراتيجيات التدريس.
٥) دور التقويم.
٦) دور المكتبات.

وفيما يلي توضيح ما سبق ذكره.

## أولاً: فلسفة التصور المقترح:

تنبع فلسفة التصور المقترح من:

١) الوعي بفلسفة التعلم المستمر مدى الحياة، والتعلم الذاتي.

٢) الحق في التعلم الجيد والشامل والمنصف للجميع لتحقيق مبدأ المساواة والديمقراطية.

٣) الإيمان بأهمية مواكبة التغييرات وتقبل طبيعة النظام الرقمي العالمي الجديد.

٤) ينبغي أن تنطلق فلسفة التعلم مدى الحياة من قناعة أساسية بأن التعلم لا يقتصر على التعليم حتى الجامعة فقط، بل إنه ممتد من المهد إلى اللحد.

٥) التعلم من أجل التعلم لتحقيق الذات والشعور بالسعادة.

٦) التعلم للعيش معًا من خلال قيم التسامح والاحترام وتقبل الآخر واحترام التنوع.

٧) التعلم للترقي في العمل، وتغيير المسار المهني.

٨) الكفايات التواصلية لتحقيق التواصل الجيد بين الأجيال المختلفة عامةً (جيل X المهاجر الرقمي والجيل الرقمي الأصلي Y خاصةً).

٩) التعلم للبقاء ولأنسنة الإنسان.

## ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

إن الغاية الأساسية من التصور المقترح هي تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة من خلال بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية الكفايات التواصلية، وعليه فإنه من المأمول أن يساعد التصور المقترح في فتح آفاق جديدة أمام المهتمين بالتربية والمسئولين وأصحاب القرار في جامعة القاهرة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشأن تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.

**وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهداف التصور المقترح فيما يلي:**

- تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي كأحد الأهداف الرئيسية للتعلم في مصر في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.
- تعرُّف أهم الكفايات التواصلية المطلوبة في القرن الحادي والعشرين.
- تحديد الآليات والخطط التنظيمية اللازمة لتنفيذ هذا التصور على أرض الواقع.

- بناء المواطن المهاجر الرقمي وإمداده بالمعارف والمهارات والقيم الأساسية عن المواطنة الرقمية.
- تمكين المهاجر الرقمي من التفاعل الجاد والخلاق مع مختلف معطيات عصر تقنية المعلومات.
- تنمية الثقافة الرقمية وخاصةً الحقوق والمسئوليات الرقمية لدى طلاب الماجستير والدكتوراه.
- التأكيد على مراعاة السلوك الجيد عند استخدام الوسائل الرقمية.
- تقديم مقترحات وتوصيات تتعلق بتنمية الكفايات التواصلية في ضوء التغيرات العالمية والتكنولوجية في ضوء التعلم مدى الحياة.

## ثالثًا: الأسس والركائز التي بُنِيَ عليها التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من أجل تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة من الأسس التالية:

- الكفايات التواصلية حق إنساني لكل شخص في المجتمع في العصر الرقمي.
- الكفايات التواصلية تعزز من ثقة الطلاب المهاجرين الرقميين بأنفسهم وقدراتهم.
- تعمل الكفايات التواصلية على معالجة الاستبعاد الوظيفي والاجتماعي والرقمي.
- الحاجة إلى الكفايات التواصلية أمر مهم وضروري؛ حيث تواجه معظم الدول صعوبةً وتحديات في مواكبة التطورات الحديثة والتدفق المعرفي والتكنولوجي.
- تعمل الكفايات التواصلية على تحقيق العدالة الاجتماعية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
- يتوقف مدى نجاح عملية تنمية الكفايات التواصلية على عده عوامل، منها: تحديد الكفايات اللازم تنميتها بدقة، تدريب أعضاء هيئة التدريس والمدربين، تهيئة المتعلمين، توفير البيئة المناسبة، توفير مناهج دراسية ومواد منفصلة تحتوي على الكفايات التواصلية الرقمية.

## رابعًا: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من خلال الإطار النظري للبحث ومن نتائجه الميدانية، وقد تبين من خلال الواقع الحالي لتنمية الكفايات التواصلية بجامعة القاهرة ومن خلال ما أفرزته نتائج البحث أن هناك تحديات أمام الكفايات التواصلية، وكذلك أمام تنميتها لدى الطلاب داخل الكليات،

وهي ناتجة عن وجود مشكلات تخص أعضاء هيئة التدريس والطلاب أثناء التعليم، وهذا يستدعي من أصحاب القرار والمسئولين أن يستجيبوا للتغيرات المجتمعية والعالمية المختلفة من أجل تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، ومعالجة نواحي القصور في كل ما له علاقه بهذا الجانب.

**ومن هنا يمكن تحديد منطلقات التصور المقترح فيما يلي:**

- إعداد باحث مبتكِر فعال متعدد الثقافات من المهاجرين الرقميين.
- المتغيرات المجتمعية والعالمية المستجدة والمتسارعة كالعولمة، والتقدم التكنولوجي والعلمي الذي انعكست نتائجه على تنمية الكفايات التواصلية.
- تمكين الطلاب من الكفايات التواصلية كمطلب أساسي لمواكبة تطورات العصر الرقمي، وللتواصل الجيد بين الأجيال، ومواجهة الاستبعاد المجتمعي والوظيفي والرقمي في المستقبل.
- الحاجة إلى تنمية الكفايات التواصلية في ظل متغيرات العصر لتحقيق اتجاهات الدولة التربوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- القصور في منظومة العملية التعليمية في جامعة القاهرة فيما يخص تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.
- تأكيد العديد من التقارير والمؤتمرات على أهمية الكفايات التواصلية في مواجهة تحديات التعلم مدى الحياة.
- تسهيل التعامل مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة من خلال توفير الكفايات التكنولوجية والرقمية للمهاجر الرقمي، من أجل الحفاظ على الخصوصية وإتاحة بيئة رقمية آمنة.

وفي ضوء ما سبق ذكره يتبين مدى أهمية وضع تصور شامل لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

## خامسًا: ملامح التصور المقترح:

بعد تحديد أهداف التصور المقترح والأسس والركائز التي بني عليها وتحديد منطلقاته الفكرية تقترح الباحثة تصورًا لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي، ويتناول هذا التصور الجوانب المؤثرة في تنمية الكفايات التواصلية والتي تشمل أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الماجستير والدكتوراه، والمناهج واستراتيجيات التدريس والتقويم، ويمكن تحديد هذا التصور فيما يلي:

**١) دور إدارة كلية الدراسات العليا للتربية في تنمية الكفايات التواصلية:**

- توفير بنية تحتية رقمية داعمة للتمكين الرقمى بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- نشر ثقافة الوعي الرقمي بين القيادات وأعضاء هيئة التدريس، والجهاز الإداري، والطالب المهاجر الرقمي، والمجتمع الخارجى.
- إثراء موقع الكلية الإلكتروني بالرسائل والكتب الرقمية الخاصة بجميع أقسام الكلية.
- تَبَنِّي فلسفة جديدة للعملية التعليمية تقوم على التفاعل الرقمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وخاصةً الطالب المهاجر الرقمي.
- تحفيز وتشجيع أعضاء هيئة التدريس وزيادة دافعيتهم نحو تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي إلكترونيًّا لتيسير التواصل.
- انفتاح الجامعة على شبكات الاتصال المعرفية والمعلوماتية، والتركيز على أساليب التقويم الرقمية.

**٢) دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية الكفايات التواصلية:**

- عقد وتنظيم ورش ودورات عمل مستمرة للمدربين وأعضاء هيئة التدريس لتوجيههم إلى طرق تقديم الكفايات التواصلية داخل المحتوى التعليمي.
- تصميم برامج في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس والمدربين عن تنمية الكفايات التواصلية بما يتناسب مع المعايير التربوية الحديثة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس والمدربين على كيفية امتلاك وتنمية الكفايات التواصلية.
- تعميم نشرات تعريفية بالكفايات التواصلية داخل الجامعات على جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب المهاجرين الرقميين.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على حضور الدورات التدريبية المتعلقة بتنمية الكفايات التواصلية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام الأنماط التعليمية الحديثة في العملية التعليمية لتنمية الكفايات التواصلية.

**٣) دور طلاب الماجستير والدكتوراه في تنمية الكفايات التواصلية:**

- الاهتمام بالجانب الاجتماعي والثقافي للطلاب المهاجرين الرقميين لتأثيرهم الكبير على تنمية الكفايات التواصلية.
- تقديم توجيهات وتوعية الطلاب المهاجرين الرقميين بأهمية امتلاك وتنمية الكفايات التواصلية.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب المهاجرين الرقميين باستمرار لتحسين أدائهم في تنمية الكفايات التواصلية.
- تطبيق طلاب الماجستير والدكتوراه لما نَمَّوْهُ من كفايات تواصلية في مواقف حياتية مشابهة لبقاء أثر التنمية فترةً أطول.
- التدريب بصفة مستمرة للطلاب المهاجرين الرقميين على عملية تنمية الكفايات التواصلية داخل الجامعات.

**٤) دور البيئة التعليمية في تنمية الكفايات التواصلية:**

- توفير بنية تحتية رقمية داعمة للتمكين الرقمي بكلية الدراسات العليا للتربية- جامعة القاهرة.
- توفير الظروف المناسبة لتنمية الكفايات التواصلية في كافة مراحل التعليم الجامعي.
- تزويد الجامعات والكليات ببنية تحتية تكنولوجية ثرية ومناسبة.
- توفير دعم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للبرامج والخدمات العامة والأجهزة الرقمية الخاصة بالجامعات.
- توفير إنترنت مجاني للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتسهيل عملية تنمية الكفايات التواصلية.
- إعداد برنامج تدريبي لطلبة الماجستير والدكتوراه يهدف إلى تطوير المهارات البحثية الرقمية.
- وضع خطط استراتيجية طويلة المدى داعمة للتمكين الرقمي.

**٥) دور المناهج وإستراتيجيات التدريس في تنمية الكفايات التواصلية:**

- توجيه اهتمام القائمين على المناهج إلى توظيف الكفايات التواصلية داخل المناهج والمواد الدراسية المختلفة.
- توجيه لجان إعداد المناهج الدراسية إلى ضرورة استخدام الكفايات التواصلية في المناهج والكتب الجامعية والخطط الدراسية.

- إعادة صياغة وحدات المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الجامعي وفقًا للكفايات التواصلية لتتناسب مع أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.
- وضع مواد تدريسية منفصلة لتنمية الكفايات التواصلية الرقمية.
- عمل أنشطة تدريبية متنوعة لتنمية الكفايات التواصلية داخل المناهج الجامعية.
- تحديث المناهج الدراسية التقليدية لتتماشى مع التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

**٦) دور التقويم في تنمية الكفايات التواصلية:**

- التقويم المستمر للطلاب والخريجين أثناء عملية تنمية الكفايات التواصلية لتعرُّف نقاط القوة والضعف وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
- التنوع المستمر في أساليب التقويم للطلاب، وإنشاء تقويم متخصص للكفايات التواصلية.
- عمل نظم امتحانات جديدة ومخصصة للكفايات التواصلية الرقمية.
- تخصيص جزء من درجات تقييم الأنشطة والتكليفات على أنشطة تنمية الكفايات التواصلية.

**٧) الاهتمام بالمكتبات الرقمية:**

وذلك لتقديم الحلول اللازمة للتعليم والبحث العلمي، ويكون هدفها هو:

أ- نشر الوعي الثقافي والإعلامي على مستوى الدولة بأهمية دور المكتبات الرقمية.

ب- قياس وتحديد مستوى طلاب الدراسات العليا لمدى امتلاكهم للكفايات التواصلية الرقمية.

**ت**- إجراء دورات لتدريب طلاب الدراسات العليا على مهارات البحث الرقمي.

## سادسًا: المتطلبات اللازمة لتطبيق التصور المقترح:

من أجل تطبيق التصور المقترح لابد من وجود مجموعة من المتطلبات التي تسهم بشكل فعال في تسهيل وجوده في الواقع، وتتمثل متطلبات تطبيق التصور المقترح فيما يلي:

- فهم السياق الثقافي والاجتماعي التي تتم فيه عملية التعليم والتعلم.
- إعداد باحث مبتكر متعدد الثقافات من المهاجرين الرقميين.
- إصدار قرار من وزارة التعليم العالي بعمل دليل تدريبي لأعضاء هيئة التدريس قائم على تنمية الكفايات التواصلية الرقمية في المناهج والمواد الدراسية مما يفرض عليهم التكيف مع التعلم في المستقبل.

- زيادة التمويل من قبل وزارة التعليم العالي لتوفير وتدريب المدربين المتخصصين في تنمية الكفايات التواصلية، بالإضافة إلى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس.
- مراعاة التخصص الأكاديمي والوظيفي عند وضع البرامج والدورات التدريبية للكفايات التواصلية.
- المرونة في أوقات الدورات والبرامج التدريبية للكفايات التواصلية حتى يستطيع الطلاب المهاجرون الرقميون الاستفادة وتنمية الكفايات وفقَ ظروفهم.
- توعية المدربين وأعضاء هيئة التدريس بمحتوى البرامج والدورات التدريبية الخاصة بالكفايات التواصلية لرفع مستوى الرصيد المعرفي للكفايات لديهم.

## سابعًا: المدة الزمنية المقترحة لتطبيق التصور المقترح:

للوصول إلى الأهداف المنشودة لأي عمل فإنه لا بد من التخطيط الجيد له، حيث يعتبر تحديد الزمن لبلوغ الأهداف من أهم عناصر التخطيط الجيد، بحيث يتم تدريب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس والمدربين على التمكن من الكفايات التواصلية ، ثم يتم معرفة مدى اكتسابهم وتملكهم منها وقدرتهم على تدريسها للطلاب المهاجرين الرقميين، ومعرفة إذا ما كانت هناك حاجة إلى إعادة تدريبهم مرة أخرى، لذلك فإنه من الجيد أن يكون هناك وقت كافٍ ومرن لمواجهة أي تغيرات أو تحديات تطرأ على الساحة، ولإعطاء أصحاب القرار القدرة على عمل تعديلات بما يناسب اتجاهات الدولة.

## ثامنًا: إجراءات تنفيذ التصور المقترح:

يحتاج كل تصور مقترح إلى تحديد إجراءات تنفيذه، ولما كان هذا التصور يحتوي على أكثر من مقترح فقد تم تحديد إجراءات التنفيذ لكل مقترح على حدة.

**ويمكن تحديد إجراءات تنفيذ التصور بشكل عام فيما يلي:**

- تحديد الإطار النظري.
- تحديد الأهداف المنشودة.
- تحديد الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها.
- تحديد المدة الزمنية اللازمة لتطبيق التصور وتقويمه.
- تحديد الجهة المستهدفة منه.

- التنسيق مع الهيئات والمؤسسات المعنية كوزارة التعليم العالي.
- القيام بتهيئة القائمين على تنفيذه وتدريبهم.
- توزيع الأدوار والمهام والمسئوليات.
- تحديد الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذها وتوفيرها.
- تحديد آليات التقويم المناسبة.

## تاسعًا: تقويم تنفيذ التصور المقترح:

يعتبر التقويم عملية شاملة ومستمرة، حيث إن هدفها هو الحصول على المعلومات والبيانات التي يمكن من خلالها الحكم على نجاح أو فشل العمل، بالإضافة إلى قياس ما تم إحرازه من تقدم نحو تحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك تعزيز نقاط القوة والوقوف على نقاط الضعف لتصحيحها ومعالجتها، كما يسهم التقويم في مراجعة الخطط الحالية وتطويرها بناءً على ما تظهره نتائج التقويم، كما تسهم أيضًا في توجيه التصور وفق أسس متينة، والتصور المقترح – شأنه شأن أي عمل – بحاجة إلى عملية تقويم؛ ومن ثم فإن التقويم يعد أحد ركائز بناء التصور، وهو يشمل التقويم المبدئي، ثم يلي ذلك التقويم المرحلي الذي يتم أثناء تنفيذ الأنشطة وإجراءات التصور بهدف قياس ما تم إحرازه من إنجازات، ثم يليه التقويم الختامي في نهاية تنفيذ التصور، ومن المقاييس التي يمكن استخدامها لتقويم التصور:

- عمل لجان دورية من وزارة التعليم العالي لمتابعة تنمية الكفايات التواصلية في الكليات والجامعات.
- استبانة يقوم المسئولون عن الدورات والبرامج التدريبية الخاصة بتنمية الكفايات التواصلية بالإجابة عليها.
- مراجعة عدد الدورات والبرامج التدريبية الخاصة بتنمية الكفايات التواصلية في الكليات ومراجعة نتائجها.
- متابعة تطور الكفايات التواصلية عند الطلاب شهريًّا من خلال عمل اختبار رقمي للكفايات.

وبناءً على نتائج التقويم يمكن إجراء التغييرات والتعديلات اللازمة.

## عاشرًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح:

توجد بعض المعوقات التي تعوق تنمية الكفايات التواصلية في الكليات والجامعات، وأهم ما يعوق هذا التصور المقترح للخروج إلى حيز التنفيذ ما يلي:

- قلة الوعي الكافي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب بأهمية الكفايات التواصلية.
- ضعف التمويل الجامعي للبرامج والدورات التدريبية الخاصة بتنمية الكفايات التواصلية.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية للكليات والجامعات نتيجة نقص الدعم المادي.
- عدم وجود اهتمام من الدولة والمؤسسات التعليمية وأصحاب القرار التربوي بالكفايات التواصلية.
- عدم تحديث التقنيات الرقمية والتكنولوجية داخل قاعات التدريس، والاعتماد على طرق التدريس التقليدية.

## حادي عشر: سبل التغلب على المعوقات:

**يمكن التغلب على تلك المعوقات على النحو التالي:**

- توفير الدعم الفني الرقمي لأعضاء هيئة التدريس والطالب المهاجر الرقمي في أي وقت.
- عمل دورات تأهيلية وتعريفية لتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكفايات التواصلية.
- إثراء وتقوية بنية تحتية رقمية وتكنولوجية مرنة تتضمن تعليمًا عالي الجودة، وخدمة مجتمعية متميزة.
- زيادة الميزانية المقدمة للبرامج والدورات التدريبية من قبل وزارة التعليم العالي.
- فتح قنوات رقمية سهلة التعامل لدعم التحصيل الأكاديمي للطلاب.
- عمل شراكة بين كليات التربية ووزارة التعليم العالي بغرض توعية أصحاب القرار والقيادات التربوية بأهمية الكفايات التواصلية.
- توفير مستودع رقمي للإنتاج العلمي لجميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- عقد برامج داعمة لمحو الأمية الرقمية بالجامعة للكادر الأكاديمي.
- توفير بدائل متنوعة في التمويل موجهة نحو تحقيق التنمية الرقمية التواصلية.

وبذلك يكون البحث قد عرض أهداف التصور المقترح، وأسسه ومرتكزاته، ومنطلقاته ومحتواه، ومتطلباته، والمدة الزمنية اللازمة له، وإجراءاته، وتقويمه، والمعوقات التي تواجه تطبيقه، وسبل التغلب على تلك المعوقات بما ييسر تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

# قائمة المراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

# قائمة المراجع

**تتكون المراجع في هذه الرسالة من مراجع عربية ومراجع أجنبية، ولهذه المراجع تصنيفاتها الداخلية كما يلي:**

## أولاً: المراجع العربية:

### -الدوريات والمجلات العلمية.


١) إبتهاج محمود طلبة (٢٠٢٢). التربية والتنمية المهنية المستمرة والتعليم مدى الحياة لهيئات التدريس وقيادات التعليم، **المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة**، ١(٢).

٢) إبراهيم صابر محمد (٢٠١٨). معايير ومحددات بناء البرامج التدريبية كأحد تطبيقات التعلم المستمر في مجال الملابس والنسيج، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد ٤٩.

٣) أريج بنت صالح الجبر (٢٠٢٠). دور برامج التعليم المستمر فى محو الأمية الرقمية بالمملكة العربية السعودية، **آفاق جديدة في تعليم الكبار**، ع ٢٨.

٤) أسامة فراج (٢٠١٨). التعلم المستمر فريضة مستقبلية تحقيق التنمية المستدامة، **مجلة العلوم التربوية**، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لقسم مناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٥) ------ (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الجودة في برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي الكبار، **تعليم الجماهير، مجلة عربية محكمة** تُعْنَى بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التربية، تونس، العدد ٦١.

٦) أماني الرباعية (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، فلسطين، ١٠(٣).

٧) إيمان كحيط (٢٠٢١). معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بحث مقدم إلى **الملتقى الدولي الافتراضي حول معايير الجودة في بحوث الإعلام والاتصال**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، مصر.

٨) بدير عبد الباسط محمد وآخرون (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مدمج لتنمية كفايات مسئولي التدريب التقني والمهني بالمملكة العربية السعودية، **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، ٦(١٩).

٩) جمال علي الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥).المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد٣٠، العدد ٤.

١٠) جمال علي الدهشان (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي، **مجلة نقد وتنوير**، العدد ٥، السنة ٢.

١١) ---------- (٢٠١٨). نحو آفاق جديدة لمحو الأمية المجتمعية في المجتمعات المعاصرة، **المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج**، ٥ (٥٣).

١٢) حسني الشيمي، إبراهيم بسيوني (٢٠١٩). تأثير بنك المعرفة المصري وسفارة المعرفة على استخدام مكتبة كلية الآداب – جامعة طنطا، دراسة حالة، **المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١).

١٣) خالد بن إبراهيم الدغيم، دلال بنت علي الشدوخي (٢٠٢٠). تقويم برامج الدراسات العليا التربوية بجامعة القصيم في ضوء تنميتها للمهارات البحثية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم، ١٤(١).

١٤) خلف الدوسري (٢٠٢٢). التطوير المهني الذاتي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديميه، **مجلة كلية التربية** (أسيوط)، ٣٨ (٢١).

١٥) دعاء عثمان (٢٠١٦).استخدام طلاب الجامعات المصرية للمدونات التعليمية بحث ميداني على جامعة القاهرة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الأول، ج١.

١٦) رابح بو حبيلة (٢٠١٩). التنوع الثقافي ودوره في إحداث التنمية المستدامة وتقييمه، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع ٥١.

١٧) رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). واقع استخدام طلاب الدراسات العليا "لليوتيوب" كوسيلة للتعلم المستمر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة نموذجًا، **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢٨، ع ١، ج ٥، يناير.

١٨) ---------- (٢٠٢١). الاحتياجات التعليمية لطلاب الدراسات العليا للتربية في ضوء تحديات جائحة كورونا، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والتفسية والاجتماعية، كلية التربية – جامعة الأزهر، ٤٠ (١٨٩).

١٩) رشا هاشم عبد الحميد (٢٠١٩). نموذج مقترح لتدريس الهندسة قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردن لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومفهوم الذات الرياضي لدى طالب الصف الأول، **مجلة كلية التربية ببنها**، مصر، المجلد١، العدد ١١٧.

٢٠) رمضان محمد رمضان، أحلام الباز (٢٠١٩). تشريعات تعليم الكبار في مصر، دراسة تقويمية في ضوء فلسفة التعلم مدى الحياة، **المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي**، قسم البحوث، الهيئة العامة لتعليم الكبار.

٢١) رمضان محمود عبد القادر (٢٠١٩). الثقافة الرقمية لدى طلاب الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، **مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، الأزهر، مج ٣٨ ،١٨٤ج ٣، ص١٥٣٧-١٥٩٣.

٢٢) صفاء عبد الوهاب بعطوط (٢٠١٨). تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية، **مجلة الشمال للعلوم الإنسانية**، جامعة طيبة، المدينة المنورة، العدد١، مج٥.

٢٣)عادل سعد أبو دلي (٢٠١٨). كفايات التعليم المستمر ومتطلبات تحقيقها في مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية للأبحاث العلمية**، مجلد٤٢، عدد٢.

٢٤)عاشور أحمد عمري (٢٠١٩). نحو سياسات جديدة لتعلم وتعليم الكبار في إطار فلسفة التعلم مدى الحياة، **مجلة آفاق جديدة في تعلم الكبار**، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ع ٢٦، يونيو.

٢٥)عائشة الدجدج (٢٠٢٠). إنشاء جامعة العمر الثالث (U3A) بنقابة المعلمين بالقليوبية، **جريدة الكنانة نيوز**، ٢٦ يوليو ٢٠٢٠.

٢٦)عبد الرحمن عبد العزيز الشعيبي، وآخرون (٢٠١٨). مستوى إدراك طلبة الجامعات لمفهوم الأمية الحضارية والرقمية والوجدانية، **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية**، مجلة علمية دورية محكمة، العدد ٧، الجزء ١، سبتمبر.

٢٧)عبد الله بن مسلم وآخرون (٢٠١٨). صورة المعلم العماني لطلبته من حيث السمات الشخصية والكفايات المهنية، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، (٦٠).

٢٨) عبيد الله حسين الجهيني (٢٠٢١). تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة الطائف أنموذجًا، **مجلة كلية التربية**، المملكة العربية السعودية، مج ٣٧، ع ٣.

٢٩) عكاشة محمود، إنعام كاشف (٢٠٢١). مهارات التعلم مدى الحياة في ضوء المهارات المعرفية والانفتاح على الخبرة لطلاب الجامعة، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد ٣١، العدد ١١٠.

٣٠) عمرو مصطفى أحمد (٢٠١٩). التخطيط لإنشاء مراكز التعليم المستمر بالجامعات المصرية في ضوء الخبرات العالمية (تصور مقترح)، **مجلة مستقبل التربية العربية**، (١١٦) ٢٦.

٣١) فيصل بن علي (٢٠١٩). دور الصورة التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **مجلة أليف**، المجلد ٦، العدد٢، الجزائر.

٣٢) مادلين محمد جنبلاط (٢٠٢١). تقييم جودة البنية الحتية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،٤٣، (١).

٣٣) محمد الصويركي (٢٠١٨). درجة امتلاك الكفايات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢، العدد١٧، القاهرة، مصر.

٣٤) محمد حسن القاضي (٢٠٢٠). الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة، **مجلة الدراسات الإيرانية**، السنة ٤، العدد١١.

٣٥) محمد محمد الهادي (٢٠٢١). تحديات واستراتيجيات التحول الرقمي للمصالح الحكومية ومنشآت الآعمال، **مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات**، عدد ٢٤.

٣٦) مختار بروال (٢٠١٥). الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء آساتذة التعليم الثانوي، مقاربة تحليلية في ضوء نظرية الاتصال، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، العدد١، المجلد (١).

٣٧) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢١). التعليم عن بعد في مرحلة الطفولة المبكرة، **المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج**، العدد الأول، المجلد الخامس، القاهرة، مصر.

٣٨) مروة محمود إبراهيم (٢٠٢١). تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، عدد يوليو، ج٣ (٨٧).

٣٩)ميادة رمضان ساطور (٢٠١٩). تأثير استخدام برنامج موديل في إكساب الكفايات التدريسية، **المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة**، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، (١٨) ١٨.

٤٠) نادية جمال الدين (٢٠١٨). حقوق الإنسان والتعلم مدى الحياة في القرن الحادي والعشرين، الهيئة العامة للاستعلامات، **دورية فصلية عن قطاع الإعلام الخارجي**، ع٢، القاهرة.

٤١) نديم محمد الشرعي (٢٠١٧). تجارب عالمية في تعليم الكبار وكيفية االستفادة منها في تعليم الكبار في الوطن العربي، **مجلة تعليم الجماهير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، العدد ٦١ .

٤٢) نور العتيبي (٢٠٢٢). دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، **مجلة كلية التربية**، أسيوط، ٣٨(٣,٢) ص ص ٢٣٦-٢٦٠.

٤٣) نورة بنت حزام، بنت سعد العريفي (٢٠٢٠). مهارات تطوير المهارات في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات العليا بجامعة الملك سعود، تصور مقترح، **مجلة شباب الباحث في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج**، ٥ (٥)، ص ص ٦٦١-٧١٠.

- **كتب**

١) أسامة محمود فراج (٢٠١٧). **الأيديولوجيا وتعليم الكبار في مصر الحديثة**، دار الوطن للنشر، القاهرة، مصر.

٢) أيوب دخل الله (٢٠١٧). **التربية المستمرة وتعليم الكبار**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٣) بلال محمد العلي (٢٠٢٢). **لعبة الحقل الرقمي**، صراعات السلطة والهيمنة والتمايز في حقل التواصل الاجتماعي، أوستون مكالي للنشر، لندن، المملكة المتحدة.

٤) بيتر بي سيل (٢٠٢١). **الكون الرقمي:** الثورة العالمية في الاتصالات، ترجمة: ضياء وَرَّاد، مؤسسة هنداوي، (سي آي سي)، وندسور، المملكة المتحدة.

٥) تامر المغاوري، محمد الملاح (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦) جان لويس فابياي (٢٠١٥). **فرنسا وفلاسفتها في مائة عام:** المفاهيم وحياتها الاجتماعية، ترجمة: وجيه البعيثي، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

٧) جمال عبد الله محمد (٢٠١٦).**التخطيط الاستراتيجي**، دار المعتز، عمان، الأردن.

٨) جميل حمداوي (٢٠١٥).**التواصل اللساني والسيميائي والتربوي**، مكتبة المثقف، القاهرة، ط١.

٩) جون سولنيز (٢٠٢٠). **تقنية المعلومات والقيم الأخلاقية**، ترجمة فاتن الدعجاني، موسوعة ستانفورد للفلسفة، حكمة للنشر.

١٠) حازم علي محمد (٢٠٢٢). **الروبوت التعليمي والإنجازات العلمية**، دار اليازوري العلمية،عمان، الأردن.

١١) حسني هاشم محمد(٢٠٢٠). **المواطنة العالمية البيئة الرقمية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

١٢) حمادة رشدي عبد العاطي (٢٠٢١). **المواطنة الرقمية في السياق التربوي**، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٣) خالد الرابغي (٢٠١٥). **عادات العقل ودافعية الإنجاز**، دار المنهل للنشر، القاهرة، مصر.

١٤) خالد غازي (٢٠٢١).**التحرير الصحفي، توظيف تكنولوجيا الاتصال**، وكالة الصحافة العربية، مصر.

١٥) دومنيك وولتون (٢٠١٦). **الإعلام ليس تواصلًا**، دار الفارابي، بيروت، لبنان.

١٦) رافدة الحريري (٢٠١٨). **نظم وسياسات التعليم وتطويرها في دول مجلس التعاون الخليجي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٧) رامي عبود (٢٠١٣). **المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٨) سارة البلتاجي (٢٠١٦). **الأمن الاجتماعي والاقتصادي والمواطنة الناشطة في المجتمع المصري**، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان.

١٩) سعاد معاد (٢٠١٩). **الثورة الصناعية الرابعة، الفرص والتحديات، اتحاد المصارف العربية**، بيروت، لبنان.

٢٠) السيد عبد المولى السيد أبو خطوة. (٢٠١٨). **مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (١).

٢١) عادل عبد الرزاق هاشم (٢٠١٩). **القيادة وعلاقتها بالرضا الوظيفي**، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن.

٢٢) عبد السلام مرجي (٢٠١٦). **أساسيات في الثقافة المهنية**، دار الخليج للنشر، عمَّان، الأردن.

٢٣) عبد العزيز عبد الله السنبل (٢٠٠٠). **التربية المستمرة في عالم عربي متغير**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ع ٤٧.

٢٤) عبد الهادي السيد عبده (٢٠٢٠). **الكفاءة الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٥) ---------- (٢٠٢٢). **وهج التعلم مؤثرات وضروريات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٢٦) علي حرب (٢٠٠٢). **العالم ومأزقه: منطق الصدام ولغة التداول**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

٢٧) علي مدكور (٢٠٠٧). **تعليم الكبار والتعليم المستمر**، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

٢٨) عمر علي العامري (٢٠٢٠). **مدخل إلى التربية المقارنة**، دار المعتز للنشر، عمان، الأردن.

٢٩) فايزة الحسيني (٢٠٢١). **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، دار التعليم الجامعي.

٣٠) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (٢٠١٨). **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٣١) كمال الحاج (٢٠٢٠). **الإجازة في الإعلام والاتصال**، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، دمشق، سوريا.

٣٢) مارك بالنافز، وآخرون (٢٠١٧). **نظريات ومناهج الإعلام**، ترجمة: د. عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

٣٣) محمد الطبطبي وآخرون (٢٠١٨). **التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها**، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن.

٣٤) محمد بن ناصر، عائشة بليهش (٢٠٢١). **الموارد التعليمية المفتوحة: خيارات بلا حدود**، مكتبة العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية.

٣٥) محمد جاسم بوحجي (٢٠١٤). **التعلم مدى الحياة**، دار التوبة،جدة، السعودية.

٣٦) محمد سرحان علي (٢٠١٩). **أنواع البحث العلمي ومناهجه**، ط٣، دار الكتب، صنعاء، اليمن.

٣٧) محمد شاهين (٢٠١٨). **الاقتصاد المعرفي وأثره على التنمية الاقتصادية للدول العربية**، دار حميثرا للنشر والترجمة، القاهرة، مصر.

٣٨) محمد عبد الظاهر (٢٠١٨). **صحافة الذكاء الاصطناعي: الثورة الصناعية الرابعة وإعادة هيكلة الإعلام**، دار بدائل للنشر، القاهرة، مصر.

٣٩) محمد عمر علي العامري (٢٠٢٠). **مدخل إلى التربية المقارنة**، دار المعتز للنشر، عمان، الأردن.

٤٠) مدحت أبو النصر (٢٠٢٠). سلسلة المدرب العملية: لغة الجسم، مجموعة النيل العربية، النيل العربية للنشر.

٤١)مصطفى الفقى (٢٠٢١).**الرواية رحلة الزمان والمكان**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

٤٢) نادية جمال الدين (٢٠١٧). **الإنسان والتعليم والبحث التربوي في الزمان الرقمي**، دار الوطن للنشر، القاهرة، مصر.

٤٣) -------- (٢٠١٨). **حقوق الإنسان والتعلم مدى الحياة في الزمان الرقمي**، دار الوطن للنشر، القاهرة.

٤٤) -------- (٢٠١٨). **معاودة التفكير في التعليم كي لا تفوتنا الثورة الصناعية الرابعة**، دار الوطن للنشر.

٤٥) نادية جمال الدين، نادية سلامة هاشم (٢٠٢٢). **التعلم لتحقيق الذات الهيتاجوجي**، نموذج للتعلم المستمر مدى الحياة، دار الوطن، القاهرة، مصر.

٤٦) ناصر يوسف (٢٠٢١).**التواصل الإنساني والإنمائي المركب – سيميات الغلبة**، دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان.

٤٧) ندى شمس (٢٠١٧). **المواطنة في العصر الرقمي**، معهد البحرين للتنمية السياسية، سلسلة دراسات.

٤٨) نهلة جمال (٢٠١٩). **الجامعة وتعليم الكبار**، دار النخبة، القاهرة، مصر.

٤٩) وداد بو رصاص (٢٠١٨). **تأهيل وتنمية الموارد البشرية في إطار تطبيق الإدارة الإلكترونية**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، القاهرة، مصر.

- **الرسائل**

١) إبتسام أحمد الخوالدة (٢٠١٧). أثر استخدام التواصل المدعم بالفيديو على الكفاية التواصلية لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصف العاشر في الأردن، **رسالة ماجستير**، جامعة آل البيت – كلية العلوم التربوية، الأردن.

٢) إسراء فهد العظامات (٢٠١٧). أثر استخدام الطريقة التواصلية المدعمة بالفيديو على مهارات المحادثة والدافعية لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الصف العاشر في الأردن، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

٣) جود محمد العبوة (٢٠٢٠). درجة امتلاك أعضاء الهيئة التدريسية للكفايات التدريسية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا "الماجستير" في الجامعات الأردنية الخاصة في عمّان، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

٤) حليمة لطرش (٢٠١٨). اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في إطار التعليم المستمر ضمن منظومة التعليم الجامعي بالجزائر، **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف٢، الجزائر.

٥) حمزة محمد القصبي (٢٠١٩)، أثر توقيت تقديم الأنشطة التعليمية ببيئات التعلم الشخصية المؤسسية في الأداء الأكاديمي، ومهارات التعلم مدى الحياة لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٦) عبد الرحمن هشام محمد (٢٠٢١). تصور مقترح لتنمية الكفايات العابرة للتخصصات في ضوء الثورة الصناعية الرابعة، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا التربية، جامعة القاهرة.

٧) محمد بن عويس الدوسري (٢٠١٨). دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٨) وعد حسن خطاطبة (٢٠١٥). دور التربية الإسلامية المستمرة في التعامل مع المتغيرات المعاصرة، رسالة **ماجستير**، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

٩) الكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

- **تقارير**

١) الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨). "**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**"، المادتان ١، ٢٦.

https://www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH_AR_TXT.pdf
available at,(7/4/2021).

٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6134&ind_id=2262
(9-8-2022)

٣) تقرير البنك الدولي للتنمية (٢٠١٦). file:///E:/210852AR.pdf

٤) تقرير البنك الدولي للاتصالات (٢٠٢١ ).

https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx ,Available At
(3/6/2021.

٥) تقرير شهري صادر عن شركة الاتصالات المصرية، (٢٠٢٢).

https://mcit.gov.eg/Upcont/Documents/swf/ICT_Indicators%20_in_Brief_February_2022_Arabic_30032022/2/index.html. Available At (3/6/2021)

٦) ديلور وآخرون (١٩٩٩). **التعليم ذلك الكنز المكنون**، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، ١٩٩٩م.

٧) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠٢٠). **تقرير حالة الغابات في العالم:** الغابات والتنوُّع البيولوجي والسكان، الفاو، روما، إيطاليا.

٨) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٩). **التقرير العالمي لرصد التعليم:** الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران.

١٠) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢٠٢٠). **الآمال المعقودة على عمليات تقييم** التعلم الواسعة النطاق، الإقرار بالحدود من أجل إطلاق الإمكانيات، اليونسكو، فرنسا.

١١) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة(٢٠٢٠). **التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع بلا استثناء**، اليونسكو، فرنسا.

١٢) منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (٢٠١٥). **إعادة التفكير في التربية والتعليم نحو صالح مشترك عالمي**، اليونسكو، فرنسا.

١٣) وزارة الثقافة والشباب (٢٠١٨). **تقرير حال اللغة العربية ومستقبلها**، وزارة الشباب، الإمارات العربية المتحدة.

- **مؤتمرات ومبادرات**

**١)** رحاب أحمد إبراهيم (٢٠٢٠). **مؤتمر التطبيقات الرقمية التعليمية**، المؤسسة العربية لإعداد القادة وتنمية المهارات، البوابة التعليمية، (٢٠٢٠/٥/٣)، القاهرة، مصر.

**٢)** سعيد إسماعيل علي (٢٠١٥)."العقد العربي لمحو الأمية ٢٠١٥-٢٠٢٤ توجهات وخطط، **المؤتمر السنوي الثالث عشر لمركز تعليم الكبار**، جامعة عين شمس، الفترة (١٤ : ١٦) أبريل، القاهرة، مصر.

**٣)** مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث (٢٠٢٠) **المؤتمر الدولي الثاني**، المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة: رؤية جديدة للتنمية المستدامة، الإسكندرية، ١٧-١٩-٣-٢٠٢٠م، القاهرة، مصر.

**٤)** مكتب اليونسيف الإقليمي (٢٠١٧). **مبادرة إعادة النظر في تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق** الأوسط وشمال أفريقيا.

**٥)** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب (٢٠١٨) "توصيات **مؤتمر تحديات التعليم الرقمي** في الوطن العربي تحديات الحاضر ورؤى المستقبل"، جامعة القاهرة، ٢٥-٢٦ ديسمبر ٢٠١٨، القاهرة، مصر.

**٦)** هاني إسماعيل رمضان (٢٠٢٠).**أبحاث المؤتمر الدولي الثاني: العربية للناطقين بغيرها، الحاضر والمستقبل**، المنتدى العربي التركي المنعقد يومي ١٢ ، ١٣ أغسطس.

- **المعاجم**

١) سامي نصار (٢٠١٧). **معجم مصطلحات تعلم الكبار**، بيروت، مكتبة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٢٠٠٨). **القاموس المحيط**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣) **المعجم الوسيط** (٢٠١٤). مكتبة الشروق الدولية، ط٤، القاهرة، مصر.

٤) **المعجم الوسيط** (٢٠١٤). مكتبة الشروق الدولية، ط١، القاهرة، مصر.

## ثانيًا: المراجع الأجنبية:

## -Reports and Framework:

1) Baskaran, A. (2017). Towards 2030. Instituation and Economies, **UNESCO science *report* (2017),**125-127.
2) Becevel, A. (2021).14 European Values for Ethics in Digital Technology, ***Final Edit Repport***,Co Founded by the Frusmas+peogramme of the European Union, pp21-40.
3) Cougoureux, Marie, Tawil, Sobhi (2021). Rethinking education: towards a global common good,***Report,*** Unesco Publishing, p4-5.
4) Desa,U,N (2016). SDG4 Education, Transforming our world:2030Agenda for sustainable Development, ***Report***. https://en.unesco.org/sustainabledevelopmentgoal
5) European Commission (2018). commission staff working document accompanying the document proposal for a council recommendation on key competences for lifelong learning,***Farmework***, p7.
6) Facts and Figures (2021) 2021: 2.9 billion people still offline. https://www.itu.int/hub/2021/11/facts-and-figures-2021-2-9-billion-people-still-offline/
7) Hannon, V,et.al (2019). Local learning ecosystems: emerging models. London: Innovation Unit, Wise ***Report*** Series With innovation unit,p7.
8) Hannon, V.,et.al. (2019). Local learning ecosystems: emerging models**. *London: Innovation Unit,* Wise *Report* series with innovation unit,P20.**
9) Holmes,W.,et.al.(2021).**AI and education: A guidance for policymakers**, UNESCO Publishing.pp13-15.
10) Jack,D (1998). Learning: The treasure whithin, ***Report,*** Unesco ,p86.
11) Karin A Lwise (2018). A digital immigrant venture into teaching online Autoethnographic Account of classroom teacher transformed,

Univeristy of Texas Rio Grande Valley, Edinburg, Texsas, USA, The Qualitati ***Report 2018 Volume 23, Number7, Article*** 19,pp 1755-1756.

12) Kemp,S (2020). Digital 2020:Global Digital Overview Report, DSW Ting, L. Carin, V. Dzau, et al.," Digital technology and COVID-19," Nature Medicine, 26, 459-461.
13) Meritt, E. G, Archambault, L (2018). Sustainability education in elementary classrooms: ***Reported practices of alumni from apre-service teacher course***, Discourse and Communication for sustainable Education,9(1),18-35.
14) OECD (2011). OECD Skills Strategy: Towards an OECD Skills Strategy**,** ***Paper Report***, *London*,p7.
15) OECD (2017): Education 2030 - Conceptual learning framework: **Background papers**, 6th Informal Working Group (IWG) meeting, Paris,P3.
16) OECD (2019): OP,P 72.
17) OECD. (2019). OECD future of education and skills 2030– Conceptual learning **framework–**Concept note: Student agency for 2030,Parise,PP 86-87.
18) OECD., D. S. E. (2019). Society at a Glance 2019. Organization for Economic. https://iefp.eapn.pt/docs/Society_Glance_2016-portugal.pdf Available At (11/3/2021).
19) UNESCO (2016). Global education monitoring ***report*** **summary 2016**: education for people and plant: creating sustainable future for all.
20) UNESCO (2016). **Rethinking education,PP16,17.**
21) UNESCO (2016). Scientific and Cultural Organization, Global education monitoring ***report*** summary 2016: education for people and planet: creating sustainable futures for all.
22) UNESCO (2018). **Technology and innovation report, Harnessing frontier technologies for sustainable development**, United nations publication, UNCTAD, Swiserland, p1.
23) UNESCO (2020) Global Education Monitoring ***Report*** Team, UNESCO Puplishing, p16.
24) UNESCO (2021). Thinking together so we can act together to make the futures we want, ***Report initiative***. https:// en.unesco. org/futuresofeducation***/initiative***. Available at (11/3/2021).
25) Unesco(2018). Global Education Meeting 2018: synthesis **,**Education 2030 ***Framework for Action,*** Article 95,P19.
26) Unesco. (2013). Key Features of Learning Cities.Unesco report. https://uil.unesco.org/lifelong-learning/learning-cities/key-features-learning-cities Available at 10/10/2021.

**-Journal:**


1) Alqahtani, Abdullah, et al (2017). The Extent of Comprehension and Knowledge with Respect to Digital Citizenship Among Middle Eastern and US students at UNC, **Journal of Education and Practice**, Vol.8, No.9, pp96-102.
2) Alvarez, S.et.al(2019). Global citizenship as literacy: A critical reflection for teaching multilingual writers, ***Journal of Adolescent & Adult Literacy***, 63(2), 213-216.
3) Amer, A. , Al-Rababah (2020). Communicative competence by learners of Arabic as a second language (the writing skill as a model***). Journal of Social Sciences*** (COES&RJ-JSS), 9(1), P98 .
4) Amin,H, Mirza,el.al. (2020). Comparative study of knowledge and use of Bloom's digital taxonomy by teachers and students in virtual and conventional universities, ***Asian Association*** **of** ***Open Universities Journal,***PP224-225.
5) Aydin et al, Cakmak, A. (2018). Examining Beliefs of Preservice teachers about epistemology and life-long learning competency via canonical correlation analysis, ***ActaDidactica Napocensia***,11(1),13-24.
6) Basilia, G, Kavavadze, D. (2020). Translation to online Education in schools during a SARS-COV-2 coronavirus (COVID-19) **Pandemic in Georgia**.Pedagogical Research,5(4)m1-10.
7) Bozkcut,Sharma. (2020). Emergency remote teaching in a time of global crisis due CoronaVirus Pandemic, ***Asian Journal of Distance Education***,17(1),1-7.
8) Bruneau,J. (2019). Top Teck challenges for small libraries: small libraries must continue to find ways to provide and manage IT services so that their communities don’t fall behind larger towns and cities. ***computers in libraries,***39(6),4-7**.**
9) Cain, Curtis C., Morgan Bryant Allison(2022). "Generation Z, Learning Preferences, and Technology: An Academic Technology Framework Based on Enterprise Architecture." ***Journal of the Southern Association for Information Systems*** ,p (1): 1-14.
10) Chemulo Monicah Jemeli and Ali (2019). equitable access to education and development in a knowledgeable society as advocated by UNESCO, ***academic journals educational research and reviews***, vol. (14), Victoria Island Nigeria, p201.
11) Creighton, T (2018). Digital Natives, Digital Immigrants, Digital Learners: An International Empirical Integrative Review of the Literature, ***Education Leadership Review***, 19(1), 132-140.

12) Elfert, M. (2019). Lifelong learning in Sustainable Development Goal 4: What does it mean for UNESCO's rights-based approach to adult learning and education? **International Review of Education**, 65(4), 537-556.
13) Emma Costello. (2020). A Comparison of Work Ethic Between Generation X and Generation Y**,** ***Spring Academic Festival, Event48***, Sacerd Heart University, Published by DigitalCommons Education,PP 9-10**.**
14) Erdreich,M (2021) Managing parent Capital: parent-Teacher Digital communication Among Early Childhood Educators.***Italian journal of Sociology of Education***,13, (1).
15) Farisi. M (2016): Developing the 21st century social studies skills through Technology,Turkish online journal of Distance Education- TOJDE,January,ISSN 1302- 6488, 17( 1)***Article***.
16) France T.et.al. (2018). True Gen Generation Z and its implications for companies,***'Mckinsey, company***", Google schooler,p12.
17) Gallardo Echenique, Strijbos, J (2015). **Let's talk about digital learners in the digital era**,The International Review of Research in Open and Distributed Learning,***Article***, 16(3), 156-187.
18) Gallardo-Echnique (2015) Let's Talk about Digital Learners in the Digital Era Gallardo-Echnique, Eliane Esther; Marques-Molias, Luis; Bullen, Mark; Strijbos, JW. International Review of Research in Open and Distance Learning, ***Article***, 16, 3.
19) Habermas, Jürgen (1987), The Idea of the University: Learning Processes, ***New German Critique***, No. 41, Special Issue on the Critiques of the Enlightenment, Published by: New German Critique Stable, pp 2-3.
20) Herselman, M & Briton, k (2002**)." Analysing the role of ICT in bridging the digital divide a mongst learners",** south African journal of educational, vol.22, no.4, pp.270-274.
21) Jefta Harlianto, Lie Cheulie (2020). Relationship Analysis Between Key Performance Indicator with Core Competency For Baby Boomer, X and Y Generation Advances in Natural and Applied Sciences, ***Advances In Natural And Applied Sciences Article***,14 (3): 46-52,
22) Jesus Cruz, oliveria (2016)." the education-related digital divide:an analysis for the fu-28," **computers in human behavior**, vol.56, pp.72-82.
23) Jones, Ramanau, cross, Healing. (2010). Net generation or digital natives: Is there a distinct new generation entering university? **Computers & Education**, 54(3), 722-732.

24) khumalo.s (2019). The role of transformational school leadership in promoting teacher commitment: An antecedent for sustainable development in south Africa, Discourse and communication for ***sustainable Education Journal***,10(2),22-32.

***25)*** khumalo.S (2019). The role of transformeational school leadership in promting teacher commitment: An antecedent for sustainable development in south Africa.***discourse and communication for sustainable Education,***10(2).,22-32**.**

26) King, j, Reichelt, M (2017). Computerization and wage inequality between and within German wark establishments, **Res.Soc**. start. Mobility, p47.

27) King, j, Reichelt, M (2017).Computerization and wage inequality between and within German wark establishments, **Res.Soc**. start. Mobility, p47.

28) Kozikoglu,l.et.al(2019).Precdictors of Lifelong Learning:Information Literracy and Academic Self-efficacy.Cyoriot Journal of Educational Sciences,14(4),pp494.

29) Leontyeva,I (2018). Modern Distance Learning Technologies in Higher Education: Introduction problems, ***ERASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education***,14(10),1-8.

30) Lopez, Pena (2010). From taplops to comptences: bridging the digital divide in education, Revista de universidady sociedad delconocimiento, ***Universities and Knowledge Society Journal*** ,vol.7, NO.1, pp21-23.

31) Lucio Villegas, E. (2019). Adult Education in Transnational space: The status of Adult Education in norway and spain**,** ***Creative Education***,P168.

32) Marc Prencky(2009). H. Sapiens Digital: From Digital immigrants and Digital Natives to Digital Wisdom. ***Journal*** **of online education**,5(3).

33) Martínez-Lópezet.al (2017). La atención a la competencia comunicativa en la enseñanza de segundas lenguas, Jaén: **Universidad de Jaén**, Facultad de Humanidades y Ciencias de la Educación, PP5-6.

34) Maviglia,D (2016). The Main principles of modern pedagogy in'Didactic Magna'of John Amos Comenius, ***Creative approaches to research***, 9(1),57.

35) Michael Dimock (2019). Defining Generations: where millennials end and generation z begin, ***PEW research center***, 17(1), 1-7.

36) Mine Afacan Fındıkl(2020**). Creating Social Value Through Social Entrepreneurship**,Beykent University, Turkey ,p243-261.

37) Muhammad Ahmat, et.al(2018): Preparing the Libraries for The Fourth Industrial Revolution (4thIR), ***Journal of Malaysian Librarians***, Volume 12, Malaysia.
38) Nurhak Dedebali, et.al (2019). Social studies teacher candidates' perception of digital citizenship,***International Journal of Educational Methodology***,Sinop University, Faculty of Education, Sinop ,Turkey 5(3),P466.
39) O'Donnell, D. (2019). All Along the Watchtower: Intersectional Diversity as a Core Intellectual Value in Digital Humanities, In B. Bordalejo, R. Risam (Eds.), ***Intersectionality in Digital Humanities press,*** Amsterdam University Press, pp. 167-184.
40) Prilopmc, nmWeber, k (2021). The Role of expert feedback in the development of pre-service teachers' professional vision of classroom management inan online blended learning environment. ***Teaching and Teacher Education***,P99.
41) Raj, P.,et al. (2020). Development of the Transversal Competencies in Learning Factories, ***Procedia Manufacturing***, 45,pp 349-354.
42) Rodríguez,Moreno,et.al (2021). The Influence of Digital Tools and Social Networks on the Digital Competence of University Students during COVID-19 Pandemic***, International Journal of Environmental Research and Public Health,*** p (6),P3.
43) Rodríguez,Moreno,et.al (2021). The Influence of Digital Tools and Social Networks on the Digital Competence of University Students during COVID-19 Pandemic***, International Journal of Environmental Research and Public Health,*** p (6),P2.
44) Salaverría,Roman.(2020).Exploring digital native news media, ***Media and Communication***, School of Communication, University of Navarra, Spain,8(2), 1-4.
45) Shahin,Renberg (2012). pros and cans of connectivism as a learning theory, ***International Journal of Physical and Social Sciences,***2(4),437
46) Siemens ,G (2005). Connectivism: A Lrarning theory for the digital age***, international journal***,2(1), pp.3-11.
47) Simándi, S. (2018). Intergenerational Learning–Lifelong Learning,***Acta Educationis Generalis***, 8(2), 63-71.
48) Smith Matt (2017). Using Andragogy to teach pedagogy: expecting Heutagogy,Using against-the-grain Teaching Practices for Desired Outcomes***, Journal Research in Teacher*** *Education*, P16.
49) Statti, A.,et.al. (2020). Digital literacy: The need for technology integration and its impact on learning and engagement in

community school environments.**PH.diss**, ***Peabody Journal of Education***, *95*(1), 90-100.

50) Sue Bennett. (2012). Digital Native, University of Wollongong, ***journal***, Australi.
51) Terry Clark. (2005). Lifelong, life-wide or life sentence?, ***Australian Journal of Adult Learning***, 45(1),p48.
52) Viktor Wang (2020). California State University, ***journal***, USA. https://www.irma-international.org/journal/international-journal-adult-education-technology/243363/ Available At (10/7/2021).
53) Zhao, Y.,et.al (2021). The Impact of Gender and Years of Teaching Experience on College Teachers' Digital Competence: An Empirical Study on Teachers in Gansu Agricultural Universitym**, *Sustainability***, *13*(8), 4163.

**-Books:**

1) Andre P,et.al. (2013). **Lifelong Learning as Critical Action: International Perspectives on peop1le, Politics, Policy, and Practice**, Canadian Scholar Press, p170.
2) Bryan Penprase (2018). **The Fourth industrial revolution and higher education**, Soka university of America, Aliso viego, published by the registered company Springer, Nature Singapore Pte Ltd, pp15-16.
3) Bryan Penprase (2018). **The Fourth industrial revolution and higher education**, Soka university of America, Aliso viego, published by the registered company Springer, Nature Singapore Pte Ltd, pp15-16.
4) Burns, K. S. (2020). **The History of Social Media Influencers**, Research e book, Perspectives on Social Media Influencers and Brand Communication,1. J. Habermas.(1992).
5) Career Connections center (2020). **Communicating Your Competencies and Transferable Skills Using Action Verbs**, Career Connections cinter Publications, p1.
6) Courtney zaden (2017). **Communicative Competence, Classroom Interaction**, and Educational Equity: The selected works of Courtney B. Cazden. Routledge,p364-365.
7) Danial, R.A, Schallmo (2021) **Digitalization**, Neu-Ulm University of Applied Sciences, Germany, Springer publisher, p60.

8) Dave.R (2014). **Foundations of Lifelong Education: Studies in Lifelong Education**, e book, Studies in lifelong Education, Elsevier, pp15-48.
9) David S. White (2011**). Visitors and residents A new typology**, A new typology for online engagement, First Monday, University of Oxford,Vol,16(9).
10) David, R. et.al (2020**). Education during the COVID-19 crisis: Opportunities and constraints of using EdTech in low-income countries**, a joint publication between the EdTech Hub and Digital Pathways at Oxford, Blavatnik School of Government.
11) **De l'éthique de la discussion، tr. Mark Hunadi**, edflamarion.p 139.
12) Dingli, A,et.al (2015). The new digital natives. Cutting the Chord. Berlin/Heidelberg,P3.
13) Done Tapscott, (2009), **Grown up digital** ,Boston: McGraw-Hill Education., pp11-16.
14) Emmanuel Eilu, Rehama B (2021). **Digital Literacy and socio-cultural Acceptance of ICT iDeveloping countries**, springer natur singaper, p163.
15) Formosa, M. (2014). Lifelong learning in later life.***in Learning across generations in Europ***e, Sense Publishers, Rotterdam, (p.3).
16) Galaviz, J.M. P (2021)**. Digital Native Learners Vs Digital Immigrant Educators**-New Trends in elt**,** Maseno university**,** p47.
17) Hobbs, R. (2017). **Create to learn: Introduction to digital literacy**, John Wiley&Sons Libarary,pp1-25.
18) ITU(2019). **New ITUdata reveal growing internet uptake but a widening digital gender divide,** press release, Geneva.https://africaneyereport.com/new-itu-data-reveal-growing_internet-uptake-but-a-widening-digital-gender-divide/Available At (7/4/2021).
19) Jacobsen Summer J (2021).**Social media tools in instruction and the digital classification of middle school teachers,** Regent university,proquest dissertations publishing,pp 1-85.
20) Jacobsen,summerj (2021). **Social media tools in instruction and the digital classification of middle school teachers**, Regen university, proquest Dissertations pubishing,pp75-80.

21) Jian Li, Eryong (2021). **Education policy in Chinese High schools**, springer natur Singapore publishing, p76.
22) Jian Li, et.al.(2021). **Education policy in Chinese High schools**, springer natur Singapore puplishing, p71.
23) Johnson, K.E. (2018). **Digital native and digital immigrant professors'self-assessments of instructional technology usage in college classrooms**, The university of Alabama Libraries, pp1-99.
24) Johnston,Bell et el (2018**). Conceptualization the digital university**: the intersection of policy, pedagogy and practice,1st ed, paragrave macmillan, Switzerland, P.86.
25) Jurgen Habermas (1984). **Theory of Communicative Action**, (trans), Thomas Mc carthy, Boston: Beocon press, p86
26) Lessem, R. (2017). **Embodying Integral Development**: A Holistic Approach Routledge, p10.
27) Marc Prensky. (2011). **Digital wisdom and homo sapiens digital**, In Deconstructing digital natives Routledge,London, pp. 15-25.
28) Marc Prensky. (2011). Digital wisdom and homo sapiens digital. In Deconstructing digital natives Routledge,London, pp. 15-25.
29) Michael Bolker, (2017): **Competencies of Early-Stage Researchers. Development of a Competency Model**, UniWiND Publications, P10.
30) Natasha Kersh, Hanna Toiviainen (2021). **Young Adults and active citizenship**, Lifelong Learning Book Series 26, pp 1-15,springer publisher.
31) Ogan, Yelena (2019). **The Chicago School of Professional Psychology**, Extreme Telecommuting: Job Attitudes, Behaviors and Values of Location Independent Workers. ProQuest Dissertations Publishing,PP3-4.
32) Prencky(2012). **From Digital Natives to Digital Wisdom:** Hopeful Essays for 21st Century Learning, Corwin Pres,London,PP77-90.
33) Prencky.M (2001). **Digital Natives and Digital immigrants,** MCB University press, vol.9, No.5.
34) prencky.M (2001).**Digital Natives and Digital immigrants,**MCB University press,vol.9,No.5.

35) Reza Abraham (2021). In Control: A Systematic Approach to Taking Complete **Control of Your Life and Career**, In Control Group Sdn Bhd, Selangor, Malaysia,P85.
36) Rintoul,Heather, (2019). **The role of leadership and communication: challenges reconeptualizing graduate instruction,** strategic communication, leadership and conflict management in modern organizations, IGI published, pp.158-176.
37) Sanna Mäkinen, Marjatta ,V.(2017).**Guidance Center as Sites for Construction of Agency Among Young People on the Educational Margins**, In: Cohen-Scali V.,Rossier J.,Nota L, (eds) New perspectives on career counseling and guidance in Europe,Springer,P175-180.
38) Segovia-Romo,et.al. (2019). **Leadership in Latin America: Mexican Companies**, Emerald Publishing Limited,Regional Integration in Latin America,PP77-78.
39) Smercina, Virginia Rachele.(2019). **The Digital Nomad Mobile Phenomenon Identity and Practice**, University of Nevada, Las Vegas Move, Living on the ProQuest Dissertations Publishing,PP13-14.
40) UNESCO Institute for Lifelong Learning (UIL).(2014). **Medium-term strategy 2014-2021: laying foundations for equitable lifelong learning for, Unesco publisher.**
41) Viktor Wang (2018**).Hand book of research on positive scholarship for global K.20 Education**, Grand anyon ,University, USA,P33.
42) Ward, S (2014).” Digital media ethics”, ***Wisconsin university, center for jouralism ethics,*** USA**.**
43) Warf Barney .(2021). **Geographies of the Internet**, Routledge published, Studies in Human Geography, New York, USA, p2-3.
44) Warf Barney .(2021). **Geographies of the Internet**, Routledge published, Studies in Human Geography, New York, USA, p2-3.
45) Warf Barney. (2021). **Geographies of the Internet**, Routledge, Op.cit, pp 4-10.
46) William Strauss, Neil Howe, (1992). **Generations: The history of Americas Future,1589to2069, Generations: The History of America's Future,** Harpecollions publisher, PP 31-40. Graham Howlett, Zainee.W(2018). Digital Native/Immigrant Divide: EFL

Teacher Moblil Device Expriences and practice, Contemporary Educational Technology, prince of songkla university, Tahiland,PP 377-378.

**-Conference:**

**1)** Chen Tessler,etc. (2017), A Deep Hiearchical Approach to Lifelong Learning Learning in Minecraft, Prs of the AAAI ***conference on Artificial intelligence,***31(1).
2) Jamil Itmaze (2016). Third International Conference on Information and Communication Technologies for Education and Training, ***Conference***, LuLu.com, p164.
3) Punita Raja,et.al(2020): Development of the Transversal Competencies in Learning Factories, **10th *Conference on Learning Factories***, CLF2020, Published by Elsevier Ltd.
4) UNESCO Institute for Lifelong Learnin(2018). Suwon-Csan CONFINTEA VI Mid-Term Review Statement: the Power of adult Learning and Education; A Vision Towards 2030, programme and meeting document,pp1-10 ,VI, C. ***report of the conference***.

**-Thesis:**

1) Aidan Mc Carron (2015): The Impact of Advanced Automation and the Cloud on Employment, **M. Ph**, School of Computer Science and Statistics, University of Dublin, pp1-88.
2) Birch, N. W (2020). Digital Immigrant Teachers and Their Implementation of Technology, **Ed.D**, Valdosta State University, United States.
3) Cain, Allatesha (2019). Acceptability and Usability of E Book for Digital Immigrant Teachers Elementary School, Published **ph.D**, Nava south Easter university, Florida, United States.
4) Daniel, Henry (2019). A Quantitative Evaluation of Digital Natives and Digital Immigrant Information Security Compliance in The Context of Protection Motivation, Published **Ph.D**, Capella University, Meinosta, United States.
5) Delonoy, Nadia (2020). Social Media and Customer Engagement: customer relations in a Digital Era, published **Ph.D**, Walden University, United States.
6) Goin,R.A.,Jr.(2020).Generation Gap?Digital Natives'versus Digital Immigrants' Perceptions of Authenticity in Social Media

Interactions with Higher Education Institutions,**PH.D**, Indiana University of Pennsylvania, United States.

7) Holbrook, S. D (2016). Qualitative Exploration Of Digital Immigrants' Paradigm Shift in Classroom Instructional Technology Practices Framed within Adult Learning Theory, **Ed.D**, Lamar University, United States,
8) Hutchings, Kelli (2021). Through the eyes of the student: A narrative study of the traditional undergraduate student experience during COVID-19. **Ph.D. diss.,** Benedictine University, pp1-80.
9) Johnson, Kathern (2018).Digital Dative and Digital Immigrant Professors Self-Assessments Of Instructional Technology Usage in College Classrooms, Published **Ph.D**, Alpama university, united states.
10) Lewandowski, N (2019). Self-efficacy Assessing Digital Competency: The Relationship Between Measures of Digital Nativeness, **Ph.D**, Grand Canyon University, United States.
11) Loy, Dennise (2018): Cognitive Curiosity and Third ago Lifelong learning, Published **Ph.D**, Regent University, United States.
12) Loy, Dennise (2018): Cognitive Curiosity and Third ago Lifelong learning, Published **Ph.D**, Regent University, United States.
13) Malin, Brännback et.al(2019). The Impact of Digitalization on Literacy: Digital Immigrants vs. Digital Natives,In ECIS, **Ph.D**, In International Conference on Well-Being in the Information Society.
14) Navarro, Zebedee Rocky (2021). A Qualitative Case Study on Online Adult Learners' Perceptions Toward Digital Isolation at a California Community College, **Ed.D**,Northcentral University,ProQuest Dissertations Publishing, pp1-126.
15) Sharpe, R(2021). The Importance of Digital Communication Competence in the Competitive Advantage Context of The UK Professional Business Sector, **Ph.D** ,University of Salford , United Kingdom.
16) Southam, Theresa (2020). "27,000 Sunrises: Everyday Contributions of Grateful and Giving Age 70+ Adults, published **Ph.D**, California university, United States.
17) Stockham, Melia (2018). A Digital Native and Digital Immigrants At work: Evaluating Computer self-Efficacy as a Moderator of Generational Differences in work values, published **Ph.D**, Capalla University, Minnesota, United States.

18) Teske,K (2018).Language learners' Translanguaging Practices and Development of Performative Competence in Ddigital Affinity Spaces, **Ph.D**, Arizona State University,United States.
19) Young, Sarah (2020). The Influence of Ethnicity on the Impact of Cyberbullying Among Adults, **Ph.D**, Walden University ProQuest Dissertations Publishing, pp1-88.

**- Dictionary:**

1) **Collins Dictionary** https:// www. collinsdictionary. com/ dictionary/ english/digital-native Available At (6/1/2021).
2) Supporting English Languague learners. Communicative Competence. https://www.learnalberta.ca/content/eslapb/about_communicative_competence.html 3-9-2022
3) **The Cambridge Dictionary**(2021).**Life Learning Definitions**. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/lifelong-learning, available at (11/3/2021)
4) **The Collins English Dictionary** (2021). Lifelong learning Definitions, https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/lifelong-learning available at )11/3/2021).

# الملاحـــــق

# ملحق (١)

## قائمة بأسماء السادة المحكمين

# الملحق الأول

## قائمة بأسماء السادة المحكمين[1]

| الاسم | البيانات الأكاديمية |
|---|---|
| **١. أ.د/ أحمد كامل الرشيدي** | أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق لكلية التربية، جامعة أسوان. |
| **٢. أ.د/السعيد عثمان** | أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية، جامعة الأزهر. |
| **٣.د/ دينا حسن عبد الشافي** | أستاذ مساعد أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة |
| **٤. د/ رشاد حسن** | أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية، جامعة حلوان. |
| **٥.أ.د/ سعيد إسماعيل القاضي** | أستاذ أصول التربية المتفرغ والعميد الأسبق لكلية التربية، جامعة أسوان. |
| **٦. أ.د/ ظلال محمد علي سليمان** | أستاذ أصول التربية بكلية التربية، جامعة حلوان. |
| **٧. د/ عبد الله محمد أحمد** | مدرس أصول التربية بكلية التربية، جامعة الفيوم. |
| **٨. أ.د/ علي عبد الرءوف نصار** | أستاذ دكتور ورئيس قسم أصول التربية، جامعة الأزهر فرع الدقهلية. |
| **٩.د/ عمرو مصطفى أحمد** | أستاذ مساعد بقسم التعليم العالي والتعليم المستمر، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. |
| **١٠.د/ فاروق جعفر** | أستاذ أصول التربية بكلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. |
| **١١. أ.د/ محمد إبراهيم طه خليل** | أستاذ أصول التربية بكلية التربية، جامعة طنطا. |
| **١٢.أ.د/ مديحة فخري محمود** | أستاذ أصول التربية بكلية التربية، جامعة حلوان. |
| **١٣. د / محمد السيد الإخناوي** | أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية، جامعة المنصورة. |
| **١٤.د/ محمد درويش درويش** | أستاذ أصول التربية، جامعة السويس. |
| **١٥.د محمد شبل عبد الرحمن القط** | مدرس أصول التربية، جامعة الأزهر. |
| **١٦. د/ نسرين عبد الغني** | أستاذ مساعد أصول التربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة. |
| **١٧. أ.د/ هشام يوسف مصطفى العربي** | أستاذ أصول والتخطيط التربوي بكلية التربية، جامعة العريش. |

[1] قامت الباحثة بترتيب الأسماء ترتيب هجائيًا.

# ملحق (٢)

## الاستبانة في صورتها النهائية

قسم التعليم العالي والتعليم

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أعزائي طلاب الدراسات العليا**

تحية طيبة وبعد،،،

تعـــدُّ الاســـتبانة التـــي بـــين يـــديكم جـــزءًا مـــن بحـــثٍ للحصـــول علـــى درجـــة الماجســـتير فـــي التربيـــة قســـم التعلـــيم العـــالي والتعلـــيم المســـتمر، وهـــي بعنـــوان: **(تنميـــة الكفايـــات التواصـــلية للمهـــاجر الرقمـــي فـــي ضـــوء أهـــداف الـــتعلم المســـتمر مـــدى الحيـــاة)**، ويعتمـــد الجـــزء الميـــداني لهـــذه الدراســـة بصـــفة رئيســـة علـــى اســـتجاباتكم، لـــذا أرجـــو التكـــرم مـــن ســـيادتكم بإبـــداء آرائكـــم بدقـــة، مـــع ملاحظـــة أن أمـــام كـــل عبـــارة ثلاثـــة تقـــديرات تمثـــل درجـــة اســـتخدام الكفايـــات التواصـــلية للمهـــاجر الرقمـــي (موافـــق- إلـــى حـــد مـــا- غيـــر موافـــق)، والرجـــاء اســـتخدام تقـــدير واحـــد فقـــط لكـــل عبـــارة مـــن العبارات.

ويقصـــد بالكفايـــات التواصـــلية للمهـــاجر الرقمـــي أنهـــا: (مـــدى وعـــي واســـتعداد واســـتخدام المهـــاجر الرقمـــي لمجموعـــة مـــن المهـــارات الرقميـــة والمعـــارف والقـــيم والاتجاهـــات تعلمًـــا ذاتيًّـــا، والتـــي يـــتم مزجهـــا بـــالخبرات الســـابقة، ويمكـــن نقلهـــا واستخدامها في سياقات ومجالات أخرى مختلفة سواء في العمل أو الحياة).

ويقصـــد بالمهـــاجر الرقمـــي: المـــواطن الـــذي ولـــد قبـــل عـــام ١٩٨٠ عـــام الكفايـــة ذو الكفاية التواصلية والمستخدم للرقمية بكل أنواعها بالحد الأدنى للمهارة.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم،،

الباحثة / چيهان عبد المنعم محمد أحمد الرشيدي

**أولاً – البيانات الأساسية:**

- **ماجستير: ( )** **دكتوراه : ( )**
- **القسم: (.....)**
- **مواليد ما قبل سنة ١٩٨٠: ( )**
- **النوع: ذكر ( )** **أنثى : ( )**

**المحور الأول : الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي:**

| م | معايير التقييم | موافق | إلى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تستطيع الحصول على المعلومات وتحليلها من خلال شبكة المعلومات الدولية. | | | |
| ٢ | تمتلك المعرفة لاستخدام برامج الحماية من الاختراق أثناء استخدام الكمبيوتر والموبايل. | | | |
| ٣ | تجيد استخدام وإدارة ملفات الوورد Word والباور بوينت Power point سواء بالحفظ أو النقل أو الحذف أو التعديل. | | | |
| ٤ | تلتزم بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدامك لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. | | | |
| ٥ | تتفهم الثقافات الرقمية المختلفة. | | | |
| ٦ | تتمتع بالمرونة عند تبادل المعلومات والتفاعل عبر المنصات. | | | |
| ٧ | تجيد التعامل مع الرسائل النصية. | | | |
| ٨ | تملك روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر. | | | |
| ٩ | تجيد عمل نماذج جوجل google forms. | | | |
| ١٠ | تستطيع الوصول إلى المعلومات بطرق متنوعة عبر الإنترنت. | | | |

| م | معايير التقييم | موافق | إلى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| ١١ | تعرف طرق توثيق البحث العلمي المختلفة. | | | |
| ١٢ | تجيد البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية. | | | |
| ١٣ | تشارك الملفات على درايف Drive | | | |
| ١٤ | تتحقق من صحة الرسالة قبل اقتباسها أو نشرها. | | | |
| ١٥ | تجيد التعامل مع بنك المعرفة المصري. | | | |

**مقترحات أخرى:** .....

.....

.....

**المحور الثاني: مبررات تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.**

| م | معايير التقييم | موافق | إلى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تستطيع مواجهة تحديات التعلم المستمر مدى الحياة. | | | |
| ٢ | تملك مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس. | | | |
| ٣ | تتفهم المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها. | | | |
| ٤ | تتمكن من توظيف التكنولوجيا الرقمية في العمل وفي حياتك اليومية. | | | |
| ٥ | تدرك اختلاف ثقافة ومتطلبات كل مرحلة زمنية وتأثيراتها على الأجيال. | | | |
| ٦ | تتمكن من التنقل والارتقاء في المسارات الوظيفية. | | | |
| ٧ | تجمع المعلومات البحثية من مصادر متعددة. | | | |
| ٨ | ترغب في تحقيق الذات والشعور بالسعادة. | | | |
| ٩ | تستطيع تنمية مهاراتك وقدراتك البحثية. | | | |
| ١٠ | تتابع وتتفاعل مع الدارسين أثناء التفاعل عبر أدوات منظومة التعلم الإلكتروني. | | | |
| ١١ | يمكنك مساعدة الآخرين في مجال التعلم الإلكتروني. | | | |

**مقترحات أخرى:**.....

.....

.....

**ثالثًـــا: التحـــديات التـــي تواجـــه المهـــاجر الرقمـــي عنـــد تنميـــة كفاياتـــه التواصلية.**

| م | معايير التقييم | موافق | إلى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ضعف التمكن من اللغة الإنجليزية. | | | |
| ٢ | الشعور بالعزلة الاجتماعية، وفقدان الاتصال الإنساني المعتاد في الواقع. | | | |
| ٣ | الافتقـار إلـى المهـارات الرقميـة أثنـاء الـتعلم علـى الإنترنت. | | | |
| ٤ | قلة المدربين وقلة برامج التدريب اللازمة لتنمية الكفايات التواصلية. | | | |
| ٥ | ضعف التفاعل عبر المنصات التعليمية مقارنة بالتواصل المباشر. | | | |
| ٦ | ضعف الإنترنت في بعض الأوقات والأماكن. | | | |
| ٧ | ارتفاع أسعار الأجهزة مما يمثل عبئًا اقتصاديًا. | | | |
| ٨ | صـــعوبة اســـتخدام المنصـــات والمـــدونات التعليمية. | | | |
| ٩ | صعوبة التعامل مع الوسائل الإلكترونية من حيث الرغبة والقدرة والثقة. | | | |
| ١٠ | قلـــة الفتـــرة الزمنيـــة اللازمـــة للتـــدريب لتنميـــة المهارات الرقمية. | | | |
| ١١ | القلق من التعامل مع شبكة الإنترنت. | | | |
| ١٢ | التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية. | | | |

**مقترحات أخرى:** .....

.....

.....

**رابعًـــا: المتطلبـــات اللازمـــة التـــي يحتاجهـــا المهـــاجر الرقمـــي لتنميـــة الكفايـــات التواصلية.**

| م | معايير التقييم | موافق | إلى حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| ١ | توافر فرص التدريب المناسب والمتخصص في مجال التعلم باستخدام الإنترنت للمتعلمين. | | | |
| ٢ | تكثيف دور مؤسسات الدولة والمؤسسات التعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية للمهاجر الرقمي. | | | |
| ٣ | توافر مدربين أكفاء وذوي خبرة لتنمية الكفايات التواصلية للمتدربين. | | | |
| ٤ | توافر البنية التحتية وخدمات الإنترنت داخل الكلية. | | | |
| ٥ | إقامة منصات وبوابات إلكترونية أكثر سهولة في التعامل معها لتيسر التواصل بين الباحثين وعضو هيئة التدريس. | | | |
| ٦ | وضع حماية أكثر من الفوضى المعلوماتية على الإنترنت. | | | |
| ٧ | توفير الكليات للأجهزة والمعدات والبرامج وإتاحتها للاستخدام على أوسع نطاق ممكن في الكلية. | | | |
| ٨ | إتاحة دورات رقمية في مجال التخصص بالجامعة. | | | |
| ٩ | ترسيخ مبدأ التعلم المستمر مدى الحياة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة. | | | |
| ١٠ | توفير الفرص للمهاجر الرقمي للمشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالتعليم الرقمي. | | | |

**مقترحات أخرى:** .....

.....

.....

**-أذكـــر أهـــم الوســـائل التقنيـــة اســـتخدامًا فـــي التواصـــل الرقمـــي (يمكـــن اختيار أكثر من بديل):**

١- الهاتف المحمول.

٢- اللاب توب.

٣- الكمبيوتر.

٤- التاب.

**- رتِّبْ المواقع من الأكثر إلى الأقل استخدامًا:**

١- الماسنجر.

٢- الفيس بوك.

٣- زووم.

٤- الواتس آب.

٥- ميكروسوفت تيمز.

٦- جوجل ميت.

٧- بلاك بورد.

٨- سكايب.

٩- المنصة الذكية.

**-رتب طرق مشاركة الملفات من الأكثر إلى الأقل استخدامًا :**

- **البريد الإلكتروني- جوجل درايف- الواتس آب-الماسنجر**

.....

.....

# ملخصا الرسالة

# ملخص الرسالة

## تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة

وُسِم هذا العصر بعصر السرعة، فكانت هذه الصفة قاصرة في وصفه، فقيل: هو عصر الانفجار المعرفي، فكانت سمة لا تمثله كما يجب، والحق أنه لا وصف له يمثله خير تمثيل إلا أنه عصر السباق إلى المجهول عبر الغد، فهو عصر تسارعت فيه عجلة التنمية على مختلف الأصعدة تسارعًا مُريعًا يدق أجراس الخطر، محذرًا من أن عجلة التنمية كما ترقى بالأمم إلى القِمم تهبط بمن تخلف عنها إلى القاع، ولعل الأمم التي تنبهت للتجدد وعامل السرعة وسعت سعيًا حثيثًا لأخذ مكان آمن على هذه العجلة وتتعهده بالصيانة في كل حين هي التي تقدمت وتطورت وقادت العالم بقدر ما لديها، وقد نادت الحضارات القديمة والديانات السماوية بفكرة التعلم والتربية المستمرة كمطلب وضرورة لاستمراريتها وتعاقبها عبر الأجيال.

وقد أصبح حق التعلم للجميع أمرًا حتميًّا، وأصبح من الضروري استمرارية الأفراد في التعلم تعلمًا ذاتيًّا في زمن رقمي يؤهل لمسايرة الواقع المتجدد من مهارات ومقومات؛ ومن خلال امتزاج الأجيال انبثقت أجيال رقمية حديثة تعاصر أجيالًا سابقة لظهور الإنترنت هي أجيال الآباء مما أوجد فجوة رقمية؛ لذا ينبغي التعلم المستمر مدى الحياة لتتمكن الأجيال من التفاعل والتواصل الجيد مع بعضهم البعض بكفاءة وتنمية مهاراتهم التواصلية الحديثة بتقنياتها.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

**ما التصور المقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

١- ما الأسس الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة؟

٢- ما ملامح المهاجر الرقمي؟ وما المقصود بالكفايات اللازمة لتنميته؟

٣- ما واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟

٤- ما التصور المقترح الذي يمكن أن تقوم عليه معرفة تنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعليم المستمر مدى الحياة؟

## أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث في ضوء مشكلته، وتتمثل أهداف البحث فيما يلي:

١. تعرُّف مفهوم أهداف وخصائص وتحديات ومتطلبات التعلم مدى الحياة.

٢. إلقاء الضوء على ملامح المهاجر الرقمي، والمقصود بالكفايات اللازمة لتنميته.

٣. واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة.

٤. التوصل إلى تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.

## أهمية البحث:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

- ❖ جعل تعلم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي أحد أهداف الرئيسة للتعلم المستمر.
- ❖ تحديد مفهوم الكفايات التواصلية بوجه عام وتعرُّف المهاجر الرقمي والرقمي الأصلي.
- ❖ تعرُّف أهم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي للتعلم مدى الحياة.
- ❖ تعظيم أهمية التنمية الكفاية التواصلية للمهاجر الرقمي في ظل القيم والعدالة.
- ❖ تشجيع المهاجر الرقمي على التعلم المستمر مدى الحياة لتحقيق المساواة.
- ❖ تحديد مواطن القصور والضعف في التواصل بين الأجيال.
- ❖ تحسين الكفايات التواصلية في التعاملات بين المواطنين للمواصلة في مجتمع جيد.
- ❖ اهتمام العالم بالكبار، فقد اختلط عالم الكبار بالصغار.
- ❖ تحسين التواصل في كل مجريات الأمور بين الأجيال.
- ❖ تنبيه القائمين وواضعي السياسات بضرورة الأخذ بتنمية الكفايات التواصلية لدى المهاجرين الرقميين.
- ❖ إثراء المكتبة العربية في هذا المجال البحثي المتنامي.
- ❖ استفادة المجتمع المصري من الاهتمام بالمهاجرين الرقميين.

**ثانيًا: الأهمية التطبيقية:**

- ❖ تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام أنماط مختلفة في عملية التدريس لتنمية الكفايات التواصلية عند الطلاب وتحسين جودة التعلم.
- ❖ تنبيه القائمين وواضعي السياسات بضرورة الأخذ بمصطلح الكفايات التواصلية، وذلك لتحسين التواصل الرقمي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية.
- ❖ يفيد القائمين على المناهج من خلال توظيف الكفايات التواصلية الرقمية داخل المناهج.
- ❖ تنمية الكفايات التواصلية تهدف إلى جعل الطلاب أكثر مرونةً وتكيفًا دراسيًّا وعمليًّا.
- ❖ موضوع البحث يفتح مجالاً أمام الكثير من الباحثين للبحث والدراسة نظرًا لحداثته وأهميته.

## منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي وأهدافه اعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم بوصف وتفسير كل ما هو كائن من خلال الظروف والعلاقات الموجودة في الواقع، حيث تهدف البحوث الوصفية إلى وصف الظاهرة، وجمع معلومات، ومفاهيم، وأدلة وتصنيفات، ومعالجتها، وذلك لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى صحة نتائجه بشأن الوصول والوقوف على ظاهرة معينة متعلقة بالموضوع وتحليلها بعمق في محاولة لوصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تسهم في فهم الواقع وتطويره.

وقد تم توظيف المنهج الوصفي من خلال وصف التعلم المستمر مدى الحياة، وأهدافه وخصائصه، ومجالاته، وأهميته، وتحدياته، وأيضًا الكفايات التواصلية، وجمع البيانات والمعلومات عنها، ومعالجتها وتحليلها بعمق بهدف الوصول إلى تصور مقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة.

## عينة البحث:

يقتصر إجراء الدراسة على طلاب الماجستير والدكتوراه من مواليد ما قبل ١٩٨٠ المقيدين في كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، حيث قامت الباحثة باختيار عينة مسحية للمهاجر الرقمي من طلاب كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة من مواليد **ما قبل** ١٩٨٠ تم

التطبيق عليها خلال العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وقد بلغ مجموع أفراد العينة (١٩٤) طالبًا بنسبة ٤٦,٣% من المجتمع الأصلي، وهو (٤١٩) طالبًا.

## حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١. حدود بشرية: تمثلت في ١٩٤ طالبًا من طلاب الماجستير والدكتوراه.

٢. حدود مكانية: اقتصر إجراء الدراسة على كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

٣. حدود زمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسي الأول خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

٤. حدود موضوعية: تناول البحث **المهاجر الرقمي** من حيث التطور التاريخي ومفهومه، وخصائص والفجوة الرقمية للمهاجر الرقمي والرقمي الأصلي، و**الكفايات التواصلية** من حيث النشأة والمفهوم، والتصنيف والمكونات، وتطور مراحل التواصل وخصائصه ومبادئه ومتطلباته وتحدياته، **والتعلم المستمر** مدى الحياة من حيث النشأة والمفهوم، والأبعاد الفلسفية، والأهداف والمجالات، والتعلم مدى الحياة لتحقيق التوازن الاجتماعي، والتحديات والمتطلبات.

## مصطلحات البحث:

**يتضمن البحث مصطلحات (المهاجر الرقمي- الكفايات التواصلية – التعلم المستمر مدى الحياة).**

**تعريف المهاجر الرقمي إجرائيًا:** يمكن تقديم التعريف التالي للمهاجر الرقمي بما يلائم موضوع البحث: المهاجر الرقمي هو المواطن من مواليد ما قبل ١٩٨٠ والذي ينتمي لجيل X ، ذو كفاية اتصالية ومستخدم للرقمية بكل أنواعها بالحد الأدنى للمهارة.

**تعريف الكفايات التواصلية إجرائيًا:** يمكن تقديم التعريف التالي **للكفايات التواصلية** بما يناسب موضوع البحث: هي قدرة المهاجر الرقمي على التواصل الجيد الرقمي بالحد الأدنى للمهارة

بأشكاله المختلفة في المجتمع، واستعداده لقبول المتغيرات لتبادل الأفكار والمعاني المختلفة بأسلوب أخلاقي.

**تعريف التعلم المستمر مدى الحياة إجرائيًّا:** يمكن تقديم التعريف التالي للتعلم المستمر مدى الحياة بما يتناسب مع موضوع البحث: هو نهج تعلُّمي مقصود ومستمر يهدف إلى تنظيم المتعلم **المهاجر الرقمي** من مواليد ما قبل ١٩٨٠ لوقته وجهده لاكتساب المستجد من المعارف **للوصول إلى درجة الوعي الرقمي والكفاية الرقمية حفاظًا على نوعية الحياة** بمواصلة عملية التعلم الذاتي.

## إجراءات سير البحث وخطواته:

(١) الإطار المحدد التمهيدي في البحث، ويحتوي على الدراسات السابقة ذات الصلة.

(٢) الفصل الأول: وفيه الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: (ما الأسس الفلسفية للتعلم المستمر مدى الحياة؟) حيث تم عرض نشأة التعلم مدى الحياة، ومفهومه، وأبعاده الفلسفية، وأهدافه ومجالاته وضرورته لتحقيق التوازن الاجتماعي، ومتطلبات تحقيقه، والتحديات التي تواجه تحقيقه.
(٣) الفصل الثاني: وفيه الإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: (ما ملامح المهاجر الرقمي وما المقصود بالكفايات اللازمة لتنميته؟) حيث تم مسح وتحليل الأدبيات المرتبطة بالموضوع، وشمل ملامح المهاجر الرقمي، كما يشمل أهم الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي.
(٤) الفصل الثالث: وفيه الإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: (ما واقع المهاجر الرقمي في ضوء أهداف التعلم المستمر مدى الحياة؟) حيث تم تطبيق الجزء الميداني، وتم عرض أهم النتائج وتفسيرها، وقبل ذلك تم جمع البيانات وعمل استبانة لواقع الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم مدى الحياة.
(٥) للإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على: (ما التصور المقترح لتنمية الكفايات التواصلية للمهاجر الرقمي في ضوء التعلم المستمر مدى الحياة؟) تم صياغة تصور مقترح.

**نتائج البحث:**

١. التزام الطلاب المهاجرين الرقميين بالمعايير والقيم الأخلاقية عند استخدام تكنولوجيا المعلومات بخصوصية الأمن في التعامل الرقمي.

٢. يظهر اهتمام واضح بأهمية تنمية الكفايات التواصلية في مواجهة تحديات التعلم مدى الحياة.

٣. يمتلك المهاجر الرقمي روح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر مدى الحياة.

٤. الرغبة في تحقيق الذات والشعور بالسعادة عن طريق التعلم المستمر مدى الحياة.

٥. يولي المهاجر الرقمي طالب الماجستير والدكتوراه اهتمامًا بالغًا بالتواصل والتعاون الفعَّال.

٦. يملك المهاجر الرقمي سمة الاعتماد على النفس، وروح المبادرة والتجديد والتعلم المستمر.

٧. يتفهم المهاجر الرقمي المتغيرات والمستجدات الثقافية والتقنية ومتطلبات التعامل معها.

٨. احتياج المهاجر الرقمي إلى تعزيز التفاعل والتواصل بين الثقافات المختلفة.

٩. احتياج المهاجر الرقمي إلى التدريب على إجادة التعامل مع بنك المعرفة المصري.

١٠. ضعف في عمل نماذج جوجل فورم، وفي كيفية التعامل مع ملفات جوجل درايف.

١١. يعرف المهاجر الرقمي طرق البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر المواقع الإلكترونية والتدريب على طرق توثيق البحث العلمي المختلفة ولكنه يحتاج إلى إجادتها.

١٢. الكفايات التواصلية هي مفتاح الوصول إلى مواكبة الثقافات الرقمية المختلفة.

١٣. تؤثر الرقمية بشكل واضح على جميع النواحي التعليمية والاجتماعية.

١٤. الكفايات التواصلية تؤثر على طرق استخدام البحث العلمي الرقمي.

١٥. وجود قصور في مهارات المهاجر عند استخدامه لغرف الدردشة كجوجل ميت وغيرها.

١٦. قلة الفترة الزمنية اللازمة في برامج ودورات التدريب الخاصة بتنمية الكفايات التواصلية.

١٧. يوجد عجز في قدرات طلاب الماجستير والدكتوراه بالنسبة لتنمية الكفايات التواصلية.

١٨. الكفايات التواصلية سبيل للتواصل الفعال والمرن بين الأجيال ولتحقيق الذات والشعور بالسعادة.

١٩. من أهم المعوقات التي يجدها المهاجر الرقمي عند استخدامه للرقمية التعرض للتنمر بسبب قلة الخبرة في استخدام الوسائل الإلكترونية.

٢٠. تكثيف دور مؤسسات الدولة والتعليمية في رفع الوعي بأهمية تنمية الكفايات التواصلية الرقمية.

٢١. الكفايات التواصلية وكفاياتها سبيل لتحقيق المواطنة الرقمية.

# Summary

## A Proposed Paradigm for Developing the Communicative Competencies of the Digital Immigrant in Light of Lifelong Learning Goals"

This era was called the era of speed, and this characteristic was limited in its description, so it was said that it is the era of the knowledge explosion, and it was a feature that did not represent it as it should, and in fact it does not define it. Ringing alarm bells, warning that the wheel of development as it takes nations to the tops. Perhaps the nations that were aware of renewal and the factor of speed and actively sought to take a safe place on this wheel pledged maintenance at all times are the ones that advanced and developed and led the world as much as they have, and ancient civilizations and religions have called Celestial with the idea of continuous learning and education as a requirement and necessity for its continuity and succession through generations.

The right to education for all is something that has become inevitable, and the continuity of individuals in self-education in a digital time qualifies to keep pace with the renewed reality of skills and ingredients; And between the mixing of generations, modern digital generations emerged, and generations prior to the advent of the Internet, generations of parents created the digital divide, so lifelong learning is required so that generations can interact and communicate well with each other efficiently with their modern communicative skills and technologies.

The research problem can be formulated in the following main question:

**What is the Proposed Paradigm for the development of the communicative competencies of the digital immigrant in light of the goals of lifelong learning?**

From main question, these sub-questions are divided into:

1- What are the concepts and objectives of lifelong learning?
2- What are the features of the digital immigrant and what is meant by the competencies necessary for its development?
3- What is the reality of the digital immigrant in light of the goals of lifelong learning?

4- What is the proposed scenario for developing the communicative competencies of the digital immigrant in light of the goals of lifelong continuing education?

## Research aims:

Determining the objectives of the research in the light of its problem and the objectives of the research are as follows:

1. Learn about the concept of the goals, characteristics, challenges and requirements of lifelong learning.

2. Shed light on the features of the digital immigrant and what is meant by the competencies necessary for its development.

3. The reality of the digital immigrant in light of the goals of lifelong learning.

4. Building a Proposed Paradigm for the development of the communicative competencies of the digital immigrant in the light of lifelong learning.

## Research importance:

This research pursued to achieve:

**First: Theoretical importance:**

- Make learning the communicative competencies of the digital immigrant one of the main objectives of continuous learning.
- Defining the concept of communicative competencies in general and getting to know the digital immigrant and the original citizen.
- Identifying the most important communicative competencies of the digital immigrant for lifelong learning.
- Maximizing the importance of developing the communicative competence of the digital immigrant, in light of values and justice**.**
- Encouraging the digital immigrant to pursue lifelong learning to achieve equality.
- Identifying shortcomings and weaknesses in communication between generations.
- Improving the communicative competencies in the interactions between citizens to continue in a good society.

- The world's interest in adults, the world of adults has mixed with children.
- Improving communication in all matters between generations.
- Alert those in charge and policy makers of the need to develop and improve the communication competencies of digital immigrants**.**
- Enriching the Arab library in various fields of research.
- Egyptian society benefits from the interest in digital immigrants

**Second: Applied importance:**

- Encouraging faculty members to use different styles in the teaching process to develop students' communicative competencies and improve the quality of learning.
- Alert administrators and policy makers of the need to adopt the term communicative competencies, in order to improve digital communication between students and faculty members in the educational process.
- Benefit those in charge of the curricula by employing digital communicative competencies within the curricula.
- Development of communicative competencies aimed at making students more flexible and adaptive academically and practically.
- The research topic opens the way for many researchers to research and study due to its novelty and importance.

## Research approach:

In light of the nature and objectives of the current research, the research relied on the descriptive survey method, which describes and interprets everything that exists through the conditions and relationships that exist in reality. For the validity of its results regarding accessing and identifying a specific phenomenon related to the topic and analyzing it in depth in an attempt to describe its circumstances and determine its condition as it exists in reality in order to reach conclusions and generalizations that contribute to understanding and developing reality.

## The research sample:

The research bounded to the following limits:

The study is limited to adult master's and doctoral students born before 1980, Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University, where the researcher selected a sample that was applied to a survey sample of the digital immigrant of graduate students of education born before 1980 during the academic year 2021/2022 AD in the Faculty of Graduate Studies, Cairo University The total sample members were (194) students, representing 46.3% of the original population, which is (419) students.

## Research limits:

The research bounded to the following limits:

1. Human limits: represented by 194 master's and doctoral students.
2. Spatial limits: The study was limited to the Faculty of Graduate Studies of Education, Cairo University.
3. Time limits: The research tool was applied in the first semester during the academic year (2021-2022 AD).
4. Objective limits: The research dealt with the digital immigrant in terms of the historical development and its concept, the characteristics and the digital divide of the digital immigrant and the original digital, the communicative competencies in terms of origin and concept, classification and components, the evolution of the stages of communication, its characteristics, principles, requirements and challenges, and lifelong learning in terms of origin, concept, and dimensions Philosophical, goals and areas, lifelong learning for social balance, challenges and requirements.

## The research terms:

The researcher is interested in the terms (digital immigrant - communicative competencies - lifelong learning).

Definition of a digital immigrant from a procedural point of view: The following definition of a digital immigrant can be provided to suit the research topic: A digital immigrant is a citizen born before 1980 and belongs to Generation X, with communicative sufficiency and a digital user of all types with minimal skill.

Procedural definition of communicative competencies: The following definition of communicative competencies can be given in proportion to the topic of the research: It is the ability of the digital immigrant to communicate well with the minimum number of digital skills in its various forms in society, and his willingness to do so. Accept variables to share different ideas and meanings in an ethical manner.

Procedural definition of lifelong learning: The following definition of lifelong learning can be presented in proportion to the research topic: It is an intentional and continuous learning approach that aims to organize the digital immigrant learner born before 1980 for his time and effort to acquire new knowledge to reach the degree of digital awareness and digital sufficiency to maintain quality of life By continuing the process of self-learning.

## Research procedures:

(1) The framework identified is introductory to the research and contains relevant previous studies.

(2) The first chapter contains the answer to the first question, which states: (What is the concept and what are the objectives of lifelong learning?) Lifelong learning was presented in terms of its origin, concept, philosophical dimensions, goals and fields, lifelong learning to achieve social balance, and requirements and challenges.

(3) The second chapter contains the answer to the second question, which states: (What are the features of the digital immigrant and what is meant by the competencies necessary for its development?) A survey and analysis of the literature related to the topic was conducted and included the features of the digital immigrant, as well as the most important communicative competencies for the digital immigrant.

(4) The third chapter, which contains the answer to the third question, which states: (What is the reality of the digital immigrant in light of the goals of lifelong continuous learning?) The application of the field part and the most important results and their interpretation, where the data was collected first and a questionnaire was made of the reality of the communicative competencies of the digital immigrant in the light of learning forever.

(5) To answer the fourth question of the research, which states: (What is the proposed scenario for the development of the communicative competencies of the digital immigrant in the light of lifelong learning?) A proposed scenario was formulated.

## Research consequences:

1.The commitment of digital immigrant students to ethical standards and values when using information technology, privacy and security in digital interactions.

2. There is a clear interest in the importance of developing communicative competencies in facing lifelong learning challenges.

3. The digital immigrant has a spirit of initiative, innovation and lifelong learning.

4. Desire for self-realization and a sense of happiness through lifelong learning.

5. The digital immigrant, master's and doctoral student, places a strong interest in effective communication and collaboration.

6. The digital immigrant has self-reliance, initiative, innovation and continuous learning.

7. The digital immigrant understands the cultural and technical changes and developments and the requirements to deal with them

8. The digital immigrant's need to enhance interaction and communication between different cultures.

9. The digital immigrant's need for training on how to deal with the Egyptian Knowledge Bank.

10. Weakness in the work of Google Forms, as it requires how to deal with Google Drive files.

11. The digital immigrant knows the proficiency in researching the electronic catalogs of libraries through websites and training on different methods of documenting scientific research, but he needs to be proficient.

12. Communication competencies are the key to keeping pace with different digital cultures.

13. Digital clearly affects all educational and social aspects.

14. Communication competencies affect the methods and use of digital scientific research.
15. There is a deficiency in the immigrant's skills when he uses chat rooms such as dead Google and others.
16. The short period of time required for training programs and courses for the development of communicative competencies.
17. There is a deficit in the abilities of master's and doctoral students with regard to the development of communicative competencies.
18. Communicative competencies are a means of effective and flexible communication between generations, self-realization and a sense of happiness.
19. One of the most important obstacles that the digital immigrant finds when using digital is being bullied because of the lack of experience in using electronic means.
20. Intensifying the role of state and educational institutions in raising awareness of the importance of developing digital communication competencies.
21. Communicative competencies and their competencies are a way to achieve digital citizens

**Cairo University**
**Faculty of Graduates Studies for Education**
**Department of Higher education and Continuing Education**

# A Proposed Paradigm for Developing the Communicative Competencies of the Digital Immigrant in Light of Lifelong Learning Goals"

**A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements of the master degree of education**
**(Higher Education & Continuing Education Specialization)**

**Submitted by:**
**Gihan Abd Elmonem Mohamed Ahmed Elrashedy**
**Speech and Learning Disability Therapist**

**Supervised by:**

**Prof. Osama Mahmoud Farag**
**Professor and Head of Higher & Continuing Education department Faculty of Graduate Studies for Education**
**Cairo University**

**Dr. Rehab Ahmed Ibrahim**
**Assistant professor & Continuing Education department Faculty of Graduate Studies for Education**
**Cairo University**

**2022**